فتح الوهاب

بتخريج

أحاديث الشهاب

تأليف
الفقير إلى الله تعالى
أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي

حققه وعلق عليه
حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الثاني

عالم الكتب
مكتبة النهضة العربية

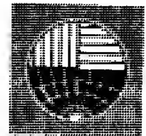
الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

فتح الوهاب

بتخريج

أحاديث الشهاب





بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً: نابعلبكي - تلكس: ٢٣٣٩٠

وفقه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

٤٦١ - حديث: « أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلّاً مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنها ».

ابـن مـاجـه والطبراني في الكبير والبيهقـي في السنـن وأبـو نعيم في الحليـة (٣/٢٦٥) والقضاعي في المسند من رواية إسماعيل بن عيّاش عن عمارة بن غزية عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري عن أبي حُمَيْدٍ الساعدي عن النبي ﷺ [1].

إسماعيل بن عيّاش ضعيف في غير الشاميّين، وشيخه عمارة مدني، لكن رواه الحاكم من طريق عبدالله بن وهب أنبأنا سليمان بن بلال حدثني ربيعة به.

وقال: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي [2]، وسيأتي في حديث « إِنَّ رُوحَ الْقُدسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي » [وانظر حل (٧/١٥٨) وهو في ك هق].

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (٤١٨) من طريق ابن عياش به. وكذلك القضاعي في المسند (٧١٦) أما البيهقي في السنن (٥/٢٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٥) فمن غير طريقه. وكذلك الحاكم (٢/٣) بل من طريق سليمان بن بلال به. ولم نر سند الطبراني. ومن هنا علم ما وقع المؤلف من الوهم.

(٢) إنما هو على شرط مسلم وحده، لأن البخاري لم يخرج لعبد الملك بن سعيد الأنصاري شيئاً.

٤٦٢ ـ حديث: «أَصْلِحُوا دُنْيَاكُمْ، وَاعْمَلُوا لآخِرَتِكُمْ كَأَنَّكُمْ تَمُوتُونَ غَداً».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا الحسن بن محمد الأنباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور ثنا مقدام بن داود ثنا علي بن معبد ثنا عيسى بن واقد الحنفي عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكره[١]

قلت: سليمان بن الأرقم متروك، وقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بن مالك، والراوي عنه مجهول[٢].

٤٦٣ ـ حديث: «افْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوا».

أحمد والبخاري في الأدب المفرد والديلمي وابن حبان في الصحيح والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب من حديث البراء بن عازب عن النبي ﷺ[٥].

وقال ابن حبان: إنه صحيح، وقال الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد بعد عزوه لأحمد وأبي يعلى: رجاله ثقات.

٤٦٤ ـ حديث: «افْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ».

الترمذي وابن ماجه والحاكم والقضاعي في المسند وغيرهم من روايه عوف بن

---

(١) رواه القضاعي (٧١٧).

(٢) انظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه أحمد (٤/٢٨٦) والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٧ و١٢٦٦) وأبو يعلى (١٦٨٧) وابن حبان (١٩٣٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٧٧) والعقيلي (٣/٤٨٩) وأبو حامد بن بلال النيسابوري في أحاديثه (١/١٥) وعبد الرحيم الشرابي في أحاديث أبي اليمان (١/٨٣) والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (١/٧١) والقضاعي في مسند الشهاب (٧١٨) وهو حديث حسن.

أبي جميلة عن زرارة بن أوفى عن عبدالله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ على المدينة انجفل الناس إليه، فكنت فيمن أتاه، فلما رأيت وجهه عرفت أنه غير وجه كذاب، فسمعته يقول: «أَيُّهَا النَّاسُ افْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ»(١).

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين. وفي الباب عن جماعة.

٤٦٥ ـ حديث: «احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَإِنَّهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي».

القضاعي في مسند الشهاب من رواية سعيد بن سلام [سالم] القداح عن كثير ابن زيد عن المطلب بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ وذكره(٢).

ورواه النسائي وصححه والطبراني في الصغير وغيرهما من طرق متعددة عنه أنه قال في خطبته بالجابية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ...» الحديث، وقد تقدم بتمامه(٣).

٤٦٦ ـ حديث: «احْفَظُونِي فِي عِتْرَتِي».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أخبرنا محمد بن الحسن الدقاق ثنا محمد بن إبراهيم السراج ثنا الحسين بن إسماعيل النقار ثنا أبو جعفر بن بنت مطر ثنا هاشم

---

(١) رواه أحمد (٤١٥/٥) والترمذي (٢٤٨٥) وابن ماجه (١٣٣٥ و٣٢٥١) والدارمي (٢٦٣٥) وابن نصر في قيام الليل (ص ١٧) والحاكم (١٣/٣) وابن سعد في الطبقات (٢٣٥/٤) والضياء في المختارة (١/١٧٦/٥٨ ـ ٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٧١٩).

(٢) رواه القضاعي (٧٢٠) وهو منقطع، لأن المطلب بن عبدالله لم يلق عمر.

(٣) راجع الترجمة «من سرته حسنته».

ابن قاسم عن شعبة عن ابن عُيَيْنَة عن عبد العزيز عن أنس عن النبي ﷺ [1].

وفي الباب عن جماعة.

٤٦٧ ـ حديث: « اسْتَشِيرُوا ذَوِي الْعُقُولِ تُرْشَدُوا وَلاَ تَعْصُوهُمْ فَتَنْدَمُوا ».

الدارقطني في غرائب مالك والقضاعي في مسند الشهاب كلاهما من طريق علي بن زياد الْمَتُّوثي ثنا عبدالعزيز بن أبي رجاء ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ [2].

وقال الدارقطني: هذا حديث منكر، وعبد العزيز متروك، له مصنف كله موضوع.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في المسند قال:

ثنا عباد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « اسْتَرْشِدُوا الْعَاقِلَ تُرْشَدُوا، وَلاَ تَعْصُوهُ فَتَنْدَمُوا ».

شيخ الحارث هو داود بن المحبر، وقد رواه في مصنف له في العقل اتهم بوضعه، وقيل: وضعه ميسرة بن عبد ربه، وسرقه هو منه، وركب له أسانيد أخرى.

وقال الحافظ في المطالب العالية: أحاديثه كلها موضوعة انتهى.

قلت: وقد رواه عن الحارث بن أبي أسامة عمر بن أحمد بن جرجة، فركب له إسنادا آخر، فقال:

حدثنا الحارث بن أبي أسامة عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ.

---

(١) رواه القضاعي (٧٢١) ولم أر ترجمة لمن دون هاشم بن القاسم. ولم أر الحديث في غير هذا المكان.

(٢) رواه القضاعي (٧٢٢) وانظر تعليقنا عليه.

قال ابن طاهر المقدسي: عمر بن أحمد روي عن الثقات الموضوعات.

وقال ابن النجار بعد إيراد هذا الحديث في ترجمته من تاريخه: المتهم به عمر انتهى.

وله طريق آخر عن أبي هريرة، أخرجه الخطيب في رواة مالك قال:

أخبرنا أبو القاسم السراج ثنا محمد بن القاسم الضبعي ثنا محمد بن أشرس السُّلَمي ثنا سليمان بن عيسى عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من رواية محمد بن منصور البلخي عن سليمان بن عيسى به.

ثم قال: هذا منكر، وسليمان متروك.

وقال الذهبي: قال الجوزجاني وأبو حاتم: كذاب.

وقال ابن عدي: يضع الحديث، له كتاب تفضيل العقل جزءان.

ثم أورد له الذهبي هذا الخبر، وقال: غير صحيح.

فائدة: علي بن زياد الْمَتُّوثي بفتح الميم وضم الفوقية مشددة وآخره مثلثة نسبة إلى مَتَّوث بلد بين قرقوب والأهواز، كذا قال الذهبي في الميزان، وتبعه الحافظ في اللسان.

وفي القاموس: متوث كسفود قرية [قَلْعَةٌ] بين واسط والأهواز.

٤٦٨ ـ حديث: « تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ قَبْلَ أَن تَمُوتُوا ».

ابن ماجه والقضاعي من رواية علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن جابر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: « تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ »[1].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٠٨١) والعقيلي في الضعفاء (٢٩٨/٢) وابن عدي (١٤٩٨/٤)=

وعلي بن زيد ضعيف، وقد وثق. وعبدالله بن محمد العدوي متهم، لكنه ورد من غير طريقه عند البزار [١].

٤٦٩ ـ حديث: «تَجَافُوا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي الْمُرُوءَةِ مَا لَمْ يَكُنْ حَدًّا».

القضاعي في مسند الشهاب من رواية يحي بن عبد الله [بن] الضحاك ثنا عبدالله بن زياد عن عبد العزيز بن عبدالله عن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ [٢].

يحي بن عبدالله ضعيف، وفيه أيضاً من لم أعرفه [٣].

ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق قال:

حدثنا فضيل بن سعـد الملطي ثنا موسى بن داود الضبي ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجَافُوا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي الْمُرُوءَةِ وهو ذو الصلاح [٤].

قلت: ومحمد بن عبد العزيز منكر الحديث. قال النسائي: متروك.

= والبيهقي في السنن (٢/٩٠ و١٧١) والواحدي في تفسيره (٢/١٤٥/٤) والطبراني في الأحاديث الطوال (٢١) والقضاعي في المسند (٧٢٣) وفيه أربع علل ذكرتها في تعليقي على مسند الشهاب فراجعه.

(١) هو عند البزار أيضاً من طريق علي بن زيد كما في التلخيص الحبير (٢/٥٣) ورواه أيضاً عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/١٢٤) وعنه ابن عساكر (٢/٢٢٩/١٧) ورواه الضياء (١/١٠٧/١٠) والقضاعي في المسند (٧٢٤) من طريق بقية بن الوليد عن حمزة بن حسان عن علي بن زيد به.

(٢) رواه القضاعي (٧٢٥).

(٣) وعبدالله بن زياد هو ابن زياد بن سليمان بن سمعان، وهو متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.

(٤) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٦٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٣/١٣٠).

وقال الدارقطني: ضعيف، ويقال بمشورته جلد مالك الإمام كما في الميزان.

ورواه الطبراني أيضاً في الأوسط من حديث زيد بن ثابت [١].

وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري، قال إدريس بن عبد الكريم: سألت يحيى بن معين؟

فقال: إذا مررت به فارجه، وفي رواية عنه: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وتقدمت لهذا الحديث شواهد في ترجمة: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ».

٤٧٠ ـ حديث: «تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ».

أبو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ والقضاعي في المسند من رواية أحمد بن صليح بن رسلان الفيومي ثنا ذو النون بن إبراهيم المصري ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ [٢].

وابن رسلان قال الذهبي: لا يعتمد عليه.

لكنه توبع، فأخرجه الخطيب من طريق عبد العزيز بن عبدالله بن عمر الرملي عن ذي النون به.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سعيد بن محمد المدني عن فضيل به.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٨٨٣).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠) وفي أخبار أصبهان (١٦٦/١) والخطيب (٣٣٤/٨ ـ ٣٣٥) والقضاعي في المسند (٧٢٦) ورواه الخطيب (٩٨/١٤) من طريق عبد العزيز بن عبدالله أبي عمر الرملي عن ذي النون به. وعبد العزيز لم يعرفه شيخنا ورواه الطبراني في الأوسط (ص ٢١٠ مجمع البحرين) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠) من طريق محمد بن عقبة المكي عن ذي النون به، ومحمد بن عقبة قال البيهقي: مجهول.
ورواه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٤) من حديث ابن مسعود أيضاً. وراجع تعليقنا على مسند الشهاب.

وذكر أبو نعيم في الحلية أنه روي من طريق محمد بن عقبة المكي عن فضيل به أيضاً.

ورواه الدارقطني في الأفراد والبيهقي في الشعب من طريق عبد الرحيم بن حماد المصري ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود به مرفوعاً.

وقال البيهقي: إنه ضعيف.

وقال غيره: تفرد به عبدالرحيم بن حماد، وقد قال العقيلي: إنه حدث عن الأعمش بما ليس من حديثه انتهى.

وليس كذلك، فقد تابعه محمد بن حميد العتكي عن الأعمش، لكنه قال: عن إبراهيم عن علقمة عن علقمة.

ورواه ابن عساكر من طريق الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه. وطرقه كلها ضعيفة.

٤٧١ ـ حديث: «عُودُوا الْمَرِيضَ وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ، تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ».

أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي في السنن والقضاعي في المسند من رواية همام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ [١].

وإسناده جيد.

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٢٤٨) وأحمد (٣/٢٣ و٣١ ـ ٣٢ و٤٨) وأبو يعلى (١١١٩ و١٢٢٢ و١٣٢٠) والبزار (٨٢١ و٨٢٢) وابن أبي شيبة (٣/٢٣٥) وعبد بن حميد (١٠٠٠) والبخاري في الأدب المفرد (٥١٨) وابن حبان (٧٠٩) والبغوي في شرح السنة (١٥٠٣) والبيهقي (٣/٣٧٩ ـ ٣٨٠). والقضاعي (٧٢٧).

٤٧٢ - حديث: « لِيَكُنْ بَلاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا زَادَ الرَّاكِبِ » .

القضاعي في مسند الشهاب من رواية حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب وحميد عن مورق العجلي أن سعد بن مالك وابن مسعود دخلا على سلمان يعودانه، فبكى سلمان، فقالا له: ما يبكيك يا أبا عبدالله؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ لم يحفظه منا أحد، قال: وذكره[1] .

وعلي بن زيد ضعيف، وقد روى له مسلم مقروناً بغيره.

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي سفيان عن أشياخه قال: قدم سعد على سلمان يعوده قال: فبكى، فقال سعد: ما يبكيك يا أبا عبدالله؟ توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وترد عليه الحوض، وتلقى أصحابك، فقال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً قال: « لِتَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ » وحولي هذه الأساود [ة] قال: وإنما [حوله] اجانة وجفنة ومطهرة[2] .

وقال أبو عبيدة: أراد شخوصاً من المتاع، وكل شخص سواد من انسان أو متاع أو غيره.

ورواه ابن ماجه من طريق عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: اشتكى سلمان، فعاده سعد فرآه يبكي، فقال سعد: ما يبكيك يا أخي

---

(١) رواه القضاعي (٧٢٨) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (١٦٩) وابن السني في القناعة (١٥) والأصبهاني في الترغيب (١/٢٣٩) وأبو نعيم في الحلية (١/١٩٦) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٤٤).

(٢) رواه أحمد في الزهد (ص ١٥٢) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢٢٠) وهناد في الزهد (٥٦٦) والحاكم (٤/٣١٧) وعنه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

أليس قد صحبت رسول الله ﷺ أليس، أليس؟ قال سلمان: ما أبكي واحدة من اثنتين، ما أبكي ضنا للدنيا ولا كراهية للآخرة، ولكن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً، فما أُراني إلا قد تَعَدَّيْتُ، قال: عهد إليَّ أنه يكفي أحدكم مثل عهد الراكب، وما أُراني إلا قد تعديت، وأما أنت يا سعد، فاتق الله عند حكمك، إذا حلمت، وعند قسمك إذا قسمت، وعند همك إذا هممت.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهماً من نفقة كانت عنده (١).

ورجال هذا على شرط البخاري ومسلم، إلا جعفر بن سليمان، فإنه لم يخرج له إلا مسلم.

وعند الترمذي والحاكم والبيهقي من رواية صالح بن حسان عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنْ أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي فَيَكْفِيكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلاَ تَسْتَخْلِفِي ثَوْباً حَتَّى تُرَقِّعِيهِ» (٢).

وصالح بن حسان قال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك. وضعفه غيرهما.

---

(١) رواه أحمد (٥/٤٣٨) وابن ماجه (٤١٠٤) والطبراني (٦٠٦٩) وأبو نعيم في الحلية (١/١٩٧).

(٢) رواه الترمذي (١٧٨٠) وابن المثني في ذكر الدنيا(٦/١) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١١/١) وابن السني في القناعة (٥٤) والحاكم (٣١٢/٤) وأبو نعيم في الأربعين (٥٨/٢) وذكر أخبار أصبهان (٨٩/١) والبيهقي في الشعب (٣٥٨/٣/٢ و٣٢٢/٢/٢) والبغوي في شرح السنة (٣١١٥) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن الوراق عدم، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٩/٣) ولم يصب ابن الجوزي ولا الحاكم في حكمهما على الحديث، فهو ضعيف جداً.

٤٧٣ ـ حديث: «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق ابن المبارك، وهو في كتاب الزهد قال:

ثنا جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ، شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» [١].

قلت: عمرو بن ميمون ثقة مخضرم، فالحديث مرسل، ومن حديثه أيضاً أخرجه أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وغيرهم [٢].

وقال الحافظ العراقي: إنه حسن.

ورواه الحاكم والبيهقي في الشعب من هذا الوجه موصولاً عن ابن عباس، وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي [٣].

وتعقبهما المناوي في الفيض بما لا طائل تحته، فلا نطيل بذكره ورده.

٤٧٤ ـ حديث: «لِيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم المعافري ثنا محمد بن القاسم بن فهد أنا أحمد بن مطرف البُستي حدثني أبو محمد يحي بن ثمامة بن حجر القرشي ثنا

---

(١) رواه القضاعي (٧٢٩) ووكيع في الزهد (٧) وعنه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٢٣/١٣٢/٢) وابن المبارك في الزهد

(٢) والنسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب (٢٤٠/٣/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٨٧/٢) واقتضاء العلم العمل (١٧٠) وأبو نعيم في الحلية (١٤٨/٤).

(٣) رواه الحاكم (٣٠٦/٤) والبيهقي في الشعب (٣٤٠/٣/٢) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/١٣/٢).

محمد بن زكريا بن دينار ثنا ابن عائشة عن أبيه قال: خطب النبي ﷺ ذات يوم فقال: «لِيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لآخِرَتِهِ، وَمِنَ الشَّبِيبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ، وَمِنَ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ، فَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلاَّ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ»[1].

قلت: ابن عائشة اسمه عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر، ولم أجد لأبيه ترجمة، وكذا لبعض رجال هذا الإسناد.

٤٧٥ ـ حديث: «كُونُوا فِي الدُّنْيَا أَضْيَافاً».

الحسن بن سفيان في مسنده قال:

حدثنا محمد بن المصفى ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «كُونُوا فِي الدُّنْيَا أَضْيَافاً، وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ بُيُوتاً، وَعَوِّدُوا قُلُوبَكُمُ الرِّقَّةَ، وَأَكْثِرُوا التَّفَكُّرَ وَالْبُكَاءَ، وَلاَ تَخْتَلِفَنَّ بِكُمُ الأَهْوَاءُ».

وكذا رواه أبو نعيم في الحلية وأبو عبدالرحمن السلمي والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس وغيرهم[2].

ومحمد بن المصفى اتهمه أبو زرعة بتدليس التسوية. وقال صالح: حدث بالمناكير.

وبقية أيضاً مدلس. وعيسى بن إبراهيم متروك. وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم. وقال الذهبي: خبره ساقط.

وله عن الحكم بن عمير رجل قيل: له صحبة، والذي أنه لم يلقه.

---

(١) رواه القضاعي (٧٣٠).

(٢) رواه القضاعي (٧٣١) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٥٨).

وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير، وإنما أعرف له رواية عن علي ابن الحسين انتهى.

والحكم بن عمير قال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، يرويها عيسى بن إبراهيم، وهو ضعيف عن موسى بن أبي حبيب، وهو ضعيف عن عمه الحكم انتهى.

وهذا الإسناد تقدم بعينه، وتقدم الكلام عليه، وإنما أعدته لتعلم بطلان قول المناوي في التيسير أنه حسن.

٤٧٦ ـ حديث: «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ» . .

البانياسي في جزئه والنقاش في كتاب القضاء والشهود والعقيلي في الضعفاء والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب وابن عساكر في التاريخ كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي حدثني أبي ثنا عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ، فَإِنَّ اللهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحُقُوقَ، وَيَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ» [١].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق عبد الصمد بن موسى أيضاً فقال: عن عبد الكريم بن محمد بدل إبراهيم.

وقال العقيلي: لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد بن علي، تفرد به إبراهيم عن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن موسى عن إبراهيم بن محمد الإمام عنه انتهى [٢].

---

(١) رواه القضاعي (٧٣٢) والعقيلي (١/٦٥ و٣/٨٤) والخطيب في التاريخ (٥/٩٤ و٦/١٣٨ و١٠/٣٠٠).

(٢) قوله تفرد به من كلام المقاصد (ص ٧٩) وليس من كلام العقيلي وفي المكانين إبراهيم عبد الصمد. وفي المخطوطة عن عبد الصمد بن موسى عن أبيه وهو خطأ.

قال الذهبي في الميزان: عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي الأمير عن أبيه بحديث «أكرموا الشهود» وهذا منكر، وما عبد الصمد بحجة، ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة انتهى.

وتعقبه الحافظ في اللسان بأن العقيلي ذكره في الضعفاء، وساق الحديث من طريقه، وقال: لا يعرف إلا به، فتبين أنهم لم يسكتوا.

وقال في التلخيص: قال ابن طاهر في التذكرة: رواه ابن [أبي] ميسرة عن عبد الصمد بن موسى أيضاً.

وقال العقيلي: هذا الحديث غير محفوظ.

وصرح الصغاني بأنه موضوع.

زاد تلميذه في المقاصد، ولم يستدرك ذلك العراقي.

٤٧٧ ـ حديث: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُوم».

الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم والخرائطي في مساوىء الأخلاق والدينوري في المجالسة والقضاعي في المسند والضياء في المختارة من رواية سعد ابن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبدالله بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله قال: حدثني خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُوم، فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»[1].

سعد بن عبد الحميد قال ابن حبان: كان ممن فحش خطأه، فلا يحتج به، لكن قال الحافظ المنذري: لا بأس به في المتابعات.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٨٦/١/١) والدولاني في الكنى (١٢٣/٢) والطبراني في الكبير (٣٧١٨) والقضاعي (٧٣٣).

قلت: وله مع ذلك شواهد.

فعند أحمد وأبي يعلى والضياء المقدسي في المختارة من حديث أبي عبدالله الأسدي عن أنس بن مالك رفعه: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ»(١).

وعند الحاكم في المستدرك من طريق عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رفعه: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا الشرار»(٢).

وقال: صحيح، وأقره الذهبي.

وعند أبي يعلى من طريق عطية عن أبي سعيد رفعه: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ»(٣).

وهذا في الصحيحين من حديث ابن عباس(٤).

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة عند أبي داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وصححه ابن خزيمة وابن حبان(٥).

---

(١) رواه أحمد (٣/١٥٣) والضياء في المختارة (٢٤٩/٢) وأبو عبدالله الأسدي لم يعرفه شيخنا.

(٢) رواه الحاكم (٢٩/١) ورواه الديلمي في مسند الفردوس (٤٢/١/١ ـ ٤٣) من طريق آخر عن محارب به.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٤/١٠) وأبو يعلى (١٣٣٧) بلفظ: «اجتنبوا دعوات

(٤) المظلوم» وزاد أبو يعلى قال أبو هريرة «ما بينها وبين الله حجاب» وبذلك علمت ما في كلام المؤلف.

(٢) رواه البخاري (١٤٦٩) ومسلم (١٩).

(٥) انظر الترجمتين السابقتين «دعوة المظلوم مستجابة» و«ثلاث دعوات مستجابات» وتعليقنا على الحديثين (٣١٥ و٣١٦) من مسند الشهاب. ورواه الطبراني في الأوسط (١٢٠٤).

٤٧٨ ـ حديث: «ارْحَمُوا ثَلاَثَةَ: غَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَزِيزاً ذَلَّ، وَعَالِماً تَلْعَبُ بِهِ الْحُمْقى وَالْجُهَّالُ».

القضاعي في مسند الشهاب من رواية عبدالله بن الوليد العدني ثنا سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ [١].

وفيه جماعة لم أعرفهم.

ورواية مجاهد عن ابن مسعود قال أبو زرعة: فيها إرسال.

ورواه ابن حبان في الضعفاء من طريق وهب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس بلفظ: وَعَالِمٍ يَتَلاَعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ» [٢].

ووهب بن وهب كذاب.

ورواه العسكري في الأمثال والسلمان وابن حبان في الضعفاء من رواية زيد ابن أبي الزرقاء ثنا عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك به [٣].

وقال السلماني: الحمل فيه على عيسى.

وقال ابن حبان: إنه يتفرد عن أنس بالمناكير، كأنه كان يدلس على أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه، لا يجوز الإحتجاج بخبره.

ورواه الخطيب من رواية جعفر بن هارون عن سمعان بن مهدي عن أنس به بلفظ: «وَفَقِيهاً يَتَلاَعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ» [٤].

وسمعان لا يكاد يعرف: أُلْصِقَتْ به نسخة مكذوبة.

---

(١) رواه القضاعي (٧٣٤).

(٢) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٧٤/٣) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٦/١).

(٣) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (١١٨/٢) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٧/١).

(٤) رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٢/١ ـ ٤٣) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٦/١ ـ ٢٣٧).

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة به بلفظ: «بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ لَعَزِيزٌ ذَلَّ، وَغَنِيٌّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَالِمٌ تَلْعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ»[1].

وقال ابن الجوزي: إنه موضوع، وإنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض، ثم ساقه من طريق الحاكم قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعت جدي يقول: سمعت سعيد بن منصور يقول: قال الفضيل بن عياض: ارحموا، وذكره، والله أعلم.

٤٧٩ ـ حديث: «تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ، فَإِنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَمَةٌ».

القضاعي في المسند من رواية قتيبة بن سعيد ثنا عبيدة بن الحارث عن عنبسة ابن عبدالرحمن بن [عن] علاق بن أبي مسلم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[2].

وعنبسة متروك، واتهمه أبو حاتم بوضع الحديث، وأنكروا عليه هذا الخبر خصوصاً، وقد اختلف عليه فيه، فرواه الترمذي من طريق محمد بن يعلى الكوفي ثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي عن عبدالملك بن علاق عن أنس به[3].

وقال الترمذي: هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعنبسة يضعف في الحديث، وعبد الملك بن علاق مجهول.

---

(١) أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢١١/١ ـ ٢١٢) قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٦٣/١) في سنده جماعة لم أقف لهم على ترجمة لا في الميزان ولا في اللسان ولا في غيرها بعد التتبع الشديد، ثم هو من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه على الصحيح.

(٢) رواه القضاعي (٧٣٥).

(٣) رواه الترمذي (١٩١٧) وابن عدي (١٩٠١/٥) ومن طريق الترمذي أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦/٣).

وأورده الذهبي في الميزان من طريق محمد بن يعلى المتقدم عن عنبسة بن عبدالرحمن عن موسى بن عقبة عن أنس به [1].

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن السماك ثنا عنبسة عن مسلم بن علاق بدل عبدالملك الواقع في رواية الترمذي [2].

لكنه توبع عليه، فأخرجه ابن النجار من طريق صالح بن دينار بن عبدالرحمن السوسي ثنا يحي بن سعيد القطان ثنا أبو الهيثم القرشي عن موسى بن عقبة عن أنس.

وأبو الهيثم قال الأزدي: كذاب.

وله شاهد أخرجه ابن ماجه في السنن من طريق إبراهيم بن عبدالسلام بن عبدالله بن بايان المخزومي ثنا عبدالله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبدالله مرفوعاً [3].

وإبراهيم بن عبد السلام قال ابن عدي: ليس بمعروف، حدث بالمناكير، عندي أنه يسرق الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد قال ابن الجوزي والصاغاني: إنه موضوع.

والصواب أنه لا يحكم عليه بذلك، مع وجود هذه الطرق، وإن كانت كلها ضعيفة فيما أرى والله أعلم.

وَالْحَشَفُ بفتحتين اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا نوى له.

---

(١) انظر الميزان (٣٠١/٣) ورواه ابن عدي (١٩٠١/٥) من طريق عنبسة به فقال: عن ابن أنس بن مالك به.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٢١٤/٨ ـ ٢١٥) والخطيب (٣٩٦/٣) أيضاً، ورواه ابن أبي حاتم في العلل (١١/٢) عن عنبسة فقال: عن علاق بن مسلم.

(٣) رواه ابن ماجه (٣٣٥٥) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

٤٨٠ ـ حديث: « انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » .

أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والقضاعي من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : [وفيه] « فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرُوا نعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ » (١) .

٤٨١ ـ حديث: « أَمِطِ الأَذيَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ تَكْثُرْ حَسَنَاتُك » .

القضاعي في مسند الشهاب والخرائطي في مكارم الأخلاق قال :

ثنا محمد بن جابر الضرير ثنا علي بن شجاع ثنا غسان بن عبيد العسقلاني عن أبي العاتكة عن أنس عن النبي ﷺ (٢) .

وأبو العاتكة قال الذهبي : مختلف في اسمه ، مجمع على ضعفه ، وقال البخاري : منكر الحديث . وذكره السليماني فيمن عرف بوضع الحديث آه .

وهذا بعض حديث الوصية ، وله طرق كلها واهية ، وقد قدمت الكثير منها في هذا الكتاب .

٤٨٢ ـ حديث: « أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا » .

الطبراني في الكبير وابن حبان في الضعفاء وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من رواية أبي الصلت الهروي ثنا عباد بن العوام ثنا جميل بن زيد عن ابن عمر عن النبي ﷺ (٣) .

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٤ و٤٨٢) ومسلم (٢٩٦٣) وابن ماجه (٤١٤٢) والترمذي (٢٦٣٢) والقضاعي (٧٣٦ و٧٣٧) .

(٢) رواه القضاعي (٧٣٨) وانظر تعليقنا عليه .

(٣) رواه الطبراني أيضاً في الأوسط (ص ٢٧٣ مجمع البحرين) وابن حبان في كتاب المجروحين =

وجميل بن زيد ضعفه جماعة، ووهاه ابن حبان، فأخرج هذا الحديث في ترجمته، وأعله به.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص[1].

وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري، وهو ضعيف.

ورواه الترمذي والبيهقي في الشعب وابن حبان في الضعفاء من طريق سويد ابن عمرو الكلبي بن حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أراه رفعه إلى النبي ﷺ وذكره[2].

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا.

ورواه الحسن بن أبي جعفر ـ وهو حديث ضعيف أيضاً ـ بإسناد له عن علي عن النبي ﷺ. والصحيح هذا عن علي موقوف انتهى.

قلت: سويد بن عمرو الكلبي وثقه ابن معين وغيره، وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان صالحاً متعبداً، وقد روى له مسلم في الصحيح، ولهذا قال الحافظ العراقي في المغني: رواته ثقات على شرح مسلم، إلا أن الراوي شك في رفعه ووقفه انتهى.

ورواه الدارقطني في الأفراد وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من حديثه أيضاً موقوفاً، وهو الصحيح كما قال الترمذي.

وقال البيهقي: رفعه وهم.

= (٢/١٥٢) وتمام في الفوائد (١٥٤٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٣٩).

(١) رواه الطبراني في الكبير (ص ٢٥ من قطعه بخط يدي) والأوسط (ص ٢٧٣ مجمع البحرين) وفيه أيضاً ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) رواه الترمذي (١٩٩٧) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/٣٥١) وتمام في الفوائد (١٥٤٣ و١٥٤٤) وانظر غاية المرام (ص ٢٧٣ ـ ٢٧٧).

وقال ابن حبان: رفعه خطأ فاحش.

وقال الدارقطني: لا يصح رفعه.

وذكر السيوطي في الجامع الكبير أن ابن جرير أخرجه وصححه موقوفاً أيضاً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٤٨٣ - حديث: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَهُ رَأْسُ أَمْرِكَ».

القضاعي في مسنده من طريق أبي بكر الآجري قال: ثنا الغريابي ثنا إبراهيم ابن هشام بن يحيى الغساني ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ بزيادة: «وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَةُ أُمَّتِي، وَلْيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ بِهِ عَنْ نَفْسِكَ، وَاخْزِنْ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ تَغْلِبُ بِذَلِكَ الشَّيْطَانَ»(١).

وهذا طرف من حديث أبي ذر الطويل، وقد تقدم الكلام عليه، وعلى هذا السند قريباً، فارجع إليه.

ولبعضه شاهد أخرجه أحمد في المسند من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رُوحُكَ فِي السَّمَاءِ وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ»(٢).

٤٨٤ - حديث: «اقْرَأْ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر التجيبي أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ثنا إسماعيل بن عياش عن

---

(١) تقدم الكلام عليه في ترجمة «قل الحق وإن كان مراً» إذ هو جزء منه وهذا رواه القضاعي (٧٤٠).

(٢) رواه أحمد (٣/٨٢).

عبدالعزيز بن عبيدالله عن شهر بن حوشب عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جُهْلُهُ، اقْرَأ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ...» الحديث[1].

وكذا رواه أبو نعيم في الحلية والطبراني والديلمي في مسند الفردوس على ما قاله المناوي في الفيض.

وأبو ربيعة قال ابن المديني: كذاب. وقال مسلم والفلاس: متروك. وقال العجلي: لا بأس به.

وإسماعيل بن عياش غير قوي.

وعبد العزيز بن عبيد [الله] قال الذهبي: روى عنه ابن عياش فقط، وقال الدارقطني متروك.

وشهر بن حوشب قال ابن عدي: لا يحتج به، ومشاه غيره، فحسن له، وهو صدوق.

٤٨٥ ـ حديث: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».

البخاري في التاريخ وأبو داود والترمذي والحاكم والدارقطني وابن الأعرابي والقضاعي كلهم من طريق طلق بن غنام حدثنا قيس وشريك عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[2].

---

(١) رواه القضاعي (٧٤١) وتقدم الكلام عليه في الترجمة «من لم ينفعه علمه ضره جهله» وهو جزء منه.

(٢) هو عند أبي داود (٣٥١٨) والترمذي (١٢٨٢) والدارمي (٢٦٠٠) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٣٠) والدارقطني (٣/٣٥) والحاكم (٢/٤٦) وأبي نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٦٩) وتمام في الفوائد (٥٩٣) والقضاعي (٧٤٢). ويتعقب الحاكم بأن مسلماً إنما أخرج لشريك متابعة. ورواه أيضاً ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٠٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/٢/٣٦٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في المسند من رواية الحسن عن أبي هريرة.

ورواه الدارقطني والحاكم والطبراني في الصغير والقضاعي في المسند والضياء في المختارة كلهم من رواية أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس ابن مالك عن النبي ﷺ به [١].

وأيوب بن سويد مختلف فيه، وقد قال الطبراني: إنه تفرد به، وإنه لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، لكن عزاه الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الكبير والصغير، ثم قال: ورجال الكبير ثقات آه فالله أعلم [٢].

ورواه الطبراني في الكبير وكذا البيهقي من حديث أبي أمامة [٣].

قال الحافظ الهيثمي: وفيه يحي بن عثمان بن صالح المصري قال أبو حاتم: تكلموا فيه انتهى [٤].

وكذا قال الحافظ في التلخيص: إسناده ضعيف.

وتلميذه في المقاصد: في إسناده مقال.

ورواه الدارقطني من طريق ابن ميمون الزعفراني ثنا حميد الطويل عن يوسف ابن يعقوب عن رجل من قريش عن أبي بن كعب به مرفوعاً [٥].

ومحمد بن ميمون قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، لا يحل الإحتجاج به.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٦٠) والصغير (٤٧٥) والدارقطني (٣/٣٥) والحاكم (٢/٤٦) والقضاعي (٧٤٣). وابن عدي (١/٣٥٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٠٢ ـ ١٠٣).

(٢) وهو كذلك لأنه في الكبير بغير إسناد الصغير وغيره.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٨٠) وفي مسند الشاميين (٣٤٠٨).

(٤) انظر مجمع الزوائد (٤/١٤٥) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٥) رواه الدارقطني (٣/٣٨) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٠٣).

لكن تابعه يزيد بن الربيع عند الدولابي في الكنى.

نعم فيه أيضاً مجاهيل.

ورواه ابن عساكر من طريق مكحول قال: قال رجل لأبي أمامة: الرجل استودعه الوديعة أو يكون لي عليه شيء، فيجحدني، ثم يستودعني أو يكون له علي شيء فأجحده؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكره.

وقال ابن عساكر: إن مكحولا لم يسمع من أبي أمامة.

ورواه البيهقي عن الحسن مرسلاً.

وقد قيل: إن طرق هذا الحديث كلها ضعيفة، وأعل ابن حزم والبيهقي وجماعة حديث أبي هريرة. وقال ابن القطان: المانع من تحسينه أن شريكاً وقيس ابن الربيع مختلف فيهما.

وقال الشافعي: هذا الحديث ليس بثابت.

وقال ابن الجوزي: لا يصح من جميع طرقه، ونقل عن الإمام أحمد أنه قال: هذا الحديث باطل لا أعرفه من وجه يصح.

وقال أبو حاتم: إنه حديث منكر.

وقال ابن ماجه: له طرق ستة كلها[1] ضعيفة.

قلت: وهذا عجيب، فإن رجال حديث أبي هريرة كلهم ثقات رجال الصحيح على شرط البخاري ومسلم مع إنفراد.

أما طلق بن غنام فمن رجال البخاري، وثقه الجمهور، وما علمت أحدا تكلم فيه إلا ابن حزم وأبا حاتم، فقال: أتى بحديث منكر، وذكر هذا الخبر.

وشريك المذكور في هذا السند هو ابن عبدالله بن أبي شريك النخعي القاضي، وهو من رجال مسلم، وثقوه، وإنما قيل فيه: يغلط في روايته، وقد تابعه قيس بن الربيع، وهو ثقة صدوق.

وأبو حصين وشيخه كلاهما على شرط البخاري ومسلم، احتجابهما جميعاً.

فهذا الطريق على انفراده يحكم له بالصحة، فكيف وله مع ذلك طرق متعددة؟ منها ما هو على انفراده أيضاً رجاله ثقات كما تقدم.

وممن حكم بصحته أيضاً ابن السكن وغيره.

ومع ذا الإختلاف الشديد قال المناوي في التيسير: إنه صحيح اتفاقاً، فنقل الإتفاق على صحته أعجب وأعجب.

٤٨٦ - حديث: «اعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي بكر بن أبي داود قال: حدثنا هارون بن سليمان ثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [١].

وعبدالله بن إبراهيم الغفاري قال الذهبي في الميزان: هو ابن أبي عمرو المدني يدلسونه لوهنه، نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث انتهى [٢].

قلت: لكنه توبع، أخرجه ابن ماجه في سننه عن العباس بن الوليد الدمشقي [عن وهب بن سعيد] عن عبدالرحمن بن زيد، لكن عبدالرحمن ضعيف أيضاً [٣].

وأخرجه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية أبي الزبير عن جابر [٤].

وفيه شرقي بن قطامي، وهو ضعيف، وكذا محمد بن زياد الراوي عنه.

ورواه ابن عدي والبيهقي من حديث أبي هريرة [٥].

وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

ورواه أبو نعيم في [أخبار] أصبهان ثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم

---

(١) رواه القضاعي (٧٤٤).

(٢) وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم واه.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٤٤٣) ووهب بن سعيد هو عبد الوهاب بن سعيد بن عطية متكلم فيه.

(٤) رواه الطبراني في الصغير (٣٤) وابن عدي في الكامل (١٣٥٢/٤).

(٥) رواه ابن عدي (٢٢٣٥/٦) والطحاوي في المشكل (١٤٢/٤) والبيهقي (١٢١/٦).

ابن يوسف بن خالدثنا سويد بن سعيد ثنا محمد بن عمار المؤذن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به[1].

وقد ذكره البغوي في قسم الحسان من مصابيحه.

وغلط بعضهم فنسبه إلى صحيح البخاري، وليس هو فيه، إنما فيه من حديثه مرفوعاً إلى الله عز وجل: «ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...» الحديث، وفيه «وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ»[2].

وروى حديث الترجمة أيضاً الحكيم الترمذي في النوادر من رواية محمد بن زياد الكلبي عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك به.

ومحمد بن زياد فيه ضعف، وبشر بن الحسين قال الدارقطني: متروك. لكن بانضمام بعض هذه الطرق إلى بعض يتقوى الحديث.

٤٨٧ ـ حديث: «احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ».

الطبراني في الكبير ومن طريقه الضياء في المختارة والقضاعي في المسند من رواية عيسى بن محمد القرشي، والعسكري في الأمثال من طريق الحجاج بن فرافصة كلاهما عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا غُلاَمُ» هذا لفظ القضاعي، وللباقين كنت ردف النبي ﷺ فالتفت إليّ فقال: «يَا غُلاَمُ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ

---

(١) رواه أبو نعيم في أخبار أطبهان (١/٢٢١) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) رواه البخاري (٢٢٢٧ و٢٢٧٠) وأحمد (٢/٣٥٨) وابن ماجه (٢٤٤٢) وأبو يعلى (٢/٣٠٦) والطحاوي في المشكل (٤/١٤٢) وابن الجارود (٥٧٩) والبيهقي (٦/١٢١) والبغوي في شرح السنة (٢١٨٦) من طريق يحي بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً. ويحي بن سليم فيه كلام كثير وقال البخاري: ما حدث الحميدي عن يحي بن سليم فهو صحيح. وهنا لم يروه الحميدي، وانظر إرواء الغليل (٥/٣٠٨ ـ ٣١١).

فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلاَئِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئاً لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُعْطِيَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، أَوْ يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئاً أَرَادَ اللهُ أَنْ يُصِيبَكَ بِهِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ» [١].

ورواه الترمذي من حديث حبيش [حنش] عن ابن عباس مختصرا، وقال: إنه صحيح [٢].

ورواه أحمد والطبراني من هذا الطريق بتمامه، وهو أصح وأقوى [٣].

ورواه عبد بن حميد من طريق المثنى بن الصباح، وهو متروك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به [٤].

٤٨٨ ـ حديث: «عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي أخبرنا أبو عمر أحمد بن عيسى بن النعمان الصائغ بجرجان ثنا محمد بن حميد (ح).

وأخبرنا إبراهيم بن علي الرازي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي إملاء ثنا محمد بن إبراهيم ـ هو الغازي ـ ثنا عبدالصمد بن موسى القطان ومحمد ابن حميد قالا: ثنا زافر بن سليمان ثنا محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٢٤٣) والقضاعي (٧٤٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٦٣٥).

(٣) رواه أحمد (٢٦٦٩ و٢٧٦٣ و٢٨٠٤) والطبراني في الكبير (١٢٩٨٨ و١٢٩٨٩).

(٤) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٦٣٥) والراوي عن المثنى محمد بن عبدالرحمن ابن أبي بكر الجدعاني، وهو متروك.

شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُجْزِيٌّ بِهِ »[١] .

قال القضاعي : وجدت الزيادة في الحديثين : « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ » .

قلت : وقد تقدم الكلام عليه مبسوطاً في ترجمة هذه الزيادة أول الكتاب .

٤٨٩ ـ حديث : « اصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ ، وَإِلَى مَنْ لَيْسَ هُوَ أَهْلَهُ ، فَإِنْ أَصَبْتَ أَهْلَهُ فَهُوَ أَهْلُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ أَهْلَهُ ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ » .

القضاعي في المسند :

أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر الكاتب ومحمد بن جعفر المقرىء قالا : ثنا أبو أحمد عبدالله بن محمد الشافعي المعروف بابن المفسر ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ثنا هارون بن معروف ثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : وذكره[٢] .

قلت : سعيد بن مسلمة مختلف فيه ، والأكثر على ضعفه .

ورواه الخطيب في رواة مالك والدارقطني في غرائبه من طريق عبدالرحمن بن بشير الأزدي عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً به .

---

(١) رواه القضاعي (٧٤٦) والطبراني في الأوسط (ص ٩٤ مجمع البحرين) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٦٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٣) وانظر أيضاً تعليقنا على مسند الشهاب هنا .

(٢) رواه القضاعي (٧٤٧) وانظر العلل (١٠٧/٣ ـ ١٠٨) للدارقطني .

وقال الخطيب: لا يصح عن مالك رحمه الله تعالى

وقال الدارقطني: إسناده ضعيف، ورجاله مجهولون.

وقال الذهبي في الميزان بعد إيراده الحديث: هذا إسناد مظلم، وخبر باطل، أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة انتهى[1].

وذكر الحافظ العراقي أن الدارقطني أخرجه في العلل أيضاً وضعفه، ولعله لم يقع لهم سند القضاعي، فهو أحسن حالاً من حديث ابن عمر.

وقد أخرج حديث علي أيضاً ابن النجار في تاريخه، والله أعلم.

٤٩٠ ـ حديث: « اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن ميمون بن زيد الكاتب ثنا علي بن عمر ابن أحمد الحافظ إملاء ثنا علي بن عبدالله بن بشر [قال:] ثنا أبو الأشعث ثنا أمية بن خالد ثنا حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقول: وذكره[2].

والحسين بن عبدالله كذاب متروك، وقد أنكروا عليه هذا الخبر.

والحديث أخرجه أيضاً العسكري في الأمثال والديلمي في مسند الفردوس.

والأزمة السنة المجدبة، يقال: إن الشدة إذا تتابعت انفرجت، وإذا توالت تولت.

فائدة: قال الحافظ في الإصابة: إزمة بكسر أوله وسكون المعجمة، ذكر أبو موسى المديني في ذيل الغريبين للهروي من جمعه: أن المراد بقولهم في المثل: « اشتدي إزمة تنفرجي » امرأة إسمها إزمة، أخذها الطلق، فقيل لها ذلك، أي اصبري يا إزمة حتى تنفرجي عن قريب بالوضع، نقلت ذلك من خط مغلطاي

---

(١) انظر لسان الميزان (٣/٤٠٨).

(٢) رواه القضاعي (٧٤٨).

في حاشية أسد الغابة، وراجعت الذيل، فلم أر فيه التصريح بما يدل على صحبتها، فإنه قال فيه عقب هذا: ذكره بعض الجهال، وهذا باطل.

وزاد بعضهم أن الذي قال لها ذلك، هو النبي ﷺ.

٤٩١ ـ حديث: «أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً».

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية مالك بن إسماعيل حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيي بن وثاب عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: يَا بِلاَلُ أَمَا تَخْشَى أَنْ يَفُورَ مِنْهَا رِيحٌ مِنْ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ...» وذكره.

ورواه البزار من طريق عاصم بن علي بن قيس بن الربيع به[1].

وقال البزار: هكذا رواه جماعة عن قيس، وخالفهم يحيي بن كثير عنه، فقال: عن عائشة بدل ابن مسعود انتهى.

وقد تابعه على ذلك طلحة بن مصرف، فرواه عن مسروق عن عائشة، أخرجه العسكري من طريق مفضل بن صالح عن الأعمش عن طلحة به.

ولفظها فيه: قال رسول الله ﷺ: «أَطْعِمْنَا يَا بِلاَلُ» فقال: يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك، فقال: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يُقْذَفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ» الحديث.

ورواه البزار من طريق محمد بن الحسن الأسدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق عن بلال أن رسول الله ﷺ دخل عليه وعنده صبر من المال فقال: «أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ» وذكره.

وكذا رواه الطبراني من هذا الطريق، إلا أنه قال: يَا بِلاَلُ»[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٠ و١٠٣٠) والقضاعي (٧٤٩) والبزار (٣٠٢/١).

(٢) رواه البزار (٣٠٢/١) والطبراني (١٠٩٨) وله طرق أخرى ذكرتها في التعليق على مسند الشهاب.

وقال البزار: لم يقل عن بلال إلا محمد بن الحسن.

ورواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وغيرهم من حديث أبي هريرة[1].

وقال الحافظ العراقي: إنه ضعيف من جميع طرقه.

لكن قال تلميذه الحافظ في زوائد البزار: إن أحد طرق البزار على شرط الحسن.

وكذا حسنه غيره.

٤٩٢ ـ حديث: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ في ظُلَمِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أبو داود والترمذي والقضاعي من حديث بُرَيْدَةَ عن النبي ﷺ[2].

وابن ماجه والحاكم والقضاعي من حديث أنس بن مالك[3].

والقضاعي من رواية الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ابن الزبير عن أسامه بن زيد عن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاطِعٍ»[4].

ورواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين من حديث سهل بن سعد الساعدي[5].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢/٢٧٦) والطبراني في الكبير (١٠٢٤ و١٠٢٥ و١٠٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٥٧) والترمذي (٢٢٣) والقضاعي (٧٥٢ و٧٥٥) والبغوي في شرح السنة (٤٧٣).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٨١) والحاكم (١/٢١٢) والقضاعي (٧٥١ و٧٥٣).

(٤) رواه القضاعي (٧٥٤) والطبراني في الكبير (٤٦٦٢) والأوسط (ص ٥٨ مجمع البحرين) وسليمان بن أحمد الواسطي الراوي عن الوليد ضعفوه وكذبه يحي، وابن لهيعة ضعيف.

(٥) رواه الحاكم (١/٢١٢) وابن ماجه (٧٨٠) وابن خزيمة (١٤٩٨ و١٤٩٩) والطبراني في =

وفي الباب أيضاً عن جماعة. وقال الحافظ السيوطي: إنه متواتر [١].

٤٩٣ ـ حديث: « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ ».

البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا، ولديتها فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » [٢].

ورواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ: « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ بِجَمَالِهَا وَمَالِهَا وَخُلُقِهَا وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ » [٣].

ورجاله ثقات.

ورواه أحمد من حديث جابر بن عبدالله قال: تزوجت امرأةً على عهد رسول الله ﷺ قال: « يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ؟ » قلت: نعم، قال: « أَبِكْراً أَوْ ثَيِّباً؟ » قال: قلت: ثيبا، قال: « أَلاَ بِكْراً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ »؟ قال: قلت: يا رسول الله كنَّ لي أخوات، فخشيت أن تدخل بيني وبينهن، قال: « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ لِدِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » [٤].

وقال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

قلت: بل هو في صحيح مسلم بهذا اللفظ، ووهم الحافظ نور الدين [٥].

= الكبير (٥٨٠٠).

(١) انظر تعليقنا على مسند الشهاب (٤٤١/١).

(٢) رواه أحمد (٤٤٨/٢) والبخاري (٥٠٩٠) ومسلم (١٤٦٦) وأبو داود (٢٠٣٢) والنسائي (٦٨/٦) وابن ماجه (١٨٥٨).

(٣) رواه أحمد (٨٠/٣ ـ ٨١) وأبو يعلى (١٠١٢) والبزار (١٤٠٣ كشف الأستار) وابن حبان (١٢٣١ موارد).

(٤) رواه أحمد (٣٠٢/٣).

(٥) رواه مسلم (٧١٥).

وكذلك هو في الترمذي مختصراً.

[فائدة]: تربت معناها افتقرت، يقال: ترب الرجل إذا افتقر أي لصق بالتراب، وهي جارية على أَلْسِنَةِ العرب، ولكن لا يريدون بها الدعاء على المخاطب، ولا وقوع الأمر به.

وقيل: معناها لله دره، وقيل: غير ذلك.

٤٩٤ ـ حديث: «عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

الطبراني في الكبير من حديث عمران بن حصين عن النبي ﷺ [1].

وفي الموطأ ومسند أحمد والصحيحين وغيرهما من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة، فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» قالـ [ـت]: فلانة تذكر من صلاتها، قال: «مَهْ»، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَ اللهِ لاَ يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه [2].

وفي رواية للشيخين عن طريق أبي سلمة عن عائشة: «وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٥٦٨).

(٢) لم يروه مالك في الموطأ ولا رواه مسلم من حديث هشام به.
والحديث عند أحمد (٦/٤٠ و٦١ و٨٤ و١٢٢ و١٢٨ و١٧٦ و١٨١ و١٨٩ و١٩٩ و٢١٢ و٢٣١ و٢٤١ و٢٤٤ و٢٤٧ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٦٨) والبخاري (٤٣ و١١٥١ و١٩٧٠ و٥٨٦١ و٦٤٦٥) ومسلم (٧٨٢).
والحديث رواه القضاعي (٧٥٨) وابن ماجه (٤٢٤٠) وأحمد (٢/٣٥٠) من حديث أبي هريرة.

٤٩٥ ـ حديث: «إِذَا وَزِنْتُمْ فَأَرْجِحُوا».

ابن ماجه ومن طريقه الضياء في المختارة من رواية محمد بن يحيى، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق عمر بن شبة، كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ (١).

ورجاله رجال الصحيح، بل هو بمعناه في الصحيح.

٤٩٦ ـ حديث: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

ابن ماجه والحكيم الترمذي في النوادر والقضاعي في المسند من رواية محمد بن الصباح ثنا سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ (٢).

سعيد بن مسلمة قال ابن معين: ليس بشيء.. والبخاري: منكر الحديث. والدارقطني: ضعيف، يعتبر به. وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء. وقال الساجي: صدوق منكر الحديث.

ورواه الطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية حصين بن عمر عن إسماعيل بن خالد عن قيس ابن أبي حاتم عن جرير قال: رأيت النبي ﷺ فقال: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قلت: جئت لأسلم يا رسول الله، قال: فبسط لي رداءه وقال: «إِذَا أَتَاكُمْ...» وذكره (٣).

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٢٢٢) والقضاعي (٧٥٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٧١٢) وابن عدي (١٢١٥/٣) وأبو الشيخ في الأمثال (١٤٤) والبيهقي ١٦٨/٨) والقضاعي (٧٦١).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٢٦٦) وابن عدي (٨٠٣/٢ ـ ٨٠٤) وأبو الشيخ (١٤٢) والبيهقي (١٦٨/٨) والخطيب (١٨٨/١) ومحمد بن محمد البزار في حديث ابن السماك (١/١٧٨/١) والقضاعي (٧٦٢).

وفي رواية الطبراني أنه لما بعث النبي ﷺ ، أتيته فقال: « مَا جَاءَ بِكَ؟... » الحديث.

وحصين وهاه ابن أبي حاتم جداً.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وكذا رواه من حديثه ابن خزيمة والبزار من رواية الجريري عن ابن بريدة عن يحي بن يعمر عن جرير قال: أتيت النبي ﷺ فبسط لي رداءه، وقال: « اجْلِسْ عَلَى هَذَا » فقلت: أكرمك الله كما أكرمتني، فقال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

وقال البزار: إنه غريب بهذا الإسناد. ويحي بن يعمر لا نعلم روى عن جرير إلا هذا انتهى.

قلت: والجريري ضعيف.

ورواه العسكري في الأمثال وابن شاهين وابن السكن وأبو نعيم وابن منده في كتبهم في الصحابة وأبو سعيد في شرف المصطفى ﷺ وآخرون، كلهم من رواية صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبدالله بن ضمرة حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد بن عبدالله حدثتني أختي أم القصاب قالت: حدثني أبي عبدالله بن ضمرة أنه بينما هو قاعد عند رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه إذ قال لهم: « سَيَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ خَيْرٌ فِي يُمْنٍ » فإذا هم بجرير بن عبدالله، فذكر قصة، وفيه: فقالوا: يا رسول الله لقد رأينا منك ما لم نره لأحد، فقال: « نَعَمْ هَذَا كَرِيمُ قَوْمٍ ، فَإِذَا أَتَاكُمْ... » وذكره.

وليس عند ابن السكن حدثتني أختي.

---

(١) ورواه أبو القاسم الحامض في المنتقى من حديثه (٢/١٠) والطبراني في الصغير (٧٩٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٥ ـ ٢٠٦) وعوين بن عمرو الراوي عن الجريري ضعيف. وسعيد ابن إياس الجريري ثقة لكنه اختلط.

وقال الحافظ في الإصابة: إنه سند مجهول.

ورواه الطبراني في الكبير من حديثه أيضاً، وفيه الحسين بن عبدالله بن ضمرة، وهو كذاب.

ورواه القضاعي من طريق الهيثم بن عدي ثنا مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ (١).

والهيثم متهم بالكذب، وقد أنكروه عليه.

ورواه العسكري في الأمثال من هذا الطريق أيضاً، إلا أن فيه عن الشعبي عن عدي أنه لما دخل على النبي ﷺ ألقى إليه وسادة، فجلس على الأرض، وقال: أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض ولا فساداً، وأسلم. ثم قال رسول الله ﷺ: وذكره.

ورواه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء وابن منده وابن السكن وابن عساكر في التاريخ من رواية عبدالرحمن بن خالد بن عثمان حدثني أبي عن أبيه عثمان عن جده محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عثمان عن جده أبي راشد عبدالرحمن ابن عبد قال: قدمت على النبي ﷺ في مئة رجل من قومي، فلما دنونا من النبي ﷺ وقفوا وقالوا: تقدم إليه، فإن رأيت ما تحب رجعت إلينا حتى نتقدم، وإن لم تر مما تحب شيئاً انصرفت إلينا حتى ننصرف، فأتيت النبي ﷺ فقلت: أنعم صباحاً، فقال: «لَيْسَ هَذَا سَلاَمُ الْمُؤْمِنِينَ» فقلت له: فكيف يا رسول الله؟ قال: «إِذَا أَتَيْتَ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» فقلت: السلام عليكم ورحمة الله، ثم سألني عن اسمي وأكرمني وأجلسني وكساني رداءه، ورفع إلي عصاه، فأسلمت، فقال له رجل من جلسائه: يا رسول الله إنا نراك أكرمت هذا الرجل، فقال: «إِنَّ هَذَا شَرِيفُ قَوْمٍ، وَإِذَا أَتَاكُمْ شَرِيفُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ» (٢).

---

(١) رواه العقيلي (٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣) والقضاعي (٧٦٠).

(٢) رواه الدولابي (٢/٣١) ومن طريقه ابن عساكر (١٠/٢١ ـ ٢٢/١) قال شيخنا في =

ورواه البزار من حديث أبي هريرة، وفيه كما قال الحافظ الهيثمي: من لا يعرف[1].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، وفيه عتبة بن يقظان ومالك ابن الحسن بن مالك بن الحويرث، وهما ضعيفان، وقد وثق ابن حبان الأول[2].

ورواه الطبراني في الكبير من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل، وشهر تكلم فيه، وحديثه حسن، لكنه لم يدرك معاذ بن جبل، وفيه أيضاً عبدالله ابن خراش، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء[3].

ورواه الحاكم في المعرفة والتيمي في الترغيب من طريق معبد بن خالد بن أنس عن جده أنس بن مالك به[4].

ورواه ابن عدي في الكامل من حديث أبي قتادة الأنصاري[5].

والحاكم في المستدرك من حديث جابر بن عبدالله[6].

وطرقه كلها ضعيفة كما قال الذهبي في مختصر المدخل، قال: وله شاهد مرسل انتهى

= سلسلة الصحيحة (٣/٢٠٨) وهذا إسناد مظلم لم أعرف أحدا منهم، ولا ترجموا لهم سوى أبي راشد، فترجموا له في الصحابة.

(١) رواه البزار (١٩٥٩) والطبراني في الأوسط (ص ٢٦١ مجمع البحرين) وابن عدي (٢/٨٦٢) من طريقين. وله طريق أخرى عند ابن عدي (٦/٢٤٥٥).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٨١١) والعقيلي (٣/٣٣٠) من هذا الطريق، ورواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٢ مجمع البحرين) من وجه آخر.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٢٠٢) وابن عدي (٤/١٥٢٦).

(٤) رواه ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٤٢) وقال عن أبيه: هذا حديث منكر. وعنده من طريق آخر.

(٥) رواه ابن عدي (١/١٨١).

(٦) رواه الحاكم (٤/٢٩١ - ٢٩٢) وصححه وسكت عليه الذهبي، قال شيخنا: ومعبد وأبوه لم أجد من ذكرهما. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (١/٤٤٣ - ٤٤٥) وسلسلة الصحيحة (٣/٢٠٣ - ٢٠٨).

قلت: وهو مرسل صحيح، أخرجه أبو داود في المراسيل من رواية طارق عن الشعبي به مرسلاً.

وقال أبو داود: إنه روي متصلاً، وليس بشيء انتهى.

وقد انتقد الحافظ وشيخه حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، بل قال الحافظ السيوطي: إنه متواتر على رأي من يكتفي في التواتر بعشرة.

لطيفة: حكى الخطيب البغدادي قال: حدثني العقيقي قال: حضرت مجلس الدارقطني وجاءه أبو الحسن البيضاوي برجل غريب، وسأله أن يملي عليه أحاديث، فأملى عليه من حفظه مجلساً يزيد أحاديثه على العشرين متوناً جميعها: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ» فَانْصَرَفَ الرجل، ثم جاءه من الغد، وأهدى له شيئاً، فقربه إليه، فأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً متونها: «إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

ذكرها الذهبي في ترجمته من التذكرة، ثم قال: هنا يخضع للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة ولقوة الفهم والمعرفة انتهى[1].

وأما ابن الجوزي فقال بعد ذكره القصة في الكلام على حديث الهدية من الموضوعات: واعجبا من الدارقطني كيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح، ولم يبين ثم علل الحديثين، وحكم بوضعهما، ولم يعدل في ذلك[2].

أما حديث الترجمة فقد مر بيان حاله.

وأما حديث «نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ» فأخرجه أحمد:

ثنا عباد عن شيخ عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاجَةِ».

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٩٩٣) وتاريخ بغداد (١٢/٣٩).

(٢) انظر الموضوعات (٣/٩١) لابن الجوزي.

قال أحمد: يقولون: إن الشيخ سليمان بن أرقم، أي وهو متروك [1].

ورواه عمرو بن محمد الاعشم عن فليح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة [2].

أي وعمرو قال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به.

ورواه الحاكم في التاريخ من طريق عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعاً بلفظ: «نِعْمَ الْعَوْنُ الْهَدِيَّةُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ» [3].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث الحسين بن علي به مرفوعاً [4].

ورواه الدارقطني من طرق كما تقدم.

منها عن الموقري عن الزهري عن أنس به مرفوعاً بلفظ: «مَا أَحْسَنَ الْهَدِيَّةَ أَمَامَ الْحَاجَةِ» [5].

وهي وإن كانت ضعيفة، لا يتهيأ الحكم عليها بالوضع مع وجود هذه الطرق [6].

---

(١) رواه العقيلي (٢/١٢١) وابن قدامة في المنتخب (١٠/١٩٥/١).

(٢) لم أر من رواه بهذا الإسناد.

(٣) ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٧٥) وعثمان الوقاصي اتهم بالوضع والكذب.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٢٩٠٣) والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (١/٣١) ويحي بن سعيد العطار - قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، ولا يجوز الإحتجاج به - عي يحي بن العلاء - وهو كذا يضع الحديث.

(٥) الموقري هو الوليد بن محمد، وهو ساقط كذبه ابن معين. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: روى عن الزهري أشياء موضوعة، لم يروها الزهري قط.

(٦) ظهر مما تقدم أن طريقا من الطرق لم تخل من كذاب متروك، فكيف لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع؟ بل هو موضوع بلا شك، والحق مع ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات (٣/٩٠ - ٩١).

[فائدة] : تقدم في رواية الطبراني عن جرير أنه قال: لما بعث رسول الله ﷺ أتيته فقال: « مَا جَاءَ بِكَ... » الحديث.

قال الحافظ في الإصابة: لو صح يحمل على المجاز، أي لما بلغنا خبر بعث النبي ﷺ أو على الحذف، أي لما بعث النبي ﷺ، ثم دعا إلى الله، ثم قدم المدينة، ثم حارب قريشاً وغيرهم، ثم فتح مكة، ثم وفدت عليه الوفود.

وجزم ابن عبد البر بأنه أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوماً، وهو غلط، ففي الصحيحين عنه أن النبي ﷺ قال: « اسْتَنْصِتِ النَّاسَ » في حجة الوداع.

وجزم الواقدي بأنه وفد على النبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر، وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك، وأنه وافى مع النبي ﷺ حجة الوداع من عامه.

وعندي فيه نظر، لأن شريكا حدث عن الشيباني عن الشعبي عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ... » الحديث. أخرجه الطبراني [١].

فهذا يدل على أن إسلام جرير كان قبل سنة عشر، لأن النجاشي مات قبل ذلك انتهى والله أعلم [٢].

٤٩٧ ـ حديث: « إِذَا جَاءَكُمُ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ ».

الخرائطي في مكارم الأخلاق قال:

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوراق ثنا محمد بن المصفى وكثير بن عدي قالا: ثنا بقية بن الوليد ثنا يحي بن مسلم عن أبي المقدام عن موسى بن أنس عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

---

(١) رواه أحمد (٤/٣٦٠ و٣٦٣) والطبراني في الكبير (٢٣٤٦ و٢٣٤٧ و٢٣٤٨ و٢٣٥٠).

(٢) انظر الإصابة (١/٤٧٥).

وكذا هو عند ابن لال في مكارم الأخلاق والديلمي في مسند الفردوس من طريقه والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من رواية بقية عن يحي بن مسلم به [1].

ويحي بن مسلم قال أبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي: لا يعرف، ولا يعتمد عليه. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: إنه منكر.

٤٩٨ - حديث: «إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا عبدالرحمن بن عمر الصفار أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبدالله بن إدريس عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [2].

وكذا هو عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأوله: «عَلِّمُوا وَيَسِّروُا وَلاَ تُعَسِّروُا وَإِذَا غَضِبْتَ...» الحديث [3].

٤٩٩ - حديث: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعلِمْهُ».

أبو طاهر بن فيل في جزئه قال:

حدثنا مؤمل بن إهاب المكي ثنا أبو عامر العقدي عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ [4].

---

(١) رواه أبو الشيخ في الأمثال (١٤٨) وابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٤٢) والقضاعي (٧٦٣). وهو حديث ضعيف جداً.

(٢) رواه القضاعي (٧٦٤).

(٣) رواه أحمد (٢١٣٦ و٢٥٥٦ و٣٤٤٨) والبزار (١٥٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٣٠) وابن عدي (٦/٢١٠٨) والحديث صحيح، انظر تعليقنا على مسند الشهاب (١/٤٤٦) لأن له شاهدا صحيحا من حديث أبي هريرة.

(٤) ومن طريقه رواه القضاعي (٧٦٦).

ورواه الطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي من حديث ابن عمر به. إلا أن الأولين قالا: «فَلْيُخْبِرْهُ، فَإِنَّهُ يَجِدُ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لَهُ»[1].

ورواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وصححاه وابن السني في اليوم والليلة من رواية حبيب بن عبيد عن المقدام بن معدي كرب به، ولفظ أبي داود: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»[2].

ولفظ الترمذي: «فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ» وقال: إنه صحيح حسن غريب.

ورواه ابن حبان في الصحيح أيضاً من حديث أنس بن مالك[3].

ورواه البخاري في الأدب المفرد عن مجاهد قال: لقيني رجل من الصحابة، فأخذ بمنكبي من ورائي، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ» ما أخبرتك[4].

٥٠٠ ـ حديث: «إِذَا بُويِعَ بِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا».

أحمد ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ[5].

ورواه ابن الأعرابي والقضاعي من طريق علي بن المديني ثنا عبد الصمد بن

---

(١) رواه القضاعي (٧٦٥) والطبراني في الكبير (١٣٣٦١) والأوسط (ص ٤٩١ مجمع البحرين).

(٢) رواه أحمد (٤/١٣٠) وأبو داود (٥١٠٢) والترمذي (٢٥٠٢) والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٢) وابن حبان (٥٧٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٩٣) والحاكم (٤/١٧١).

(٣) رواه أحمد (٣/١٤١ و١٥٠) وأبو داود (٥١٠٣) وابن حبان (٥٧١) والحاكم (٤/١٧١).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٤٣).

(٥) رواه مسلم (١٨٥٣) ولم يروه أحمد.

عبد الوارث ثنا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعاً [1].

٥٠١ ـ حديث: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا كُتِبَ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ».

أحمد والبخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [2].

وقال الحافظ الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) رواه القضاعي (٧٦٧) وابن الأعرابي في المعجم (١/١٠٢).

(٢) رواه أحمد (٢/٣٥٧ و٣٨٧) والبخاري في الأدب المفرد (٧٩٤) والقضاعي (٧٦٨)
وعمر بن أبي سلمة قال الحافظ: صدوق يخطىء، فهو حديث ضعيف من أجله.

الباب الخامس

٥٠٢ـ حديث: «مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ».

أحمد والطبراني والقضاعي من رواية إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ [١].

وإبراهيم الهجري ضعيف.

ورواه العسكري في الأمثال من طريق أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعاً [٢].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق الحاكم، ثم من رواية عمر بن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ: «السُّؤَالُ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَالرِّفْقُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَمَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ» [٣].

وله شواهد تقدم بعضها، ولأجلها حسنه من حسنه.

٥٠٣ـ حديث: «مَا أَعَزَّ اللهُ بِجَهْلٍ قَطُّ».

العسكري في الأمثال والقضاعي في المسند مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس وغيرهم من رواية قيس بن كعب عن معن بن عبدالرحمن عن أبيه عن

---

(١) رواه أحمد (٤٢٦٩) والطبراني في الكبير (١٠١١٨) والأوسط (ص ٤٩٦ مجمع البحرين) وابن عدي (١٣٠١/٣) وأبو الشيخ في الأمثال (٨٥) والبيهقي في الشعب (ص ١٣١ من قطعة بخط يدي والقضاعي (٧٦٩ و٧٧٠).

(٢) ورواه ابن عدي (٨٨٥/٣) والراوي عن أبي روق خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف.

(٣) عمر بن صبح كذبه ابن راهويه، وهو متروك.

ابن مسعود عن النبي ﷺ بزيادة: «وَلاَ أَذَلَّ بِعِلْمٍ قَطُّ، وَلاَ نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ» ولفظ الديلمي: «وَلاَ نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»[1].

وليست هذه الجملة عند العسكري. وقيس بن كعب ضعفه الأزدي، وقال الذهبي: لا يكاد يعرف.

٥٠٤ـ حديث: «مَا نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍّ».

الحاكم في المستدرك والقضاعي في المسند واللفظ له، كلاهما من رواية جرير عن منصور عن أبي عثمان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[2].

وكذا رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن حبان من رواية شعبة عن منصور به[3].

وقال الترمذي: إنه حسن. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة، وليس بالنهدي، ولو كان النهدي لحكمت به على شرطهما، وأقر ذلك الذهبي.

٥٠٥ـ حديث: «مَا شَقِيَ عَبْدٌ قَطُّ بِمَشْوَرَةٍ».

القضاعي في المسند من رواية سليمان بن عمرو النخعي عن أبي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي عن النبي ﷺ بزيادة: «وَمَا سَعِدَ بِاسْتِغْنَاءِ بِرَأْيٍ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾»[4].

وسليمان بن عمرو كذاب، لكن تقدم للحديث شواهد في «رَأْسُ الْعَقْلِ». ورواه أبو الليث من مرسل سعيد بن المسيب في باب الرفق ١٩٤.

---

(١) رواه القضاعي (٧٧١).

(٢) رواه الحاكم (٢٤٨/٤ ـ ٢٤٩) والقضاعي (٧٧٢).

(٣) رواه أحمد (٣٠١/٢ و٤٤٢ و٤٦١ و٥٣٩) وأبو داود (٤٩٢١) والترمذي (١٩٨٨) والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٤) وابن حبان (٢٠٦٥ موارد).

(٤) رواه القضاعي (٧٧٣) وهو حديث موضوع.

٥٠٦ـ حديث «مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلاَ نَدِمَ مِنَ اسْتَشَارَ، وَلاَ عَالَ مِنَ اقْتَصَدَ».

الطبراني في الصغير والقضاعي في المسند من طريقه من رواية عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس ثنا أبي عن جدي عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (١).

وقال الطبراني: لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس، تفرد به ولده عنه.

قلت: وهما ضعيفان، قال أبو داود: عبد القدوس ليس بشيء، وابنه شر منه.

وللحديث شواهد، تقدم بعضها.

٥٠٧ـ حديث «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ».

الترمذي في جامعه ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ثنا وكيع ثنا أبو فروة يزيد ابن سنان عن أبي المبارك عن صهيب به عن النبي ﷺ (٢).

قال الترمذي: وقد روي عن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث، فزاد في هذا الإسناد: عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته، وهو ضعيف، وأبو المبارك رجل مجهول، وهذا حديث ليس إسناده بذاك، وقد خولف وكيع في روايته، وقال محمد - يعني البخاري - أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي ليس بحديثه بأس، إلا رواية ابنه محمد عنه، فإنه يروي عنه مناكير انتهى.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٩٨٠) والأوسط (٩٧/١ مجمع البحرين) والقضاعي (٧٧٤) وعبد القدوس كذاب ووالده اتهمه ابن حبان بالوضع، فهو حديث موضوع.

(٢) رواه الترمذي (٣٠٨٥) وابن أبي شيبة (٥٣٧/١٠) والطبراني في الكبير (٧٢٩٥) والخطيب (١٢٧/٦) من طريق وكيع به.

قلت: وطريق محمد بن يزيد التي أشار إليها الترمذي، أخرجها القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين العطار ثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا أبي عن عطاء قال: سمعت أبا الحجاج مجاهد بن جبر يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت صهيباً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره [1].

وأبو المبارك الذي قال الترمذي: إنه مجهول كذلك، قال أبو حاتم: إنه شبه المجهول، لكن ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته، والله تعالى أعلم.

٥٠٨- حديث: «مَا رُزِقَ الْعَبْدُ رِزْقاً أَوْسَعَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ».

للقضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصوفي ثنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا محمد ابن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي ثنا الحسين بن علي أبو علي الأصم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكره [2].

وأصله في الصحيحين آخر حديث.

ورواه الحاكم في كتاب التفسير من مستدركه من حديث أبي هريرة به مرفوعاً أيضاً، وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي [3].

---

(١) رواه القضاعي (٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٨) وقد اضطرب يزيد في إسناد فرواه عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعاً. ورواه ابن أبي شيبة (١٠/٥٣٧) والقضاعي (٧٧٧) من طريقه.

(٢) رواه القضاعي (٧٧٩ و٧٨٠).

(٣) رواه الحاكم (٢/٤١٤) وهو كما قالا.

٥٠٩ـ حديث: « مَا خَالَطَتِ السَّرِقَةُ مَالاً إلاَّ أهْلَكَتْهُ » .

ابن عدي في الكامل والبيهقي في السنن والقضاعي في المسند من طريق الدارقطني ثم من رواية محمد بن عثمان الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ [١] .

وقال البيهقي: تفرد به محمد بن عثمان.

قلت: وقدقال الدارقطني: إنه ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وأنكـرَعليه الذهبي هذا الخبر في الميزان، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥١٠ ـ حديث: « مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَـنْ مَظْلَمَةٍ إلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزّاً » .

القضاعي في مسند الشهاب وكذا الخرائطي في مكارم الأخلاق قال: حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا محمد بن عمارة القرشي ثنا سفيان عن منصور عن يونس عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ : وذكرته [٢] .

وهو في صحيح مسلم وسنن الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ: « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إلاَّ عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لله إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » [٣] .

وكذا هو في موطأ مالك مرسلاً .

---

(١) رواه ابن عدي (٢٢١٤/٦) ومن طريقه البيهقي في السنن (١٥٩/٤) والشافعي (٦٤٣) ومن طريقه البيهقي (١٥٩/٤) والقضاعي (٧٨١ و٧٨٢) وهو حديث ضعيف.

(٢) رواه القضاعي (٧٨٣) ومحمد بن عمارة لم أر له ترجمة. وتابعه زكريا بن دويد عند الطبراني وهو كذاب.

(٣) رواه أحمد (٣٨٦/٢) ومسلم (٢٥٨٨) والترمذي (٢٠٩٨) والدارمي (١٦٨٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٣) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٥٩).

ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بلفظ: « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا [مَدَّ] عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إلاَّ أُلْقِيَتْ فِي يَدِ اللهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ ، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غِنىً إلاَّ فَتَحَ اللهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ »(١).

وكذا هو عنده في الصغير والأوسط من حديث أم سلمة: « مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزّاً ، فَاعْفُوا يُعِزُّكُمُ اللهُ ، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ »(٢).

وفيه زكريا بن دويد ، وهو ضعيف جداً.

ورواه أحمد وأبو يعلى والبزار من حديث عبدالرحمن بن عوف بلفظ: « ثَلاَثٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنْ كُنْتُ لَحَالِفاً عَلَيْهِنَّ ، لاَ يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، فَتَصَدَّقُوا ، وَلاَ يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزّاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلاَ يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ »(٣).

قال الحافظ الهيثمي: وفيه رجل لم يسم.

وله عند االبزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه ، وقال: إن الرواية هذه أصح ، والله أعلم(٤).

ورواه من حديث أبي هريرة بلفظ: « لَيْسَ أَحَدٌ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ فَيَدَعُهَا لِلهِ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢١٥٠) قال في مجمع الزوائد (٣/١١٠) وفيه من لم أعرفه.

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١٤٢) والأوسط (ص ١٢٢ مجمع البحرين) ومن طريقه القضاعي (٨١٧).

(٣) رواه أحمد (١/١٩٣) وأبو يعلى (٨٤٩) والبزار (٩٢٩ كشف الأستار) بل أشار إليه بقوله وخالفه عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: حدثني قاض من أهل فلسطين عن عبدالرحمن بن عوف فذكر نحوه، قال ذلك بعد الحديث (٩٢٩) وانظر مسند الشهاب (٨١٨ و٨١٩).

(٤) رواه البزار (٩٢٩).

إلاَّ زَادَهُ بِهَا عِزًّا، وتَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَكِنْ تَزِيدُ فِيهِ»[1].

وأشار البزار إلى ضعفه.

٥١١ـ حديث: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والقضاعي وغيرهم من حديث أسامة بن زيد عن النبي ﷺ[2].

٥١٢ـ حديث: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

أبو داود والترمذي والبزار وأبو يعلى والقضاعي من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر، وفي رواية للقضاعي عن أبي نصيرة قال: لقيت مولى لأبي فقلت: هل سمعت من أبي بكر شيئاً؟ قال: نعم سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره[3].

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي نصيرة، وليس إسناده بالقوي.

وقال البزار: لا نحفظه إلا من حديث أبي بكر بهذا الطريق، وأبن نصيرة وشيخه لا يعرفان انتهى.

---

(١) رواه البزار (٩٣٠) وانظر مسند الشهاب (٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢).

(٢) رواه أحمد (٥/٢٠٠ و٢١٠) والبخاري (٢٠٩٦) ومسلم (٢٧٤٠ و٢٧٤١) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى والترمذي (٢٩٣٠) وابن ماجه (٣٩٩٨) والطبراني في الكبير (٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٩ و٤٢٠) والقضاعي (٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧) وفي الرواية (٧٨٦) عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد.

(٣) رواه أبو داود (١٥٠٠) والترمذي (٣٦٣٠) وأبو يعلى (١٣٧ و١٣٨ و١٣٩) والبزار (٤٨/١) والطبري (٧٨٦٣) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (١٢١ و١٢٢) والقضاعي (٧٨٨) وأبو رجاء قال الحافظ: مجهول، فالحديث ضعيف.

قلت: أما أبو نصيرة فمعروف: اسمه مسلم بن عبيد قال أبو طالب عن أحمد: ثقة، وقال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: ضعيف.

ومولى أبي بكر اسمه أبو رجاء، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل، إلا قول البزار المتقدم: إنه مجهول.

وقد قال الزيلعي: إن جهالته لا تضر، إذ يكفيه نسبته إلى الصديق.

وعثمان بن واقد وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود لإنفراده بزيادة في حديث: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ».

فانفرد بهذه الزيادة، والله أعلم.

٥١٣- حديث: «مَا أَحْسَنَ عَبْدٌ الصَّدَقَةَ إلاَّ أَحْسَنَ اللهُ الْخِلاَفَةَ عَلَى تَرِكَتِهِ».

القضاعي في المسند من طريق ابن المبارك في الزهد قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب عن النبي ﷺ (١).

وهو مرسل صحيح الإسناد.

٥١٤- حديث: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلاَ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

الترمذي والقضاعي في المسند من رواية يحي بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٢).

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٦٤٦) ومن طريقه القضاعي في المسند (٧٨٩ و٧٩٠).

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٢٧) والترمذي (٢٧٢٨) وأبو نعيم في الحلية (١٧٨/٨) وفي صفة الجنة (١/٦) والسلفي في معجم السفر (١/١٥٣) والقضاعي (٧٩١ و٧٩٢) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

ويحي بن عبيدالله ضعيف، ومشاه بعضهم.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس بن مالك [1].

وقال الحافظ نور الدين: إنه حسن.

ورواه الدينوري في المجالسة عن هرم بن حيان من قوله (ص ٨٩) [2].

٥١٥ـ حديث: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ زَانَهُ، وَمَا كَانَ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ شَانَهُ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي همام هاشم بن زكريا المصيصي عن محمد بن عيسى بن الطباع عن كثير بن حبيب عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ [3].

ورواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه والقضاعي من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس به بلفظ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ زَانَهُ» [4].

ورواه عبد بن حميد والضياء في المختارة من حديثه أيضاً بلفظ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إلاَّ زَانَه، وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ شَانَهُ».

وسند الأول حسن، وهذا صحيح، بل هو في صحيح مسلم بمعناه.

ورواه البزار من حديثه أيضاً بلفظ الترجمة وزيادة «فَإِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ» [5].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط ٤٧٧ مجمع البحرين).

(٢) ورواه من قوله ابن المبارك في الزهد (٢٨) وأبو نعيم في الحلية (١١٩/٥).

(٣) رواه القضاعي (٧٩٣) ورواه البزار (١٩٦٣) والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (٢٥).

(٤) رواه أحمد (١٦٥/٣) وعبد الرزاق (٢٠١٤٦) والترمذي (٢٠٤٠) وابن ماجة (٤١٨٥) والبخاري في الأدب المفرد (٦٠١) وابن حبان (٥٥١) والقضاعي (٧٩٤) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٥) رواه البزار (١٩٦٣) وتقدم آنفاً من طريق كثير بن حبيب به.

ولين إسناده المنذري.

٥١٦ ـ حديث: «مَا اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْداً [قَطُّ] إلاَّ حَظَّرَ عَنْهُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا عبد الكريم بن أحمد الصواف ثنا الحسن بن القاسم بن عبدالرحمن بن دحيم ثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة ثنا بكر بن محمد ثنا سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وهو عند أبي بكر بن المقرىء في فوائده.

وكذا أخرجه ابن النجار من هذا الوجه، وفيه كما تقدم أحمد بن محمد بن يحيي يأتي بالمناكير. وقال الذهبي: هذا الخبر من أباطيله.

ورواه عبدان في الصحابة وأبو موسى في الذيل من حديث بشير بن النهاش.

وقال الذهبي أيضاً: إنه منكر [٢].

٥١٧ ـ حديث: «مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان عن عمرو عن هلال بن يساف قال: جرح رجل على عهد رسول الله ﷺ فقال: «ادْعُوا لَهُ الطَّبِيبَ» فقالوا: يا رسول الله هل يغني الطبيب من شيء؟ قال: «نَعَمْ...» وذكره، وقد تقدم قريباً [٣].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٩٥).

(٢) وقال الحافظ في الإصابة (٣١٦/١) إسناده ضعيف جداً، وليس فيه له سماع.

(٣) رواه القضاعي (٧٩٦) ورواه أحمد (٣٧١/٥) من طريق آخر عن هلال بن يساف عن ذكوان عن رجل من الأنصار مرفوعاً، وسنده صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم كما قال شيخنا في غاية المرام (ص ١٨٠).

٥١٨ ـ حديث: مَا زَانَ اللهُ عَبْداً بِزِينَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عَفَافٍ فِي دِينِهِ وَفَرْجِهِ» .

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن سعيد الفارسي ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي عن عقبة بن سالم البجلي عن العلاء بن سليمان عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلاً أو معضلاً[1].

والعلاء بن سليمان ضعيف.

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد بن إبراهيم الكرابيسي عن أحمد بن حفص بن مروان عن ابن المبارك عن الحجاج بن أرطاة عن مجاهد عن ابن عمر ابن الخطاب به عن النبي ﷺ[2].

وقال: غريب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه آه.

وكذا هو عند الديلمي في مسند الفردوس، والله أعلم.

٥١٩ ـ حديث: «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَى عَبْدٍ إِلاَّ عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ» .

القضاعي في المسند من طريق أحمد بن معدان حدثني ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ[3].

ومن هذا الطريق رواه أبو يعلى والعسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب بزيادة: «فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ فَقَد عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

---

(١) رواه القضاعي (٧٩٧).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/١٧٧) وقال: غريب من حديث الحجاج بن أرطاه وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه. والحجاج كثير الخطأ والتدليس وقد عنعن، فهو حديث ضعيف.

(٣) رواه القضاعي (٧٩٨ و٧٩٩) وابن عدي (١/١٧٨) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/١٤٢ ـ ١٤٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢٧).

ورواه البيهقي أيضاً فأدخل مالك بن يخامر بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل، وضعفه، وقال: إنه كلام مشهور عن الفضيل.

ورواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والطبراني من حديث عائشة [1].

وضعفه المنذري، وله شواهد.

منها حديث الطبراني والبيهقي من طريق الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر رفعه: «إنَّ للهِ أقْوَاماً اختَصّهُمْ بالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَحَوّلها إِلَى غَيْرِهِمْ» [2].

ورواه البيهقي من طريق الأوزاعي أيضاً عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة رفعه: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ إلاَّ جَعَلَ اللهُ لَهُ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حَوَايِجِ النَّاسِ، فَإِنْ تَبَرَّمَ بِهِمْ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ» [3].

٥٢٠ ـ حديث: «مَا سَتَرَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ذَنْباً فَيُعَيِّرُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

الطبراني في الكبير والصغير والبزار في المسند عن نصر بن علي الجهضمي ثنا إسماعيل بن الحكم بن حَجَلٍ ثنا عمر الأشج [الأبح] ـ وهو عمر بن سعيد ـ

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٤٨).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥) والطبراني في الكبير والأوسط (ص ٢٥٨ مجمع البحرين) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٨) وفيه محمد بن حسان السمتي، وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبدالله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي.

(٣) لم أره من حديث أبي هريرة، ورواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٨ مجمع البحرين) من حديث ابن عباس، وفيه عنعنة ابن جريج والوليد مسلم، فيه إبراهيم بن محمد الشامي قال العقيلي: مجهول. فكيف يكون إسناده جيدا كما ادعى الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٨) ورواه العقيلي (٣٤٠/٢) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٧/٢) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن عطية، وهو مجهول عن ابن جريج به وابن جريج مدلس وقد عنعن.

عن سعيد بن أبي عروبة عن الحكم عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ [1].

وكذا هو عند القضاعي في المسند من هذا الوجه.

وعمر بن سعيد أو الأبح بالباء الموحدة والحاء المهملة قال البخاري: منكر الحديث.

٥٢١ ـ حديث: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إلاَّ قَيَّض اللهُ لَهُ عِنْدَ شَيْبِهِ مَنْ يُكْرِمُهُ».

الترمذي والطحاوي والقضاعي كلهم من رواية يزيد بن بيان حدثني أبو الرحال الأنصاري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [2].

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان. وأبو الرحال الأنصاري آخر انتهى.

قلت: وهما ضعيفان، أما يزيد فقال البخاري: فيه نظر، واستنكرَ ابن عدي حديثه، وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به. وقال الدارقطني: ضعيف.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير والصغير (١٩٢) والبزار (٣٢٥٧) والقضاعي (٨٠٠) وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري إلا بهذا الإسناد وكذا قال البزار ورواه ابن عدي (١٧٠٥/٥).

(٢) حديث منكر، رواه الترمذي (٢٠٩١) وأبو بكر الشافعي في الرباعيات (١/١٠٦/١ ـ ٢) والعقيلي (٣٧٥/٤) وابن عدي في الكامل (٨٩٣/٣ و٢٧٣٣/٧) وأبو الحسن النعالي في جزء من حديثه (١٢٤ ـ ١٢٥) وابن بشران في الأمالي (١/٦/١٨ و١/٦٠/٢٢) والقطيعي في جزء الألف دينار (١/٣٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٥/٢) وزاهر الشحامي في السباعيات (٢/١٢٧) وأبو بكر بن النقور في الفوائد (١/١٤٩/١) وابن شاذان في المشيخة الصغرى (٢/٥٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٤٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٩/٢) وعبدالله العثماني الديباجي في الأمالي (١/٥٦/١) والقضاعي في المسند (٨٠١ و٨٠٢) وابن عساكر في تاريخه (٢/٢٤٩/١٤) والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو (١/٣٣) كلهم من طريق يزيد بن بيان عن أبي الرحالة به. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

وأما الرحال بفتح الراء وتشديد المهملة لا أبو الرجال بكسر الراء وتخفيف المعجمة كما وقع في بعض نسخ الترمذي، فإنه ثقة من رجال الصحيحين، فقال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث. وقال البخاري: عنده عجائب. وقال ابن عدي: ما أعلم له عن الحسن إلا قوله: ما أكرم شاب شيخاً لسنه الخ انتهى.

وهذا يفيد أنه رواه عن الحسن مقطوعاً كما رواه عن أنس مرفوعاً، فهو اضطراب منه.

وقد تابعه على رواية المقطوع حزم ابن أبي حزم القطيعي، فرواه عن الحسن البصري من قوله.

تنبيه: نقـل المناوي في التيسير عن الترمذي أنه قال في الحديث: إنه حسن صحيح، وأقر ذلك، وهو إيهام قبيح، مع أنه نقل في الفيض عنه تحسينه فقط، ثم رده بقوله: ولا يوافق على ذلك، فقد قال ابن عدي: هذا حديث منكر، وقال الصدر المناوي: فيه يزيد بن بيان العقيلي عن أبي الرحال خالد بن محمد الأنصاري، ويزيد ضعفه الدارقطني وغيره.

وأبو الرحال واه، قال البخاري: عنده عجائب، وعلق له، وقال السخاوي ضعيف لضعف يزيد وشيخه انتهى.

فضربه عن هذا كله صفحاً، واقتصاره في التيسير على نقل تصحيحه ذهول بشيع واختصار ناشىء عن سوء تصرف.

٥٢٢ ـ حديث: «مَا امْتَلأَتْ دَارٌ حَبْرَةً إلاَّ امْتَلأَتْ عَبْرَةً، وَمَا كَانَتْ فَرْحَةٌ إلاَّ تَبِعَتْهَا تَرْحَةٌ».

القضاعي في المسند من طريق ابن المبارك في الزهد (ص ٢٥) قال: أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحي بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ...» وذكره مرسلاً [١].

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٢٦٣) والقضاعي (٨٠٣).

وَالْحَبْرَةُ بالفتح النعمة وسعة العيش.

ورواه أحمد في الزهد (ص ١٦٣) عن ابن مسعود من قوله. وفي أوله: «مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ»[١].

٥٢٣ ـ حديث: «مَا اسْتَرْعَى اللهُ عَبْداً رَعِيَّةً فَلَمْ يُحِطْهَا بِنُصْحِهِ إلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

البيهقي في الشعب والقضاعي في المسند وابن النجار في التاريخ من حديث عبدالرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ[٢].

وهو في الصحيحين من حديث معقل بن يسار عن النبي ﷺ بلفظ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ رَعِيَّتَهُ، إلاَّ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

وفي رواية: «فَلَمْ يُحِطْهَا بِنُصْحِهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»[٣].

٥٢٤ ـ حديث: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً».

تقدم في الذي قبله[٤].

٥٢٥ ـ حديث: «مَا مِنْ أَحَدٍ [رَجُلٍ] مِنَ النَّاسِ [الْمُسْلِمِينَ] أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ مَعَ إِمَامٍ يُطِيعُهُ، وَيَأْمُرُهُ بِذَاتِ اللهِ تَعَالَى».

---

(١) ورواه وكيع في الزهد (٥٠٧) وانظر التعليق عليه.

(٢) رواه القضاعي (٨٠٤) وابن عدي (٢٢٠٧/٦) وإسناده ضعيف.

(٣) رواه أحمد (٢٥/٥) والبخاري (٧١٥٠) ومسلم (١٤٢) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٤٧٤) والقضاعي (٨٠٥) والبغوي في شرح السنة (٢٤٧٨).

(٤) يقصد حديث معقل بن يسار.

ابن الأعرابي قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ [١].

ورواه القضاعي في المسند:

أخبرنا عبدالرحمن بن عمر الشاهد أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا محمد ابن أبي نعيم ثنا فرج بن فضالة به [٢].

وفرج ضعفوه، وقالوا: يأتي عن يحيى بن سعيد بالمناكير، ومشاه بعضهم.

٥٢٦ ـ حديث: «مَا مِنْ عَبْدٍ [مُؤْمِنٍ] إلاَّ وَلَهُ ذَنْبٌ يُصِيبُهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ، لاَ يُفَارِقُهُ حَتَّى يُفَارِقَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ نَسَّاءً إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو علي الحسن بن خلف الواسطي ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا عبدالله ابن محمد بن جعفر أخبرنا محمد بن سليمان الخزاز ثنا مُصْعَب بن المقدام عن أبي معاذ عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ [٣].

ومحمد بن سليمان الخزاز ضعيف. لكن رواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديثه أيضاً بأسانيد أحدها في الكبير رجاله ثقات كما قال الحافظ الهيثمي [٤].

٥٢٧ ـ حديث: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلاَّ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يَقُولاَنِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً».

---

(١) رواه القضاعي (٨٠٨) من طريقه.

(٢) رواه القضاعي (٨٠٧).

(٣) رواه القضاعي في المسند (٨٠٩).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١٨١٠) بإسناد رجاله ثقات، ورواه أيضاً (١٠٦٦٦) وفي الأوسط (ص ٤٦٠ مجمع البحرين) بإسنادين آخرين.

القضاعي في المسند من طريق الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ ثنا سلام ابن مسكين ثنا قتادة عن خليد بن عبدالله عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

ورواه الطيالسي وأحمد في مسنديهما وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والخطيب في كتاب البخلاء كلهم من طريق قتادة عن خليد بن عبدالله عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بلفظ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ إلاَّ بَعَثَ اللهُ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَان يُسْمِعَان الْخَلاَئِقَ كُلَّهَا إلاَّ الثَّقَلَيْن: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً، وَاعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً، وَمَا أَفَلَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلاَّ بَعَثَ اللهُ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَان، يُسْمِعَان الْخَلاَئِقَ إلاَّ الثَّقَلَيْن: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَي خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»[2].

ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث أنس بن مالك بنحو حديث الترجمة.

ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة بلفظ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إلاَّ مَلَكَان يَنْزِلاَن فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»[3].

٥٢٨ ـ حديث: «مَا ذِئْبَان ضَارِيَانِ في زَرِيبَةِ غَنَمٍ بِأَسْرَعَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَالْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ».

أبو يعلى والطبراني في الكبير والقضاعي ـ ولفظ الترجمة له ـ من رواية

---

(١) رواه القضاعي (٨١٠).

(٢) رواه أحمد (١٩٧/٥) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢٠٧) وابن حبان (٨١٤ و٢٤٧٦) والطيالسي (٨٥٩) والحاكم (٤٤٤/٢ ـ ٤٤٥) والعقيلي (١٢٣/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٦/١ و٢٣٣/٢ و٦٠/٩) والخطيب في كتاب البخلاء (ص ١٩٢) والقضاعي (٨١٠) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٣) رواه البخاري (١٤٤٢) ومسلم (١٠١٠).

سفيان الثوري عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [1].

ولفظ الطبراني: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلاَنِ بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ».

ورواه أحمد والترمذي وابن حبان في الصحيح من حديث كعب بن مالك [2].

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح.

ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر بلفظ: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي حَظِيرَةٍ [وَثِيقَةٍ] يَأْكُلاَنِ وَيُفْسِدَانِ بِأَضَرَّ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَالْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ» [3].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٨٣ - ٤٨٤ مجمع البحرين) وابن عدي (٣/١١٤١ - ١١٤٢) من طريق سفيان به، ورواه أبو يعلى في المسند الكبير فقال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عمرو بن الربيع ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن أبي مرة عن أبي هريرة مرفوعاً. وبهذا عملت أن في كلام المؤلف خطأين، ورواه القضاعي (٨١١ و٨١٣).

(٢) رواه أحمد (٣/٤٥٦ و٤٦٠) وعند نعيم في زيادات زهد ابن المبارك (١٨١) والترمذي (٢٤٨٢) والدارمي (٢٧٣٣) وابن حبان (٢٤٧٢) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٩٠) والبيهقي في الآداب (١/٢٣٨) والبغوي في شرح السنة (٤٠٥٤).

(٣) رواه البزار (٣٦٠٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٨١٢) وفيه قطبة وقد وثق وبقية رجاله ثقات كما في مجمع الزوائد (١٠/٢٥٠).

٥٢٩ ـ حديث: « مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ » .

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن ميمون النصيبي أخبرنا محمد بن المظفر ثنا أبو عمرو محمد بن عبدالله المروزي ثنا علي بن خشرم ثنا حجاج بن محمد عن أبي جعدية [ابن جعدبة] عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١] .

ورواه الطبراني في الأوسط وأبو بكر الآجري في فضل العلم وأبو نعيم في رياض المتعلمين والدارقطني وغيرهم من طريق آخر عن أبي هريرة به بزيادة: « وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ » [٢] .

وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك .

ورواه البيهقي في الشعب من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب .

وقال: تفرد به عيسى بن زيان، وروي من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري انتهى .

وله شواهد تقدم بعضها .

٥٣٠ ـ حديث: « مَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللهُ فِيهِ بِأَعْجَلَ ثَوَاباً مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَمَا مِنْ عَمَلٍ يُعْصَى اللهُ فِيهِ بِأَعْجَلَ عُقُوبَةً مِنْ بَغْيٍ » .

القضاعي في المسند من رواية حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [٣] .

---

(١) رواه القضاعي (٨١٤) ورواه قبلا (٢٠٦) .

(٢) انظر تعليقنا على الحديث (٢٠٦) من مسند الشهاب وانظر الترجمة « لكل شيء عماد » المتقدم .

(٣) رواه القضاعي (٨١٥) وانظر الترجمة « اليمين الفاجر تدع الديار بلاقع » .

قال القضاعي: [و] في حديث آخر عن أبيه عن رجل عن يحيى.

قلت: وحماد هو ابن أبي حنيفة الإمام ضعفه ابن عدي وغيره من قبل حفظه.

وللحديث شواهد كثيرة جداً.

ففي سنن ابن ماجه عن عائشة مرفوعاً: «أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الْبَغْيِ [الشَّرِّ] عُقُوبَةً الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ»[1].

وفي سنن ابن ماجه أيضاً والترمذي والحاكم والطبراني من حديث أبي بكرة رفعه: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»[2].

إلا أن الطبراني قال: «مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ» وزاد: «وَإِنَّ أَعْجَلَ الْبِرِّ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا».

ورواه ابن حبان في صحيحه، ففرقه في موضعين، ولم يذكر: «الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ»[3].

٥٣١ ـ حديث: «مَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، فَاسْتَغْنُوا».

أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب القناعة قال: حدثني عبدالله بن أبي بدر

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٢١٢) وفي إسناده صالح بن موسى وهو متروك.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢١١) والترمذي (٢٥١٣) وأبو داود (٤٩٠٢) والبخاري في الأدب المفرد (٢٩) وابن حبان (٤٥٥ و٤٥٦) وأحمد (٥/٣٦ و٣٨) والحاكم (٢/٣٥٦ و٤/١٦٢ ـ ١٦٣).

(٣) رواه ابن حبان (٤٤٠).

أخبرنا علي بن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير ومن طريقه القضاعي في المسند من طريق زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ثنا سفيان الثوري عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ...» الحديث، وفيه: «وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ على نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»[2].

وقال الطبراني: لم يروه عن الثوري إلا قاسم بن زيد الجرمي وزكريا بن دويد الأشعثي انتهى.

وزكريا بن دويد ضعيف.

ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار من حديث عبدالرحمن بن عوف ومن حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد والطبراني من حديث الأخير بلفظ: «مَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ بِصَدَقَةٍ أَوْ صِلَةٍ إِلاَّ زَادَهُ اللهُ تَعَالَى كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا قِلَّةً»[3].

ورجال أحمد رجال الصحيح.

وكذا رواه من حديثه البيهقي بهذا اللفظ، إلا أن في سنده يوسف بن يعقوب، فإن كان هو النيسابوري فكذاب، أو قاض باليمن فمجهول، وقد تقدم الكلام على الحديث قريباً أيضاً.

---

(١) ومن طريقه رواه القضاعي في المسند (٨١٦).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١٤٢) والأوسط (ص ١٢٢ مجمع البحرين) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٨١٧).

(٣) رواه أحمد (٢/٤٣٦) وأبو يعلى (٢/٣٠٦) والقضاعي (٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢) وانظر الترجمة =

٥٣٢ ـ حديث: « مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ غِنيً مُطْغِياً، أَوْ فَقْراً مَنْسِيًّا، أَوْ مَرَضاً مُفْسِداً، أَوْ هَرَماً مُفْنِداً، أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً، أَوْ الدَّجَّالَ، فَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ».

ابن المبارك في الزهد قال: حدثنا معمر عمن سمع المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ومن طريق ابن المبارك رواه القضاعي في مسند الشهاب [١].

٥٣٣ ـ حديث: « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ وَصَبٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ سَقَمٌ وَلاَ أَذىً وَلاَ حُزْنٌ حَتَّى الْهَمَّ يَهُمُّهُ إلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهِ عَنْهُ [مِنْ] خَطَايَاهُ ».

متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ.
ولفظ الترجمة لمسلم.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي سعيد وحده، وابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده، وفي رواية للأخير: « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا إلاَّ قُصَّ بِهَا مِنْ قَضَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٢].

= « ما نقص مال من صدقة » الماضي.

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٧) ومن طريقه القضاعي (٨٢٣) وفيه رجل مجهول. ورواه القضاعي (٨٢٤) بإسناد آخر فيه يحي بن عبيدالله وهو متروك. ورواه الترمذي (٢٤٠٨) بلفظ بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنظرون إلا إلى فقر...» الحديث وفيه محرر بن هارون وهو متروك.

(٢) رواه أحمد (٢/٣٠٣ و٣٣٥ و٣/١٨ ـ ١٩ و٨١) والبخاري (٥٦٤١ و٥٦٤٢) ومسلم (٢٥٧٣) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً. ورواه القضاعي (٨٢٥) من حديث أبي سعيد وحده.

وقوله: النصب هو التعب، والوصب هو المرض والضعف.

وفي الباب عن جماعة.

٥٣٤ ـ حديث: «مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ».

ابن الأعرابي والقضاعي كلاهما من رواية عبدالله بن مسلم أخي الزهري عن حمزة بنِ عبدالله قال: خرجنا إلى الشام نسأل، فلما قدمنا المدينة قال لنا ابن عمر: أتيتم الشام تسألون؟ أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[1].

وهو في الصحيحين وسنن النسائي وغيرها من حديثه أيضاً بلفظ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ»[2].

وفي لفظ لأحمد وابن جرير في التهذيب عنه: «لاَ تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِهِمْ حَتَّى يَلْقَى اللهَ تَعَالَى لَيْسَ بِوَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ».

---

(١) رواه القضاعي (٨٢٦) من طريق ابن الأعرابي.

(٢) رواه أحمد (٤٦٣٨ و٥٦١٦) والبخاري (١٤٧٤) ومسلم (١٠٤٠) والنسائي (٧/٩٤) والبيهقي (٤/١٩٦).

الباب السادس

٥٣٥ ـ حديث: لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا زمعة عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ (١).

هكذا رواه زمعة، وتابعه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، وهما ضعيفان، والصواب ما رواه عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، كما هو في الصحيحين وسنن أبي داود وابن ماجه وغيرهما.

وتابع عقيلاً على ذلك ابن أخي ابن شهاب وسعيد بن عبد العزيز ويونس وغيرهم كما في صحيح مسلم وغيره، كما بينه إمام هذا الفن الحافظ (٢).

ورواه الطبراني من حديث عمر بن عوف المزني به مرفوعاً (٣).

فائدة: سبب ورود هذا الحديث كما ذكره ابن إسحاق والعسكري في الأمثال أن أبا عزة عمرو بن عبدالله الجمحي كان قد مَنَّ عليه النبي ﷺ فيمن مَنَّ عليه من أسارى بدر، فلما رجع كان ممن ظاهر في وقعة أحد، فظفر به النبي

---

(٥) رواه القضاعي (٨٢٧ و٨٢٨) وأحمد (٥٩٦٤) وابن ماجة (٣٩٨٣) والطبراني في الكبير (١٣١٣٨) من طريق زمعة به. ورواية ابن أبي الأخضر عند ابن عدي (١٠٨٥/٣ و١٣٨٣/٤).

(٢) رواه أحمد (٣٧٩/٢) والبخاري (٦١٣٣) وفي الأدب المفرد (١٢٧٨) ومسلم (٢٩٩٨) وأبو داود (٤٨٤١) والدارمي (٢٧٨٤) وأبو الشيخ (٩ و١٠) وأبو نعيم (١٢٧/٦) والخطيب (٢١٨/٥ ـ ٢١٩) والبغوي (٣٥٠٧).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٢٥) والأوسط (ص ٢٧٣ مجمع البحرين).

ﷺ بعد الوقعة، فقال: يا محمد أقلني، قال: «لاَ وَاللهِ لاَ تَمْسَحُ عَارِضَيْكَ بِمَكَّةَ، تَقُولُ: خَدَعْتُ مُحَمَّداً مَرَّتَيْنِ» ثم أمر فضرب عنقه، قال سعيد بن المسيب: وفيه قال النبي ﷺ: «لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٣٦ ـ حديث: «لاَ يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ»

الترمذي والقضاعي في المسند من طريق الربيع [بن] مسلم سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: وذكره[١].

ورواه ابن الأعرابي في المعجم من طريق محمد بن فضيل عن أبي شبرمة عن أبي معشر عن الأشعث بن قيس عن النبي ﷺ[٢].

ورواه من حديث الأخير أحمد، وصححه الترمذي، وقد تقدم أول الكتاب بنحوه أحاديث[٣].

٥٣٧ ـ حديث: «لاَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلاَّ الْبِرُّ».

الحاكم في المستدرك والقضاعي في المسند من رواية سفيان الثوري عند عبدالله ابن عيسى عن عبدالله بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ: وذكره[٤].

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٨ و٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٨٨ و٤٦١ و٤٩٢) وأبو داود (٤٧٩٠) والترمذي (٢٠٢٠) والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨) وابن حبان (٢٠٧٠) وأبو الشيخ (١١٠) وأبو نعيم (٩/٢٢ و٧/١٦٥ و٨/٣٨٩) والقضاعي (٨٢٩).

(٢) ومن طريقه رواه القضاعي (٨٣٠).

(٣) رواه أحمد (٥/٢١١ و٢١٢) وهناد بن السري في الزهد (٧٨١) وابن أبي حاتم في العلل (٢/٣١٤)و الطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (ص ١٢٠ ـ ١٢١) والخطيب في الجامع (١/١٧٩) وانظر مسند الشهاب (٩٩٦ و٩٩٧ و٩٩٨).

(٤) رواه الحاكم (١/٤٩٣) والقضاعي (٨٣١).

زاد الحاكم: «وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ» وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وكذا صححه ابن حبان، فأخرجه في صحيحه بدون الزيادة المذكورة[1].

ورواه الترمذي من حديث سلمان الفارسي، وقال: حسن غريب[2].

٥٣٨ ـ حديث: «لاَ حَلِيمَ إِلاَّ ذُو عَثْرَةٍ، وَلاَ حَكِيمَ إِلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ».

أحمد والترمذي في البر من جامعه وابن حبان والحاكم في الأدب من مستدركه والقضاعي في مسند الشهاب، كلهم من رواية دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ[3].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قال المناوي في الفيض: وليس كما قال، ففي المنار ما حاصله أنه ضعيف،

---

(١) بل رواه (٨٦٠) بالزيادة المذكورة، ورواه أيضاً ابن ماجه (٤٠٢٢) وأحمد (٢٧٧/٥ و٢٨٠ و٢٨٢) والطبراني في الكبير (١٤٤٢) والطحاوي في المشكل (١٦٩/٤) ومحمد بن يوسف الفريابي فيما أسند سفيان (٢/٤٣/١) وأبو محمد العدل المخلدي في الفوائد (٢/٢٢٣/٢ و٢/٢٤٦ و٢/٢٦٨) والروياني في مسنده (١/١٣٣/٢٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٠/٢) والبغوي في شرح السنة (٣٤١٨) وعبد الغني المقدسي في الدعاء (١٤٢ ـ ١٤٣) من طرق عن سفيان به. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٤١/١٠ ـ ٤٤٢) بلفظ الترجمة. وستأتي الزيادة تحت ترجمة: «إن الرجل ليحرم الرزق».

(٢) رواه الترمذي (٢٢٢٥) والطحاوي في المشكل (١٦٩/٤) وابن حيويه في حديثه (٢/٤/٣) وعبد الغني المقدسي في الدعاء (١٤٢ ـ ١٤٣) والطبراني في الكبير (٦١٢٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٣٢).

(٣) رواه أحمد (٨/٣ و٦٩) والترمذي (٢١٠٢) وابن حبان (١٩٣) وفي روضة العقلاء (ص ٢٠٨) والبخاري في الأدب المفرد (٥٦٥) وأبو الشيخ في الأمثال (٤١) والحاكم (٢٩٣/٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٤/٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٢/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٣٤ و٨٣٥).

وذلك أنه لما نقل عن الترمذي أنه حسن غريب، قال: ولم يبين المانع من صحته، وذلك لأنه فيه دراجاً، وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: تفرد به دراج، وقد قال أحمد: أحاديثه مناكير آه.

وحكم القزويني بوضعه، لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع انتهى كلام المناوي[1].

وأقول: قد أملى ابن عدي أحاديث من رواية دراج هذا، وقال: إنها منكرة، ومنها حديث الترجمة[2]. ومع ذلك فتعقب المناوي ناشىء عن عدم اطلاعه بأحوال الرجال، فإن دراجاً وإن تكلم فيه من تكلم فقد وثقه ابن معين وابن حبان، وأخرج له في صحيحه، وخصوصاً روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد كما في هذا الحديث.

قال ابن شاهين في الثقات: ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس، وعليه درج الحافظ في التقريب واعتمده، فقال: صدوق في حديث أبي الهيثم، ضعيف في غيره انتهى[3].

وغاية الأمر أنه مختلف فيه، فيحكم لحديثه بالحسن، لا عليه بالوضع أو الضعف.

وقد روى القضاعي في مسنده عن أبي علي الحسن بن محمد الإسكندراني

---

(١) فيض القدير (٤٢٦/٦) وانظر أجوبة الحافظ ابن حجر في نهاية مشكاة المصابيح (٣١٢/٣) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (٣٧/٢).

(٢) الكامل (٩٧٩/٣ - ٩٨٢).

(٣) انظر الثقات (ص ٨٣) لابن شاهين. وقول ابن شاهين مرجوع لم يرتضه الحافظ ابن حجر، بل اختار قول الإمام أحمد وقال في التقريب: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، فحرف المؤلف كلامه أو نَقَلَهُ محرفاً فجعل «ضعف» «ضعيف» وزاد «في غيره» وليس هو عنده، ففي حديثه عن أبي الهيثم ضعيف وهذا منه. فهو حديث ضعيف.

أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن الأطروش ثنا أبو العباس بن قتيبة العسقلاني قال: قال لي بعض أصحابنا: قال لي أحمد بن حنبل: أيش كتبت بالشام؟ فقلت له: هذا الحديث، فقال: لو لم تكتب سواه لم تذهب رحلتك، والله أعلم[1].

٥٣٩ ـ حديث: «لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلاَ وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ، وَلاَ إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ».

أبو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي المعروف بمطين في مسنده قال: ثنا علي ابن المنذر ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا محمد بن عبدالله أبو رجاء الحبطي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث أن علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عن أشياء؟ وقال: سمعت رسول الله ﷺ: وذكره.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد ابن العلاء ثنا معاوية عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث به[2].

والحارث تكلم فيه لتشيعه[3].

ورواه ابن ماجه والبيهقي في الشعب وغيرهما من حديث أبي ذر مرفوعاً: «لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ»[4].

---

(١) رواه القضاعي (٨٣٣).

(٢) ومن طريقه رواه القضاعي في المسند (٨٣٦) ورواه الطبراني في الكبير (٢٦٨٨).

(٣) والكلام في الحارث معلوم وكذبه كثير من النقاد، ولكن ليس هو علة الحديث، بل أبو رجاء الحبطي واسمه محمد بن عبدالله وهو كذاب. ورواه القضاعي (٨٣٨) أيضاً من طريقه، ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧).

(٤) رواه ابن ماجه (٤٢١٨) والطبراني في الكبير (١٦٥١) والقضاعي (٨٣٧) وابن حبان (٣٦١) وأبو نعيم (١/١٦٦ ـ ١٦٨) وتقدم في الترجمة: «قل الحق وإن كان مراً».

وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال أبو زرعة: كذاب، وقد تقدم في حديث أبي ذر الطويل.

ورواه ابن عدي والدارقطني في غرائب مالك وابن حبان في الضعفاء من طريق صخر بن محمد المنقري عن مالك عن زيد بن أسلم عن أنس بهذا مرفوعاً[1].

وقال ابن عدي: إنه باطل عن مالك. وقال ابن طاهر: صخر بن محمد المنقري كذاب.

٥٤٠ ـ حديث: «لاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ».

أبو داود[في] سننه ثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن محمد المديني ثنا عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبدالله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب: حفظت عن رسول الله ﷺ: «لاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ، وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ»[2].

وقد حسنه النووي في الأذكار تمسكاً بسكوت أبي داود، وأعله العقيلي وعبد الحق وابن القطان وغيرهم بالإبهام، لكن وجدت سعيد بن عبدالرحمن صرح بالسماع من عبدالله بن أبي أحمد.

قال الطبراني في المعجم الصغير:

ثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن محمد الجاري ثنا أبو شاكر عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن سعيد

---

(١) رواه ابن عدي (١٤١٣/٤).

(٢) رواه أبو داود (٢٨٧٣) والعقيلي (٤٢٨/٤ ـ ٤٢٩) وابن عساكر (٢/٢٥٧/٩) والطحاوي في المشكل (٢٨٠/١) وحسن النووي إسناد في رياض الصالحين (١٨٠٨) بتحقيق الألباني.

ابن عبدالرحمن بن رقيش الأنصاري أنه سمع خاله عبدالله بن أبي أحمد بن جحش يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستًّا: «لاَ طَلاَقَ إلاَّ مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ، وَلاَ عِتَاقَ إلاَّ مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ، وَلاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ، وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى لَيْلٍ، وَلاَ وِصَالَ فِي الصِّيَامِ».

قال أحمد بن صالح: عبدالله بن أبي أحمد بن جحش من كبار تابعي أهل المدينة، قد لقي عمر بن الخطاب، وهو أكبر من سعيد بن المسيب[1].

وقال الطبراني: لا يروى عن عبدالله بن أبي أحمد بن جحش - وهو ابن أخي زينب زوج النبي ﷺ - إلا بهذا الإسناد. تفرد به أحمد بن صالح، ولا نحفظ لعبدالله بن أبي أحمد حديثاً مسنداً غير هذا آه.

وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزو الحديث للطبراني في الصغير: رجاله ثقات انتهى.

لكن نقل المناوي في الفيض عن الحافظ المنذري في حواشيه أنه تعقب أبا داود في سكوته عليه، بأن يحي بن محمد الجاري قال البخاري: يتكلمون فيه انتهى.

قلت: والحق ما اعتمده الحافظ الهيثمي، فقد قال العجلي: ثقة، وكذا قال غيره، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس، وسكوت أبي داود على حديثه توثيق له.

ورواه الطبراني من حديث حنظلة بن حنيفة عن جده[2].

وإسناده لا بأس به كما قال الحافظ.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٢٦٦) ويحي بن محمد الجاري قال الحافظ: صدوق يخطىء، وعبدالله بن خالد بن سعيد وأبوه لا يعرفان.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٣٥٠٢) من حديث ذيال بن عبيد عن جده حنظلة بن حذيم، وليس=

ورواه ابن عدي من طريق حرام بن عثمان عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه به مرفوعاً [١].

وحرام متروك، قال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام.

ورواه أبو داود الطيالسي في المسند، ورواه القضاعي في المسند من رواية إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يحي بن يزيد بن عبدالملك عن ابيه عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [وهو تحريف والصواب عن أنس] [٢].

[تنبيه]: ظاهر هذا يفيد أن للمنكدر صحبة، وهو ما درج عليه الحافظ، فقد ذكره في القسم الأول من الإصابة، فقال: المنكدر بن عبدالله بن الهدير التميمي، ذكره الطبراني وغيره في الصحابة، وأخرجوا من طريق حديث ابن السائب عن محمد بن المنكدر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعاً لاَ يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ يَعْتِقُهَا» انتهى [٣].

لكن قال ابن عبد البر في الإستيعاب: المنكدر بن عبدالله بن الهدير القرشي التميمي والد محمد بن المنكدر وإخوته روى عن النبي ﷺ، حديثه مرسل عندهم، لا يثبتون له صحبة، ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ انتهى، والله أعلم [٤].

٥٤١ ـ حديث: «لاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ».

ابن جرير في التفسير والقضاعي في المسند من حديث قيس بن عاصم قال:

= من حديث حنظلة بن حنيفة عن جده. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٤) ورجاله ثقات.

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٨٥٢/٢ ـ ٨٥٣).

(٢) رواه القضاعي (٩٣٩) وانظر إرواء الغليل (٧٩/٥ ـ ٨٢).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٨٤٥) وانظر الإصابة (/٢٢٦).

(٤) الإستيعاب (١٤٨٦/٤) وعنده «ولا يثبت له صحبة».

قال رسول الله ﷺ: « لاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَا كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ »[1].

ولفظ ابن جرير: « وَلَكِنْ تَمَسَّكُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ ».

ورواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي من حديث جبير بن مطعم به مرفوعاً بزيادة: « وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً »[2].

ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بزيادة: « وَكُلُّ حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ حِدَّةً وَشِدَّةً »[3].

وكذا هو عند ابن جرير من حديثه بزيادة: « وَكُلُّ حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً، وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي حُمُرَ النَّعَمِ وَأَنِّي نَقَضْتُ الْحِلْفَ الَّذِي كَانَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ »[4].

[وفي الباب عن عبدالله بن عمرو (ص ١٦٥ طوسي)][5].

ورواه الطبراني من حديث أنس بن مالك بلفظ: « لاَ عَقْدَةَ فِي ٱلإِسْلاَمِ »[6].

---

(١) رواه ابن جرير في التفسير (٩٢٩١ و٩٢٩٢) وأحمد (٦١/٥) وابن حبان (٢٠٦٠) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٨٦٤) والطيالسي (٢٢٣٨) والقضاعي (٨٤١).

(٢) رواه أحمد (٨٣/٤) ومسلم (٢٥٣٠) وأبو داود (٢٩٢٥) والنسائي في الفرائض من الكبرى وأبو يعلى (١/٣٤٩) والطبراني في الكبير (١٥٨٠ و١٥٩٧) وابن جرير في تفسيره (٩٢٩٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١١٧٤٠) وأحمد (٢٩١١) وأبو يعلى (٢/١١٩) ورجالها رجال الصحيح كما قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٨).

(٤) رواه الطبري (٩٢٩٠) وروى الطبراني (١١٧٧٨) منه « ما يسرني... ».

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٢٩٤ و٩٢٩٧ و٩٢٩٨ و٩٢٩٩) وأحمد (٦٦٩٢) والبخاري في الأدب المفرد (٥٧٠) وروى.

(٦) رواه ابن عدي (٣٧٧/١) وأبو نعيم في الحلية (١١٨/٧) والقضاعي (٨٤٠).

وقوله: «لاَ حِلْفَ» هو بكسر الحاء وسكون اللام أصله المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد، والإتفاق بما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات، فذلك الذي ورد النهي عنه في هذا الحديث، وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام وما في هذا المعنى، وذلك الذي قال فيه ﷺ: «وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً» يعني من المعاقدة على الخير ونصرة الحق، وبذلك يجتمع الحديثان.

وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام، والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام، وقيل: المحالفة كانت قبل الفتح، وقوله: «لاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ» قاله زمن الفتح، فكان ناسخاً، والله أعلم بمراد نبيه ﷺ.

٥٤٢ ـ حديث: «لاَ صَرُورَةَ فِي ٱلإِسْلاَمِ».

أحمد وأبو داود والحاكم في المستدرك والطحاوي في مشكل الآثار والقضاعي في المسند من رواية ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ وصححه الحاكم وأقره الذهبي[(١)].

وقال الطحاوي: لم نجد حديثاً متصل الإسناد إلى النبي ﷺ في هذا الباب غير هذا الحديث.

والصرورة قال أبو عبيدة: هو في الحديث التبتل، وترك الحديث، أي ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوج، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين، وهو فعل الرهبان.

والصرورة أيضاً الذي لم يحج قط، وأصله من الصَّرِّ الحبس والمنع، وقيل: أراد من قَتَلَ في الحرم، قُتِلَ ولا يقبل منه أن يقول: إني صرورة ما حججت

---

(١) رواه أحمد (٢٨٤٥) وأبو داود (١٧١٣) والحاكم (٤٤٨/١) والطحاوي في المشكل (١١١/٢ و١١٢) والطبراني في الكبير (١١٥٩٥) والضياء في المختارة (١/٦٨/٦٥) والقضاعي (٨٤٢ و٨٤٣) وانظر تعليقنا عليه.

ولا عرفت حرمة الحرم، وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يُهَجْ، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له: هو صرورة فلا تَهجْهُ والصواب الذي قال به العلماء الأول.

٥٤٣ ـ حديث: «لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».

أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والقضاعي من رواية مجاهد عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ بزيادة: «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[١].

وكذا هو في صحيح مسلم من حديث عائشة[٢].

ومسند أحمد وسنن النسائي من حديث صفوان بن أمية[٣].

ورواه البخاري من حديث مجاشع بن مسعود بلفظ: «لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ»[٤].

ورواه عبد الرزاق في المصنف من حديث أنس بن مالك بلفظ الترجمة.

ورواه الحسن بن سفيان والبغوي والباوردي وابن السكن وابن مَنده وابن قانع والطبراني في الكبير وأبو نعيم من حديث الحارث بن غزية الأنصاري بزيادة: «وَلَكِنْ إِنَّمَا هُوَ الإِيمَانُ وَالنِّيَّةُ وَالْجِهَادُ وَمتْعَةُ [النِّسَاءِ] حَرَامٌ»[٥].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٩٧١١ و٩٧١٣) وأحمد (١٩٩١ و٢٣٥٢ و٢٣٩٦ و٢٨٩٨ و٣٣٣٥) والبخاري (١٨٣٤ و٢٧٨٣ و٢٨٢٥ و٣٠٧٧ و٣١٨٩) ومسلم (١٣٥٣) والترمذي (١٦٣٨) وأبو داود (٢٤٦٣) والنسائي (١٤٥/٧ ـ ١٤٦ و١٤٦) وابن الجارود (١٠٣٠) والدارمي (٢٥١٥) والقضاعي (٨٤٤ و٨٤٧). ورواه القضاعي (٨٤٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً، وكذا رواه ابن أبي عاصم في السنة (١/٩٧).

(٢) رواه مسلم (١٨٦٤).

(٣) رواه أحمد (٤٠١/٣ و٤٦٥/٦ ـ ٤٦٦) والنسائي (١٤٥/٧ ـ ١٤٦).

(٤) رواه البخاري (٣٠٧٨ و٣٠٧٩) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٧٠/١).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٣٣٩٠ و٣٣٩١) وفي إسناده إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

ورواه أبو داود الطيالسي في المسند وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والقضاعي في المسند من حديث أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، ثم قال: «أَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ وَالنَّاسُ»[1].

ولفظ القضاعي: «أَنَا حَيِّزٌ وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» زاد بعضهم: «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

٥٤٤ ـ حديث: «لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ».

أحمد وأبو يعلى وابن حبان في الصحيح والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية قتادة عن أنس قال: قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: وذكره[2].

ورواه ابن الأعرابي في المعجم من طريق مغيرة بن زياد الثقفي قال: سمعت أنس بن مالك به[3].

وإسناده جيد.

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير من حديث ابن عمر بزيادة: «وَلاَ صَلاَةَ

---

(١) رواه الطيالسي (١٩٨٩) وأحمد (٣/٢٢ و٥/١٨٧) والطبراني في الكبير (٤٤٤٤ و٤٧٨٦) والحاكم (٢/٢٥٧) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/١٠٩).

(٢) رواه أحمد (٣/١٣٥ و١٥٤ و٢١٠) وأبو يعلى (٢٨٦٣) والبزار (١٠٠) والبيهقي في السنن (٦/٢٨٨) والبغوي في شرح السنة (٣٨) والقضاعي (٨٤٩ و٨٥٠) بهذا الإسناد. وكذلك ابن أبي شيبة في المصنف (١١/١١) والإيمان (٧) والطبراني في الأوسط (رقم ١١٥ مجمع البحرين بخط يدي).

(٣) رواه أحمد (٣/٢٥١) والقضاعي (٨٤٩ و٨٥٠). ورواه أبو يعلى (٣٤٤٥) وعنه ابن حبان (١٩٤) بإسناد آخر، قال شيخنا في تعليقه على المشكاة: رواه الضياء في المختارة (٣/٢٣٤) من طريقين، وهو حديث جيد أحد إسناديه حسن وله شواهد.

لِمَنْ لاَ طَهُورَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ، إِنَّمَا مَوْضِعُ الصَّلاَةِ مِنَ الدِّينِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ »[1].

وقال الطبراني: تفرد به الحسين بن الحكم الحيري.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة بزيادة: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُون الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا »[2].

وله في رواية أخرى عنه: « لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ »[3].

وفيه القاسم بن عبدالرحمن، وهو ضعيف عند الأكثرين[4].

ورواه فيه أيضاً من حديث ابن مسعود بزيادة: « وَالَّذِي نَفْسُ [مُحَمَّدٍ] بِيَدِهِ لاَ يَسْتَقِيمُ دِينُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ لِسَانُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » قيل: يا رسول الله ما البوائق؟ قال: « غِشُّهُ [غَشْمُهُ] وَظُلْمُهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَ مِنْهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِنْ تَصَدَّقَ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ فَزَادُهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يُكَفِّرُ الْخَبِيثَ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يُكَفِّرُ الْخَبِيثَ »[5].

وفيه حصين بن مذعور عن قريش التميمي، قال الحافظ الهيثمي: لم أر من ذكرهما انتهى.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٦٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٦٢) بعضه، وتقدم الكلام عليه في الترجمة « موضع الصلاة من الدين » فراجعه.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٧٩٨) وفي مسند الشاميين (١٧١) وراجع تعليقنا عليه. وفيه القاسم بن عبد الرحمن.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٧٢) وفي إسناده جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

(٤) أي في إسناد الرواية الأولى كما علمت، وهذا من المؤلف تمويه غير حسن.

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٣).

ورواه من حديثه أحمد [1].

وإسناده بعضهم مستور، وبعضهم ثقات.

وروى بعضه البزار والطبراني في الأوسط من وجه آخر عنه [2].

وفيه قيس بن الربيع، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثوري وغيرهما.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت بلفظ: « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَالْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا ».

وقال الحافظ الهيثمي: إسناده منقطع، لم يسمع إسحاق بن يحي من جده عبادة [3].

٥٤٥ ـ حديث: « لاَ رُقِيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ».

مسلم وابن ماجه من حديث بريدة الأول موقوفاً، والثاني مرفوعاً [4].

وأحمد وأبو داود والترمذي من حديث عمران بن حصين [5].

[وهو في البخاري موقوفاً] [6].

وابن الأعرابي والبزار والقضاعي من حديث جابر بن عبدالله [7].

وَالْحُمَةُ بضم الحاء وتخفيف الميم السُّمُّ، وقد يشدد، وأنكره الأزهري، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السَّمَّ منها يخرج.

---

(١) رواه أحمد (٣٦٧٢) ويقصد الزيادة، وليس عنده لفظ الترجمة. ورواه أيضاً البزار (٣٥٦٢ كشف الأستار) بنفس الإسناد، والآفة من الصباح بن محمد كما قال الحافظ.

(٢) رواه البزار (٩٣٢ كشف الأستار) والطبراني في الأوسط (ص ١٢٢ مجمع البحرين).

(٣) انظر مجمع الزوائد (٣/٨٣).

(٤) رواه مسلم (٢٢٠) وابن ماجه (٢١٩٧).

(٥) رواه أحمد (٤/٤٣٦ و٤٣٨ و٤٤٦) وأبو داود (٢٨٦٦) والترمذي (٢١٣٤).

(٦) رواه البخاري (٥٧٠٥).

(٧) رواه البزار (٣٠٥٦) والقضاعي (٨٥١).

فائدة: قوله: « لاَ رُقِيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ » معناه لا رقية أولى وأنفع، وكذا كما قيل: « لاَ فَتَى إلاَّ عَلِيٌّ ».

والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك.

وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها، وفي بعضها النهي عنها.

فمن الجواز حديث أم سلمة في الصحيحين أن رسول الله ﷺ دخل عليها فوجد عندها جارية بوجهها سفعة فقال: « اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ »[1].

أي اطلبوا لها من يرقيها.

ومن النهي قوله كما في الصحيح: « لاَ يَسْتَرقُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ »[2].

والأحاديث في القسمين كثيرة.

قال العلماء: وجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة، وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها، وإياها أراد بقوله: « مَنِ اكْتَوَى أوِ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ التَّوَكُّلِ ».

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم[3].

ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن، وأسماء الله تعالى، والرقى المروية، ولذلك قال للذي رقى بالقرآن، وأخذ عليه أجراً: « مَنْ أَخَذَ بِرُقْيَةِ باطلٍ، فَقَدْ أُخَذْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ ».

رواه ابن قانع عن الحارث بن عمرو البرجمي[4].

---

(١) رواه البخاري (٥٧٣٩) ومسلم (٢١٩٧).

(٢) رواه البخاري (٥٧٠٥) ومسلم (٢١٨ و٢٢٠).

(٣) رواه أحمد (٤/٢٤٩) والترمذي (٢١٣٢) وابن ماجة (٢٤٨٩) وابن حبان (١٤٠٨) والحاكم (٤/٤١٥) والبغوي (٣٢٤١).

(٤) ورواه أبو داود (٣٨٧٨ و٣٨٩٣) من حديث علاقة بن صحار.

وأما حديث الصحيح في صفة أهل الجنة: «الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرقُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك درجة الخواص، لا يبلغها غيرهم. فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء، وكان من الخواص والأولياء، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء [1].

٥٤٦ ـ حديث: «لاَ هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلاَثٍ».

أحمد ومسلم والقضاعي وغيرهم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [2].

وفي رواية لمسلم: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ [لَيَالٍ]».

والهجر ضد الوصل، يقال: هجره يهجره هَجْراً بفتح الهاء وهِجْرَاناً بكسرها.

والمراد بالهجر ما يكون بين المسلمين من عتب وتقصير يقع من أحدهما في حق العِشْرَةِ والصحبة، لا ما كان من ذلك في جانب الدين، فإن هجر أهل الأهواء والبدع دائم على الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق، فإنه ﷺ أمر بهجران كعب بن مالك وأصحابه حين تخلفوا عن غزوة تبوك خمسين يوماً كما في الصحيح.

وثبت أيضاً أنه هجر نساءه شهراً.

وهجرت عائشة ابن الزبير مدة.

وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم، وماتوا متهاجرين.

---

(١) هذا مخالف لسنة رسول الله ﷺ، فالصحابة وهم أفضل أولياء الله كانو مسترقون.

(٢) رواه أحمد (٢/٣٧٨ و٣٩٤ و٤٥٦) ومسلم (٢٥٦٢) والقضاعي (٨٥٢).

وقال بعضهم: لعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر، وليس كما قال.
والصواب أن أحاديث النهي من قبيل العام المخصوص، والله أعلم.

٥٤٧ ـ حديث: «لاَ كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفَارٍ، وَلاَ صَغِيرَةَ مَعَ إصْرَارٍ».

العسكري في الأمثال قال: ثنا ابن أخي أبي زرعة ثنا عمي ثنا سعيد بن سليمان قال: حدثني أبو شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[١].

ومن رواية سعيد بن سليمان أخرجه أيضاً أبو الشيخ والديلمي في مسند الفردوس من طريقه والقضاعي في مسند الشهاب.

وفيه كما تقدم أبو شيبة الخراساني قال الذهبي: أتى بخبر منكر، وذكر هذا الحديث.

قلت: لا سيَّما وقد أخرجه البيهقي في الشعب من رواية سعيد بن صدقة عن قيس بن سعد عن ابن عباس، فلم يتجاوز به ابن عباس.

وكذلك رواه ابن منده في التفسير عنه من قوله من رواية خلف بن هشام عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس به مرفوعاً.

ورواه إسحاق بن بشر في كتاب المبتدأ عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعاً.

وإسحاق بن بشر صاحب الكتاب كذاب.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين من رواية مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً، بزيادة: «فَطُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَاراً كَثِيراً»[٢].

---

(١) رواه القضاعي (٨٥٣) من طريق العسكري.

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٣٥٩٦).

وفيه بشر بن عبيد أبو علي الدارسي قال ابن عدي: منكر الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وله متابع.

ورواه الثعلبي وابن شاهين في الترغيب من رواية بشر بن إبراهيم عن خليفة ابن سليمان عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وبشر بن إبراهيم قال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث.

ورواه الديلمي من حديث أنس موقوفاً بإسناد جيد كما قال الحافظ العراقي في المغني.

تنبيه: قال الشوكاني في إرشاد الفحول أثناء كلام له على الكبائر ما نصه: وقد قيل: إن الإصرار على الصغيرة حكمه حكم مرتكب الكبيرة، وليس على هذا دليل يصلح للتمسك به، وإنما هي مقالة لبعض الصوفية، فإنه قال: لا صغيرة مع إصرار، وقد روى بعض من لا يعرف علم الرواية هذا اللفظ وجعله حديثاً، ولا يصح ذلك، بل الحق أن الإصرار حكمه حكم ما أصر عليه، فالإصرار على الصغيرة صغيرة، والإصرار على الكبيرة كبيرة انتهى [1].

وهذا إن كان مراده به أنه لم يرد مرفوعاً فباطل كما ترى، أو أنه لم يصح كذلك فصحيح، لكن عبارته لا تفهم ذلك.

٥٤٨ ـ حديث: «لاَ فَاقَةَ لِعَبْدٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَلاَ غِنَى لَهُ دُونَهُ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي شيبة حدثنا وكيع ثنا عمران أبو بشر الحلبي عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً [2].

وله شاهد من حديث أنس أخرجه أبو يعلى ومحمد بن نصر والطبراني بلفظ:

---

(١) إرشاد الفحول (ص ٤٧).

(٢) رواه القضاعي (٨٥٥).

« الْقُرْآنُ غِنًى لاَ فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلاَ غِنًى دُونَهُ » [1].

وفيه عند أبي يعلى كما قال الحافظ الهيثمي: يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

وقال شيخه العراقي: إسناده ضعيف.

٥٤٩ ـ حديث: « لاَ هَمَّ إلاَّ هَمُّ الدَّيْنِ ، وَلاَ وَجَعَ إلاَّ وَجَعُ الْعَيْنِ » .

البيهقي في الشعب وابن عدي والطبراني في الصغير والقضاعي في المسند من رواية قرين حدثني أبي ثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ [2].

وقال الطبراني: لا يرويه عن محمد بن المنكدر إلا ابن أبي ذئب، تفرد به سهل ابن قرين آه.

قلت: وقرين بضم القاف وبفتحها منكر الحديث. وقال الأزدي: كذاب.

وأبوه سهل لا شيء، وقال أبو طاهر: لا يحتج به، ولذا قال البيهقي وابن عدي عقب إخراج الحديث: إنه منكر. وكذا قال الذهبي في الميزان.

٥٥٠ ـ حديث: « لاَ يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ » .

القضاعي في مسند الشهاب من رواية محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ثنا محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال: هجت امرأة من بني خطمة النبي ﷺ بهجاء لها، فبلغ ذلك النبي ﷺ

---

(١) ورواه القضاعي (٢٧٦) وتقدم الكلام عليه في الترجمة « القرآن غنى... » فراجعه.

(٢) رواه ابن عدي (١٢٨٠/٣) والطبراني في الصغير (٨٥٤) والأوسط (ص ١٧٤ مجمع البحرين) وابن حبان في كتاب المجروحين (٣٥٠/١) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٤٩) والقضاعي في المسند (٨٥٤) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٤/٢) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (٤٥/٢).

فاشتد عليه ذلك، وقال: « مَنْ لِي بِهَا؟ » فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله، وكانت تبيع التمر، قال: فأتاها فقال لها: عندي تمر، فقالت: نعم، فأرته تمراً، فقال لها: أردت أجود من هذا، فدخلت لتريه [التربة] ودخل خلفها، فنظر يميناً وشمالاً، فلم ير إلا خواناً، فقال: فعلا به رأسها حتى رفعها [دفعها] به، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قد كفيتكها، فقال النبي ﷺ: « لاَ يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ »[1].

قلت: هذا حديث موضوع، ومحمد بن الحجاج قال ابن عدي: هو وضع حديث الهريسة، وقال الدارقطني وابن معين: كذاب خبيث، وقال الأزدي: روى عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس حديث قس بن ساعدة، ولا أصل له، موضوع انتهى.

والراوي عنه أيضاً قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه إلا عند الإعتبار.

٥٥١ ـ حديث: « لاَ يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ».

الحاكم والطبراني في الدعاء والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية زكريا بن منظور أخبرنا عطاف بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ بزيادة: « وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ البَلاَءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ، فَيَتَعَالَجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »[2].

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأن زكريا بن منظور مجمع على ضعفه.

---

(١) رواه القضاعي (٨٥٦ و٨٥٧).

(٢) رواه البزار (٢١٨٥) والطبراني في الأوسط (ص ٤٤٦ مجمع البحرين) وابن عدي (١٠٦٨/٣) والحاكم (٤٩٢/١) والقضاعي (٨٥٩ و٨٦١) الحكم بن مروان وهو ضعيف ومشاه بعضهم.

ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفي كتاب الدعاء من رواية إسماعيل بن عياش عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل بلفظ: «لَنْ يُغْنِيَ» وفي رواية: «لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ اللهِ»[1].

وقال الحافظ الهيثمي: شهر لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل عن أهل الحجاز ضعيفة انتهى.

لكن بانضمام ما قبله إليه يرتقي إلى درجة الحسن، وقد حكم بحسنه الحافظ السيوطي.

وله طريق آخر عند القضاعي في المسند من طريق أبي بكر بن أبي داود أخبرنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ويزيد بن محمد بن المغيرة قالا: حدثنا الحكم ابن مروان الضرير ثنا محمد بن عبدالله عن أبيه عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يُنْجِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ يَقْطَعُ الرِّزْقَ فَإِنَّ التَّصَبُّحَ يَقْطَعُهُ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِنَ البَلاَءِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾» قال: «لَمَا دَعَوْا»[2].

قلت: والحكم بن مروان ضعيف، وقد مشاه بعضهم.

٥٥٢ ـ حديث: «لاَ يَفْتُكُ مُؤْمِنٌ».

ابن الأعرابي والقضاعي من حديث معاوية عن النبي ﷺ بلفظ الترجمة[3].

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٣٤) وإسحاق في مسنده كما في المطالب العالية (٢/١٧٨ النسخة المسندة) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٢٠١).

(٢) رواه القضاعي (٨٦٠).

(٣) رواه الأعرابي (١/١٨٢) ومن طريقه القضاعي (٨٦٣) ورواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٧٢٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٨٩) والحاكم (٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣) ورواه أحمد =

وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف، وقد تقدم الكلام عليه مبسوطاً في «الإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ».

٥٥٣ ـ حديث: «لاَ يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمْ امْرَأَةٌ».

القضاعي من حديث أبي بكرة عن النبي ﷺ[١].

ورواه البخاري من حديث بلفظ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً»[٢].

وكذا رواه من حديثه أحمد وابن حبان والحاكم وغيرهم مطولاً[٣].

وعند الطبراني من حديثه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ، وذكر بلقيس صاحبة سبأ فقال: «لاَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً قَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ»[٤].

٥٥٤ ـ حديث: «لاَ يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ».

القضاعي في مسند الشهاب من رواية عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة عن النبي ﷺ[٥].

ورواه الترمذي من حديثه بزيادة قالوا: كيف يذل نفسه؟ قال: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ» وقال: إنه حسن غريب[٦].

= (٩٢/٤) وليس عنده «عن مروان». وتقدم في الترجمة «الإيمان قيد الفتك».

(١) رواه القضاعي (٨٦٤ و٤٦٥).

(٢) رواه البخاري (٤٤٢٥ و٧٠٩٩).

(٣) رواه أحمد (٤٣/٥ و٤٧ و٥١) والنسائي (٢٢٧/٨) والترمذي (٢٣٦٥) والحاكم (١١٨/٣ ـ ١١٩) وابن عدي (٥٧٠/٢ و٢٣٢١/٦) والبغوي في شرح السنة (٢٤٨٦).
ورواه أحمد (٣٨/٥ و٤٧) من طريق عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن حدثني أبي عن أبي بكرة به مرفوعاً. قال شيخنا في إرواء الغليل (١٠٩/٨) وإسناده جيد وعيينة ثقة، وكذلك أبوه.

(٤) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/٥) وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٥) رواه القضاعي (٨٦٦).

(٦) رواه أحمد (٤٠٥/٥) والترمذي (٢٣٥٥) وابن ماجه (٤٠١٦) وأبو الشيخ في الأمثال (١٥١) والبغوي في شرح السنة (٣٦٠١) والقضاعي في المسند (٨٦٧) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. ولكن للحديث شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار =

٥٥٥ - حديث: « لاَ يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً » .

أحمد ومسلم والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [١] .

ورواه الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق كثير بن زيد قال: سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر رفعه « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا » وفي رواية الحاكم « لا ينبغي لمسلم أن يكون لعانا » ثم قال: هذا حديث أسنده كثير [جماعة] من الأئمة عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده [٢].

قال: ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة ابن جندب [يصح بمثلها الحديث] على شرط الشيخين. ثم أخرج حديث أبي هريرة بلفظ: « لاَ يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعَّانِينَ صِدِّيقِينَ ».

وحديث أبي الدرداء بلفظ: « لاَ يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُهَدَاءَ وَلاَ شُفَعَاءَ » وهذا في صحيح مسلم [٣].

وحديث سمرة بلفظ: « لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ، وَلاَ بِغَضَبِ اللهِ، وَلاَ بِالنَّارِ » [٤].

ثم قال: كلها أسانيد صحيحة، وأقر ذلك الذهبي.

= (٣٣٢٣) وعنه أبو الشيخ في الأمثال (١٥٣) ورواه الطبراني في الكبير (١٣٥٠٧) وفيه زكريا ابن يحي بن أيوب الضرير ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤٥٧/٨ - ٤٥٨) وذكر جماعة رووا عنه سوى ابن أبي خيثمة والبزار.

(١) رواه أحمد (٣٣٧/٢ و٣٦٥ - ٣٦٦) ومسلم (٢٥٩٧) والبخاري في الأدب المفرد (٣١٧) والبيهقي (١٩٣/١٠) والقضاعي (٨٦٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٠٨٨) والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٩) والحاكم (٤٧/١).

(٣) رواه مسلم (٢٥٩٨) وعبد الرزاق (١٩٥٣٠) والبغوي في شرح السنة (٣٥٥٦).

(٤) رواه أحمد (١٥/٥) وأبو داود (٤٨٨٥) والترمذي (٢٠٤٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٠) والحاكم (٤٨/١) والطبراني في الكبير (٦٨٥٨ و٦٨٥٩).

٥٦ ـ حديث: «لاَ يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً عِنْدَ اللهِ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق عبدالله بن محمد بن زياد ومن طريق أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر كلاهما عن الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وهكذا هو عند أبي بكر بن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في مساوىء الأخلاق والبيهقي في السنن [٢].

ورواه الخرائطي أيضاً من حديث عائشة بلفظ: «لاَ يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ وَجِيهاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٣].

٥٥٧ ـ حديث: «لاَ يَصْلُحُ الْمَلَقُ إلاَّ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ».

القضاعي من مسند الشهاب من طريق أحمد بن محمد بن زياد ثنا أحمد بن موسى الجمار ثنا عمر بن إبراهيم الكردي ثنا أحمد بن عبدالله عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً [٤].

وعمر بن إبراهيم قال الدارقطني: كذاب، وشيخه أحمد بن عبدالله إن كان هو الجويباري فهو أكذب الناس، وما أظنه أدرك الزهري، وإن [كان] غيره فما عرفته.

وفي معنى هذا ما رواه الطبراني في الأوسط من حديث سمرة رفعه: «لاَ

---

(١) رواه القضاعي (٨٦٩) وابن عدي (٦/٢٠٨٨).

(٢) رواه البيهقي في السنن (١٠/٢٤٦) ورواه أحمد (٢/٢٨٩ و٣٦٥) والبيهقي (١٠/٢٤٦) من طريق سليمان بن بلال عن عبيدالله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة.

(٣) ورواه ابن عدي (٥/١٩٦٢).

(٤) رواه القضاعي (٨٧٠).

تَصْلُحُ الْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ إِلاَّ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ سُلْطَانٍ »[٥].

وفيه عبدالله بن خراش، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه الجماعة، وهو في سنن أبي داود والترمذي والنسائي من حديثه: « الْمَسَائِلُ كَدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ إِلاَّ [أَنْ] يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ فِي أَمْرٍ لاَ يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا »[٢].

٥٥٨ ـ حديث: « لاَ تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلاَّ عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ ».

البزار وابن أبي الدنيا والقضاعي من رواية أحمد بن المقدام ثنا عبيد بن القاسم ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « لاَ تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلاَّ عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، كمَا أَنَّ الرِّيَاضَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ فِي نَجِيبٍ »[٣].

وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد، وهو لين الحديث انتهى.

قلت: بل قال ابن معين: كذاب، وقال أبو زرعة: لا ينبغي أن يحدث عنه، وقال الأزدي، كذب وضاع. وقال ابن حبان: روى عن هشام نسخة موضوعة انتهى.

وقد تابعه يحيى بن هشام السمسار عن هشام، أخرجه العقيلي ثنا موسى بن إسحاق ثنا يحيى بن هاشم ثنا هشام به[٤].

ثم قال العقيلي: يحيى بن هاشم كان يضع الحديث على الثقات، ولا يصح في هذا المتن شيء انتهى.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٢١ مجمع البحرين).

(٢) رواه أحمد (٥/١٠ و١٩ و٢٢) وأبو داود (١٦٢٣) والترمذي (٦٧٦) وغيرهم.

(٣) رواه البزار (١٩٥٤) والقضاعي (٨٧١).

(٤) ورواه العقيلي (٤/٤٣٢) وابن الأعرابي في المعجم (٢/٣٢) والخطيب في التاريخ (١٤/١٦٤) وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (١/٢٩١) وأبو الحطاب نصر القارىء في حديث أبي بكر بن طلحة (١/١٦٣) وابن عساكر (٤/٢٩٥/٢) والقضاعي (٨٧٢) من طريق يحيى بن هاشم السمسار عن هشام به، ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٦٧).

وتابعها المسيب بن شريك عن هشام أيضاً، أخرجه ابن عدي، وقال في المسيب: إنه أجمع على تركه [١].

ولهم متابع، أخرجه ابن لال حدثنا أبو عبدالله بن أوس ثنا إبراهيم بن سعيد الشاهيني ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي ثنا أبو المطرف المغيرة بن المطرف ثنا هشام به.

وينظر سنده [٢].

٥٥٩ ـ حديث: « لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ».

أبو داود الطيالسي وأحمد والحاكم والطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من حديث عمران بن حصين عن النبي ﷺ، إلا أن الطيالسي قال: « لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

وهكذا هو في روايات أحمد.

ورواه البزار والطبراني في الأوسط من حديثه ومن حديث الحكم بن عمرو الغفاري بلفظ: « لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ».

وكذا هو عند الحاكم من حديثهما.

وفي رواية لأحمد والطبراني عن الحسن أن زيادا استعمل الحكم الغفاري على جيش، فأتاه عمران بن حصين، فلقيه بين الناس فقال: أتدري لِمَ جِئْتُكَ؟ فقال

---

(١) رواه ابن عدي (٢٣٨٢/٦) ونقل عن ابن معين أن الناس أجمع على تركه.

(٢) قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (١٩٥/٢) وهذا سند مظلم لم أعرف أحداً ممن دون هشام غير العكلي هذا، ولم يحمد ابن معين أمره، وقال ابن عقدة: في أمره نظر.

ورواه ابن عدي (٧٧٤/٢) من طريق الحسين بن المبارك الطبراني عن إسماعيل بن عياش عن هشام به. وقال: وهذا الحديث منكر المتن، وإن كان عن إسماعيل بن عياش، لأن إسماعيل يخلط في حديث الحجاز والعراق، وهو ثبت في حديث الشام، والبلاء في هذا الحديث من الحسين بن المبارك هذا، لا من إسماعيل بن عياش.

وللحديث شاهد ضعيف جداً ذكره شيخنا في الضعيفة (١٩٦/٢) فراجعه.

له: لِمَ؟ فقال له: أتذكر قول رسول الله ﷺ لارجل الذي قال له أميره: قَعْ في النار، فأدرك فاحتبس، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ: «لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً، لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى»؟ قال: نعم، قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث[1].

ورجاله رجال الصحيح.

وفي الصحيحين وغيرهما من حديث علي عليه السلام: «لاَ طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، إنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»[2].

٥٦٠ ـ حديث: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

أحمد وأبو يعلى والبزار والقضاعي في مسانيدهم من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ بلفظ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ. لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ...» وذكره[3].

واقتصر القضاعي على هذا الأخير، ورجاله رجال الصحيح، خلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد.

ورواه الطبراني من حديث كعب بن مالك بهذا أيضاً[4].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٧٠٠) وأحمد (٤/٤٢٦ و٤٣٢ و٤٣٦ و٥/٦٦ و٦٧) والبزار (١٦١٣ و١٦١٤ و١٤١٥ و١٤١٦) والطبراني في الكبير (٣١٥٩ و٣١٦٠ وج ١٨ رقم ٣٢٤ و٣٦٧ و٣٨١ و٣٨٥ و٤٧٠ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٥٧٠ و٥٧١) والأوسط (ص ٢١٩ مجمع البحرين) والحاكم (٣/٤٤٣) والقاضعي (٨٧٣) بروايات وألفاظ مختلفة كما قال المؤلف.

(٢) رواه البخاري (٤٣٤٠ ز٧١٤٥ و٧٢٥٧) ومسلم (١٨٤٠).

(٣) رواه أحمد (٣/١٥٤) وأبو يعلي (٣/١٩٣) والبزار (٢١) وابن حبان (٢٦ موارد) والحاكم (١/١١) والقضاعي (١٣٠ و١٨٢ و٨٧٤).

(٤) رواه الطبراني (ج ١٩ رقم ١٤٣) وفي إسناده يوسف بن السفر، وهو متروك.

ورواه ابن الأعرابي عن علي بن عبد العزيز أخبرنا القاسم بن سلام أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ »[1].

ورواه الحاكم من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به بلفظ الترجمة وزيادة قالوا، وما بوائقه؟ قال: « شَرُّهُ » وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجا حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ »[2].

وتعقبه العراقي في أماليه بأنهما لم يخرجا طريق أبي الزناد ولا واحد منهما، وإنما أخرج مسلم طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة باللفظ الذي ذكر الحاكم[3].

قال الحافظ: وعلى الحاكم تعقب آخر، وهو أن مثل هذا لا يستدرك لقرب اللفظين في المعنى.

٥٦١ ـ حديث: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والقضاعي من حديث حذيفة عن النبي ﷺ[4].

---

(١) ورواه من طريقه القضاعي (٨٧٥).

(٢) رواه الحاكم (١/١٠).

(٣) رواه أحمد (٢/٣٧٢ ـ ٣٧٣) ومسلم (٤٦).

(٤) رواه أحمد (٥/٣٨٢ و٣٨٩ و٣٩٢ و٤٠٢ و٤٠٤) والبخاري (٦٠٥٦) ومسلم (١٠٥) وأبو داود (٤٨٧١) والترمذي (٢٠٩٥) والطيالسي (٢٢١٥) والطبراني في الكبير (٣٠٢٠) وفي الصغير (٥٦١).

ورواه أحمد (٥/٣٩١ و٣٩٦ و٣٩٩) ومسلم وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٧٦) بلفظ نمام، وهو بمعنى القتات.

والْقَتَّاتُ النَّمَّامُ، يقال: قت الحديث يقته إذا زوره وهيأه وسواه.

وقيل: النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون بينهم عليه، والقتات الذي يستمع القوم وهم لا يعلمون، ثم ينم، والفساس الذي يسأل عن الأخبار، ثم ينميها.

٥٦٢ ـ حديث: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً».

القضاعي من رواية ابن المبارك أخبرنا يحي بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث النعمان بن بشير بلفظ: «لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ» ورجاله ثقات [٢].

ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر بلفظ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَوْ مُؤْمِنٍ» [٣].

ورواه أحمد وأبو داود من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فقام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع، فقال النبي ﷺ: وذكره بلفظ الترجمة [٤].

٥٦٣ ـ حديث: «لاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ».

---

(١) رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٦٨٨) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٨٧٧) ورواه ابن عـدي (٧/٢٦٦١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ص ٢٢ من قطعة بخط يدي).

(٣) رواه البزار (١٥٢١ كشف الأستار) وفي إسناده عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

(٤) رواه أحمد (٥/٣٦٢) وأبو داود (٥٠٠٤) وهناد بن السري في الزهد (١٣٤٥) والقضاعي في المسند (٨٧٨).

ورواه القضاعي (٨٧٩) من حديث أنس، وفي إسناده أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود، وهو كذاب.

القضاعي في المسند من حديث أبي إسحاق عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ بهذا فقط[1].

وعند مالك والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي من حديث أنس رفعه: « لاَ تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ... » وذكره[2].

ورواه أبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة بزيادة: « فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلاَثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ »[3].

ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٤ ـ حديث: « لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مُرَّةٍ سَوِيٍّ ».

أحمد والدارمي وأبو داود والترمذي والحاكم (١/٤٠٧) والقضاعي من رواية سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ريحان بن يزيد العامري عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه أحمد (١٥١٩) وأبو يعلى (٧٢٠) والبزار (٢٠٥١) والطبراني في الكبير (٣٢٤) وابن أبي شيبة (٨/٥٢٩) وعبد الرزاق (٢٠٢٢٤) والقضاعي (٨٨٠) وعند بعضهم عمر بن سعد.

(٢) رواه مالك (٢/٢١٣) والبخاري (٦٠٧٦) ومسلم (٢٥٥٩) وأبو داود (٤٨٨٩) والترمذي (٢٠٠٠) والبغوي (٣٥٢٢) وأحمد (٣/١١٠ و١٦٥ و١٩٩ و٢٢٥) والطيالسي (٢١٩١) وعبد الرزاق (٢٠٢٢٢) وابن أبي شيبة (٨/٥٣٠) والقضاعي (٨٨٣) مختصرا ومطولا.

(٣) رواه أبو داود (٤٨٩٣) ورواه القضاعي (٨٨١) من حديث أبي أيوب و(٨٨٢) من حديث ابن عمر، وانظر تعليقنا على الحديثين.

(٤) رواه أحمد (٦٥٣٠) وأبو داود (١٦١٨) والترمذي (٦٤٧) والدارمي (١٦٤٦) وابن الجارود (٣٦٣) والطيالسي (٨٤٢) وابن أبي شيبة (٣/٢٠٧) وأبو عبيد في الأموال (١٧٢٦) وعبد الرزاق (٧١٥٥) والدارقطني (٢/١١٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٤) والحاكم (١/٤٠٧) والبيهقي (٧/١٣) والبغوي في شرح السنة (١٥٩٩) والقضاعي (٨٨٤).

وقال الترمذي: إنه حسن، وقد روى شعبة عن سعد بن إبراهيم هذا الحديث بهذا الإسناد، ولم يرفعه [وهو كذلك في نسخة إبراهيم بن سعد عن أبيه (ص ١٠)].

قلت: لكنه في مستدرك الحاكم من رواية شعبة أيضاً عن سعد بن إبراهيم به مرفوعاً.

ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم [(١/٤٠٧) وأبو نعيم (٨/٣٠٨)] من حديث أبي هريرة [1].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط الشيخين.

وقوله المرة أي القوة والشدة، والسوي الصحيح الأعضاء، السالم من العلل والأمراض.

ورواه الحاكم من حديث أبي سعيد الخدري مطولاً (١/٤٠٧) [2].

٥٦٥ ـ حديث: «لاَ يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

القضاعي في المسند وابن الأعرابي قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: وذكره [3].

ورجاله ثقات، وأبو البختري يرسل عن عمر وعلي وحذيفة وابن مسعود.

ورواه أحمد وأبو داود في الملاحم عن شعبة من هذا الوجه أيضاً [4].

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٧٧) والنسائي (٥/٩٩) وابن ماجه (١٨٣٩) وابن خزيمة (٢٣٨٧) وابن حبان (٨٠٦) وابن أبي شيبة (٣/٢٠٧) وابن الجارود (٣٦٤) والدارقطني (٢/١١٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٤) والبيهقي (٧/١٤) والقضاعي (٨٨٥).

(٢) ورواه أحمد (٣/٥٦) وأبو داود (١٦٢١) وابن ماجه (١٨٤١) وعبد الرزاق (٧١٥١) وابن الجارود (٣٦٥) والبيهقي (٧/١٥).

(٣) رواه القضاعي (٨٨٦).

(٤) رواه أحمد (٤/٢٦٠) وأبو داود (٤٣٢٥).

٥٦٦ ـ حديث: « لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » .

الخرائطي والقضاعي من رواية علي بن مسعدة الباهلي ثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ (١) .

وكذا هو عند أحمد وابن أبي الدنيا من هذا الوجه بزيادة: « وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » (٢) .

وعلي بن مسعدة فيه ضعف، وقال ابن معين: إنه صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به، ولذا مع شواهده حسنه بعض الحفاظ.

٥٦٧ ـ حديث: « لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

ابن الأعرابي والقضاعي من حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ... » وذكره.

وهو في مسند أحمد والصحيحين وسنن الترمذي والنسائي وغيرها من حديثه بلفظ: « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » (٣) .

٥٦٨ ـ حديث: لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

البزار والقضاعي من حديث سليمان بن عبدالرحمن ثنا سليمان بن عتبة قال:

---

(١) رواه القضاعي (٨٨٧).

(٢) رواه أحمد (٣/١٩٨).

(٣) رواه أحمد (٣/١٧٦ و٢٠٦ و٢٧٢ و٢٧٨) والبخاري (١٣) ومسلم (٤٥) والترمذي (٢٦٣٤) والنسائي (٨/١١٥) وابن ماجه (٦٦) والطيالسي (٣١) وأبو عوانة (١/٣٣) والدارمي (٢٧٤٢) وأبو يعلى (١/١٤٦ و٢ و٢/١٥٣ و١/١٥٦) وابن حبان (٢٣٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٩) والقضاعي في المسند (٨٨٨ و٨٨٩).

سمعت يونس بن ميسرة يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ [(١)].

وقال البزار: إنه حسن.

وفي مسند أحمد وسنن أبي داود وابن ماجه عن زيد بن ثابت في حديث: «وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ [اللهِ] مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ [يَكُنْ] لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ» [(٢)].

وتقدم حديث: «احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ» وفيه هذا أيضا.

٥٦٩ـ حديث: «لاَ يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَبَذْلُ السَّلاَمِ».

القضاعي في المسند وكذا الخرائطي في مكارم الأخلاق قال: حدثنا أبو يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق ثنا محمد [بن] عرعرة ثنا مسكين بن سراج قال: سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال: وذكره [(٣)].

ورواه البخاري في الصحيح تعليقاً عنه، موقوفاً عليه [(٤)].

---

(١) رواه أحمد (٦/٤٤١) والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين (٢٢١٤) وابن أبي عاصم في السنة (٢٤٦) والبزار (٣٣) والقضاعي (٨٩٠ و٨٩١).

(٢) رواه أحمد (٥/١٨٥ و١٨٩) وأبو داود (٤٦٧٤) والنسائي (٦/٢٧٠ - ٢٧١) وابن ماجه (٧٧) وابن حبان (١٨٧١) والطبراني في الكبير (٤٩٤٠).

(٣) رواه القضاعي (٨٩٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص (٥٥).

(٤) علقه البخاري (١/٨٢) مع فتح الباري.

وقال الحافظ: أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان من طريق سفيان الثوري [١].

ورواه يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما، كلهم عن أبي إسحاق السبيعي عن صلة بن زفر عن عمار، ولفظ شعبة: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ» [٢].

وهو بالمعنى قال: وهكذا رويناه في جامع معمر عن أبي إسحاق، وكذا حدث به عبد الرزاق في مصنفه عن معمر، وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي ﷺ [٣].

كذا أخرجه البزار في مسنده وابن أبي حاتم في العلل، كلاهما عن الحسن بن عبدالله الكوفي [٤].

وكذا رواه البغوي في شرح السنة من طريق أحمد بن كعب الواسطي [٥].

وكذا أخرجه ابن الأعرابي في المعجم عن محمد بن الصباح الصنعاني، ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً [٦].

واستغربه البزار، وقال أبو زرعة: هو خطأ.

قال الحافظ: وهو معلول من حيث صناعة الإسناد، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة، وسماع هؤلاء منه في حال تغيره، إلا أن مثله لا يقال بالرأي، فهو في

---

(١) ورواه الحافظ باسناده في تغليق التعليق (٢/٣٦) ورواه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ٥٩).

(٢) رواه الحافظ من طريقهم في تغليق التعليق (٢/٣٧).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٩٤٣٩) ومن طريقه الحافظ في تغليق التعليق (٢/٣٧ ـ ٣٨) موقوفاً. ورواه (٢/٣٨) من طريقه مرفوعاً.

(٤) رواه البزار (٣٠ كشف الأستار) وابن أبي حاتم في العلل (٢/١٤٥).

(٥) لم أره في شرح السنة للبغوي.

(٦) رواه ابن الأعرابي في المعجم (١/٧١).

حكم المرفوع، وقد رويناه مرفوعاً من وجه آخر عن عمار، أخرجه الطبراني في الكبير. وفي إسناده ضعف.

وله شواهد أخرى بينتها في تغليق التعليق انتهى (١).

قلت: وطريق الطبراني التي أشار إلى ضعفها، فيها القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن، وثقه جماعة، ومنهم من يضعفه. قال ابن حبان: روى عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثقات بالمقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها (٢).

٥٧٠ ـ حديث: «لاَ يسْتَكْمِلُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ لِسَانَهُ».

القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن بن محمد الأنباري أخبرنا محمد بن أحمد ابن المسور ثنا المقدام [بن داود ثنا] علي بن معبد ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان عن ابن سيرين عن النبي ﷺ مرسلاً (٣).

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من حديث أنس بن مالك (٤).

وقال الحافظ نور الدين بعد أن عزاه إلى الأول: وفيه داود بن هلال، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه ضعفاً، وبقية رجاله رجال الصحيح غير زهير بن عباد، وقد وثقه جمع.

---

(١) الفتح (١/٨٢ ـ ٨٣) وتغليق التعليق (٢/٣٦ ـ ٤٠).

(٢) ومن طريق الطبراني رواه الحافظ في تغليق التعليق (٢/٤٠).

(٣) رواه القضاعي (٨٩٣) وعطاء بن عجلان متروك.

(٤) رواه الطبراني في الصغير (٩٦٤) والأوسط (ص ٥٠٦ مجمع البحرين) وداود مجهول. فالحديث ضعيف.

٥٧١ ـ حديث: « لاَ يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ » .

القضاعي وابن الأعرابي من رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن جرير عن النبي ﷺ [١] .

وهو عند أحمد والبخاري ومسلم والترمذي من حديثه بلفظ: « مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللهُ » وفي لفظ لمسلم: « مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ » [٢] .

ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة [٣] .

وأحمد والبخاري في الأدب المفرد من حديث أبي سعيد [٤] .

وفي الباب عن جماعة.

ولحديث جرير طرق وألفاظ.

٥٧٢ ـ حديث: « لاَ يَشْبَع [الـ] ـمُؤْمِنُ دُونَ جَارِهِ » .

القضاعي في المسند من رواية ابن المبارك عن سفيان [عن عمر بن سعيد] عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال: بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن سعدا اتخذ قصراً، فأنفذ إليه: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره [٥] .

[ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٦/٩) هكذا مختصرا، وهو عند ابن المبارك في الزهد (ص ١٧٣) بغير هذا السياق فلْينظر] .

ورواه أبو يعلى والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ: « لَيْسَ

---

(١) رواه القضاعي (٨٩٤).

(٢) رواه أحمد (٣٥٨/٤ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٥ و٣٦٦) والبخاري (٦٠١٣ و٧٣٧٦) ومسلم (٢٣١٩) والترمذي (١٩٨٧) وغيرهم وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه البخاري (٥٩٩٧) ومسلم (٢٣١٨).

(٤) رواه أحمد (٤٠/٣) والبخاري في الأدب المفرد (٤٧).

(٥) رواه ابن المبارك في الزهد (٥١٣ و٥١٤ و٥١٥) وأحمد في المسند (٣٩٠) والقضاعي (٨٩٥ و٨٩٦) وهو منقطع، لأن عباية بن رفاعة لم يدرك عمر.

الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ » ورجاله ثقات [1].

ورواه الحاكم من حديثه بلفظ: « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَاناً وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ ».

وإسناده حسن.

٥٧٣ ـ حديث: « لاَ يَشْبَعُ عَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ ».

الترمذي والقضاعي في مسند الشهاب من طريق ابن شاهين، ثم من حديث عمرو بن الحارث عن دارج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ [2].

ولفظ الترمذي: « لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ سَمِعَهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهاهُ الْجَنَّةَ ».

وقال: حسن غريب.

٥٧٤ ـ حديث: « لاَ يَزْدَادُ الأَمْرُ إِلاَّ شِدَّةً، وَلاَ الدُّنْيَا إِلاَّ إِدْبَاراً، وَلاَ النَّاسُ إِلاَّ شُحًّا، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ وَلاَ مَهْدِيَ إِلاَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ».

[حل (٩/١٦١ و٩٩/٢) وابن عبد البر في العلم (١/١٥٥) وفي الباب عن عمران (حل ٢٦٢/٧)].

ابن منده في فوائده والقضاعي في مسنده كلاهما من طريق أبي علي الحسن بن يوسف الطرائفي وأبي الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، وأبو يوسف

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٦٩٩) والبخاري في الأدب المفرد (١١٢) وفي التاريخ الكبير (١٩٥/٥ و١٩٦) والطبراني في الكبير (١٢٧٤١) وابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٠) والمصنف (٢٤/١١) والحاكم (١٦٧/٤) والخطيب (٣٩١/١٠ ـ ٣٩٢) وابن عساكر (٢/١٣٦/٩) والضياء في المختارة (١/٢٩٢/٦٢).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٢٦) والقضاعي (٨٩٧) وتقدم أن دراجاً ضعيف في روايته عن أبي الهيثم.

الميانجي من طريق ابن خزيمة وابن أبي حاتم وزكريا الساجي والحاكم في المستدرك من طريق عبسى بن زيد بن عيسى بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وابن ماجه في سننه، كلهم قالوا: حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ثنا محمد بن إدريس الشافعي حدثني محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ[1].

إلا أن الحاكم قال: «وَلاَ الدِّينُ» بدل «وَلاَ الدُّنْيَا».

قلت: وزيادة «لاَ مَهْدِيَ إِلاَّ عِيسَى» زيادة باطلة موضوعة، تفرد بها محمد ابن خالد الجندي وهو مجهول كما قال أبو حاتم والحاكم والأبري وابن الصلاح في أماليه. وقال ابن عبد البر: إنه متروك.

وقال الأزدي: منكر الحديث.

وأقول: إنه كذاب، فقد ورد الحديث من غير طريقه ليست فيه هذه الزيادة، أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق علي بن الحسن الدرهمي، والطبراني في الصغير من طريق عبدالله بن هانىء النيسابوري، كلاهما عن مبارك ابن سحيم ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَزْدَادَ الزَّمَانُ إلا شِدَّةً، وَلاَ يَزْدَادُ النَّاسُ إِلاَّ شُحًّا، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ»[2].

وليست فيه هذه الزيادة، كما أنه روى حديثاً مشهوراً متفقاً على صحته، فزاد فيه زيادة باطلة يدركها كل عاقل بالبداهة، فذكر الحافظ ابن عبد البر في

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠٣٩) والحاكم (٤٤١/٤) وابن عبد البر في العلم (١٨٨/١) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/٣/٣ و١/٩/٤) والسلفي في الطيوريات (١/٦٢) وأبو نعيم في الحلية (١٩١/٩) والخطيب (٢٢١/٤) والقضاعي (٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٤٨٥) والحاكم (٤٤٢/٤).

ترجمة يزيد بن الهادي من التمهيد أن محمد بن خالد الجندي هذا روى عن المثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «تَعْمَلُ الرِّحَالُ إِلَى أَرْبَعَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَمِ وَمَسْجِدِي ومَسْجِدِ الأَقْصَى وَمَسْجِدِ الْجَنَدِ».

وقال ابن عبد البر عقب ذكر الحديث: محمد بن خالد متروك، والحديث لا يثبت انتهى.

يعني بالزيادة التي زادها هذا الدجال، على أنه اختلف عليه في حديث الترجمة، فتارة جعله عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس كما تقدم.

وتارة جعله عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلاً.

قال البيهقي: قال أبو عبدالله الحاكم: محمد بن خالد الجندي مجهول، واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صامت بن معاذ قال: حدثنا محمد بن خالد، فذكره بإسناده المتقدم، قال صامت: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم، فوجدتُ هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان ابن أبي عياش عن الحسن مرسلاً.

قال البيهقي: فرجع الحديث إلى محمد بن خالد الجندي ـ وهو مجهول ـ عن أبان بن أبي عياش ـ وهو متروك ـ عن الحسن عن النبي ﷺ، وهو منقطع [1].

قال: والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة انتهى.

قات: وفيه علل أخرى أيضاً منها على الرواية الأولى ـ وهي طريق أبان بن صالح ـ الإنقطاع لأن أبان لم يسمع من الحسن كما قاله ابن الصلاح في أماليه.

ومنها الإنقطاع بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي، فقد قال الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن خالد الجندي بعد ذكر جرحه ما نصه: قلت: حديثه:

---

(١) انظر كتاب البعث والنشور (ص ٢٠٩ ـ ٢١١) للبيهقي.

« لا مَهْدِيَ إلاَّ عِيسَى » وهو حديث منكر، أخرجه ابن ماجه، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى ـ وهو ثقة ـ تفرد به عن الشافعي، فقال في روايتنا: « عن » هكذا بلفظ عن الشافعي، وقال في جزء عتيق بمرة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قال: حدثت عن الشافعي، فهو على هذا منقطع، على أن جماعة رووه عن يونس قال: حدثنا الشافعي، والصحيح أنه لم يسمعه منه انتهى.

وقد طعن الناس في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة بسبب انفراده بهذا الحديث عن الشافعي، فأورده الذهبي في الضعفاء، وقال: وثقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ، إلا أنه تفرد عن الشافعي بذلك الحديث: « لاَ مَهْدِيَ إلاَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » وهو منكر جدًّا انتهى.

وقال أيضاً في التذكرة بعد نقل توثيقه: قلت: له حديث منكر عن الشافعي، ثم ساقه بسنده.

وقال الحافظ في تهذيب التهذيب: قال مسلمة بن القاسم: كان يونس بن عبد الأعلى حافظاً، وقد أنكروا عليه تفرده بروايته عن الشافعي حديث: « لاَ مَهْدِيَ إلاَّ عِيسَى ».

وذكر المزي في التهذيب عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول: كذب عليّ يونس بن عبد الأعلى، ليس هذا من حديثي انتهى.

وقال الحاكم بعد إخراج الحديث في المستدرك: إنما أخرجت هذا الحديث تعجباً لا محتجباً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: « لاَ تَذْهَبُ [الْأَيَّامُ و] اللَّيَالِي [حَتَّى] يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِيءَ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيه اسْمَ أَبِي، فَيَمْلأُ الْأَرْضَ

قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » انتهى[1].

تنبيه: مما يدل على بطلان هذا الخبر، ويوجب رده، وعدم قبوله معارضته لما تواتر عن رسول الله ﷺ من خروج المهدي، وأنه غير عيسى بن مريم كما سأذكره، والصحيح من مذاهب العلماء والأصوليين أنه يفيد القطع، وقد قرروا أن من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنص القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال، هذا إذا كان صحيحاً، فكيف بباطل.

وأما تواتر خروج المهدي فنص عليه غير واحد من الأئمة والحفاظ كالسخاوي والسيوطي. وقال الأبري: قد تواترت الأخبار، واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ في المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأن عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره انتهى.

وألف الشوكاني كتاباً سماه « التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح » قال فيه: والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها خمسون حديثاً، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الإصطلاحات المحررة في الأصول.

وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي، فهي كثيرة، لها حكم الرفع، إذ لا مجال للإجتهاد في مثل ذلك انتهى.

وقال السفاريني في « لوامع الأنوار البهية في عقيدة الفرقة المرضية »: وقد روي عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة، وعن التابعين ومن بعدهم ما يفيد مجموعة العلم القطعي، فالإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرر عند أهل العلم، ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة انتهى.

---
(١) رواه الحاكم (٤٤٢/٤).

وقال القنوجي في «الإذاعة»: والأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جداً، تبلغ حد التواتر، وهي السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد، وقد أضجع القول فيها ابن خلدون في مقدمة تاريخه، حيث قال: يحتجون في الباب بأحاديث خرجها الأئمة، وتكلم فيها المنكرون، وربما عارضوها ببعض الأخبار إلى آخر ما قال.

وليس كما ينبغي، فإن الحق الأحق بالإتباع، والقول المحقق عند المحدثين المميزين بين الدار والقاع أن المعتبر في الرواة رجال الحديث أمران لا ثالث لها، وهو الضبط والصدق دون ما اعتبره عامة أهل الأصول من العدالة وغيرها، فلا يتطرق الوهن إلى صحة الحديث بغير ذلك، كيف ومثل ذلك يتطرق إلى رجال الصحيحين؟

وأحاديث المهدي عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة، فتعرض المنكرين لها ليس كما ينبغي، والأحاديث يشد بعضها بعضاً، ويتقوى أمرها بالشواهد والمتابعات، وأحاديث المهدي بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار انتهى.

تنبيه آخر: الخبر باطل من جهة معناه أيضاً، فإن نفي الشارع للمهدي يستدعي سبق ذكر له من غيره، والإخبارية إنما وقع منه ﷺ، فكيف يخبر بشيء وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، ثم ينفيه، ومثل هذا لا يدخله نسخ لما هو مقرر في محله والله أعلم.

٥٧٥ ـ حديث: «لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ إلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ».

أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم من حديث الزبير بن عدي قال: أتينا أنس ابن مالك فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم

زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم ﷺ [1].

ورواه الإسماعيلي في صحيحه بلفظ: «لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ إلاَّ شَرٌّ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ» سمعت ذلك من رسول الله ﷺ.

ورواه ابن منده كذلك، إلا أنه قال: «إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي قبله».
وكذلك رواه الطبراني في الصغير [2].

وعنده في الكبيرة من حديث ابن مسعود نحوه. وسنده صحيح، لكنه موقوف عليه.

فائدة: أخرج الدارمي بسند حسن عن ابن مسعود قال: لا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الذي قبله، أما أني لست أعني عاماً [3].
قال الحافظ: يشير إلى تخصيص هذا الخبر بأحاديث المهدي.

٥٧٦ ـ حديث: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ».

القضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [4].

وعند أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أنس ابن مالك: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ ٱلْجَهْلُ وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةٍ الْقَيِّمُ الْوَاحِدُ» [5].

---

(١) رواه أحمد (٣/١١٧ و١٣٢ و١٧٧ و١٧٩ و٢٦١) والبخاري (٧٠٦٨) والترمذي (٢٣٠٢) والقضاعي (٩٠٣).
(٢) رواه الطبراني في الصغير (٥٢٨).
(٣) رواه الدارمي (١٩٤).
(٤) رواه القضاعي (٩٠٤).
(٥) رواه أحمد (٣/٩٨ و١٧٦ و٢٠٢ و٢١٣ و٢١٤ و٢٧٣ و٢٨٩) والبخاري (٨١) ومسلم (٢٦٧١) والترمذي (٢٣٠١) وابن ماجه (٤٠٤٥) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٨٨) والطيالسي (١٠١).

٥٧٧ ـ حديث: « لاَ يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً فِي الدُّنْيَا إلاَّ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

مسلم والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

٥٧٨ـ حديث: « لاَ خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لاَ يَرى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ الَّذِي تَرَى لَه ».

العسكري في الأمثال والقضاعي في المسند من رواية سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبدالله بن [أبي] طلحة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [٢].

إلا أن العسكري زاد في أوله: « الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ » وقال: « الخير » بدل « الحق ».

وبهذا اللفظ هو عند ابن عدي في الكامل [٣].

وسليمان بن عمرو كذاب، لكن للحديث شواهد:

منها ما رواه أبو نعيم في الحلية من حديث سهل بن سعد رفعه: « لاَ تَصْحَبَنَّ أَحَداً لاَ يَرَى لَكَ مِنَ الْفَضْلِ كَمَا تَرَى لَهُ » [٤].

وما رواه البيهقي من حديث ليث عن مجاهد قال: كانوا يقولون: لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

ومن شواهده في المعنى حديث أنس: « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ».

متفق عليه [٥].

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٠) والقضاعي (٩٠٥ و٩٠٦) ووهم الحاكم فاستدركه (٤/٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(٢) رواه القضاعي (٩٠٧) والزيادة عنده أيضاً.

(٣) رواه ابن عدي (٣/١٠٩٧).

(٤) رواه أبو نعيم (١٠/٢٥).

(٥) تقدم قريباً في الترجمة « لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ».

٥٧٩ ـ حديث: «لاَ تَذْهَبُ حَبِيبَتَا عَبْدٍ، فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

القضاعي في المسند من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (١).

ورواه ابن حبان في الصحيح من حديثه إلا أنه قال: «لاَ يُذْهِبُ اللهُ بِحَبِيبَتَيْ عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ» (٢).

وفي الباب عن أنس والعرباض بن سارية وعائشة بنت قدامة وابن عباس وابن عمر وغيرهم.

فحديث أنس رواه البخاري مرفوعاً إلى الله عز وجل: «إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فيصبر عَوَّضْتُهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ» يريد عينيه.

ورواه الترمذي بلفظ: «إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إلاَّ الْجَنَّةُ» وفي لفظ له: «مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ» (٣).

وحديث العرباض بن سارية أخرجه ابن حبان في الصحيح مرفوعاً إلى الله عز وجل: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ، وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ، إِذَا هُوَ حَمِدَنِي عَلَيْهَا» (٤).

وحديث عائشة بنت قدامة رواه أحمد والطبراني بلفظ: «عَزِيزٌ عَلَى اللهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ النَّارَ» قال يونس: يعني عينيه.

---

(١) رواه القضاعي (٩٠٨).

(٢) رواه ابن حبان (٧٠٧).

(٣) رواه البخاري (٥٦٥٣) والترمذي (٢٥١١).

(٤) رواه ابن حبان (٧٠٦ موارد).

وحديث ابن عباس رواه أبو يعلى ومن طريقه ابن حبان مرفوعاً إلى الله عز وجل بنحو حديث الترجمة [١].

وحديث ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط والصغير بلفظ: « مَنْ أَذْهَبَ اللهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ واحْتَسَبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ وَاجِباً أَنْ لاَ تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ » [٢].

٥٨٠ ـ حديث: « لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لاَ بَأسَ بِهِ حَذَراً لِمَا بِهِ بَأسٌ ».

الترمذي وابن ماجه والحاكم والقضاعي، كلهم من رواية أبي عقيل عن عبدالله بن يزيد الدمشقي عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس عن عطية السعدي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ [٣].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب، وصححه الحاكم.

٥٨١ ـ حديث: « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ ».

القضاعي في المسند من رواية عمرو بن مرزوق أخبرنا همام عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن سليمان بن الربيع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ [٤].

رواه الحاكم من طريق معاذ بن هشام حدثني أبي عن أبي الأسود الدؤلي قال:

---

(١) رواه ابن حبان (٧٠٥).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١٢٤) وفيه وهب بن حفص اتهمه الدارقطني بالوضع.

(٣) رواه الترمذي (٢٥٦٨) وابن ماجه (٤١١٥) والحاكم (٣١٩/٤) وعبد بن حميد في المنتخب في المسند (٤٨٣) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٤٤٦) والدولابي في الكنى (٣٤/٢) والبيهقي (٣٣٥/٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٣٤٢/١١) والقضاعي في المسند (٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب. والحديث ضعيف.

(٤) رواه القضاعي (٩١٣) والطيالسي (٢٦٩٦) والدارمي (٢٤٢٨).

انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذكر قصة، وفيها: فخطب عمر رضي الله عنه يوم الجمعة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ»[1].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط مسلم.

قلت: وفي الباب عن معاوية والمغيرة وسعد وجابر بن سمرة وعقبة بن عامر وأبي أمامة، وهي في الصحيحين ومسند أحمد، وأغلبها في مسلم والمسند.

فائدة: جزم البخاري بأن المراد بالطائفة في الحديث علماء الآثار، وقال الإمام أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث، فلا أدري من هم؟

٥٨٢ ـ حديث: «لاَ تَزَالُ نَفْسُ الرَّجُلِ مُعَلَّقَةً بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ».

الترمذي وابن الأعرابي والقضاعي، كلهم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[2].

وليس عند الترمذي «لا تزال» وقال: «المؤمن» بدل «الرجل» وكذلك هو عنده أيضاً من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وعند ابن ماجه من طريق أبي مروان العثماني، كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به.

وقال الترمذي: إنه حسن، وهو أصح من الأول.

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق صالح بن كيسان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به.

---

(١) رواه الحاكم (٤/٤٤٩).

(٢) رواه أحمد (٢/٤٤٠ و٤٧٥ و٥٠٨) والترمذي (١٠٨٤ و١٠٨٥) وابن ماجه (٢٤١٣) والدارمي (٢٥٩٤) وابن حبان (١١٥٨ موارد) والحاكم (٢/٢٦ ـ ٢٧) والقضاعي (٩١٥) والبغوي في شرح السنة (٢١٤٧).

وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لرواية الثوري قال فيها: عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، وإبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرف بحديث أبيه من غيره.

ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة به.

وهو ظاهر.

ورواه أحمد وابن حبان بلفظ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

٥٨٣ ـ حديث: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ فِيْ صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ».

القضاعي من رواية أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ هكذا مختصرا [١].

وهو عند البخاري في الصحيح عنه في أثناء حديث، وكذا هو عند مسلم بلفظ: لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ، لاَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إلاَّ الصَّلاَةُ» وفي لفظ لمسلم وأبي داود: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ، وَالْمَلاَئِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ» قيل: وما يحدث؟ قال: «يَفْسُو أَوْ يَضْرَطُ» [٢].

٥٨٤ ـ حديث: «لاَ تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ فَيُعَافِيَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيَكَ».

الترمذي في الجامع وابن حبان في الضعفاء والقضاعي في المسند من طريق القاسم بن أمية الحذاء ثنا حفص يعني ابن غياث ثنا برد عن مكحول عن واثلة ابن الأسقع عن النبي ﷺ [٣].

---

(١) رواه القضاعي (٩١٦).

(٢) رواه أحمد (٧٤٢٤ و٧٥٤٢) والبخاري (٦٤٦ و٦٥٩) ومسلم (٦٤٩) وأبو داود (٥٥٥).

(٣) رواه الترمذي (٢٦٢١) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢١٣ ـ ٢١٤) والقضاعي في المسند (٩١٧ و٩١٨ و٩١٩) ورواه أيضاً الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٢٧) وفي مسند =

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

قلت: القاسم بن أمية ذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: يروي عن حفص ابن غياث المناكير الكثيرة، ثم أورد له هذا الحديث، وقال: لا أصل له. وتبعه في ذلك ابن الجوزي، فأورده في الموضوعات، وتبعها القزويني، فانتقد على البغوي ادخاله في المصابيح. وبين الحكمين تناقض وبعد كبير.

والصواب ما قال الترمذي، فإن القاسم بن أمية قال أبو حاتم: لا بأس به صدوق، وكذا قال أبو زرعة إنه كان صدوقاً.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب: وشهادة أبي حاتم وأبي زرعة له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان له انتهى.

ومع ذلك فهو لم ينفرد به، بل له متابعون، فقد أخرجه الترمذي أيضاً والبيهقي في الشعب والخطيب في التاريخ من رواية عمر بن إسماعيل عن مجالد عن حفص بن غياث به[١]. وله متابع آخر، أخرجه المخلص في فوائده من رواية فهد بن حيان عن حفص به[٢].

ومتابع ثالث. أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب من رواية السري بن عاصم عن حفص به[٣].

وله مع ذلك شواهد، ففي المتفق والمفترق للخطيب من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تُشْمِتْ بِالْمُصِيبَةِ أَخَاكَ فَيَرْحَمُهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ»[٤].

= الشاميين (٣٨٤ و٣٣٧٤) وأبو نعيم (١٨٦/٥).

(١) ورواه أيضاً أبو الشيخ في الأمثال (٢٠٢) وهو عند الخطيب (٩٥/٩ - ٩٦) وعمر هذا متروك، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٤/٣).

(٢) فهد بن حيان قال أبو زرعة: منكر الحديث، وانظر ترجمته في لسان الميزان.

(٣) السري بن عاصم اتهم بالكذب ووضع الحديث، انظر ترجمته في لسان الميزان (١٢/٣).

(٤) إبراهيم بن الحكم ضعيف وصل مراسيل كما قال الحافظ، ووالده صدوق له أوهام.

وعند الترمذي والطبراني من حديث معاذ رفعه: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ»[1].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب، وفيه كلام.

وعند الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس رفعه: «الذَّنْبُ شُؤْمٌ عَلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ إِنْ عَيَّرَهُ ابْتُلِيَ بِهِ، وَإِنْ اغْتَابَ أَثِمَ، وَإِنْ رَضِيَهُ شَارَكَهُ»[2].

وعند ابن عساكر في التاريخ من رواية نافع أن ناساً كانوا في الغزو مع أبي عبيدة، فشربوا الخمر، وكتب إليه عمر أن يجلدهم، فكأن الناس عيروهم فاستحيوا ولزموا بيوتهم، فكتب عمر إلى الناس: لا تعيروا أحداً فيفشوا فيكم البلاء.

وعنده أيضاً عن إبراهيم النخعي قال: إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أُبتلى بمثله.

إلى غير ذلك، وفي المشاهدة والتجربة أكبر شاهد وأعظم دليل لصحة هذا الخبر وصدقه والله أعلم.

٥٨٥ ـ حديث: «لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ».

مسلم من حديث أبي هريرة[3].

والقضاعي من حديث أبي قتادة، كلاهما عن النبي ﷺ[4].

وفي الصحيحين من حديث أَوَّلِهِمَا مرفوعاً إلى الله عز وجل: «يُؤْذِينِي ابْنُ

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٢٠) وفيه محمد بن الحسن كذبه ابن معين وأبو داود، وفيه أيضاً انقطاع، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٨٢/٣) ورواه ابن عدي (٢١٨١/٦).

(٢) ضعفه شيخنا في ضعيف الجامع الصغير وزيادته.

(٣) رواه أحمد (١٣٨/٢ و٢٧٢ و٢٧٥ و٤٩٦) والبخاري (٤٨٢٦ و٦١٨١ و٧٤٩١) ومسلم (٢٢٤٦) وأبو داود (٥٢٥٢) والحاكم (٤٥٣/٢) والقضاعي (٩٢١) بألفاظ مختلفة.

(٤) رواه أحمد (٢٩٩/٥) والقضاعي (٩٢٠).

آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدي ٱلْأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ »[1].

٥٨٦ ـ حديث: « لاَ تَسُبُّوا السُّلْطَانَ، فَإِنَّهُ فَيْءُ اللهِ في أَرْضِهِ ».

البيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلاهما من رواية ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الأعلى بن عبدالله بن عبدالله بن قيس أن إسماعيل مولى المزنيين أخبره [أن زيد بن أسلم أخبره] عن أبيه أنه خرج مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام، قال: فسمعت أبا عبيدة بن الجراح يقول: وذكره[2].

وعبد الأعلى بن عبدالله قال في الميزان: شيخ لا يعرف من هو.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وشيخه إسماعيل مولى المزنيين نحوه انتهى.

وله شواهد تقدم بعضها.

٥٨٧ ـ حديث: « لاَ تَسُبُّوا ٱلْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا ٱلْأَحْيَاءَ ».

أحمد والترمذي وابن الأعرابي والقضاعي، كلهم من رواية أبي داود الْحَفَرِي عن سفيان عن زياد بن عِلاَقَةَ قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره[3].

قال الترمذي: وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث، فروى بعضهم مثل رواية الحفري، وروى بعضهم عن سفيان عن زياد بن عِلاقة قال: سمعت رجلاً يحدث عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ نحوه انتهى.

وقال الحافظ العراقي: رجاله ثقات إلا أن بعضهم ادخل بين [المغيرة] وبين زياد رجلاً لم يسم.

---

(١) هو نفس حديث أبي هريرة السابق.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١٠١٣) والعقيلي (٣/٥٩ ـ ٦٠) والقضاعي (٩٢٢).

(٣) رواه أحمد (٤/٢٥٢) والترمذي (٢٠٤٨) وابن الأعرابي (١/١٣٨) وابن حبان (١٩٨٧) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٠١٣) والقضاعي (٩٢٥) وهو حديث صحيح.

٥٨٨ ـ حديث: «لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ [قَدْ] أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا».

أحمد والبخاري والنسائي والقضاعي من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ (١).

٥٨٩ ـ حديث: «لاَ تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوْبِ مَنْ لاَ تَكْسُو».

القضاعي في المسند من رواية محمد بن عمر الواقدي ثنا أبي عن الفضل بن الربيع عن أبي جعفر المنصور عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ (٢).

ورواه الطيالسي وأحمد في مسنديهما وأبو داود والطبراني في الكبير من طريق شعبة قال: سمعت عبد ربه بن سعيد يحدث عن أبي عبدالله مولى أبي موسى عن سعيد بن أبي الحسن قال: دخل علينا أبو بكرة في شهادة، فقام له رجل من مجلسه، فقال أبو بكرة: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَقُمِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَقْعُدَ فِيهِ ـ أو قال ـ إِذَا أَقَامَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَلاَ يَجْلِسْ فِيهِ، وَلاَ يَمْسَحِ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لاَ يَمْلِكُ» (٣).

وفي رواية للطبراني عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمسح الرجل بثوب من لا يكسو.

وقال الحافظ نور الدين: فيه راو لم يسم.

وفي أخرى له [عن الحكم بن عمير] قال: كنا مع رسول الله ﷺ في

---

(١) رواه أحمد (٦/١٨٠) والبخاري (١٣٩٣ و٦١٥٦) والنسائي (٤/٥٣) وابن حبان (١٩٨٥) وابن الأعرابي في المعجم (٢/٢٩ ـ ١/٣٠) والقضاعي (٩٢٣ و٩٢٤).

(٢) رواه القضاعي (٩٢٧) والواقدي متروك، والمبارك بن فضالة يدلس ويسوي وقد عنعن، وكذلك عنعن الحسن وهو مدلس. فهو ضعيف جداً.

(٣) رواه الطيالسي (٨٧١) وأحمد (٥/٤٤ و٤٨) وأبو داود (٤٨٢٧) والقضاعي (٩٢٨).

طعام، فتناول رجل من القوم، خادم أهل البيت منديلاً، فناوله ثوبه فمسح به، فقال رسول الله ﷺ: «لاَ تَتَمَنْدَلْ بِثَوْبِ مَنْ لاَ تَكْسُو»[1].

وقال الحافظ الهيثمي أيضاً: فيه راو لم يسم.

٥٩٠ ـ حديث: «لاَ يَرُدُّ الرَّجُلُ هَدِيَّةَ أَخِيهِ، فَإِنْ وَجَدَ فَلْيُكَافِئْهُ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي مسلم الكشي ثنا الأنصاري ثنا إسماعيل ـ هو ابن مسلم المكي ـ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: وذكره مرسلاً[2].

وكذا هو عند هناد بلفظ: «أَلاَ لاَ يَرُدُّ أَحَدُكُمْ هَدِيَّةَ أَخِيهِ، وَإِنْ وَجَدَ فَلْيُكَافِئْهُ» الحديث[3].

وإسماعيل بن مسلم قال النسائي: متروك. وقال أحمد: منكر الحديث.

لكن للحديث شواهد كثيرة.

منها: حديث ابن مسعود رفعه: «لاَ تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلاَ تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

رواه أحمد وأبو يعلى[4].

قال الحافظ الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح.

وكان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويكافيء عليها[5].

٥٩١ ـ حديث: «لاَ تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

---

(١) رواه الطبراني (٣١٩١) وقول الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/٣٠) فيه راو لم يسم، وهم. وفيه يحي بن يعلى وهو ضعيف، وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (٢/٨١ ـ ٨٢).

(٢) رواه القضاعي (٩٢٦).

(٣) رواه هناد بن السري في الزهد (٨٠٤).

(٤) رواه أحمد (٣٨٣٨) وأبو يعلى (٢/٢٥٢) والبزار (١/٢٦٩) والطبراني في الكبير (١٠٤٤٤) ورواه البزار (١/٢٨٠) وزاد «إذا دعيتم».

(٥) رواه البخاري (٢٥٨٥).

الدينوري في المجالسة والقضاعي في المسند من رواية عبدالله بن عبد الملك القرشي عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ [1].

وعبدالله بن عبد الملك قال ابن حبان: لا يشبه حديثه حديث الثقات، يروي العجائب.

وقال العقيلي: منكر الحديث.

ورواه القضاعي أيضاً من طريق سعيد بن منصور ثنا حفص بن ميسرة الصنعاني قال: حدثني زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء أم بُجَيْد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاَ تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ» [2].

ورواه أحمد في المسند من طريق روح بن عبادة ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بُجَيْد الأنصاري عن جدته أن رسول الله ﷺ قال: «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ» [3].

ورواه أصحاب الموطأ فيه عن مالك عن زيد بن أسلم بلفظ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ لاَ تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُهْدِيَ لِجَارَاتِهَا وَلَوْ بِكُرَاعٍ مُحْرَقٍ» [4].

ورواه مالك أيضاً عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ عن جدته حواء عن النبي ﷺ أنه قال: «لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسَنَ شَاةٍ» [5].

---

(١) رواه القضاعي (٩٢٩).

(٢) رواه مالك (٢/٢٢٠) وأحمد (٤/٧٠ و٦/٤٣٤ ـ ٤٣٥) والنسائي (٥/٨١) وابن حبان (٨٢٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/١/٢٦٢) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ و٥٥٨) والبيهقي (٤/١٧٧) والقضاعي في المسند (٩٣٠).

(٣) رواه أحمد (٦/٤٣٥).

(٤) رواه مالك (٢/٢٥٨) ولفظه «اعطوا السائل وإن جاء على فرس».

(٥) رواه مالك (٢/٢٢٤ و٢٥٨) ولكن ليس عنده أنها حواء، ولذلك قال ابن عبد البر في التمهيد (٤/٢٩٦) وجدة عمرو بن معاذ قيل: إن اسمها حواء بنت يزيد السكن، وقد قيل:

ورواه أيضاً من طريق سعيد المقبري عن عبدالرحمن بن بجيد الأنصاري عن جدته مثله[1].

وهكذا رواه أحمد أيضاً من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن المقبري به بلفظ قلت: يا رسول الله والله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحيي، فلا أجد في بيتي ما أدفع في يده، فقال رسول الله ﷺ: «ارْفَعِي فِي يَدِهِ وَلَوْ ظِلْفاً مُحْرَقاً»[2].

ورواه أيضاً من طريق حجاج وأبي كامل عن الليث بن سعد عن المقبري بنحوه أيضاً. ومن طريق هشام بن القاسم عن الليث عنه بنحوه، ومن طريق وكيع عن سفيان عن منصور بن حيان عن ابن بجاد عن جدته مرفوعاً بلفظ: «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفِ شَاةٍ مُحْرَقٍ أَوْ مُحْتَرِقٍ»[3].
وكذا رواه الترمذي وقال: حسن صحيح[4].

وابن خزيمة وابن حبان والحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم وابن عبد البر وغيرهم بألفاظ متقاربة المبنى متفقة المعنى[5].

= إنها جدة ابن بجيد أيضاً. ورواه القضاعي (٩٣٠).

(١) لم يروه مالك عن سعيد المقبري عن عبدالرحمن، بل عن زيد بن اسلم عن ابن بجيد الأنصاري، (٢/٢٢٠) وانظر التمهيد (٤/٢٩٩ - ٣٠١).

(٢) رواه أحمد (٦/٣٨٢).

(٣) رواه أحمد (٦/٣٨٢ - ٣٨٣) من طريق هاشم بن القاسم ورواه (٥/٣٨١ و٦/٣٨٣) من طريق سفيان عن منصور به، ورواه ابن خزيمة (٢٤٧٢) من طريق منصور به.

(٤) رواه الترمذي (٦٦٠) عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن أبي هند عن عبدالرحمن به، ورواه ابن خزيمة (٢٤٧٣) من طريق الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن به، ورواه ابن حبان (٨٢٤) عن الحسن بن سفيان عن قتيبة عن الليث عن سعيد المقبري عن عبدالرحمن به، مما يدل على خطأ سند الترمذي أو أن قتيبة روى عن الإثنين عن عبد الرحمن.
ورواه أبو داود (١٦٥١) عن قتيبة عن الليث عن سعيد المقبري به.

(٥) انظر التمهيد (٤/٢٩٥ - ٣٠٣) و(٥/٢٩٤ - ٢٩٩).

٥٩٢ ـ حديث: « لاَ تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ » .

القضاعي في مسند الشهاب من رواية أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج عن أبي برزة عن النبي ﷺ [١].

ورواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش به بلفظ: « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ قَلْبَهُ، لاَ تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبع اللهُ عَوْرَتَهُ يُفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ » [٢].

وسعيد بن عبدالله قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته، وصحح له الترمذي.

ورواه أبو يعلى من حديث البراء بن عازب مثله [٣].

ورواه الترمذي من حديث ابن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع، فقال: « يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَم يُفْضِ ٱلإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لاَ تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تَتَبِعُوا عوراتهم، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ » [٤].

ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وما أعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك.

رواه ابن حبان في الصحيح عنه، إلا أنه قال: لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم... » الحديث [٥].

---

(١) رواه القضاعي (٩٣٣).

(٢) رواه أحمد (٤/٤٢٠ ـ ٤٢١ و٤٢٤) وأبو داود (٤٨٥٩) وأبو يعلى (٣٤٩/٢) وسعيد بن عبدالله بن جريج، وهو مجهول.

(٣) رواه أبو يعلى (١٦٧٥) ورواه أبو نعيم في الدلائل (٣٥٦) من طريق أخرى عن مصعب به.

(٤) رواه الترمذي (٢١٠١).

(٥) رواه ابن حبان (١٤٩٤ موارد).

٥٩٣ ـ حديث: «لاَ تَخْرِقَنَّ عَلَى أَحَدٍ سَتْراً».

قال القضاعي في مسند الشهاب:

وجدت بخط شيخنا أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ثنا أبو [الحسين] أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري ثنا أبو يحيى محمد بن يحيى بن سعيد الخريمي ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر قال: سمعت شيخاً ببيروت يكنى أبا عمر أظنه حدثني عن أم الدرداء أن رجلاً يقال له حرملة أتى النبي ﷺ فقال له: الإيمان ههنا، وأشار بيده إلى لسانه، والنفاق ههنا، وأشار بيده إلى قلبه، فلا أذكر الله إلا قليلاً، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً ذَاكِراً وَقَلْباً شَاكِراً...» وذكر حديثاً طويلاً وفيه: «وَلاَ تُخْرِقَنَّ عَلَى أَحَدٍ سَتْراً»[1].

قلت: وهذا الحديث مخرج في فوائد هشام بن عمار الحافظ المذكور في السند، وهو من شيوخ البخاري في الصحيح، توفي في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين، وله اثنان وتسعون سنة، وكون الحديث فيه عن أم الدرداء كذا في المسند، لكنه عزاه الحافظ في الإصابة أن فوائده وفوائد ابن منده من حديث أبي الدرداء[2].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتاه حرملة بن زيد الأنصاري، فقال: يا نبي الله الإيمان ههنا، وأشار إلى لسانه... الحديث[3].

وقال الحافظ: إسناده لا بأس به.

---

(١) رواه القضاعي (٩٣٤).

(٢) انظر الإصابة (٢/٥٠ ـ ٥١).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٧٥) قال الحافظ في الإصابة (٢/٥٠) وإسناده لا بأس به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤١٠) رجاله رجال الصحيح.

٥٩٤ ـ حديث: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً».

القضاعي في المسند من حديث أبي جُرَي الهُجَيْمي قال: قلت: يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به، فقال: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ...» الحديث[١].

ورواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح. وابن حبان في الصحيح قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية، فعلمنا شيئاً ينفعنا الله به، فقال: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تُفرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلاَ يُحِبُّهَا اللهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلاَ تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ»[٢].

ورواه النسائي مفرقا[٣].

ورواه مسلم من حديث أبي ذر بلفظ: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ»[٤].

وقد عزاه بعضهم إلى صحيح مسلم من حديث أبي جُرَي، وليس هو فيه إلا من حديث أبي ذر.

[فائدة]: أبو جُرَي الْهُجَيْمي بالتصغير فيهما اسمه جابر بن سليم، كذا قال

---

(١) رواه القضاعي (٩٣٥).

(٢) رواه أحمد (٥/٦٣ و٦٣ و٦٤) وأبو داود (٢٠٦٦ و٥١٨٧) والترمذي (٢٨٦٦) وابن المبارك في الزهد (١٠١٧) وابن حبان (١٤٥٠) والطبراني في الكبير (٣٦٨٣ و٣٦٨٤ و٣٦٨٥ و٣٦٨٦ و٣٦٨٧ و٣٦٨٨) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٣٥ و٢٣٦) والدولابي في الكنى (١/٦٦) والحاكم (٤/١٦٦) والبغوي (٣٥٠٤).

(٣) رواه في الكبرى.

(٤) رواه مسلم (٢٦٢٦).

الترمذي والبغوي وابن حبان وغيرهم، وصححه البخاري وابن عبد البر.

وقيل: اسمه سليم بن جابر، وكذلك روى عن الحديث ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف من طريق زياد بن جصاص عن ابن سيرين عن سليم بن جابر قال: أتيت النبي ﷺ، فقال: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً...» وذكر الحديث.

٥٩٥ ـ حديث: «لاَ تُوَاعِدْ أَخَاكَ مَوْعِداً فَتُخْلِفَهُ».

القضاعي وابن الأعرابي في المعجم ثنا الحضرمي ـ هو محمد بن عبدالله بن سليمان ـ ثنا ابن نمير ثنا المحاربي عن ليث عن عبد الملك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ[١].

ورواه الترمذي من حديثه أيضاً بلفظ: «لاَ تُمَارِ أَخَاكَ وَلاَ تُمَازِحْهُ، وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِداً فَتُخْلِفَهُ»[٢].

وقال الحافظ في بلوغ المراد: في سنده ضعف[٣].

٥٩٦ ـ حديث: «لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والقضاعي من حديث أنس عن النبي ﷺ بزيادة: «فَإِنْ كَانَ وَلاَ بُدَّ مُتَمَنِّياً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ احْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي»[٤].

واقتصر القضاعي على لفظ الترجمة.

---

(١) رواه القضاعي (٩٣٦).

(٢) رواه الترمذي (٢٠٦٣).

(٣) انظر سبل السلام (٤/٢٩١).

(٤) رواه أحمد (٣/١٠١ و١٠٤ و١٦٣ و١٧١ و١٩٥ و٢٠٨ و٢٤٧ و٢٥٨ و٢٨١) والبخاري (٥٦٧١ و٦٣٥١ و٧٢٣٣) ومسلم (٢٦٨٠) وأبو داود (٣٠٩٢ و٣٠٩٣) والترمذي (٩٧٨) والنسائي (٤/٣) وابن ماجه (٤١٦٧) والقضاعي (٩٣٧).

٥٩٧ ـ حديث: «لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ».

رواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه والقضاعي من طريق ابن المبارك أخبرنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاث: «ألاَ لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ باللهِ»[1].

٥٩٨ ـ حديث: لاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَنَاجَشُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخْوَاناً».

مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ الترجمة للقضاعي، ولفظ الباقين: «إيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ تَنَافَسُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخْوَاناً كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ»[2].

ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أيضاً وكذا النسائي من حديث أنس بن مالك بلفظ: «لاَ تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَث» إلا أن مسلماً رواه مختصراً[3].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٠٣٤) وأحمد (٢٩٣/٣ و٣١٥ و٣٢٥ و٣٣٠ و٣٤٤ و٣٩٠ - ٣٩١) ومسلم (٢٨٧٧) وأبو داود (٣٠٩٧) وابن ماجه (٤١٦٧) وابن سعد في الطبقات (٢٥٥/٢) والبغوي (١٤٥٥) والقضاعي (٩٣٨) وابن حبان (٦٣٦ و٦٣٧ و٦٣٨) والبيهقي (٣٧٨/٣).

(٢) رواه مالك (٢١٣/٢ - ٢١٤) والبخاري (٦٠٦٦) ومسلم (٢٥٦٣) وأبو داود (٤٨٩٦) والترمذي (٢٠٥٥) والبغوي (٣٥٣٣ و٣٥٣٤) والقضاعي (٩٣٩ و٩٥٩) وأحمد (٢٧٧/٢ و٣٦٠).

(٣) رواه مالك (٢١٣/٢) والبخاري (٦٠٧٦) ومسلم (٢٥٥٩) وأبو داود (٤٨٨٩) والترمذي (٢٠٠٠) وأحمد (١١٠/٣ و١٦٥ و١٩٩ و٢٢٥) والطيالسي (٢١٩١) وعبدالرزاق (٢٠٢٢٢) وابن أبي شيبة (٥٣٠/٨) والبغويّ (٣٥٢٢) والقضاعي (٨٨٣).

وكذلك هو عند الطبراني في الكبير [1].

وفي بعض روايات الصحيحين زيادة «ولا تنافسوا» وهي مدرجة فيه من حديث أبي هريرة المتقدم.

والتناجش تفاعل من النجش، وهو أن يمدح السلعة ليبيعها ويروجها، أو يزيد في ثمنها، وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها.

والتجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر، والجاسوس صاحب سر الشر، والناموس صاحب سر الخير. وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره، وبالحاء أن يطلبه لنفسه، وقيل: بالجيم البحث عن العورات، وبالحاء الإستماع، وقيل: معناهما واحد في تطلع معرفة الأخبار.

٥٩٩ - حديث: «لاَ تَكُونُوا عَيَّابِينَ وَلاَ مَدَّاحِينَ وَلاَ طَعَّانِينَ وَلاَ مُتَمَاوِتِينَ».

القضاعي في المسند من طريق ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن عياش أخبرنا محرز أبو رجاء مولى هشام أنه سمع مكحولاً يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلاً [2].

٦٠٠ - حديث: «لاَ تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ».

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند كلهم من رواية فضال بن جابر [جبير] عن أبي أمامة عن النبي ﷺ [3].

ورواه أحمد من حديث أنس نحوه، وزاد: «فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَاناً مِنْ عُمْرِهِ أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنْهُ، فَيَعْمَلُ عَمَلاً سَيِّئاً، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّءٍ لَوْ

(١) لم أره في مسند أنس في المعجم الكبير للطبراني.

(٢) رواه القضاعي (٩٤٠) وعبدالله بن المبارك في الزهد (٣٩١).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨٠٢٥) والقضاعي (٩٤١) وفضال بن جبير ضعيف.

مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً »[1] .

وفضال بن جابر فيه كلام وضعف.

لكن لحديثه شواهد في الصحيحين وغيرهما.

وقد وقع لنا هذا الحديث ـ أعني حديث أبي أمامة ـ عالياً فيما انبأناه الشمس أبو البركات العفري أنبأنا إسماعيل أنبأنا صالح بن حمد أنبأنا سليمان بن محمد بن سنة قال: أنبأنا محمد بن عبدالله أنبأنا محمد بن محمد الشبكي أنبأنا العز بن الفراء أنبأنا الصلاح بن أبي عمر أنبأنا الفخر بن البخاري أنبأتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية أنبأتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزذانية أخبرنا أبو بكر بن ريذة ثنا سليمان ابن أحمد ثنا محمد بن خالد الراسبي عن عبد الواحد بن غيات عن فضال بن جابر به.

وقد أخرجه المناوي في الفيض عن والده أخبرنا محمد بن حمص البهجوري حدثنا يحيى المناوي أنبأنا ولي الدين العراقي ثنتنا أم محمد بن محمد بن علي الصالحية أخبرنا جدي عن أبي جعفر محمد الصيدلاني عن فاطمة الجوزذانية به.

قلت: فيقع لشيخ شيخنا مصافحة مع المناوي، وبين وفاتهما مئة وسبع وثمانون سنة، لأن المناوي توفي سنة إحدى وثلاثين وألف على ما هو الصواب في وفاته. وصالح بن محمد توفي سنة ثماني عشرة ومئتين وألف، والله أعلم.

وفي الباب عن أنس أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣) والإمام أحمد[2].

---

(١) رواه أحمد (٣/١٢٠ و٢٢٣ و٢٣٠ و٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة (٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦) قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٣/٣٢٣) وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

(٢) انظر التعليق قبل هذا.

٦٠١ ـ حديث: « لاَ يُعْجِبْكُمْ إِسْلاَمُ رَجلٍ حتّى تعْلَمُوا كُنْهَ عقْلِهِ » .

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول قال:

حدثنا جندل بن والق الكوفي ثنا عبيدالله بن عمر الرقي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ به.

ورواه ابن الأعرابي قال:

ثنا حمدان الوراق ثنا جندل بن والق به.

ومن هذا الوجه هو عند القضاعي في مسند الشهاب[١].

وإسحاق بن عبدالله متروك، وقد أنكروا عليه هذا الخبر.

٦٠٢ ـ حديث: « لاَ تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ » .

عبد بن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في الجامع وابن أبي عاصم في الصلاة له والتيمي في الترغيب والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس كلهم من رواية موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن إبراهيم التيمي عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: « لاَ تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ » قيل: وما قدح الراكب؟ قال: « إِنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ صَبَّ فِي قَدَحِهِ مَاءً، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ تَوَضَّأَ مِنْهُ وَشَرِبَهُ، وَإِلاَّ إِهْرَاقَهُ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ »[٢].

---

(١) رواه القضاعي (٩٤٣) ورواه العقيلي (١/١٠٢ ـ ١٠٣) وابن عدي (١/٣٢٢ ـ ٣٢٣) والقضاعي (٩٤٢) أيضاً من طريق إسحاق به. ورواه ابن عدي (٨١٨/٢) من طريق حبيب ابن رزيق عن ابن أبي ذئب ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. ثم قال: وهذا الحديث عن مالك وابن أبي ذئب باطل، وإنما يروي هذا عبيدالله بن عمرو الرقي عن إسحاق ابن أبي فروة عن نافع، وإسحاق متروك. وحبيب هذا يضع الحديث.

(٢) رواه البزار (٣١٥٦) وعبد الرزاق (٣١١٧) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧) والقضاعي في المسند (٩٤٤) ولم أره عند الطبراني في الكبير ولا عند أبي نعيم في الحلية.

ولفظ القضاعي: قالوا: يا رسول الله وما قدح الراكب؟ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ مَتَاعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَبْقَى فِي قَدَحِهِ مَاءٌ، فَيُعِيدُهُ فِي إِدَاوَتِـهِ - قال - اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ».

وموسى ضعفه الجمهور. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وليس بحجة. وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث.

وقد رواه سفيان بن عيينة في جامعه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي ﷺ قال: «لاَ تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، اجْعَلُونِي أَوَّلَ دُعَائِكُمْ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ».

وسنده مرسل أو معضل، فإن كان يعقوب أخذه عن غير موسى تقوت رواية موسى، والله أعلم.

ومعنى قوله: «لاَ تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ» لاَ تُؤَخِّرُونِي في الذكر، لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله، ويجعله خلفه. قال حسان:

كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ.

٦٠٣ - حديث: «لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ».

القضاعي في مسند الشهاب من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي سعيد قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «أَلاَ لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ...» وذكره [1].

ورواه أبو يعلى من هذا الوجه أيضاً، ولفظه: «أَلاَ لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ

---

(١) رواه القضاعي (٩٤٥).

النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الحَقِّ إِذَا رَآهُ أَنْ يذكر تَعْظِيمَ اللهِ، فَإِنَّهُ لاَ يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلاَ يُبْعِدُ مِنْ رِزْقٍ»[1].

ورواه ابن ماجه من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد به بلفظ قام رسول الله ﷺ خطيباً فكان فيما قال: «أَلاَ لاَ يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ» قال: فبكى أبو سعيد وقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا[2].

وعلي بن زيد فيه ضعف، وقد مشاه، وحسن له الترمذي.

٦٠٤ - حديث: «لاَ تُرْضِيَنَّ أَحَداً بِسَخَطِ اللهِ، وَلاَ تَحْمَدَنَّ أَحَداً عَلَى فَضْلِ اللهِ، وَلاَ تَذُمَّنَّ أَحَداً عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللهِ لاَ يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلاَ تَرُدُّهُ [عَنْكَ] كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو الفتح منصور بن علي الأنماطي أخبرنا الحسن بن رشيق ثنا الحسين ابن حميد بن موسى العكي ثنا محمد بن روح القتيري ثنا خالد بن نجيح عن سفيان الثوري عن سليمان بن خيثمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: وذكره[3].

---

(١) رواه أبو يعلي (١٤١١).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٠٧) ورواه أيضاً أحمد (٣/٧١) وأبو يعلى (١١٠١) والطيالسي (٢٤٠٦) والترمذي (٢٢٨٦) والحاكم (٤/٥٠٥ - ٥٠٦) من طريق علي بن زيد به.

ورواه الطيالسي (١٤٥٨) وأحمد (٣/٤٧ - ٤٨) وأبو يعلى (١٢١٢ و١٢٩٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/٩٨ - ٩٩) من طريق المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً.

وهو عند أحمد (٣/٥ و٤٤ و٤٧ - ٤٨ و٥٠ و٥٣ و٨٤ و٨٧ و٩١ - ٩٢ و٩٣) وأبي نعيم (٣/٩٩).

قال الحافظ ابن حجر في المجلس العشرين بعد المئة من الأمالي المطلقة بعد ذكر تلك الروايات: هذا حديث صحيح. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه القضاعي (٤٤٧).

قال القضاعي: كذا في الأصل: خالد بن نجيح، وهذا إنما يروى عن خالد ابن يزيد العمري عن سفيان الثوري انتهى. ومن طريقه ـ أي طريق خالد بن يزيد ـ رواه أبو نعيم (٧/١٣٠) والقشيري في باب اليقين (ص ٨٣).

قلت: وكلاهما متهم.

أما خالد بن نجيح فقال أبو حاتم: إنه كذاب يفتعل الحديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، يتوهم أنها من فعله.

وأما ابن يزيد العمري فقال يحي بن معين وابن يونس: كذاب. وقال العقيلي وابن حبان: يروي الموضوعات، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير، وله عنده بقية اختصرها القضاعي، وستأتي في: «إِنَّ اللهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ»[١].

[انظر في ص ٣٤ من المستخرج].

٦٠٥ ـ حديث: «لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلْتَ إِلَيْهَا».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والقضاعي [حـه (٣/٢٦٨) حل (٩/١٩)] من حديث عبدالرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ.

لفظ الترجمة للقضاعي.

ولفظ الباقين: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَن بن سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٥١٤).

(٢) رواه أحمد (٥/٦٢ و٦٣) والبخاري (٦٦٢٢ و٦٧٢٢ و٧١٤٦ و٧١٤٧) ومسلم (١٦٥٢) وأبو داود (٢٩١٣) والنسائي (٨/٢٢٥) والترمذي (١٥٦٨) والدارمي (٢٣٥١) وابن الجارود (٩٩٨) والبيهقي (١٠/١٠٠) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٣٠ و٨/٣٨٧و٩/١٨ -

٦٠٦ ـ حديث: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظاً، وَالْمَطَرُ قَيْظاً، وَيَفِيض اللِّئَامُ فَيْضاً، وَيَغِيضَ الْكِرَامُ الْكِرَامُ غَيْضاً، وَيَجْتَرِىءَ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَاللَّئِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ».

القضاعي والخرائطي ثنا أبو الأحوص قاضي عكبر ثنا سعيد بن عفير ثنا المؤمل بن عبدالرحمن بن العباس عن أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أم عيسى عن أم الفرات عن عائشة عن النبي ﷺ [١].

والمؤمل بن عبدالرحمن لينه أبو حاتم وضعفه الدارقطني. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للخواص. وأم الفرات مجهولة.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود في حديث طويل أوله: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ لِلسَّاعَةِ أَعْلاَماً، وَإِنَّ لِلسَّاعَةِ أَشْرَاطاً، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ عَلَمِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظاً، وَأَنْ يَكُونَ الْمَطَرُ قَيْظاً، وَأَنْ يَفِيضَ الْأَشْرَارُ فَيْضاً، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ مِنْ أَعْلاَمِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَصْدُقَ الْكَاذِبُ، وَأَنْ يَكْذِبَ الصَّادِقُ...» الحديث [٢].

والقيظ بالقاف شدة الحر، والمطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء، فعند قرب الساعة تنعكس الحال، والفيض هو من فاض الماء إذا غار وذهب، يعني من أعلام الساعة انقطاع الكرام، فلا تقوم الساعة إلا على لكع بن لكع، كما في الحديث أيضاً.

= ١٩) والخطيب (٢/٤٠٠ و٤/١٨٩ و٢٢٨ و٧/١٦١ و٨/٤٨٠ و١٢/٤٢١ و٤٥٠ - ٤٥١) والقضاعي (٩٤٨).

(١) رواه القضاعي (٩٤٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٦) والأوسط (ص ٤٣١ مجمع البحرين) وفي إسناده سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

٦٠٧ ـ حديث: « لَنْ يَهْلِكَ امْرُءٌ بَعْدَ مَشْوَرَةٍ » .

القضاعي من رواية هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ [١] .

وقد مر عزوه في « رأس العقل » مبسوطاً .

٦٠٨ ـ حديث: « لَنْ تَهْلِكَ الرَّعِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً مُسِيئَةً، إِذَا كَانَتِ الْوُلاَةُ هَادِيَةً مَهْدِيَّةً، وَلَكِنْ تَهْلِكُ الرَّعِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ هَادِيَةً مَهْدِيَّةً إِذَا كَانَتِ الْوُلاَةُ ظَالِمَةً مُسِيئَةً » .

أبو نعيم والقضاعي في المسند وابن النجار في التاريخ كلهم من رواية محمد بن حسان السمتي ثنا عبدالله بن زيد أبو عثمان الحمصي ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية عن ابن عمر عن النبي ﷺ [٢] .

وعبدالله بن زيد ضعفه، وأورد له الذهبي هذا الخبر في الميزان [٣] .

فصل

٦٠٩ ـ حديث: « وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » .

أبو محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة والمخلص في فوائده والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند وابن النجار في التاريخ، كلهم من رواية الحسن بن راشد بن عبد ربه ثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزا، لعلي أعيه، فقال رسول الله ﷺ: « صَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ ، كَأَنَّكَ لاَ تُصَلِّي بَعْدَهَا وَايْأَسْ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعِشْ غَنِيّاً ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » .

---

(١) رواه القضاعي (٩٥٠) وعلي بن زيد ضعيف مع أن الحديث مرسل.

(٢) رواه القضاعي (٩٥١).

(٣) وأقره الحافظ في اللسان، ومحمد بن حسان السمتي فيه كلام.

زاد الإبراهيمي وابن النجار بعد قوله: «صَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ كَأَنَّكَ تَرَاهُ» «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»[1].

وهكذا هو عند الطبراني في الأوسط من رواية الحسن بن علي الواسطي ثنا أبي علي بن راشد ثني أبي راشد بن عبدالله به[2].

ورجاله ثقات إلا علي بن راشد فلم أجده.

ورواه العسكري في الأمثال والحاكم في المستدرك (٤/٣٢٦ - ٣٢٧) وأبو نعيم في المعرفة والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من رواية حماد - هو محمد ابن أبي حميد - ثنا إسماعيل الأنصاري[3] - وهو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص - عن أبيه عن جده أن رجلاً - زاد أبو نعيم من الأنصار - قال: يا رسول الله أوصني وأوجز، قال: «عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، فَإِنَّهُ الْغِنَى، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلِّ صَلاَتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرَ مِنْهُ»[4].

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقب بأن حماد بن [أبي] حميد مجمع على ضعفه، لا سيما وقد اختلف عليه فيه، فرواه الطبراني في الأوسط والعسكري في الأمثال والبيهقي في الزهد من رواية أبي بكر بن عياش عن منصور عن أبي نويرة عن محمد بن أبي حميد فقال: عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه بلفظ: «إِيَّاكُمْ وَالطَّمَعَ، فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ»[5].

---

(١) رواه القضاعي (٩٥٢) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/١٠٨).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٠٠ - ٥٠١ مجمع البحرين) والبيهقي في الزهد الكبير (٥٢٤).

(٣) كذا بالأصل وهو ليس بأنصاري فلعله محرف من الوقاصي.

(٤) ورواه البيهقي في الزهد الكبير (١٠٢).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٨٦ مجمع البحرين) ولم أره في الزهد الكبير للبيهقي في النسخة المطبوعة وهي ناقصة ومحرفة.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي الشيخ ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبي ثنا شبيب بن بشر عن أنس رفعه: «اذْكُرِ الْمَوْتَ فِي صَلاَتِكَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ فِي صَلاَتِهِ لَحَرِيٌّ أَنْ تُحْسَنَ صَلاَتُهُ، وَصَلِّ صَلاَةَ رَجُلٍ لاَ يَظُنُّ أَنَّهُ يُصَلِّي صَلاَةً غَيْرَهَا، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

وقال الحافظ: إنه حسن.

٦١٠ ـ حديث: «إِيَّاكُمْ وَالْمَدْحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ».

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم ثنا العطاردي ثنا يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن معبد الجهني قال: سمعت معاوية ـ وكان قليل الحديث ـ عن النبي ﷺ يقول: وذكره [١].

ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن معبد الجهني عن معاوية به بلفظ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ» [٢].

وقال البوصيري: إسناده حسن، لأن معبد الجهني مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قلت: معبد الجهني هذا هو أول من تكلم في القدر كما في صحيح مسلم، ولأجله تكلم فيه، وإلا فهو صدوق في نفسه.

ورواه القضاعي في المسند من طريق هشام بن عمار في فوائده ثنا يحي بن سعيد ثنا زكريا عن سعد بن إبراهيم به، وزاد في أوله: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً

---

(١) رواه القضاعي (٩٥٣).

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩/٥ ـ ٦) وابن ماجه (٣٧٤٣) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٨١٥ و٨١٧) وهو حديث صحيح.

يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَدْحَ . . . » الحديث [1] .

٦١١ ـ حديث: « إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ » .

أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ بزيادة: « فَإِنَّهُنَّ يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه » وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً كمثل قوم نزلوا فلاة فحضر صنيع [القوم] ، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل بالعود ، حتى جمعوا سواداً وأجَّجُوا ناراً ، وأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا » [2] .

وفيه عمران القطان ضعفه أبو داود والنسائي ، ومشاه أحمد ، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وبقية رجاله ثقات على شرط الصحيح .

ورواه أبو يعلى من طريق إبراهيم البحري عن أبي الأحوص عنه بنحوه ، وزاد في أوله : « إِنَّ الشَّيْطَانَ أَيِسَ أَنْ تُعْبَدَ ٱلأَصْنَامُ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِٱلْمُحَقَّرَاتِ ، وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . » الحديث [3] .

وإبراهيم ضعيف .

ورواه البيهقي في الشعب والطبراني من حديثه موقوفاً عليه .

ورواه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من حديث سهل بن سعد رفعه بلفظ : « إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ ، فَإِنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ وَذَا بِعُودٍ ، حَتَّى

---

(١) رواه القضاعي (٩٥٤) .

(٢) رواه أحمد (٣٨١٨) والطبراني في الكبير (١٠٥٠٠) والأوسط (ص ٥٠٢ مجمع البحرين) وأبو عياض الراوي عن ابن مسعود مجهول. وعبد ربه لم يرو له شيء في الصحيحين فرجاله ليسوا على شرط الصحيحين.

(٣) رواه أبو يعلى (١/٢٣٧ ـ ٢) .

حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ حَتَّى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ » [1].

ورجال أحمد على شرط الصحيح.

ورواه النسائي في الكبرى وابن ماجه والقضاعي من طريق عامر بن عبد الله ابن الزبير قال: حدثني عوف بن الحارث أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال لها: « يَا عَائِشَةُ إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِباً » [2].

ورواه ابن حبان في الصحيح من حديثها إلا أنه قال « الأعمال » بدل « الذنوب » وبذلك اللفظ أخرجه أبو يوسف القاضي في أوّلِ الخراج (ص ٥) [3].

٦١٢ ـ حديث: « إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ وَتَدْفِنُ الغُرَّةَ ».

البيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلاهما من رواية الوليد بن سلمة الأردني ثنا الأوزاعي عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [4].

وقال البيهقي: تفرد به الوليد بن سلمة الأردني، وله من أمثال هذا أفراد لم يتابع عليها انتهى.

قلت: وفي الميزان عن دحيم أنه كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: متروك.

---

(١) رواه أحمد (٥/٣٣١) والطبراني في الكبير (٥٨٧٢) والصغير (٩٠٤) والروياني في مسنده (٢٩/١٩٧ ـ ١٩٨) والبيهقي في الشعب (٢/٣٨٤/١).

(٢) رواه أحمد (٦/٧٠ و١٥١) وابن ماجه (٤٣٤٣) والدارمي (٢٧٢٩) والقضاعي (٩٥٥).

(٣) رواه ابن حبان (٢٤٩٧).

(٤) رواه القضاعي (٩٥٦).

وقد وجدت للحديث طريقاً آخر، قال الطبراني في الصغير:

ثنا محمد بن الحسين بن هديم الكوفي ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ثنا محبوب بن محرز القواريري عن سيف الثمالي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

بلفظ العورة بدل العرة.

وقال الطبراني: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محبوب انتهى.

قلت: وشيخ محبوب وهو سيف بن أبي المغيرة ضعفه الدارقطني وغيره، وقال الأزدي: ضعيف مجهول لا يكتب حديثه، روى عن مجالد عن الشعب عن ابن عباس رفعه: «إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النَّاسِ ...» الحديث ولا يعرف إلا به انتهى.

وقوله الغرّة هو بغين معجمة مضمومة وراء مشددة، المراد بها هنا الحسن والعمل الطيب تشبيهاً بغرة الفرس، وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة. والغرة بالمهملة ووزن الغرة هو القذر والعذرة، استعير للمثالب والمساوىء.

وأما على رواية الطبراني فظاهر. وكذا ذكره الحافظ في اللسان بلفظ العورة. وقال المناوي في الفيض: إنه رأى ذلك فيه بخطه.

تنبيه: قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد في حديث الطبراني: إن رجاله ثقات خلا شيخه محمد بن الحسين بن هديم فلم يعرفه انتهى.

وهو غريب، فإن حال السند كما ترى.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٠٥٥) وتمام في الفوائد (٣٩) وعنده مشارة الناس وهو الصواب ومعناه إياك أن تفعل الشر بالناس، فإن الشر يدفع الحسن والعمل الصالح وتظهر القذارة والعيوب.

٦١٣ ـ حديث: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ».

الدارقطني في الأفراد والرامهرمزي والعسكري في أمثاليهما وابن عدي في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب في إيضاح الملتبس والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من طريق الواقدي ثنا يحي بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، بزيادة فقيل: يا نبي الله وما خضراء الدمن؟ قال: «الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ»(١).

وقال ابن عدي: تفرد به الواقدي، وكذا قال ابن طاهر وابن الصلاح: إنه يعد في أفراده.

قلت: وهو مختلف فيه، لكن قال الذهبي في الميزان: إن الإجماع استقر على وهنه. وقال الدارقطني عقب إخراج الحديث: إنه لا يصح.

وقوله «الدمن» هو بكسر الدال المشددة وفتح الميم جمع دمنة وهو ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها.

وقال الحافظ: هو البعر تجمعه الريح [ثم يركبه السافي] فإذا أصابه المطر نبت نباتاً ناعماً يهتز وتحته الدمن الخبيث، والمعنى لا تنكحوا المرأة لجمالها وهي خبيثة الأصل لأن عرق السوء لا ينجب قال الشاعر:

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى　　انتهى

٦١٤ ـ حديث: «إِيَّاكُمْ وَالدَّيْنَ، فَإِنَّهُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ، وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ».

البيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من طريق عبدالله بن وهب أخبرني

---

(١) رواه الرامهرمزي في الأمثال (٨٤) والقضاعي (٩٥٧) ونسبه المؤلف تبعاً للحافظ ابن حجر في التلخيص (١٤٥/٣) إلى ابن عدي في الكامل ولم أره في ترجمة الواقدي فيه ولا في فهرس الكامل. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

الحارث بن النبهان عن يزيد بن خالد عن أبي أيوب عن أنس عن النبي ﷺ [١].

والحارث بن النبهان قال أحمد: رجل صالح منكر الحديث. وكذا ضعفه أبو حاتم والبخاري والنسائي. وقال ابن عدي: يكتب حديثه. وله شاهد:

أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عمر مرفوعاً: «الدَّيْنُ رَايَةُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَذُلَّ عَبْداً وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ» [٢].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط مسلم، وتعقب بأن بشر بن عبيد الدارسي واه. وله شاهد آخر:

أخرجه البيهقي من حديث ابن عمر أيضاً رفعه: «أَقِلَّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَقِلَّ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُرّاً» وقد تقدم.

٦١٥ ـ حديث: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ».

متفق عليه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقد تقدم قريباً بتمامه [٣].

٦١٦ ـ حديث: «إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِراً».

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم عن عباس الدوري أنا يحي ـ هو ابن معين ـ ثنا ابن عفير ثنا يحي بن أيوب عن أبي عبد الغفار عبدالرحمن ابن عيسى ـ بصري سماه ابنه بمصر عند ابن عفير ـ قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره بزيادة: «فَإِنَّهَا لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ اللهِ تَعَالَى» [٤].

وكذا هو عند سمويه في فوائده.

---

(١) رواه القضاعي (٩٥٨).

(٢) رواه الحاكم (٢/٢٤).

(٣) تقدم في الترجمة «لا تحاسدوا ولا تناجشوا...» الحديث.

(٤) رواه القضاعي (٩٦٠).

ورواه أحمد وأبو يعلى والضياء في المختارة من رواية أبي عبدالله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُوم وَإِنْ كَانَ كَافِراً لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ...» الحديث، ولبعضهم في أوله: «اتَّقُوا»[1].

وقال الحافظ المنذري بعد عزوه لأحمد: رواته إلى أبي عبدالله محتج بهم في الصحيح.

وأبو عبدالله لم أقف فيه على جرح ولا تعديل انتهى.

قلت: هو عبدالرحمن بن عيسى المتقدم، كذا ذكره الحافظ في الكنى من تعجيل المنفعة، وأحال على الأسماء، ولم يذكره فيها.

والحديث أصله في الصحيحين من حديث ابن عباس بدون ذكر الكافر.

---

(١) رواه أحمد (٣/١٥٣) ويحيى بن معين في التاريخ (٤/٤٥٨) والدولابي في الكنى (٢/٧٣) والضياء في المختارة (٢/٢٤٩) والقضاعي (٩٦٠).

الباب السابع

٦١٧ - حديث: «إنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً، وَإِنَّ مِن الْقَوْلِ عيَالاً، وَإِنَّ مِنْ طَلَبِ الْعِلْم جهْلاً».

القضاعي في المسند من طريق شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي بريدة عن صعصعة بن صوحان عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ [١].

وفي الباب عن ابن عباس، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وعبدالله بن عمر، وعمرو بن عوف، وأبي هريرة، وأبي بكرة، وعائشة، وحسان بن ثابت، وعمر ابن الخطاب، وغيرهم.

فحديث ابن عباس رواه أحمد والطبراني من طريق مطر الوراق عن أبي يزيد المديني عنه مرفوعاً بلفظ: «إنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً» [٢].

ورواه أبو داود من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله ﷺ: وذكره [٣].

ورواه الترمذي من هذا الطريق مقتصرا على قوله: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً» [٤].

---

(١) رواه القضاعي (٩٦١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٨٨٨) ولم يروه أحمد من هذه الطريق.

(٣) رواه أبو داود (٤٩٩٠) ورواه من طريق سماك أحمد (٢٤٢٤ و٢٤٧٣ و٢٧٦١ و٢٨١٥ و٢٨٦١ و٣٠٢٦ و٣٠٦٩) والطبراني في الكبير (١١٧٥٨ و١١٧٥٩ و١١٧٦٠ و١١٧٦١ و١١٧٦٢) مختصراً ومطولاً والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٢) وابن ماجه (٣٧٥٦).

(٤) رواه الترمذي (٣٠٠٢).

ورواه الطبراني من طريق زائدة عن سماك به، وزاد فيه: قيل: وهل كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار: «وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ» قال نعم[1].

وحديث أبي بن كعب رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه[2].

وحديث ابن مسعود رواه الترمذي[3].

وحديث عبدالله بن عمر رواه مالك وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي[4].

وحديث عمرو بن عوف رواه الطبراني في الكبير[5].

وحديث أبي هريرة رواه أبو نعيم في الحلية[6].

وحديث أبي بكرة رواه الطبراني في الكبير[7].

وحديث عائشة وحسان رواه الخطيب[8].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٧٦٣).

(٢) رواه البخاري (٦١٤٥) وأبو داود (٤٩٨٩) وابن ماجة (٣٧٥٥).

(٣) رواه أحمد (٣٧٧٨ و٤٣٤٢) والترمذي (٣٠٠١) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٦٩٣) والطبراني في الكبير (١٠٣٤٥ و١٠٣٤٦) والقضاعي (٩٦٢).

(٤) رواه مالك (٢/٢٥٢) وأحمد (٤٦٥١ و٥٢٣٢ و٥٢٩١ و٥٦٨٧) والبخاري (٥١٤٦ و٥٧٦٧) وفي الأدب المفرد (٨٧٥) والترمذي (٢٠٩٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٤) والقضاعي (٩٦٣) ولم يروه أبو داود.

(٥) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٢١) والأوسط (ص ٢٨٠ مجمع البحرين).

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٠٩) والخطيب (١٠/٣٤٩).

(٧) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٧٩ مجمع البحرين) وفي إسناده محمد بن موسى الاصطخري شيخ مجهول اتهم بوضع حديث والحسن بن كثير بن يحي بن أبي كثير، وهو ضعف. ورواه في الكبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٢٣) فيه النضر بن طاهر وهو كذاب.

(٨) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٦٩) والخطيب في التاريخ (٤/٢٥٤ و٨/١٨ و١٤/٤٩) والقضاعي (٩٦٤ و٩٦٥) من حديث عائشة. ورواه الخطيب (٣/٩٨) من حديث حسان.

وحديث عمر بن الخطاب رواه ابن عساكر.

وقوله في الأول: «عيالا» قال ابن الأثير: العيل هو عرضك حديثك على من لا يريده، وليس من شأنه، يقال: علت الضالة أعيل عيلا إذا لم تدر أي جهة تبغيها، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريده.

٦١٨ ـ حديث: «إنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ».

القضاعي في مسند الشهاب من رواية محمد بن غالب ثنا أبو الجواب ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ به[١].

وفي بعض رجاله كلام لا يضر.

وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً:

أنبأني أبو طيبة النصري قال: أنبأنا أبو جعفر المدني أنبأنا صالح بن محمد أنبأنا سليمان بن محمد الدرعي أنبأنا محمد بن عبدالله أنبأنا محمد بن محمد البيشكي أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو هريرة بن محمد بن أحمد بن عثمان أنبأنا أبي أنبأنا عبدالله بن قدامة أنبأنا أبو منصور المقدسي أنبأنا أبو طلحة القاسم بن المنذر أخبرنا أبو الحسن القصاب أخبرنا محمد بن يزيد ثنا جبارة بن المغلس ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ به بلفظ: «إنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»[٢].

وسنده ضعيف لضعف جبارة وكثير بن سليم.

لكن رواه أبو داود والطبراني في الكبير والحاكم في صحيحه والبيهقي في الشعب من طريق كثير بن هشام ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه

---

(١) رواه القضاعي (٩٦٧).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٩٢) وله طريق آخر عند القضاعي (٩٧٠) عن حميد به.

عن أبي موسى بهمرفوعا بلفظ: «أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي ٱلآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتَنُ وَالزَّلاَزِلُ وَالْقَتْلُ» [1].

وسكت عليه أبو داود وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.

ورواه الطبراني في الصغير من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد التميمي عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي وعبدالله ابن عثمان بن خيثم عن أبي بردة بن ابي موسى عن أبيه به مرفوعاً، بلفظ ابن ماجه [2].

وقال الطبراني: لم يروه عن سالم وابن خيثم إلا زهير تفرد به عمرو انتهى.

وعمرو قال الذهبي: صدوق مشهور أثنى عليه غير واحد، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

ورواه أحمد في مسنده عن محمد بن سابق ثنا ربيع - يعني أبا سعيد النصري - عن معاوية بن إسحاق عن ابي بردة قال: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذِهِ ٱلأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، جَعَلَ اللهُ عَذَابَهَا بَيْنَهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلأَدْيَانِ، فَيُقَالُ: هَذَا يَكُونُ فِدَاءَكَ مِنَ النَّارِ» [3].

(١) رواه أحمد (٤٠٨/٤ و٤١٠ و٤١٨) وأبو داود (٤٢٥٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٨/١/١ - ٣٩) والطبراني في الصغير (٥) والأوسط (١ و٩٧٨) والقاضي الخولاني في تاريخ داريا (٨٢ - ٨٣) وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (١٥٤/١) والواحدي في الوسط (١٢٨/١/١) والحاكم (٤٤٤/٤) والقضاعي (٩٦٨ و٩٦٩).

ورواه الحاكم (٢٥٣/٤ - ٢٥٤) من طريق آخر عن رجل من الأنصار عن أبيه وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وصححه بالإسناد الأول أيضاً ووافقه الذهبي، قال شيخنا محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الصحيحة بالنسبة للإسناد الثاني: وهـو كما قالا لولا الرجل الأنصاري الذي لم يسم، وفي الإسناد الآخر المسعودي وقد اختلط.

(٢) تقدم آنفاً.

(٣) رواه أحمد (٤٠٨/٤).

ورواه أيضاً عن أبي أسامة عن طلحة بن يحي عن أبي بردة به [1] .

وعن خلف بن الوليد ثنا أبو معشر عن مصعب بن ثابت عن محمد بن المنكدر عن أبي بردة به [2] .

وعن عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه به [3] .

وله عنده طرق كثيرة [4] .

٦١٩ ـ حديث: « إنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ » .

ابن الأعرابي عن محمد بن يونس ثنا الضحاك بن مخلد ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ . وقد تقدم عزوه أو الكتاب مبسوطاً [5] .

٦٢٠ ـ حديث: « إنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ » .

أبو داود وابن حبان والقضاعي ، كلهم من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [6] .

وليست عند أبي داود « إن » في أوله .

ورواه أحمد والحاكم من هذا الطريق أيضاً بلفظ: « إنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ حُسْنُ عِبَادَةِ اللهِ » .

---

(١) رواه أحمد (٤/٤٠٩ ـ ٤١٠ و٤١٠).

(٢) رواه أحمد (٤/٤٠٧).

(٣) رواه أحمد (٤/٣٩١).

(٤) منها عندي (٤/٣٩٨ و٤٠٢)

(٥) رواه ابن الأعرابي في المعجم (١/٧٦) والقضاعي (٩٧١ و٩٧٢) وابن عبد البر في الإستيعاب (٤/١٨١٠) والحاكم (١/١٥ ـ ١٦) والسلمي في آداب الصحبة (٢٤).

(٦) رواه أبو داود (٤٩٧٢) وابن حبان (٢٤٦٩) والقضاعي (٩٧٣ و٩٧٤) والترمذي (٣٦٧٩).

وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي [1].

٦٢١ ـ حديث: « إنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ».

القضاعي في المسند من طريق عبدالله بن داود الخريبي عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ [2].

ورواه أبو داود عن مسدد وابن ماجه والدارمي عن نصر بن علي الجهضمي، وابن حبان في الصحيح من رواية عبد الأعلى بن حماد، كلهم عند عبدالله بن داود [3].

ورواه أحمد عن الحكم بن موسى ثنا ابن عياش، كلاهما ـ أعني هذا وعبدالله ابن داود ـ عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال: كنت جالساً عند أبي الدرداء في مسجد دمشق فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء اتيتك من المدينة، مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدث به عن النبي ﷺ، قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا، وما جاء بك غيرها؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضىً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَان فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الانْبِيَاء لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » [4].

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة عن محمد بن يونس عن عبدالله بن داود به

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٩٧ و٣٠٤ و٣٥٩ و٤٠٧ و٤٩١) والحاكم (٤/٢٤١) وضعفه شيخنا.

(٢) رواه القضاعي (٩٧٥).

(٣) رواه أبو داود (٣٦٢٤) وابن ماجه (٢٢٣) والدارمي (٣٤٩) وابن حبان (٨٨).

(٤) رواه أحمد (٥/١٩٦).

إلى كثير بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ بدون أبي الدرداء، فظن ابن قانع أن كثير بن قيس صحابي، فأدخله في معجم الصحابة[1].

ورواه أحمد أيضاً عن محمد بن يزيد الواسطي أخبرنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير، ولم يدخل بينهما داود بن جميل[2].

وهكذا رواه الترمذي عن محمد بن خداش البغدادي ثنا محمد بن يزيد الواسطي به[3].

وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء، وليس إسناده عندي بمتصل، وهكذا حدثنا محمد بن خداش هذا الحديث، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمد بن خداش انتهى.

وقوله: قيس بن كثير في رواية محمد بن يزيد، قال الحافظ في التهذيب: هما تفرد به في إحدى الروايتين عنه، وهو وهم، والصواب ما جاء في أكثر الروايات أنه كثير بن قيس، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف انتهى.

وداود بن جميل الراوي عنه ذكره ابن حبان في الثقات أيضاً، وقال الدارقطني: مجهول، وضعفه الأزدي، وقال الذهبي: إنه حديث مضطرب انتهى.

قلت: والإضطراب ما جاء منه، وإنما جاء ممن دونه، ولحديثه شواهد تقويه وترقيه إلى درجة الحسن، ولأجلها حسنه جمهور الحفاظ، وصححه ابن حبان والحاكم، فقد قال الحافظ: إن له طرقاً يعرف بها أن للحديث أصلاً انتهى.

---

(١) انظر الإصابة (٥/٩٥٩ - ٩٦٠).

(٢) رواه أحمد (٥/١٩٦).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٢٢).

فمن طرقه ما عند البزار بسند رجاله ثقات كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد من حديثه بلفظ: « العُلَمَاءُ خُلَفَاءُ الأَنْبِيَاءِ »[1].

وما عند الديلمي في مسند الفردوس من طريق محمد بن مطرف عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: « الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، يُحِبُّهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ إِذَا مَاتُوا ».

ورواه ابن النجار من حديث أنس بهذا اللفظ أيضاً، وكذا هو عند الديلمي من حديثه بزيادة: « وَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ».

تنبيه: هذا الحديث مخصوص بعلماء الحديث البتة، فلا دخل لغيرهم فيه، لأنهم هم المشتغلون بما ورثه الرسول ﷺ.

وعند الطبراني في أوسط معاجمه من حديث ابن عباس مرفوعاً: « اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي » قلنا: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: « الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرْوُون أَحَادِيثِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ »[2].

وكذا هو عند غيره [وهو موضوع، انظر فيض القدير للمناوي] فعليك أن تكون محدثاً أو متطفلاً على بابه، وإلا فلا تكن، فما في الاشتغال بغيره من عائدة تعود إليك.

---

(١) رواه البزار (١٣٦ كشف الأستار) وهو عنده بنفس إسناد عبدالله بن داود الخريبي عن عاصم به. وقد علمت حال إسناده، ثم إن الحافظ الهيثمي قال في المجمع (١٢٦/١) ورجاله موثقون، ولم يقل ثقات، والمعروف من المؤلف أنه لا يعتمد على توثيق ابن حبان كما سبق في كلامه مراراً، فكيف أطلق هذا القول هنا؟.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢١ مجمع البحرين) وفي إسناده أحمد بن عيسى بن عبدالله الحلواني، وهو كذا كما قال الدارقطني. وروي بنفس الإسناد إلا أنه زيد بعد ابن عباس علي ابن أبي طالب، وانظر سلسلة الضعيفة (٢٤٧/٢ ـ ٢٤٩) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

٦٢٢ - حديث: «إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ».

البخاري والقضاعي من طريقه والنسائي، كلهم من رواية عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»[١].

وعمر بن علي هذا هو المقدمي، قال الحافظ: هو بصري ثقة، لكنه مدلس شديد التدليس، وصفه بذلك ابن سعد وغيره.

وهذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم، وصححه وإن كان من رواية مدلس بالعنعنة، لتصريحه فيه بالسماع من طريق أخرى، فقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن المقدام أحد شيوخ البخاري عن عمر بن علي المذكور قال: سمعت معن بن محمد فذكره[٢]. وهو مدني ثقة قليل الحديث، لكن تابعه على شقه الثاني ابن أبي ذئب عن سعيد، أخرجه البخاري أيضاً في كتاب الرقاق بمعناه، ولفظه: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا» وزاد في آخره: «والقصد القصد تبلغوا» ولم يذكر شقه الأول[٣].

وله شواهد:

منها حديث عروة الفُقَيْمِي - بضم الفاء وفتح القاف مصغراً - عن النبي ﷺ قال: «إنَّ دِينَ اللهِ يُسْرٌ»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٣٩) ومن طريقه القضاعي (٩٧٦) والبغوي (٩٣٥) ورواه النسائي (١٢١/٧ - ١٢٢).

(٢) رواه ابن حبان (٣٥١).

(٣) رواه البخاري (٦٤٦٣).

(٤) رواه أحمد (٦٩/٥) وأبو يعلى (٣١٧/٢) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٣٧٢) قال الحافظ في الفتح (٩٤/١) وإسناده حسن.

ومنها حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ» [1].

رواهما أحمد، وإسناد كل منهما حسن.

٦٢٣ ـ حديث: «إنَّ دِينَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

أبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند من رواية حسان بن إبراهيم عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: وذكر حديثاً وفيه هذا [2].

وعند الإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد من رواية محمد بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه: «أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» [3].

وإسناده حسن.

٦٢٤ ـ حديث: «إنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَاباً صِلَةُ الرَّحِمِ».

القضاعي في مسند الشهاب والخرائطي في مكارم الأخلاق عن محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان ثني أبو بكر عبد الحميد بن عبدالله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن علاثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبيه ـ يعني عبدالرحمن بن عوف ـ عن النبي ﷺ [4].

---

(١) رواه أحمد (٥/٣٥٠ و٣٦١) وابن أبي عاصم في السنة (٩٥ و٩٦ و٩٧) وابن خزيمة (١١٧٩) والطحاوي في المشكل (٢/٨٦) والمروزي في زوائد الزهد (١١١٣) والحاكم (١/٣١٢) والبيهقي (٣/١٨) والخطيب في التاريخ (٨/٩١) وهو حديث صحيح.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٣) والقضاعي (٩٧٧).

(٣) رواه أحمد (٨/٢١٠) والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٣) وعلقه في صحيحه والبزار (٧٨ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١١٥٧١ و١١٥٧٢) والأوسط (١٠١٠).

(٤) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٥) ومن طريقه القضاعي في المسند (٩٧٨).

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي بكرة وزاد: « حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ »[1].

ورواه الطبراني من حديثه بلفظ: « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الْبِرِّ ثَوَاباً ... » وذكره[2].

وعند ابن ماجه من رواية صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن إسحاق عن عائشة أم المؤمنين رفعته: « أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ »[3]

وصالح بن موسى فيه ضعف.

وفي الباب أحاديث أخرى شاهدة.

٦٢٥ - حديث: « إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً ».

القضاعي في مسند الشهاب عن أبي محمد إسماعيل بن عمرو المقرىء أخبرنا [أبو] محمد الحسن بن رشيق ثنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الأعسم ثنا يوسف بن مسلم ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح المري عن الحسن عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر حديثاً، وفيه هذا[4].

وصالح المري ضعفوه لغفلته وكثرة أوهامه. وقال عباس عن ابن معين: إنه لا بأس به، وفيه أيضاً من لم أجد له ترجمة، وفي سماع الحسن بن علي خلاف.

ورواه أبو نعيم في الحلية وابن عدي في الكامل وابن عبد البر في العلم وعبد

---

(١) رواه ابن حبان (٤٤٠).

(٢) انظر الترجمة « ما من شيء أطيع الله فيه بأعجل ثوابا ... » فإنه مخرج هناك.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) رواه القضاعي (٩٧٩).

الغني الأزدي في آداب المحدث من حديث أنس بن مالك بزيادة: «وَتَرْفَعُ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ حَتَّى تُجْلِسَهُ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ»[1].

وضعف الحافظ العراقي في المغنى إسناده.

٦٢٦ - حديث: «إِنَّ مُحَرِّمَ الْحَلَالِ كَمُحَلِّلِ الْحَرَامِ».

الطبراني في الأوسط والقضاعي في المسند من حديث عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ.

ورجاله رجال الصحيح[2].

ورواه ابن جرير وابن سعد في الطبقات والطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود موقوفاً عليه.

ورجاله رجال الصحيح أيضاً[3].

ورواه في الأوسط عن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت: إن المحرِّمَ ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله[4].

قال الحافظ نور الدين: ورجال إسناده لم أر من ذكر أكثرهم.

فائدة: أخرج الطبراني في الكبير والبزار في المسند بسند رجاله رجال الصحيح عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ»[5].

---

(١) رواه ابن عدي (١٧٩٣/٥) وأبو نعيم في الحلية (١٧٣/٦) وابن عبد البر في العلم (٢١/١) وفيه صالح المري وعمرو بن حمزة وهما ضعيفان.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٧ مجمع البحرين) والقضاعي (٩٨٠ و٩٨١) قال ابن أبي حاتم في العلل (٣٠٨/٢) عن أبيه: إنه منكر.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٠٥٧٣) والطبراني في الكبير (٨٨٥٢ و٨٨٥٣).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٥ رقم ٤١٦) وليس في الأوسط.

(٥) رواه البزار (١٧٢) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٩٠) ومن طريقه الخطيب في الفقيه =

٦٢٧ ـ حديث: « إنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ » .

أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والقضاعي من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ [١].

وفي لفظ غير القضاعي: « إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ » .

ووقع في مسند أحمد « الذين » بالجمع، والوجه ما في سنن النسائي وغيره، وقال الحاكم: إنه صحيح على شرطها، وأقره الذهبي، وكذا صححه ابن حبان.

٦٢٨ ـ حديث: « إنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً » .

أحمد والقضاعي في مسنديها من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ [٢].

وكذا هو عند أبي نعيم في الحلية من حديث أبي حميد الساعدي [٣].

وعند البخاري ومسلم والترمذي من طريق سلمة بن كهيل سمعت أبا سلمة ابن عبدالرحمن يحدث عن أبي هريرة أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له، فهم به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: « دَعُوهُ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً » [٤].

= والمتفقه (١/١٧٩ ـ ١٨٠) ورواه الخطيب في التاريخ (١٣/٢٠٧ ـ ٢١١) من طرق متعددة والبيهقي في المدخل (٢٠٨) وابن عبد البر في العلم (٢/١١٢) والحاكم (٤/٤٣٠) وصححه على شرط الشيخين. ورواه ابن عدي (٣/١٢٦٤) وانظر تعليقنا على المعجم الكبير.

(١) رواه أحمد (٥/٣٥٣ و٣٦١) والنسائي (٦/٦٤) وابن أبي عاصم في الصمت والزهد (٢٢٨) وابن حبان (١٢٣٣ و١٢٣٤) والدارقطني (٣/٣٠٤) والحاكم (٢/١٦٣) والبيهقي (٧/١٣٥) وتمام في الفوائد (٦ و٧) والقاضي الذهلي في الجزء الثالث والعشرين من حديثه (١٥٩) والقضاعي (٩٨٢).

(٢) رواه أحمد (٦/٢٦٨ ـ ٢٦٩) والبزار (١٣٠٩) مطولا، قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/١٣٩) إسناد أحمد صحيح. ورواه القضاعي (٩٨٣).

(٣) رواه أبو نعيم (١٠/٢٨٩ ـ ٢٩٠).

(٤) رواه أحمد (٢/٤١٦ و٤٥٦) والبخاري (٢٣٠٥ و٢٣٠٦ و٢٣٩٠ و٢٣٩٢ و٢٣٩٣ و٢٤٠١ =

٦٢٩ ـ حديث: «إِنَّ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

ابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الأوسط وابن الأعرابي والقضاعي في المسند من رواية طلق بن السمح حدثنا يحي بن أيوب عن حميد الطويل عن أنس أنه مرض فعاده بعض إخوانه، فقال لجاريته: يا جارية هلمي لإخواننا شيئاً ولو كسرا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[1].

وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا حديث باطل، وطلق مجهول انتهى.

قلت: وهذا من أبي حاتم غير مقبول، فإن طلق بن السمح من رجال النسائي، فإن كان مراده جهالة عينه فقد ذكره الحافظ في التهذيب من الرواة عنه من تزول بروايتهم جهالته، وإن كان مراده جهالة حاله فقد نقل الذهبي في الميزان أن محله الصدق، وقد قال الحافظ المنذري والهيثمي أن إسناده جيد[2].

فائدة: لم أقف على شيء في أكل العائد عند المريض غير ما ذكر في هذا الحديث عن أنس.

وأما ما يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً فَلَمْ يَأْكُلْ عِنْدَهُ، فَكَأَنَّمَا عَادَ جِيفَةً» فشيء لا أصل له، وقد سألت عنه بعض شيوخنا فذكر لي مثل ذلك، وأنه لم يقف على شيء في الباب غير ما روي في هذا الحديث من فعل أنس، والله سبحانه وتعالى أعلم.

= و٢٦٠٦) ومسلم (١٦٠١) والترمذي (١٣٣١) والقضاعي (٩٨٤).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٧ مجمع البحرين) وابن أبي حاتم في العلل (١١٢/٢) والقضاعي (٩٨٥).

(٢) هذا من المؤلف غير مقبول فإن الحافظ ابن حجر قال في حقه: مقبول يعني عند المتابعة ولا متابع له هنا فالحق مع أبي حاتم الرازي. رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٣٣٥/١) من طريق سليمان بن بشار الخراساني عن سفيان بن عيينة عن حميد به، وسليمان هذا وضاع.

٦٣٠ ـ حديث: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ».

أخبرني أبو التقي الأنصاري الدمشقي بها وخلقه حسن أخبرنا محمود بن محمد نسيب وكان ذا خلق حسن أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري وعلمه حسن أخبرنا أبي بحديث حسن أن أباه حدثه وكان ذا علم حسن أخبرنا محمد بن أحمد المكي وكان ذا خلق حسن أخبرنا حسن بن علي العجيمي واسمه وعلمه حسن أخبرنا عبدالرحيم بن الصديق الحنفي وكان ذا خلق حسن أخبرنا الطاهر بن الحسين الأهدل وخلقه حسن أخبرنا وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الربيع وحفظه حسن أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبداللطيف الشرجي وكل حاله حسن أخبرنا شمس الدين محمد بن محمد الجزري ووجهه وخلقه حسن أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي فيما شافهني بلفظه الحسن أخبرنا علي بن أحمد المقدسي أبو الحسن أخبرنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي صاحب الوعظ الحسن أخبرنا أبو نعيم محمد بن عبد الباقي ذو الخلق الحسن أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي وسمته حسن أخبرنا أبو سعيد فضل الله بن أحمد النيسابوري وكل حاله حسن ثنا أبو العباس بن أبي الحسن ثنا أحمد بن عمر الأشباني أبو الحسن ثنا محمد بن زكريا الغلابي رجل حديثه حسن ثنا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»[1].

رواه أبو العباس المستغفري في مسلسلاته قال: حدثنا أبو العباس بن أبي الحسن به.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب قال:

أخبرنا محمد بن إسماعيل الكشي ـ وكان ذا خلق حسن ـ أخبرنا أبو العباس

---

(١) رواه أبو بكر الطريثيثي في مسلسلاته (٢/١) وابن الجوزي في مسلسلاته (٣٦) وقال: الحسن الأول هو الحسن بن حسان العبدي. قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (١٨٨/٢) ولعله الصواب.

جعفر بن محمد بن المستغفري بحديث حسن حدثنا أبو العباس به[1].

وكذا هو عند ابن عساكر في التاريخ وقالوا: الحسن الأول بن حسان، والثاني بن دينار، والثالث البصري، والرابع بن علي[2].

قلت: وابن حسان وابن دينار والغلابي ثلاثتهم ضعفاء، والله أعلم[3]

٦٣١ ـ حديث: «إنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي رافع عن النبي ﷺ[4].

ورواه الأربعة إلا ابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه وغيرهم من حديثه بلفظ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ»[5].

وفي الباب عن جماعة:

منهم أنس في الصحيحين بلفظ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»[6].

٦٣٢ ـ حديث: «إنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ».

البزار في المسند والبيهقي في الشعب والطحاوي في المشكل وابن عدي في الكامل والقضاعي والديلمي في مسندي الشهاب والفردوس والمخلص في فوائده،

---

(١) رواه القضاعي (٩٨٦) ومن طريقه أبو الفيض محمد ياسين الفاداني في العجالة (ص ٧٩).

(٢) ليس عند القضاعي كذلك، بل عنده الحسن الأول الحسن بن سهل.

(٣) الغلابي قال الدارقطني: يضع الحديث، وساق له الذهبي حديثاً، ثم عقب عليه بقوله: فهذا كذب من الغلابي. وقال محمد بن طاهر: هذا حديث مصنوع لا أصل له، والحسن بن دينار قد كذبه أحمد ويحيى. ومدار الحديث مرفوعاً وموقوفاً عليهما، فهو حديث موضوع.

(٤) رواه القضاعي (٩٨٧).

(٥) رواه أحمد (٦/٣٩٠) وأبو داود (١٩٥٠) والنسائي (٥/١٠٧) والترمذي (٦٥٢) والحاكم (١/٤٠٤) والطبراني في الكبير (٩٣٢) وهو صحيح.

(٦) رواه البخاري (٦٧٦١) والبغوي في شرح السنة (٢٢٢٣) والقضاعي (٩٨٨) ولم يروه مسلم.

كلهم من رواية سلامة بن روح بن خالد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [1].

وسلامة بن روح قال أبو حاتم: ليس بقوي محله عندي محل الغفلة، وقال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

قلت: وله متابع، فقد أخرجه القضاعي في المسند أيضاً عن عبدالرحمن بن عمر التجيبي ثنا يحي بن الربيع العبدي أخبرنا عبد السلام بن محمد الأموي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحي بن أيوب ثنا عقيل بن خالد به [2].

ورواه في الكنجر وذيات من طريق محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد عن الزهري به.

وقال: إنه غريب من حديث الزهري، وهو من حديث يونس عندي أغرب، لا أعلمه إلا من هذا الوجه.

وقال الطحاوي في المشكل عقب إخراج الحديث: ذكرت هذا الحديث لأحمد بن عمران، فقال لي: معناه معنى صحيح.

---

(١) ورواه البزار كما في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٢) ولم أره في (كشف الأستار) والطحاوي في المشكل (٤/١٢١) وابن عدي (٣/١١٦٠) والقضاعي (٩٩٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٥٢).

(٢) رواه القضاعي (٩٨٩) وعبد السلام بن محمد القرشي الأموي منكر الحديث ضعيف جداً.
ورواه ابن عدي (١/١٩٤) والكلاباذي في مفتاح المعاني (١/٢٧٥) وابن عساكر (١٣/٣٤٥/٢) وهو باطل بهذا السند. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب. وهو عند ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٥٢).

والْبُلْهُ المرادون فيه هم البله عن محارم الله تعالى، لا من سواهم ممن نقص العقل بالبله، قال: ومنه ما رواه [الحديث المروي عن رسول الله ﷺ، فذكر ما قد حدثنا محمد بن علي بن داود قال: ثنا الحسين بن محمد المروزي قال: ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن أبي] أمامة عن النبي ﷺ أنه قال: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ ٱلإيمَانِ وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ».

وذكر شواهد كثيرة(1).

وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي عثمان قال: هو الأبله في دنياه الفقيه في دينه.

وأخرج أيضاً عن الأوزاعي قال: هو الأعمى عن الشر البصير بالخير.

وأخرج أيضاً عن سهل بن عبدالله التستري قال: هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل.

وقال ابن الأثير البله: جمع الأبله وهو الغافل عن الشيء المطبوع على الخير، وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس، لأنهم أغفلوا أمور دنياهم، فجهلوا حِذْقَ التصرف فيها، واقبلوا على آخرتهم، فشغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فأبا الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث.

٦٢٩ ـ حديث: «إنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ»

أحمد ومسلم والقضاعي من حديث شعبة عن أبي أبي التياح قال: سمعت مطرفاً يحدث عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ(2).

(١) رواه أحمد (٥/٢٦٩) والترمذي (٢٠٩٦) وابن أبي شيبة في الإيمان (١١٨) والحاكم (١/٥٢) وصححه، وهو حديث صحيح.

(٢) رواه أحمد (٤/٤٢٧ و٤٣٦ و٤٤٣) ومسلم (٢٧٣٨) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٣٩ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٤) والقضاعي (٩٩١).

٦٣٤ ـ حديث: «إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي الْعَبْدَ عَلَى قَدَرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي [الْعَبْدَ] عَلَى قَدرِ الْمُصِيبَةِ».

القضاعي في المسند من طريق ابن فيل ثنا يحي بن عثمان الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحي عن عبدالله بن ذكوان عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [(١)].

رواه العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب وابن شاهين والبزار من طريق بقية أيضاً ثنا معاوية فقال: عن أبي بكر القيسي عن أبي الزناد وذكره [(٢)].

وكذا رواه الحاكم في الكنى والحكيم في النوادر، ورواه البيهقي وابن الشخير في فوائده من طريق الدراوردي عن عباد بن كثير وطارق بن شهاب كلاهما عن أبي الزناد به.

لفظ البيهقي فيه: «أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَعُونَةَ عَلَى قَدَرِ الْمُؤْنَةِ، وَأَنْزَلَ الْصَّبْر عِنْدَ الْبَلاَءِ».

ولفظ ابن الشخير: «أَنْزَلَ اللهُ الْمَعُونَةَ مَعَ شِدَّةِ الْمُؤْنَةِ، وَأَنْزَلَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلاَءِ».

وقال البيهقي: إنه تفرد به عباد وطارق، وقيل: عن عباد عن طارق وهو أصح. قال: ورواه عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه انتهى [(٣)] وقد حسنه بعض الحفاظ.

---

(١) رواه القضاعي (٩٩٢) وابن عدي (٤٧٠/٢ و١٤٣٥/٤ و٢٣٩٧/٦).

(٢) رواه البزار (١٥٠٦) من طريق الدراوردي لا من طريق معاوية. وذكره ابن عدي (٢٢٤٢/٦) من طريق محمد بن عبدالله ويقال ابن حسن عن أبي الزناد به. وقال عن البخاري: إن محمداً هذا لا يتابع عليه لم يسمع. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه ابن عدي (١٧٠٤/٥).

٦٣٥ ـ حديث: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَبُ».

أحمد والبخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذي والقضاعي من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ (١).

٦٣٦ ـ حديث: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

أحمد ومسلم وأبو داود والقضاعي وغيرهم من حديث أنس عن النبي ﷺ (٢).

وهو متفق عليه من حديث صفية زوج النبي ﷺ. وكذا هو من حديثها عند أبي داود وابن ماجه (٣).

٦٣٧ ـ حديث: «إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

القضاعي من طريق بشر بن الوليد ثنا محمد بن طلحة عن عبدالله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكناني عن الأشعث بن قيس عن النبي ﷺ (٤).

ورواه ابن الأعرابي في المعجم عن محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن طلحة الجرمي ثنا جنادة عن عبدالله بن شريك العامري عن عبدالله بن عدي الكندي عن الأشعث به (٥).

---

(١) رواه أحمد (٥٦١٢ و٥٦٥٤ و٥٧٢١ و٥٨٩٦) ومسلم (٢٥٥٢) والبخاري في الأدب المفرد (٤١) وأبو دادو (٥١٢١) والترمذي (١٩٦٦) والقضاعي (٩٩٣ و٩٩٤) وابن حبان (٤٣٠ و٤٣١).

(٢) رواه أحمد (٣/١٥٦ و٢٨٥) ومسلم (٢١٧٤) وأبو داود (٤٦٩٣) والقضاعي (٩٩٥).

(٣) رواه عبد الرزاق (٨٠٦٥) وأحمد (٦/٣٣٧) والبخاري (٢٠٣٥ و٢٠٣٨ و٢٠٣٩ و٣١٠١ و٣٢٨١ و٦٢١٩ و٧١٧١) ومسلم (٢١٧٥) وأبو داود (٢٤٥٣ و٢٤٥٤ و٤٩٧٣) والنسائي في الكبرى وابن ماجة (١٧٧٩) وأبو يعلى (١/٣٣٠) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١٨٩٠ و١٨٩١ و١٨٩٢ و١٨٩٣) وفي مسند الشاميين (٣٠٠١).

(٤) رواه القضاعي (٩٩٦).   (٥) رواه القضاعي (٩٩٧).

ورواه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طريق محمد بن طلحة بن مصرف عن عبدالله بن شريك العامري عن عبدالرحمن ابن عدي الكندي عن الأشعث به (١).

ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالرحمن بن عدي الكندي ذكره الحافظ في التهذيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وليس هو في الضعفاء.

ورواه الطبراني والبيهقي من حديث أسامة بن زيد (٢).

وابن عدي من حديث ابن مسعود.

ورواه أحمد من طريق محمد بن فضيل عن ابن شبرمة عن أبي معشر عن الأشعث به بلفظ: « لاَ يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ » (٣).

وله شواهد:

منها حديث الترمذي عن أبي سعيد رفعه: « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ » (٤).

وقال: إنه حسن.

وحديث أبي داود والترمذي وقال: حسن صحيح وابن حبان في الصحيح عن أبي هريرة رفعه (٥).

---

(١) رواه أحمد (٥/٢١١ و٢١٢) والطبراني في الكبير (٦٤٨) والقضاعي (٩٩٨) أيضاً. ورواه أيضاً ابن أبي حاتم في العلل (٢/٣١٤) وابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر (١٢٠ - ١٢١) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١/١٧٩) وهناد بن السري في الشكر (٧٨١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٢٥) وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف. ورواه من طريقه ابن عدي (٥/١٩٧٤).

(٣) رواه أحمد (٥/٢١٢).

(٤) رواه الترمذي (٢٠٢١).

(٥) رواه أحمد (٢/٢٥٨ و٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٨٨ و٤٦١ و٤٩٢) وأبو داود (٤٧٩٠) والترمذي (٢٠٢٠) والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨) وابن حبان (٢٠٧٠) وأبو الشيخ في =

وحديث جابر كذلك عن الديلمي [1] .

وحديث النعمان عند القضاعي [2] .

وقد تقدمت ألفاظها ، وبها يرتقي إلى درجة الصحيح [3] .

٦٣٨ ـ حديث: « إِنَّ إِعْطَاءَ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ إِمْسَاكَهُ فِتْنَةٌ » .

القضاعي في المسند عن محمد بن أبي سعيد أخبرنا زاهر بن أحمد أنا محمد بن معاذ ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الوهاب الثقفي عن إسحاق بن سويد عن مطرف أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قال: وذكره [4] .

وفي الباب أحاديث بمعناه.

٦٣٩ ـ حديث: « إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا » .

القضاعي في الأمة من طريق أبي بكر بن عياش ثني أبو حفص حصين عن أبي بردة قال: كنت جالساً عند عبيدالله بن زياد ، فجعل يختلف إليه برؤوس الخوارج، كلما جيء برأس قلت: إلى النار ، فقال عبدالله بن يزيد الخطمي : ألا تعلم يا ابن أخي أني سمعت رسول الله ﷺ وذكره [5] .

وقد تقدم عزوه مبسوطاً قريباً [6] .

تنبيه: لم يبلغ عبدالله بن يزيد الخطمي ما قاله رسول الله ﷺ في الخوارج،

= الأمثال (١١٠) وأبو نعيم في الحلية (١٦٥/٧ و٣٨٩/٨ و٢٢/٩) والقضاعي (٨٢٩) والبغوي (٣٦١٠).

(١) ورواه أحمد (٣٠٩/٣) والترمذي (١١٨٢) والدارمي (٢٧٨٥).

(٢) رواه أحمد (٢٧٨/٤ و٣٧٥) وابنه في زوائده وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٦٤) وقضاء الحوائج (٧٧) والخرائطي (٨٣) والبيهقي في الشعب (١٢٣/١/٢) والقضاعي (٣٧٧).

(٣) راجع الترجمة « الجماعة رحمة » و« من لم يشكر القليل ».

(٤) رواه القضاعي (٩٩٩).

(٥) رواه القضاعي (١٠٠٠) ورواه أيضاً الطحاوي في المشكل (١٠٥/١) والحاكم (٤٩/١ و٥٠ و٢٥٤/٤) والخطيب (٢٠٥/٤).

(٦) أنظر الترجمة « إن أمتي أمة مرحومة ».

فظن أنهم من أمته ﷺ، وليس كذلك، بل هم ويزيد بن معاوية لعنه الله وأنصاره لا حظ لهم في الإسلام[1].

٦٤٠ ـ حديث: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وأقروه والطحاوي في المشكل والقضاعي من حديث ثوبان عن النبي ﷺ[2].

٦٤١ ـ حديث: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو مسلم الكجي

---

(١) قال المؤلف في هدية الصغراء (ص ٤٢) وإنما ابتدعه بنو أمية لعنهم الله بالأندلس إغاظة منهم لآل البيت وتشفيا حيث قتل سلفهم يزيد بن معاوية لعنه الله الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ظلماً شر قتلة. وهذا الحكم من المؤلف جائر في لعنه يزيد وبني أمية وأنصار يزيد، وتكفيره لهم. وهو بهذا خالف أئمة الإسلام، فنحن لا ندافع عن يزيد وأعماله، ولكنا لا نكفره ولا نلعنه، ونعلم أنه لم يقتل الإمام حسين ولا أمر بذلك، ولكنه أخطأ حينما لم يعاقب قاتل الإمام حسين.

أما الخوارج وتكفيرهم، فهذه مسألة شائكة اختلف العلماء في ذلك مع اتفاقهم على ذمهم وتضليلهم، وللعلماء في حقهم قولان مشهوران في مذهب مالك وأحمد، وفي مذهب الشافعي أيضاً نزاع في كفرهم. وللإمام أحمد وغيره في حقهم قولان:

أحدهما: أنهم بغاة ويعاملون معاملة البغاة.

الثاني: أنهم كفار كالمرتدين، ويعاملون معاملتهم.

ولكن كلام علي رضي الله عنه وغيره في الخوارج يقتضي أنهم ليسوا كفارا كالمرتدين عن أصل الإسلام، وهذا هو المنصوص عن الأئمة كأحمد وغيره. وليسوا مع ذلك حكمهم كحكم أهل الجمل وصفين، بل هم نوع ثالث، وهذا أصح الأقوال الثلاثة فيهم كما قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية في مجموع الفتاوي (٢٨/٥١٨).

فالظاهر من كلام المؤلف أنه رافضي غال في حق بني أمية، وفيهم الصالح والطالح. وكذلك في حب آل البيت، عافانا الله من ذلك.

(٢) ورواه ابن المبارك في الزهد (٨٦) وصححه الحاكم (١/٤٩٢) والقاضي (١٠٠١) وراجع الترجمة «لا يرد القضاء إلا الدعاء».

والقضاعي وغيرهم من حديث أنس عن النبي ﷺ [1].

٦٤٢ ـ حديث: « إنَّ لِلهِ عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ ».

الحكيم الترمذي في النوادر والبزار في المسند والطبراني في الكبير وأبو نعيم وابن السني في الطب النبوي وابن جرير وغيرهم، كلهم من رواية أبي بشر المزلق ثنا ثابت البناني عن أنس عن النبي ﷺ [2].

وبشر بن المزلق ذكره الذهبي في الميزان، وأورد له هذا الخبر، وقال: إنه منكر، وليس كما قال، فقد نقل الحافظ في تهذيبه عن أبي عبيدة الحداد وأبي سلمة التبوذكي وسعيد بن محمد الجرمي وغيرهم أنهم وثقوه، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له النسائي، وانفرد أبو زرعة بقوله فيه: إنه ليس بقوي، وهذه العبارة أسهل عبارات الجرح، وإن لم يَرِدْ توثيقه، فكيف وقد وثقه جمع من الحفاظ، ولهذا قال الحافظ الهيثمي في زوائده: إنه حسن الإسناد، وكذا قال السخاوي وغيره، والله أعلم.

٦٤٣ ـ حديث: « إنَّ لِلهِ عِبَاداً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ».

القضاعي في المسند من رواية عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمر والغفاري من أهل المدينة ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ بلفظ: « إنَّ لِلهِ عِبَاداً خَلَقَهُمْ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [3].

---

(١) رواه أحمد (١٢٨/٣ و١٦٧ و٢٨٤) والبخاري (٢٧٠٣ و٢٨٠٦ و٤٤٩٩ و٤٥٠٠ و٤٦١١ و٦٨٩٤) ومسلم (١٦٧٥) وأبو داود (٤٥٩٥) والنسائي (٢٨/٨) وابن ماجه (٢٦٤٩) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٧٦٨ و٧٦٤) والقضاعي (١٠٠٢ و١٠٠٣ و١٠٠٤).

(٢) رواه البزار (٣٦٣٢) وابن جرير في تفسيره (٤٦/١٤) والطبراني في الأوسط (ص ٤٩٣ مجمع البحرين) والقضاعي (١٠٠٥ و١٠٠٦). وهو حديث حسن كما قال الهيثمي والسخاوي وشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) رواه القضاعي (١٠٠٧ و١٠٠٨) وعبدالله الغفاري متروك نسبه ابن حبان إلى الوضع.

وعبدالله الغفاري وعبدالرحمن ضعيفان.

ورواه الطبراني في الكبير من حديثه بلفظ: «إِنَّ لِلهِ عِبَاداً اخْتَصَّهُمْ بِحَوائِجِ النَّاسِ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ»(١).

وقال الحافظ الهيثمي: فيه شخص ضعفه الجمهور، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه ابن أبي الدنيا في الحوائج والطبراني في الكبير والأوسط من وجه آخر عنه بلفظ: «إِنَّ لِلهِ أَقْوَاماً اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ»(٢).

وقال الحافظ المنذري: لو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً.

ورواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب من طريق الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده بلفظ الترجمة.

والجهم عن عثمان قال أبو حاتم: مجهول. وقال الأزدي: ضعيف.

ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف عن الحسن مرسلاً(٣).

وله طرق وشواهد.

٦٤٤ ـ حديث: «إِنَّ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرْفَعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً إِلاَّ وَضَعَهُ».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٣٤) والراوي عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم أحمد بن طارق الوابشي قال الحافظ الهيثمي: لم أعرفه.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥) والطبراني في الأوسط (ص ٢٥٨ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (١١٥/٦ و٢١٥/١٠) من طريق محمد بن حسان السمتي عن عبدالله بن زيد الحمصي عن الأوزاعي عن عبد بن أبي لبابة عن ابن عمر مرفوعاً. وفي محمد بن حسان وشيخه كلام.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٤٩) ولكن إسناده مظلم.

أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي والقضاعي من حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ سابق رجلا، وعند البخاري على ناقة تسمى العضباء، فسبقه النبي ﷺ، فسر المسلمون بذلك، ثم قال الرجل للنبي ﷺ: العود يا رسول الله، قال: «نَعَمْ» فسابقه فسبقه الرجل، فكره رسول الله ﷺ، وكرهه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: وذكره. ولفظ القصة للقضاعي[1].

٦٤٥ ـ حديث: «إنَّ لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقّاً كَرَدِّ السَّلاَمِ».

قال القضاعي في مسنده:

وجدت بخط شيخنا أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ثنا أبو طالب ـ يعني عبدالله بن أحمد البغدادي ثنا أحمد بن الحسين الفسوي أبو يحي ثنا أبو أحمد عبدالرحمن بن محمد ثنا محمد بن مقاتل عن شريك بن عبدالله عن العباس بن دريح عن الشعبي عن ابي عباس عن النبي ﷺ أنه قال: وذكره[2].

قال القضاعي: قال الشيخ: وليس بالقوي ـ يعني إسناده ـ انتهى.

ورواه ابن لال ومن طريقه الديلمي من حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً.

ورواه ابن عدي وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أحمد بن عبدالله بن حكيم العرياناني ثنا الحسن بن محمد البلخي أبو محمد قاضي مرو عن حميد عن أنس به مرفوعاً بلفظ: «رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ حَقٌّ كَرَدِّ السَّلاَمِ»[3].

---

(١) رواه أحمد (١٠٣/٣ و٢٥٣) والبخاري (٢٨٧٣ و٦٥٠١) وأبو داود (٤٧٨١) والنسائي (٢٢٧/٦ و٢٢٨) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣١٠ و١٣٣٩) وأبو يعلى (٣٣٤٥) وابن حبان (٧٠٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ١٥٣) والبيهقي (٢٥/١٠) والبغوي (٢٦٥١) والقضاعي (١٠٠٩).

(٢) رواه القضاعي (١٠١٠).

(٣) رواه ابن عدي (١٧٦/١ و٧٣٥/٢) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٨٩/٢).

وقال ابن عدي: إنه منكر جداً، والبلخي يروي الموضوعات، والراوي عنه يحدث بالمناكير، ولذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات[1].

وقال الحافظ السخاوي في المقاصد: لا يثبت رفعه، بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه انتهى.

قلت: والموقوف أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب من رواية شريك عن العباس بن دريح عن الشعبي عن ابن عباس قال: إني لأرى جواب الكتاب عليّ حقا كرد السلام.

ورواه ابن سعد أيضاً من طريق عمر بن أبي زائدة ثنا عبدالله بن أبي السفر قال: كان ابن عباس يقول وذكره، وهو الذي اعتمده أيضاً أبو بكر بن العربي في الأحكام.

٦٤٦ ـ حديث: «إنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».

ابن الأعرابي والقضاعي من رواية إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ثنا داود بن الزبرقان عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ[2].

ورواه ابن السني من طريق الفضل بن سهل ثنا سعيد بن أوس ثنا شعبة عن قتادة به كذلك مرفوعاً[3].

ورواه ابن عدي في الكامل وأبو بكر بن كامل في فوائده والبيهقي في الشعب من طريق قتادة كذلك مرفوعاً، ووهاه ابن عدي[4].

---

(١) الموضوعات (٣/٨١ ـ ٨٢).

(٢) القضاعي (١٠١١) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٣٠) وداود بن الزبرقان متروك.

(٣) رواه ابن السني (٣٢٧).

(٤) رواه ابن عدي (٣/٩٦٣).

ورواه ابن عدي أيضاً وأبو نعيم ومن طريقه الديلمي من حديث علي عليه السلام به مرفوعاً.

ووهاه الحافظ في الفتح [1].

ورواه البخاري في الأدب المفرد من طريق قتادة عن مطرف بن عبدالله قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعرا وقال: وذكره موقوفاً [2].

وكذا هو عند ابن جرير في تهذيب الآثار والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وقال: إنه أصح من المرفوع [3].

وقال الحافظ في الفتح: رجاله ثقات.

ورواه البخاري في الأدب المفرد أيضاً وكذا البيهقي في الشعب من رواية أبي عثمان النهدي عن عمر رضي الله عنه قال أما في المعاريض ما يكفي المسلم عن الكذب [4].

وكذا رواه العسكري في الأمثال من طريق محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن في المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب.

وأشار العسكري إلى أن حكمه الرفع، وقد حسن الحافظ العراقي المرفوع أيضاً، وقال في إسناد ابن السني: إنه على انفراده جيد [5].

---

(١) رواه ابن عدي (١/٤٩).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٥٧).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٢٠١).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٨٤).

(٥) انظر رسالة العراقي في الرد على الصغاني (٢/٣٦٧ - ٣٦٨) بآخر الجزء الثاني من مسند الشهاب.

وأما قول الصاغاني: إنه موضوع فحكم جور لا عدل فيه.

والمعاريض باثبات الياء جمع معراض من التعريض بالقول.

قال الجوهري: هو خلاف التصريح، وهو التورية بالشيء عن الشيء.

٦٤٧ - حديث: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ».

أحمد والبخاري في التاريخ الكبير وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان والحاكم والقضاعي من حديث عائشة عن النبي ﷺ [1].

ولفظ الترجمة للقضاعي، وكذا بعضه عند ابن ماجه، وفي رواية أبي داود وغيره: «أَطْيَبُ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَوْلاَدَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ».

وفي رواية له وللحاكم: «وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ، فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» وحسنه الترمذي، وصححه أبو حاتم وأبو زرعة فيما نقله ابن أبي حاتم في العلل.

وأعله ابن القطان بأنه عن عمارة عن عمته وتارة عن أمه، وكلتاهما لا يعرفان، نقله الحافظ في التلخيص، وسكت عليه، وهو عجيب، فإن له طرقاً أخرى:

منها أن القضاعي خرجه من طريق أبي عبيدة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة به.

وهؤلاء كلهم رجال الصحيح.

وقال ابن ماجه في سننه: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاويه به..

---

(١) رواه أحمد (٣١/٦ و٤١ و٤٢ و١٢٦ و١٢٧ - ١٢٧ و١٣٧ و١٩٣ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٣٠٠) وأبو داود (٣٥١١ و٣٥١٢) والنسائي (٤٤٠/٧ - ٤٤١ و٤٤١)والترمذي (١٣٦٩) وابن ماجه (٢١٣٧) وابن حبان (١٠٩٢ و١٠٩٣) والحاكم (٤٥/٢ - ٤٦ و٤٦) والقضاعي (١٠١٢ و١٠١٣) والبغوي (٢٣٩٨).

وقد قال الحافظ أيضاً: زعم الحاكم في موضع آخر من مستدركه بعد أن أخرجه من طريق حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة بزيادة: « وَأَمْوَالُهُمْ لَكُمْ إِذَا احْتَجْتُمْ [إِلَيْهَا] ».

كما أن الشيخين أخرجاه باللفظ الأول، ووهم في ذلك وهماً لا ينفك عنه، لأنه استدركه فيما قيل.

وقال أبو داود في هذه الزيادة وهي: « إِذَا احْتَجْتُمْ إِلَيْهَا » إنها منكرة.

وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: إن لي مالاً وولداً ووالدي يريد أن يجتاح مالي؟ قال: « أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ، إِنَّ أَوْلاَدَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلاَدِكُمْ ».

أخرجه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن الجارود [(١)].

٦٤٨ ـ حديث: « إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لِفَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ».

ابن الأعرابي في المعجم عن عباس الدوري سمعت يحي بن معين يقول: ثنا عبدالله بن نمير أخبرنا مجالد عن عامر عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حديث طويل: وذكره [(٢)].

ورواه أبو داود الطيالسي وأحمد وأصحاب السنن الأربعة من حديث أنس ابن مالك بلفظ: « إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لأَحِدِ ثَلاَثَةٍ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ » [(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٦٦٧٨ و٦٩٠٢ و٧٠٠١) وأبو داود (٣٥١٣) وابن ماجه (٢٢٩٢) وابن الجارود (٩٩٥).

(٢) رواه الترمذي (٦٤٨ و٦٤٩) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٦٢٣) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢٠٩ و٢١٠) مفرقاً الطبراني في الكبير (٣٥٠٤).

(٣) رواه الطيالسي (٨٣٦) وأحمد (٣/١١٤ و١٢٦ ـ ١٢٧) وأبو داود (١٦٢٥) وليس عند أصحاب السنن الآخرين الترجمة، وإنما عندهم أول الحديث في بيع من يزيد.

وإسناده حسن.

وقوله مدقع يعني شديداً مأخوذ من الدقعاء وهو التراب، وقيل: هو سوء احتمال الفقر.

٦٤٩ ـ حديث: «إنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَإنَّ كَثِيرَ الْعَمَلِ مَعَ الْجُهْلِ قَلِيلٌ».

القضاعي في مسند الشهاب من رواية يحي بن صالح ثنا أبو مهدي عن أبي الزاهرية عن عبدالله بن مسعود [قال:] سأل رجل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ فقال: «الْعِلْمُ» فقال: يا رسول الله أسألك عن العمل فتجيبني بالعلم؟ فقال رسول الله ﷺ: وذكره [1].

وأبو مهديْ هو سعيد بن سنان الحمصي، وهو كذاب.

ورواه ابن حبان في الضعفاء والديلمي في مسند الفردوس من طريق مؤمل بن عبدالرحمن عن عباد بن عبدالصمد عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: وذكر مثله، إلا أن المرفوع منه لفظه: قَلِيلُ الْعَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ الْعِلْمِ، وَكَثِيرُ الْعَمَلِ لاَ يَنْفَعُ مَعَ الْجُهْلِ» [2].

وقال ابن حبان: إن ابن عبد الصمد هذا روى عن أنس نسخة أكثرها موضوع.

قلت: ومؤمل بن عبدالرحمن ضعيف أيضاً، والحديث قد ذكرته في الموضوعات.

٦٥٠ ـ حديث: «إنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذي يَصُومَ النَّهَارِ وَيَقُومُ اللَّيْلَ».

---

(١) رواه القضاعي (١٠١٥).

(٢) لم أر الحديث عند ابن حبان في كتاب المجروحين، وإنما عنده الكلام في عباد بن عبد الصمد الذي نقله المؤلف.

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم من رواية صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ [١].

ورواه أبو داود وصححه ابن حبان من حديث عائشة بلفظ: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ » [٢].

وكذا هو عند الحاكم وصححه وأقروه من حديثها بلفظ: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ » [٣].

ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق من طريق يحي بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عنها بلفظ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ السَّاهِرِ بِاللَّيْلِ الظَّامِيءِ بِالْهَوَاجِرِ » [٤].

ورواه أيضاً من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيدالله عن محمد ابن علي بن أبي طالب عن أبيه بلفظ: « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » [٥].

ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة بنحو حديث عائشة [٦].

وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

وفي الباب عن أبي الدرداء عند الترمذي، والبزار بسند رجاله ثقات [٧].

وعن أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وصححه [٨].

---

(١) رواه القضاعي (١٠١٧).

(٢) رواه أبو داود (٤٣٨٨) وابن حبان (٤٨٠) وأحمد (٦/٦٤ و٩٠ و١٣٣ و١٨٧).

(٣) رواه الحاكم (١/٦٠) ورواه البغوي (٣٥٠٠ و٣٥٠١) وتمام في الفوائد (٩٤٩).

(٤) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣).

(٥) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٢) وفي الأوسط (ص ٢٦٣ مجمع البحرين).

(٦) رواه الطبراني في الكبير (٧٧٠٩) والبغوي (٣٤٩٩) وتمام في الفوائد (١٥١٧).

(٧) انظر الترجمة « من أعطي حظه من الرفق » ومجمع الزوائد (٨/٢٢).

(٨) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٣ مجمع البحرين) والحاكم (١/٦٠) وصححه على شرط =

وعن أنس عند أبي يعلى، والطبراني بسند رجاله ثقات خلا شيخ الطبراني، وهو المقدام بن داود، ففيه كلام، وقد وثق[1].

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص عندأحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات إلا ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه اختلاف[2].

٦٥١ - حديث: «إنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقاً، وَخُلُقَ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ».

ابن ماجه من طريق إسماعيل بن عبدالله الرقي، والقضاعي من طريق محمد بن عمار الموصلي، كلاهما عن عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ[3].

= مسلم، ووافقه الذهبي، قال شيخنا: إبراهيم بن المستمر العروقي ليس من رجاله، فهو صحيح فقط.

وله طريق آخر عند البخاري في الأدب المفرد (٢٨٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٩).

(١) نسبه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤، ٢٥) إلى الطبراني فقط، ولم ينسبه إلى أبي يعلى.

(٢) رواه أحمد (٦٦٤٨ و٦٦٤٩ و٧٠٥٢) والطبراني في الكبير (ص ٢١ من قطعة بخط يدي) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٥ و٦٠) وابن لهيعة من الرواة عنه هذا الحديث عبدالله بن المبارك عند أحمد في رواية فهو حديث صحيح.

(٣) رواه ابن ماجه (٤١٨١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٩) والطبراني في الصغير (١٣) والأوسط (١٧٧٩) ومن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/٤٠٢) ورواه البغوي في مسند علي بن الجعد (٢٩٨٣) وابن المظفر في الفوائد المنتقاة (٢/٢١٦/٢) وأبو الحسن بن لؤلؤ في حديث حمزة الكاتب (١/٢٠٦) وأبو الحسن الحربي في «جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن عن بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة» (٢/١٦٤) والخليلي في الإرشاد (١١/٣) وابن عساكر (٢/٤٤٦/٨ و٢/٣٩٢/١٦) والبيهقي في الشعب (٥٩/١/٣ - ٦٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣٩/٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢١/٢) والقضاعي (١٠١٨) وعند الطبراني عن معاوية ومالك، ورواه الخطيب (٤/٨) من طريق عيسى عن مالك به. وهو عند ابن عساكر (١/٣٢٧/٤) من طريقه أيضاً.

ورواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٩٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٥) والبيهقي =

ومعاوية بن يحي ضعيف.

ورواه ابن ماجه أيضاً من طريق سعيد بن محمد الوراق ثنا صالح بن حيان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ [1].

والوراق وشيخه ضعيفان، لكنه عند مالك في الموطأ من مرسل زيد بن طلحة [2].

وهو شاهد صحيح.

٦٥٢ ـ حديث: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً، وَإِنَّ شَرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند، كلاهما من رواية أبي المقدام عن محمد ابن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ [3].

وأبو المقدام هشام بن زياد متروك. وقال ابن حبان في «وصف الإتباع

= في الشعب (٥٩/١/٣ ـ ٦٠) من طريق علي بن عياش عن أبي مطيع الأطرابلسي (وهو معاوية بن يحي) عن عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس مرفوعاً. وليس في مسند عمر بن عبد العزيز: «أبو مطيع الأطرابلسي».

(١) رواه ابن ماجه (٤١٨٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٧) والعقيلي في الضعفاء (٢٠١/٢) وابن عدي (١٣٦٩/٤ ـ ١٣٧٠) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٣) وابن أبي حاتم في العلل (٢٨٨/٢) والبيهقي في الشعب (٥٩/١/٣ ـ ٦٠) وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا حديث منكر.

(٢) رواه مالك (٢١١/٢ ـ ٢١٢) وعنه وكيع عن الزهد (٣٨٣) وعنه هناد بن السري في الزهد (١٣٤٦) وفي رواية يحي بن يحي «زيد بن طلحة» وعند الآخرين «يزيد بن طلحة» وهو الصواب. ورواه القضاعي (١٠١٩) وعنده أيضاً زيد بن طلحة.
قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٦٥٦/٢) وبالجملة فالحديث صحيح بمجموع طريقي أنس وحديث يزيد بن طلحة، والله تعالى أعلم.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠٧٨١) وعبد بن حميد (٦٧٤) وابن عدي (٢٥٦٤/٧) والقضاعي (١٠٢٠ و١٠٢١).

وبيان الابتداع» إنه خبر موضوع، لتفرد أبي المقدام به. وليس كذلك فقد أخرجه الحاكم من طريقه ومن طريق محمد بن معاوية ثنا مصادف بن زياد المديني ـ وأثنى عليه خيراً ـ قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله، وذكر قصة، فقال له عمر بن عبد العزيز: أعد عَلَيَّ حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ فقلت: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: وذكره مطولاً بلفظ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً، وَإِنَّ شَرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، وَإِنَّكُمْ تُجَالِسُونَ بَيْنَكُمْ بِالْأَمَانَةِ، [وَ] اقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ، وَإِنْ كُنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ...» وذكر حديثاً طويلاً [1].

لكن قال الذهبي في التلخيص: إنه باطل أيضاً، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني.

وفي الباب عن أبي هريرة رفعه: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّداً، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قُبَالَةَ الْقِبْلَةِ».

أخرجه الطبراني وحسنه الحافظ الهيثمي [2].

٦٥٣ ـ حديث: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ».

الترمذي والنسائي في الكبرى والحاكم والقضاعي من حديث جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض عن النبي ﷺ [3].

وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي، وكذا صححه ابن عبد البر في الإستيعاب وسلمه الحافظ في الإصابة.

---

(١) رواه الحاكم (٢٦٩/٤ ـ ٢٧٠).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٩ مجمع البحرين) وانظر مجمع الزوائد (٥٩/٨).

(٣) رواه أحمد (١٦٠/٤) والترمذي (٢٤٣٩) وقال: حسن صحيح غريب والنسائي في الرقاق من الكبرى والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٢/٤) وابن حبان (٢٤٧٠) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٤٠٤) وفي مسند الشاميين (٢٠٥١) والحاكم (٣١٨/٤) والقضاعي (١٠٢٢ و١٠٢٣).

٦٥٤ ـ حديث: «إنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ».

القضاعي في المسند من طريق أبي يحيى الرقاشي عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً، فأخذ بعضادتي الباب ـ باب المسجد ـ ونادى بأعلى صوته: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ، وَالْكَرَّةِ الْمُبَارَكَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللهِ مِنْ [أَهْلِ] دَارِ السُّرُورِ، الَّذِينَ كَانَ سَعْيُهُمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا، يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ، جَاءَ بِالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَالْكَرَّةِ الْخَاسِرَةِ لِأَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْغُرُورِ، الَّذِينَ كَانَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيهَا أَلَا إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً...» وذكره [١].

وفيه مجاهيل وضعفاء، وآثار النكارة لائحة عليه.

ورواه البغوي في معجم الصحابة من طريق علي بن قرين عن يزيد بن هلال عن أبيه هلال بن قطبة سمعت جلاس بن عمرو قال: وفدت في نفر من قومي من كندة على رسول الله ﷺ فلما أردنا الرجوع، قلنا: أوصنا يا رسول الله، فقال: «إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ ابْنِ آدَمَ الْمَوْتِ».

وعلي بن قرين ضعيف جداً، ومن فوقه مجهولان (لا يعرفون) [٢].

٦٥٥ ـ حديث: «إنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً».

الطحاوي في المشكل والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية سريج ابن النعمان ثنا هشيم ثنا حصين عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ [٣].

---

(١) رواه القضاعي (١٠٢٥).

(٢) انظر الإصابة (٤٩٥/١).

(٣) رواه أحمد (٦٤٧٧ و٦٧٦٤ و٦٩٥٨) وابن حبان (١١) والطحاوي في المشكل (٨٨/٢) وابن أبي عاصم في السنة (٥١) والقضاعي (١٠٢٦) من طريق حصين به. وتابع مجاهدا أبو العباس مولى بني الديل عن ابن عمرو به، رواه أحمد (٦٥٣٩ و٦٥٤٠) وتابعاً حصيناً مغيرة الضبي عن مجاهد به، رواه أحمد (٦٤٧٧) والزيادة عند آخرين أيضاً.

زاد الطبراني في الكبير: «فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ».
ورجاله ثقات.

ورواه القضاعي أيضاً من طريق محمد بن يحي بن ضريس ثنا ابن فضيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم الدهر، وتقوم الليل، فقيل له، فقال: وذكره[1].

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِنْ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ»[2].

وقال: إنه حسن صحيح غريب.
والشرة بالكسر النشاط والرغبة.

٦٥٦ ـ حديث: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقاً، وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً».

القضاعي من طريق يحي بن زكريا ثنا أبو الدرداء البخاري عبد العزيز بن منيب ثني إسحاق بن عبدالله بن كيسان عن أبيه عن ثابت عن أنس أن معاذ بن جبل دخل على رسول الله ﷺ وهو متكيء فقال: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا مُعَاذ؟» قال: أصبحت بالله مؤمناً، قال: «إن لكل قول مصداقاً...» وذكره[3].

وجاء مثل هذا عوف بن مالك عند أبي بكر بن أبي شيبة[4].

---

(١) رواه القضاعي (١٠٢٧) والطحاوي في المشكل (٨٩/٢).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٧٠) وابن حبان (٣٤٩).

(٣) رواه القضاعي (١٠٢٨) في إسحاق وأبيه ضعف شديد ـ ورواه البزار (٣٢) من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس مرفوعاً. ويوسف بن عطية لا يحتج به.

(٤) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٢/١١) وفي الإيمان (١١٤) من حديث محمد بن صالح التمار أن رسول الله ﷺ لقي عوف بن مالك فقال: «كيف أصبحت يا عوف بن مالك؟» الحديث، وليس عن عوف بن مالك، ومحمد بن صالح هذا من أتباع التابعين.

وعن الحارث بن مالك الأنصاري رواه الطبراني في الكبير [١].

٦٥٧ ـ حديث: «إنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، وَإِنَّ حِمىَ اللهِ مَحَارِمُهُ».

القضاعي وابن الأعرابي من رواية أبي معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ [٢].

وهو في الصحيحين والسنن الأربعة وغيرها من حديثه مطولاً [٣].

٦٥٨ ـ حديث: «إنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً».

القضاعي في المسند من طريق ابن المبارك في الزهد ثنا بقية بن الوليد ثنا الحارث بن عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي» [٤].

وهو معضل أو مرسل.

وعند ابن السني في اليوم والليلة من طريق الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيدالله قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً مَا تُرَدُّ».

قال ابن أبي مليكة: سمعت عبدالله بن عمرو يقول عند إفطاره: اللهم إنني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي [٥].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٣٦٧) وسنده ضعيف.

(٢) رواه القضاعي (١٠٢٩ و١٠٣٠).

(٣) رواه أحمد (٤/٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٤ و٢٧٥) والبخاري (٥٢ و٢٠٥١) ومسلم (١٥٩٩) وأبو داود (٣٣١٣) والنسائي (٧/٢٤١ ـ ٢٤٢) والترمذي (١٢١٨) وابن ماجه (٣٩٨٤) والدارمي (٢٥٢٤) وابن الجارود (٥٥٥).

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (١٤٠٩) والقضاعي (١٠٣١).

(٥) رواه ابن ماجة (١٧٥٣) وابن السني (٤٧٥) والحاكم (١/٤٢٢) وابن عساكر (٢/٢٨٧/٢) وسنده ضعيف، انظر ارواء الغليل (٣/٤١ ـ ٤٥) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

٦٥٩ ـ حديث: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَاباً، وَإِنَّ بَابَ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ».

هناد في الزهد، وكذا ابن المبارك فيه، ومن طريقه القضاعي في المسند من رواية أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن النبي ﷺ به مرسلاً [(١)].

وابن أبي مريم ضعيف.

ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء موصولاً.

ضعف الحافظ العراقي إسناده.

٦٦٠ ـ حديث: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِناً، وَإِنَّ مَعْدِنَ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ».

الخطيب والقضاعي، كلاهما من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا وثيمة ابن موسى ثنا سلمة بن الفضل عن ابن سمعان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ [(٢)].

ووثيمة بن موسى قال ابن أبي حاتم: حدث عن سلمة بن الفضل بأحاديث موضوعة.

وقال الذهبي في الميزان، منها هذا، زاد الحافظ في اللسان فقال: وابن سمعان المذكور في الحديث تالف، ثم نقل عن مسلمة بن القاسم الأندلسي أنه قال في وثيمة بن موسى: إنه لا بأس به، قال: وذكره ابن يونس، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكأن مراد الحافظ أن يتهم بالخبر ابن سمعان خاصة.

---

(١) رواه هناد بن السري في الزهد (٦٧٩) وابن المبارك في الزهد (٥٠٠) والقضاعي (١٠٣٢).

(٢) رواه الخطيب (١١/٤).

وقد أورده الذهبي في الميزان في ترجمته أيضاً، وقال: إنه نقله من مسند الشهاب.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من عند الخطيب، واتهم به وثيمة وابن سمعان معا كما فعل الذهبي [١].

ورواه البيهقي في الشعب من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان عن وثيمة بن موسى ثنا سلمة بن الفضل عن رجل عن ابن شهاب به.

وقال البيهقي: هذا منكر: ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم انتهى.

والذي لم يسم هو ابن سمعان، وقد قال مالك والجمهور: إنه كذاب، وقال هشام بن عروة: حدث عني بأحاديث والله ما حدثته بها، ولقد كذب علي، واتفقوا على تركه.

وقد ورد من غير طريقه، فأخرجه الطبراني في الكبير عن أنس بن سلم الخولاني ثنا محمد بن رجاء السختياني ثنا منبه بن عثمان ثني عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [٢].

ومحمد بن رجاء اتهمه الذهبي بالوضع.

وفيه أيضاً من لم أقف على حاله كشيخ الطبراني. والخبر موضوع [٣].

٦٦١ ـ حديث: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسٓ».

الدارمي والترمذي والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلهم من رواية حميد بن عبدالرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ بزيادة: «وَمَنْ قَرَأَ يَسٓ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» [٤].

---

(١) الموضوعات (١/١٧١ ـ ١٧٢).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٣١٨٥) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١٠٣٤).

(٣) شيخه أنس له ترجمة في تاريخ دمشق، انظر تهذيبه (٣/١٣٨).

(٤) رواه الدارمي (٣٤١٩) والترمذي (٣٠٤٨ و٣٠٤٩).

وقال الترمذي: هذا حديث [حسن] غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد ابن عبدالرحمن، وبالبصرة لا يعرفونه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول.

وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح حديث أبي بكر من قبل إسناده، وإسناده ضعيف انتهى[1].

قلت: وقوله في حديث أنس: حسن غريب، كذا في نسختنا، ونقل الحافظ في ترجمة هارون من التهذيب عنه أنه قال: غريب فقط، وكذا نقل عنه غيره، وهو الصواب.

ورواه القضاعي من طريق ابن جرير حدثني زكريا بن يحي ثنا شبابة ثنا مخلد ابن عبدالواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسٓ، وَمَنْ قَرَأَ يَسٓ، وَهُوَ يُرِيدُ بِهَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ مَرَّةً...» وذكر حديثاً طويلاً[2].

ومن هذا الطريق هو عند ابن أبي داود في فضائل القرآن.

وفيه كما تقدم مخلد بن عبد الواحد قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وهو الذي روى عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي ابن كعب عن النبي ﷺ ذلك الخبر الطويل الباطل في فضائل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلدا افتراه انتهى.

---

(١) رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» كما في تفسير ابن كثير (٣/٥٦٣) وقال: ولا يصح لضعف إسناده.

(٢) رواه القضاعي (١٠٣٦) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣٩ ـ ٢٤٠).

والكلام على حديث أبي بن كعب هذا مشهور، وقد بسطته في الموضوعات، لكن حديث الترجمة ثابت، وإنما سرق وأدخل في حديث أبي بن كعب.

وقد ورد من حديث أبي هريرة أخرجه البزار [١].

ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن مردويه بالزيادة المذكورة في حديث الترمذي ومن معه؛

ورواه ابن مردويه أيضاً من حديث أبي هريرة وأنس معاً.

وله شواهد:

منها: حديث معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: يٓسٓ قَلْبُ الْقُرْآنِ لاَ يَقْرَؤُهَا عَبْدٌ يُرِيدُ اللهَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَاقْرَأُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر في قيام الليل وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وصححه، والبيهقي في الشعب [٢].

وحديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يٓسٓ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

---

(١) رواه البزار (٢٣٠٤ كشف الأستار) وفيه حميد مولى آل علقمة، وهو مجهول. ولم أعرف من هو.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٩٧١) وابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٧) وأحمد (٥/٢٦ و٢٧) وأبو داود (٣١٠٥) وابن ماجه (١٤٤٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٤ و١٠٧٥) وابن حبان (٧٢٠ موارد) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٥١٠ و٥١١ و٥٤١) من طرق وبألفاظ مختلفة، وفيه علل ثلاث:

أولاً: الإضطراب في إسناده.

ثانياً: جهالة أبي عثمان وأبيه.

ثالثا: الوقف.

ولذا قال الدارقطني: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث.

رواه ابن مردويه.

رواه البيهقي في الشعب وغيره من حديث سويد بن أبي حاتم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي هريرة به. أظنه موقوفاً. وقال ابن [أبي] حاتم في العلل: سألت أبي عنه؟ فقال: حديث منكر.

قلت: استنكره من قبل سويد، لأنه كان يرى ضعفه، وقد وثقه غيره.

وروى البيهقي فيه أيضاً عن أبي قلابة قال: من قرأ يس غفر له، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه، ومن قرأها عند ميت هون عليه، ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها، ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن إحدى عشرة مرة، ولكل شيء قلب، وقلب القرآن يس.

وقال البيهقي: هكذا نقل إلينا عن أبي قلابة، وهو من كبار التابعين، ولا يقول ذلك إن صح عنه إلا بلاغاً، والله أعلم.

٦٦٢ ـ حديث: «إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

القضاعي من رواية مسعر بن كدام عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

ورواه البخاري ومسلم من طريق معتمر سمعت أبي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ [قَدْ] دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

هذا لفظ مسلم.

---

(١) رواه القضاعي (١٠٣٧ و١٠٣٨).

(٢) رواه البخاري (٦٣٠٥) ومسلم (٢٠٠) لكنه لم يذكر لفظه، بل أحال به على لفظ قتادة عن أنس. ورواه أيضاً أحمد (٢/١٣٤ و٢٠٨ و٢١٨ ـ ٢١٩ و٢٥٨ و٢٧٦ و٢٩٢) وابن خزيمة =

ورواه البخاري من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِىءَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي فِي ٱلآخِرَةِ ».

ورواه مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فقال: « وإني اختبأت » بدل « وأريد » وزاد « فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً »(١).

ورواه الحكيم الترمذي من حديث أنس بزيادة: « وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيَرْغَبُ فِي دُعَائِي ذَلِكَ الْيَوْمَ ».

وفي الباب عن جماعة.

٦٦٣ ـ حديث: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلاَّ شَيْئاً جَعَلَهُ فِي التُّرَابِ وَالْبِنَاءِ ».

القضاعي في المسند من رواية محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حارثة قال دخلنا على نَجَابٍ نعوده وفي بيته حائط يبنى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره(٢).

= في التوحيد (ص ١٦٨ و١٦٩ و١٧٠) والآجري في الشريعة (ص ٣٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (٧٩٧ و٧٩٨) وابن منده في الإيمان (٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨) والقضاعي (١٠٤٣ و١٠٤٤) وأبو يعلى (٢/١٤٢ و١/١٤٥ و١/١٥١).

(١) رواه أحمد (٢/٣٧٢ و٣٨١ و٣٩٦ و٤٢٦) والبخاري (٤٣٠٤ و٧٤٧٤) ومسلم (١٩٨ و١٩٩) والترمذي (٣٦٧٢) ومالك (١/١٦٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٦٨) وعبد الرزاق (٢٠٨٦٤) والدارمي (٢٨٠٨ و٢٨٠٩) والأجري في الشريعة (ص ٣٤١) وابن منده في الإيمان (٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤ و٧٩٥ و٨٩٦ و٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣) والقضاعي (١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٠٤١ و١٠٤٥).

(٢) روا القضاعي (١٠٤٦) وفي كل النسخ المخطوطة من مسند الشهاب عندنا « خباب » وليس « نجاب » فلعل ذلك وقع في نسخة المؤلف.

تنبيه: نجاب بنون ثم جيم آخره موحدة قال الحافظ في الإصابة: ذكر إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق أنه شهد بدرا.

وقال الخطيب في المؤتلف: هذا تصحيف، وإنما هو بموحدة وحاء مهملة ثقيلة وآخره مثلثة، كذا ذكره الأموي عن ابن إسحاق، وكذا عند موسى بن عقبة وهشام بن الكلبي انتهى.

قلت: وهو على كلا الإسمين هنا وهم، والصواب خباب، فقد أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق شريك عن ابي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: أتينا خبابا نعوده، فقال: لقد طال سقمي، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ» لتمنيته وقال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا...» الحديث [1].

وقال الترمذي: حديث خباب حديث حسن صحيح انتهى.

بل الحديث في الصحيحين من طريق شعبة أيضاً عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا مالا لا نجد له موضعاً إلا التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له، فقال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلاَّ فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ» [2].

قال الحافظ في الفتح: كذا وقع من هذا الوجه موقوفاً، وقد أخرجه الطبراني من طريق عمر بن إسماعيل عن مجالد حدثني أبي عن بيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد جميعاً عن قيس بن حازم قال: دخلنا على خباب نعوده، فذكر

(١) رواه الترمذي (٩٧٨ و٢٦٠٠) وابن ماجه (٤١٦٣).

(٢) رواه البخاري (٥٦٧٢ و٦٣٤٩ و٦٣٥٠ و٦٤٣٠ و٦٤٣١ و٧٢٣٤) ومسلم (٢٦٨١) مختصرا جدا وهذا اللفظ للبخاري (٥٦٧٢) فقط.

الحديث، وفيه: وهو يعالج حائطاً له فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلاَّ مَا يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ»[1].

قال الحافظ: وعمر كذبه يحي بن معين انتهى.

٦٦٤ ـ حديث: «إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ».

القضاعي في المسند من رواية محمد بن معاذ بن المستهل ثني القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ[2].

ورواه أبو داود والبيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»[3].

ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً من حديث أنس بن مالك وزاد: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِيءُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلاَةُ نُورُ الْمُؤمِنِ وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ» ولم يذكر «إن» في أوله.

ورواه ابن صصري في أماليه الحديثية من حديث الحسن بن علي عليهما السلام بلفظ: «الْغِلُّ وَالْحَسَدُ يَأْكُلاَنِ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»[4].

٦٦٥ ـ حديث: «إِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الأَجْوَفَانِ، الْفَمُ وَالْفَرْجُ، وَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٦٤٥) وانظر الفتح (١٠/١٢٩).

(٢) رواه القضاعي (١٠٤٨) وذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث من هنا في ترجمة عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب الرواي عن محمد بن معاذ، ثم قال: فهذا بهذا الإسناد باطل، وأقره الحافظ في اللسان.

(٣) رواه أبو داود (٤٨٨٢) والبيهقي في الأدب (ص ٢٩ من نسخة بخط يدي، وفيه من لا يعرف).

(٤) رواه ابن ماجه (٤٢١٠) والقضاعي (١٠٤٩) وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط، وهو متروك. ورواه الخطيب (٢/٢٢٧) وفيه مجهول.

البخاري في الأدب المفرد والقضاعي في المسند من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، كلاهما قالا: حدثنا أبو نعيم ثنا داود بن يزيد الأودي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «تَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الأَجْوَفَانِ، الْفَمُ وَالْفَرْجُ، تَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسُ الجنة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»(١).

ورواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد من طريق عبدالله ابن إدريس ثني أبي عن جدي عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ قال: «الْفَمُ وَالْفَرْجُ»(٢).

وقال الترمذي: إنه صحيح غريب.

ورواه الحاكم من هذا الطريق إلا أنه قال: وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ قال: «الأَجْوَفَانِ الْفَمُ وَالْفَرْجُ».

وقال: صحيح الإسناد.

٦٦٦ - حديث: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٩) والبيهقي في الزهد (٩٥٣) والقضاعي (١٠٥٠). ورواه أحمد (٢/٤٤٢) من طريق آخر عن داود به. ورواه (٢/٢٩١ و٢٩٢) من طريق المسعودي عن داود عن أبي هريرة.

(٢) رواه الترمذي (٢٠٧٢) وابن حبان (٤٧٦) وابن ماجه (٤٢٤٦) والحاكم (٤/٣٢٤) ولم يروه البيهقي في الزهد بهذا الإسناد، وإنما بالإسناد الذي قبله.

القضاعي في المسند من رواية العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [1].

ورواه مسلم من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ: « بَدَأَ ٱلإِسْلاَمُ » [2].

ورواه أيضاً من طريق عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر بلفظ: « إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » [3].

وفي الباب عن جماعة.

٦٦٧ ـ حديث: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ فَتَنْسِفُ الْعِبَادَ نَسْفاً، فَيَنْجُو الْعَالِمُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ».

أبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند كلاهما من رواية عطية بن بقية بن الوليد ثني أبي ثنا إبراهيم بن أدهم ثني أبو إسحاق الهمداني عن عمارة بن غزية الأنصاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [4].

وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي إسحاق، لم نكتبه إلا من حديث عطية انتهى.

قلت: وعطية قال الحافظ في اللسان: يخطىء ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة، كذا قال ابن حبان في الثقات انتهى [5].

والحديث قد صرح فيه بقية بالتحديث، ومن فوقه كلهم ثقات.

---

(١) رواه القضاعي (١٠٥١) ورواه أيضاً أحمد (٣٨٩/٢) والطحاوي في المشكل (٢٩٨/٤).

(٢) رواه مسلم (١٤٥) وابن ماجه (٣٩٨٦) والآجري في الغربة (٤) والخطيب في التاريخ (٣٠٧/١) وشرف أصحاب الحديث (ص ٢٣) والبيهقي في الزهد (٢٠٤).

(٣) رواه مسلم (١٤٦) والبيهقي في الزهد (٢٠٣) والقضاعي (١٠٥٤).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٤١/٨) والقضاعي (١٠٥٦).

(٥) الثقات (٥٢٧/٨) لابن حبان. وهو منقطع إذ عمارة بن غزية من أتباع التابعين.

٦٦٨ ـ حديث: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ وَالْجَمَلَ الْقِدْرَ».

ابن عدي وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند، كلهم من رواية شعيب بن أيوب الصريفني ثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ[١].

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به معاوية.

وقال ابن عدي: إنما يعرف بعلي بن أبي علي الكعبي [اللهلبي] عن ابن المنكدر، لا عن الثوري، ولكن تفرد به شعيب.

وقال إسماعيل الصابوني: بلغني أنه قيل له: ينبغي أن تمسك عن هذه الرواية ففعل.

وروي البزار من حديث جابر أيضاً مرفوعاً: «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ»[٢].

قال البزار: يعني بالعين.

قال الحافظ الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب، وهو ثقة.

وروى الطبراني عن أسماء بنت عميس مرفوعاً: «نِصْفُ مَا يُحْفَرُ لِأُمَّتِي مِنَ الْقُبُورِ مِنَ الْعَيْنِ»[٣].

وفيه علي بن عروة الدمشقي، وهو كذاب.

---

(١) رواه ابن عدي (١٨٣١/٥ و٢٤٠٣/٦) وأبو نعيم في الحلية (٩٠/٧) وأبو بكر الشيرازي في «سبعة مجالس من الأمالي» (٢/٨) والخطيب في التاريخ (٢٤٤/٩) والقضاعي (١٠٥٧ و١٥٠٨ و١٠٥٩) وانظر تعليقنا عليه.

(٢) رواه البزار (٣٠٥٢ كشف الأستار) وانظر مجمع الزوائد (١٠٦/٥) ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل (١٤٤٠/٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٣٩٩).

٦٦٩ ـ حديث: «إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والقضاعي من حديث عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ (١).

ولفظ الترجمة للقضاعي. وفي الباب عن عائشة.

٦٧٠ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ».

البخاري والقضاعي من حديث عائشة عن النبي ﷺ (٢).

ورواه مسلم من حديثها بلفظ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ» (٣).

وبهذا اللفظ رواه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود من حديث عبدالله ابن مغفل (٤).

---

(١) رواه مالك (٢/٢١٦) وأحمد (٤٤٨٩ و٤٥٦٧ و٤٨٨٤ و٥٠١٤ و٥٠٣٨ و٥٠٥٠ و٥٠٥٥ و٥٠٥٧ و٥١٨٨ و٥٢٨١ و٥٣٢٧ و٥٣٥١ و٥٣٥٢ و٥٣٧٧ و٥٤٣٩ و٥٤٦٠ و٥٥٣٥ و٥٧٧٦ و٥٨٠٣ و٥٨١٦ و٦١٢٣ و٦١٥٠ و٦١٥٢ و٦٢٠٣ و٦٢٠٤ و٦٢٦٣ و٦٣٤٠ و٦٤٤٢) والبخاري (٣٦٦٥ و٥٧٨٣ و٥٧٨٤ و٥٧٩١ و٦٠٦٢) ومسلم (٢٠٨٥) وأبو داود (٤٠٦٧) والترمذي (١٧٤٨ و١٧٨٥) والنسائي (٨/٢٠٦) وابن ماجه (٣٥٦٩) والطبراني في الكبير (١٣١٧٤ و١٣١٧٨ و١٣٥٠١) والقضاعي (١٠٦٠ و١٠٦١ و١٠٦٢).

(٢) رواه أحمد (٦/٣٧ و٨٥ و١٩٩) والبخاري (٦٠٢٤ و٦٣٥٦ و٦٣٩٥ و٦٩٢٧) وفي الأدب المفرد (٤٦٢) ومسلم (٢١٦٥) والترمذي (٢٨٤٤) والدارمي (٢٧٩٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤) وعبد الرزاق (٩٨٣٩) والطبراني في مكارم الأخلاق (٢٤) وابن حبان (٥٤٧) والقضاعي (١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٥) وعبد بن حميد (١٤٦٩).

(٣) رواه مسلم (٢٥٩٣) وابن حبان (٢٥٥٢).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٧٢) وأبو داود (٤٧٨٦) وأحمد (٤/٨٧) والدارمي (٢/٣٢٣) وعبد بن حميد (٥٠٣) والخزائطي (٤٤).

وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة[1].

وأحمد والبيهقي من حديث علي عليه السلام[2].

والطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة[3].

والبزار من حديث أنس بن مالك[4].

٦٧١ - حديث: «إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ».

مسلم والترمذي والقضاعي من حديث عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً، فقال: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْصُ النَّاسِ»[5].

واقتصر القضاعي على لفظ الترجمة.

وغفل الحاكم فاستدركه (١/٢٦).

ورواه أبو يعلى والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري بزيادة: «وَيُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٦٨٨) وابن حبان (٥٤٩) والخطيب في الجامع (٢/٥٢) ورواه البزار (١٩٦٤) من طرق أخرى.

(٢) رواه أحمد (١/١١٢) والبزار (١٩٦٠) وأبو يعلي (٤٩٠) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٣٣) والخطيب في الموضح (١/٤٢٥ - ٤٢٦) والبيهقي في الشعب (١/٣/١٤٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٤٧٧) ومسند الشاميين (٤٢١).

(٤) رواه البزار (١٩٦١ و١٩٦٢) والطبراني في الصغير (٢٢١) والأوسط (١/١٦٦/١) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٤٣٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٣٧).

(٥) رواه مسلم (٩١) والترمذي (٢٠٦٧) والطبراني في الكبير (١٠٥٣٣) وأما القضاعي فرواه (١٠٦٨) من طريق أبي القاسم علي بن الحسن بن خالد بن قديد عن عبيدالله عن أبيه عن أبيه عن جده مرفوعاً. فظن أنه من حديث ابن مسعود.

زاد البيهقي والقضاعي: «وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ» [1].

وعطية العوفي فيه كلام، وقد وثق.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة بلفظ الترجمة فقط، وفيه جعفر ابن الزبير، وهو متروك [2].

وكذا هو عند الحاكم (١/٢٦) من حديث عبدالله بن عمرو، وقال: أنه صحيح، وأقره الذهبي.

ووهمه المناوي في الفيض في استدراكه، وهو شنيع، لأن الذي في مسلم من حديث ابن مسعود، وذا من حديث ابن عمرو.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَحَبَ ثِيَابَهُ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ» فقال أبو ريحانة: والله لقد أمرضنا ما حدثتنا به، فوالله إني لأحب الجمال حتى إني أجعله من شراك نعلي وعلاق سوطي، أفمن الكبر ذاك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ، وَلَكِنَّ الْكِبْر مَنْ سَفَهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ» [3].

قال الحافظ الهيثمي: وفيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) رواه أبو يعلي (١٠٥٥) والبيهقي في الشعب (٢/٢٢١/١) وأبو بكر بن سليمان الفقيه «في مجلس من الأمالي» (١/١٦) والقضاعي (١٠٦٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٦٢) وله طريق آخر عنده (٧٨٢٢) أشد ضعفاً.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٠٢ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (٢٤٢٠ و٢٤٢١) مفرقاً. وفي إسناده موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي: شيخ شامي مجهول، ثم ذكر هذا الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٥٩) وقال: ربما خالف. ورواه ابن عساكر (١٧/٢٠٠/١).

ورواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط عن أبي ريحانة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ الْجَنَّةَ» قال: قال رجل: يا رسول الله إني أحب أن أتجمل بسير سوطي وشسع نعلي، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ ذَاكَ لَيْسَ بِالْكِبْرِ، إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ سَفَهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ»[1].

ورجال أحمد ثقات.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث محمد بن قيس أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أَحْسِنْ عِلاَقَةَ سَوْطِكَ، فَإِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ».

وفيه جماعة لم يعرفهم الحافظ الهيثمي[2].

ورواه ابن عساكر من حديث جابر بن عبدالله بلفظ الترجمة.

ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر بزيادة: «سَخِيٌّ يُحِبُّ السَّخَاءَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»[3].

٦٧٢ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ».

الحكيم الترمذي في النوادر وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من رواية أبي الفيض يوسف بن السفر الدمشقي كاتب الأوزاعي عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه أحمد (٤/١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٤) والطبراني في الأوسط (١٨٧٥) والفسوي في المعرفة (٢/٣١٨ ـ ٣١٩) وابن سعد في الطبقات (٧/٤٢٥) والحربي في غريب الحديث (٥/٣٤/١ ـ ٢) والخطابي (١/٩٧) وابن عساكر (١٤/٢٧١/٢).

(٢) انظر مجمع الزوائد (٥/١٣٤).

(٣) رواه ابن عدي (٥/١٩٢٩).

(٤) رواه العقيلي (٤/٤٥٢) وابن عدي (٧/٢٦٢١) وأبو عروبة الحراني في «جزء من حديثه» (٢/١٠٠) والديلمي في مسند الفردوس (١/٢/٢٣٨ ـ ٢٣٩) والسلفي في معجم السفر (٢/٢١٢) وعبد الغني المقدسي في الدعاء (٢/١٤٥) والقضاعي (١٠٦٩ و١٠٧٠) وأبو عبدالله الفلاكي في «الفوائد» (٢/٨٩) ويوسف بن السفر كذاب. وبقية مدلس فرواه مرة =

ويوسف بن السفر ضعيف. لكن رواه الطبراني في الدعاء وأبو الشيخ والقضاعي في المسند كلهم من رواية بقية عن الأوزاعي به.

ورجاله ثقات، لولا عنعنة بقية، وقد قال الحافظ فيما نقله عنه المناوي في الفيض: إنه تفرد به يوسف بن السفر، وكأن بقية دلسه عنه.

٦٧٣ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ٱلْأَبْرَارَ ٱلْأَخْفِيَاءَ ٱلْأَتْقِيَاءَ».

القضاعي في المسند من رواية نافع بن يزيد ثنا عياش بن عباس عن عيسى بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني [أبكاني] شيء سمعته من صاحب هذا القبر، سمعته يقول: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ٱلْأَبْرَارَ ٱلْأَخْفِيَاءَ ٱلْأَتْقِيَاءَ ٱلَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِذَا حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَلَمْ يُدْعَوْا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ»[1].

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم بدون عيسى بن عبد الرحمن، وقال في أوله: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللهِ فَقَدْ بَارَزَ اللهَ بِالْمُحَارَبَةِ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ...» وذكره[2].

وقال: إنه صحيح، ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعا بزيد بن أسلم

= عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي وأسقطه أخرى، وكان يدلس عن الضعفاء، والمتروكين، فأسقط يوسف بن السفر على عادته في التدليس، فهو حديث موضوع.

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٣٢١) والحاكم في المستدرك (٣٢٨/٤) والقضاعي (١٠٧١) وعيسى بن عبد الرحمن متروك.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٣٢٢) والحاكم (٤/١) وانظر الترجمة الآتية «أحب العباد إلى الله الأتقياء».

عن أبيه عن الصحابة، واتفقا جميعا على الإحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس، وهذا اسناد مصري صحيح ولم [لا] يحفظ له علة. وأقره الذهبي.

ورواه ابن ماجه من طريق عبدالله بن وهب أخبره ابن لهيعة عن عيسى بن عبدالرحمن به [١].

وكذا رواه البيهقي في الزهد [٢].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر بلفظ: «إِنَّ أَدْنَى الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَأَحَبُّ الْعَبِيدِ إِلَى اللهِ الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ» [٣].

٦٧٤ - حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ».

الطبراني في الأوسط والكبير والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل وغيرهم من طريق أبي الربيع السمان عن عاصم بن عبيدالله عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ [٤]

وقال البيهقي: تفرد به أبو الربيع عن عاصم، وليسا بقويين انتهى.

قلت: أبو الربيع السمان قال النسائي: لا يكتب حديثه.

وقال الدارقطني: متروك.

وعاصم ضعفوه، لكن قال العجلي: لا بأس به.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٩٨٩).

(٢) لم يروه البيهقي في الزهد من هذه الطريق بل من طريق أبي فحذم كما سيأتي في «أحب العباد إلى الله».

(٣) سيأتي في الترجمة «أحب العباد إلى الله» وهو من حديث ابن عمر عن معاذ.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٠٠) والأوسط (ص ١٦٣ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (١/٣٦٩) والقضاعي (١٠٧٣ و١٠٧٤).

وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه.

ثم ما قاله البيهقي: من تفردهما به غير مسلم، فقد أخرجه ابن ثرثال في جزئه قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء ثنا محمد بن أحمد بن عبدالله الزيات ثنا عبيد بن إسحاق ثنا قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به.

و[من] هذا الوجه هو عند القضاعي في مسنده[١].

وعبيد بن إسحاق ضعفه الجمهور، قال أبو حاتم: ما رأينا إلا خيرا، وما كان بذاك الثبت، في حديثه بعض الإنكار.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وفي الحلية من طريق علي بن مسلم ثنا عبيد بن إسحاق العطار أبو إسحاق - وكان شيخ صدق -[٢].

ورواه البيهقي في الشعب من رواية ابن لهيعة عن عقيل بن يعقوب بن عتبة عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة بلفظ: « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُتَبَذِّلَ... الَّذِي لاَ يُبَالِي مَا لَبِسَ ».

وقال: هكذا وجدت في كتاب، والصواب عن يعقوب عن المغيرة مرسلاً انتهى.

وإسناده ضعيف.

٦٧٥ - حديث: « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ ».

الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والقضاعي في المسند من طريق أبي

---

(١) رواه القضاعي (١٠٧٢).

(٢) الذي في الحلية (٣/٥) ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا أبو إسحاق - وكان شيخ صدق - ويدل على صحة ذلك أن عبيد بن إسحاق يكنى أبا عبدالرحمن لا أبا إسحاق، والمؤلف تبع في هذا الحافظ ابن حجر في ترجمة محمد بن سوقة في اللسان، فوقع في الخطأ أيضاً.

بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ [1]

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأنه مع ضعف أبي بكر بن أبي مريم فيه انقطاع، وقد قيل بحسنه، فالله أعلم.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس (٢٤٣) من حديث معاذ بن جبل أثناء حديث.

٦٧٦ - حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند، كلاهما من طريق خالد بن إلياس عن محمد بن عبدالله عن فاطمة بنت الحسين عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن النبي ﷺ [2]

وخالد بن إلياس قال البخاري: ليس بشيء.

وقال أحمد والنسائي: متروك.

وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وبهذا تعلم ما في عبارة المناوي في التيسير حيث قال: رجاله ثقات من الإيهام الشنيع.

نعم رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والحاكم في

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٨٠) وابن أبي الدنيا في «كتاب الهم والحزن» (١/٢) وابن عدي (٤٧١/٢) وأبو نعيم (٩٠/٦) وأبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٣٠٣/٢) والحاكم (٣١٥/٤) والقضاعي (١٠٧٥) وابن عساكر (٢٠٥/١٣/٢). ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٠١٢) عن بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح به وفي هؤلاء الثلاثة كلام للنقاد. فهو حديث ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٨٩٤) وابن عدي (٨٧٩/٣) والقضاعي (١٠٧٦) ولكن عند ابن عدي في النسخة المطبوعة والطبراني عن فاطمة عن أبيها الحسين. ورواه القضاعي (١٠٧٧) من طريق فاطمة عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله.

المستدرك من طريق حجاج بن سليمان بن القمري ثنا أبو غسان المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاَقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا» (١)

ورواه الحاكم أيضاً من طريق فضيل بن عياض ثنا الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم به، وقال: «يبغض» بدل «يكره».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه.

وحجاج بن قمري شيخ من أهل مصر ثقة مأمون، ولعلهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أعضله، ثم أورده من طريق عبدالله بن المبارك عن سفيان قال: سمعت أبا حازم عن طلحة بن عبيدالله بن كَرِيز الخزاعي أن رسول الله ﷺ قال: وذكره. وفيه «يبغض أو قال يكره» بالشك.

قال الحاكم: وهذا لا يوهن حديث سهل بن سعد على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات، والله أعلم انتهى.

وهكذا رواه البيهقي معضلاً أيضاً بلفظ: «إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ...» الحديث.

وقال الحافظ العراقي: إن كلا الطريقين ـ يعني المتصل والمعضل ـ رجاله ثقات.

ورواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس، والله أعلم (٢).

[فائدة]: طلحة بن عبيدالله بن كريز ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كل

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٩٢٨) والأوسط (ص ٢٥٧ مجمع البحرين) وأبو الشيخ في أحاديثه (١/١٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٥/٣ و١٣٣/٨) والحاكم (٤٨/١) والسلفي في معجم السفر (١٧٤/١).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٩/٥) وفي إسناده نوح بن أبي مريم وهو كذاب.

ما يجيء من الأخبار « كريز » بضم الكاف إلا هذا، فهو بفتحها.

٦٧٧ - حديث: « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق سعيد بن منصور قال: ثنا عبد العزيز ابن محمد ثنا عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ به [(١)].

ورواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير وابن حبان في الصحيح والبيهقي في الشعب من حديثه أيضاً بلفظ: « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ » [(٢)].

وقال الحافظ نور الدين الهيثمي في الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح، وسند الطبراني حسن أيضاً.

ورواه أحمد والبيهقي في السنن من حديثه أيضاً بلفظ: « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ » [(٣)].

وبهذا اللفظ رواه الطبراني في الكبير أيضاً من حديث ابن عباس ومن حديث ابن مسعود [(٤)].

---

(١) رواه القضاعي (١٠٧٨).

(٢) رواه أحمد (٢/١٠٨) والبزار (٩٨٨) وابن حبان (٥٤٥) والبيهقي (٣/١٤٠) وفي رواية لأحمد عن عمارة بن غزية عن نافع باسقاط حرب بن قيس، ورواه الخطيب (١٠ «٣٤٧) بإثباته أيضاً، وهو عند ابن الأعرابي في معجمه (٢/٢٢٣) عن عمارة بإثباته. ورواه الطبراني في الأوسط (١/١٠٤/٢) وابن منده في التوحيد (٢/١٢٥) وابن عساكر (١٢/٣٤٨/١) من طريق الدراوردي عن موسى بن عقبة عن حرب به.

(٣) لم يروه أحمد بهذا اللفظ، وإنما هو عند ابن حبان (٩١٤) والبيهقي (٣/١٤٠).

(٤) حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير (١١٨٨٠ و١١٨٨١) وابن حبان (٣٥٤) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٧٦) والبزار (٩٩٠) وأبو بكر الشيرازي في « سبعة مجالس » (١/٨). =

وقال ابن طاهر المقدسي: إن الأصح وقفه عليه.

ورواه فيه أيضاً من حديث أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة الباهلي وأنس بلفظ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ - وفي رواية له أَنْ تُفْعَلَ - رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ»[1].

وقال: تفرد به إسماعيل بن العطار.

٦٧٨ - حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْبَصَرَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشَّهَوَاتِ».

القضاعي في المسند من رواية أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم ثنا هلال بن العلاء ثنا أبي ثنا عمر بن حفص العبدي عن حوشب ومطر الوراق عن الحسن عن عمران بن حصين قال: أخذ رسول الله ﷺ بطرف عمامتي من ورائي فقال: يَا عِمْرَانُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الإِنْفَاقَ وَيُبْغِضُ الإِقْتَارَ، فَأَنْفِقْ وَأَطْعِمْ، وَلاَ تصرَّ صرّاً فَيَعْسُرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ الْبَصَرَ النَّافِذَ [عِنْدَ مَجِيءِ الشَّهَوَاتِ] وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشُّبُهَاتِ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَى تَمَرَاتٍ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ»[2].

ورواه أبو بكر بن المقرىء في فوائده عن ابن بندار عن محمد بن جعفر ثنا هلال بن العلاء به[3].

والعلاء وشيخه عمر بن حفص متروكان.

٦٧٩ - حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ».

= وحديث ابن مسعود رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٣٠) والأوسط (ص ١٣٦ مجمع البحرين) والعقيلي (٢٠٧/٤) وأبو نعيم (١٠١/٢). ورواه ابن عدي (٢٣٦٣/٦).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١/١٠٤/١ - ٢) من حديثهم وفي إسناده عبدالله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

(٢) رواه القضاعي (١٠٨٠).

(٣) ورواه القضاعي (١٠٨١).

القضاعي في المسند من رواية هلال بن العلاء ثنا سعيد بن سليمان المبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع عن النبي ﷺ بلفظ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ»[1].

ورواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والحاكم وأبو نعيم بلفظ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ»[2].

ورواه الطبراني في الكبير من حديثه بلفظ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ».

٦٨٠ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِقَ».

الشيرازي في الألقاب والخرائطي في المكارم والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من رواية أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية الضرير عن جويبر عن محمد بن واسع عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[3].

وجويبر متروك، وأحمد بن عبد الجبار ضعفوه، وقال الدارقطني: لا بأس به.

٦٨١ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ [عَبْدِهِ] مَا لَمْ يُغَرْغِرْ».

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم عن الحارثي ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه القضاعي (١٠٨٢).

(٢) رواه أحمد (٣/٤٣٥ و٤٣٦ و٤/٢٤) والبخاري في الأدب المفرد (٨٥٩) والحاكم (٣/٦١٤) والطبراني في الكبير (٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٤٦).

(٣) رواه ابن عدي (٢/٥٤٦) والقضاعي (١٠٨٣ و١٠٨٤) وهناد بن السري في الزهد (١٤٠٤).

(٤) رواه القضاعي (١٠٨٥).

ورواه ابن جرير في التفسير من حديثه ومن حديث أبي أيوب الأنصاري.

ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب من رواية عبدالرحمن بن ثابت عن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر عن النبي ﷺ (٢).

وقال الترمذي: إنه حسن غريب انتهى.

وإنما لم يصححه لأن عبد الرحمن بن ثابت مختلف فيه، فوثقه أبو حاتم ودحيم، وقال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية عنه: ضعيف. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال النسائي ليس بالقوي.

ورواه ابن زنجويه وابن جرير عن الحسن بلاغاً.

٦٨٢ ـ حديث: «إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الَّذِي لَمْ يَرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلاَ مَالِهِ».

القضاعي في مسند الشهاب عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي أنا علي بن أحمد المهلبي أنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن قتيبة عن أبيه في غريب الحديث قال: يرويه عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان ـ هو النهدي ـ به مرسلاً (٣).

وله شواهد:

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٨٥٨) وهو منقطع لأن قتادة ولد بعد وفاة عبادة بسبع وعشرين سنة. ورواه ابن جرير (٨٨٥٧) من حديث أبي أيوب بشير بن كعب العدوي من التابعين، وليس بأبي أيوب الأنصاري كما يوهم كلام المؤلف.

(٢) رواه أحمد (٦١٦٠ و٦٤٠٨) والترمذي (٣٦٠٣ و٣٦٠٤) وابن ماجه (٤٢٥٣) وابن حبان (٦٢٨) والطبراني في مسند الشاميين (١٩٤ و٣٥١٠) والحاكم (٢٥٧/٤) وأبو نعيم (١٩٠/٥) والبغوي في شرح السنة (١٣٠٦).

(٣) رواه القضاعي (١٠٨٦).

منها: حديث الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً: كَفَى بِالسَّلاَمَةِ دَاءً»[1].

ورواه ابن عساكر من حديثه بلفظ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ لابْنِ آدَمَ إلاَّ الصِّحَّةُ وَالسَّلاَمَةُ لَكَفَاهُ بِهَا دَاءً قَاتِلاً».

وحديث الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لأعرابي: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قال: وما أم ملدم؟ قال: «حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ» قال: ما وجدت هذا قط، قال: «فَهَلْ أَخَذَكَ الصُّدَاعُ و[قَطُّ] ؟» قال: وما الصداع؟ قال: «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» قال: ما وجدت هذا قط، فقال رسول الله ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»[2].

وهو في مسند أحمد بغير هذا السياق[3].

وفي الباب أحاديث كثيرة شاهدة.

٦٨٣ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمُ الْعَبَثَ فِي الصَّلاَةِ».

ابن المبارك ومن طريقه القضاعي من رواية إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن دينار وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ أنه قال: وذكره مرسلاً بزيادة: «وَالرَّفَثَ فِي الصِّيَامِ، وَالضِّحْكَ عِنْدَ الْمَقَابِرِ»[4]

ورواه سعيد بن منصور في سننه من هذا الوجه عنه مرسلاً أيضاً بلفظ: «إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ سِتّاً: الْعَبَثَ فِي الصَّلاَةِ، وَالْمَنَّ فِي الصَّدَقَةِ، وَالرَّفَثُ فِي الصِّيَامِ، وَالضِّحْكَ عِنْدَ الْقُبُورِ، وَدُخولَ الْمَسَاجِدِ وَأَنْتُمْ جُنُبٌ، وَإِدْخَالَ الْبُيُوتِ الْعُيُونَ بِغَيْرِ إِذْنٍ».

---

(١) ضعيف، ضعفه شيخنا وسيأتي من حديث أنس في أول الباب الثالث عشر.

(٢) رواه الحاكم (١/٣٤٧).

(٣) رواه أحمد (٢/٣٣٢) بنفس السياق. ورواه (٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧) بغير هذا السياق.

(٤) رواه عبدالله بن المبارك (١٥٥٧) والقضاعي (١٠٨٧) وعبد الله بن دينار البهراني الحمصي وشيخه سعيد بن يوسف ضعيفان.

وقال ابن طاهر المقدسي: عبدالله بن دينار هذا هو الحمصي لا المدني انتهى.
أي والحمصي مختلف فيه ضعفه ابن معين، وقال الدارقطني: لا يعتبر به، ووثقه أبو علي النيسابوري وقد قرن به غيره.

٦٨٤ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ».

أحمد والبخاري والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو يعلى والطبراني في الكبير والخرائطي في المكارم والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية عبد الملك بن عمير عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية، يلي علي وأنا أكتب بيدي إن رسول الله ﷺ قال: وذكره[1].

هذا سياق الخرائطي.

وسياق البخاري ومن طريقه رواه القضاعي من رواية الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إليّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقال [قال] فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول: وذكره.

وفي بعض طرقه وهو عند البخاري أيضاً زيادة: «وَمَنْع وَهَاتِ وَعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ وَوَأْدِ الْبَنَاتِ».

٦٨٥ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ يَغَارُ لِلْمُسْلِمِ فَلْيَغَرْ».

أبو يعلى والطبراني في الأوسط والدارقطني والقضاعي في المسند، كلهم من

---

(١) رواه أحمد (٢٤٦/٤ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥٤) والبخاري (١٤٧٧ و٢٤٠٨ و٥٩٧٥ و٦٤٧٣ و٧٢٩٢) ومسلم (٥٩٣) والدارمي (٢٧٥٤) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١٣ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٣٠ و٩٤٢ و٩٤٣) والبغوي في شرح السنة (٣٤٢٦) والقضاعي (١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٠٩٠) من طرق وبألفاظ مختلفة، وفي بعض الروايات هو من حديث المغيرة وعمار بن ياسر.

رواية عبد الأعلى عن أبي عبيدة عن أمه عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ [1].

وعبد الأعلى ضعفه الكثير، ومشاه بعضهم، فحسن له الترمذي، وصحح له الحاكم، قال الحافظ: وهو من تساهله انتهى.

تنبيه: نقل المناوي في الفيض عن ابن القطان أنه قال في الحديث: لا يصح، لأن فيه أبا عبيدة عن أمه زوج ابن مسعود، ولا يعرف لها حال، وليست زينب امرأة عبدالله الثقفية، لأن تلك صحابية، وابن مسعود عاش بعد النبي ﷺ إلى سنة ثنتين وثلاثين، فلا يبعد أن يتزوج غير صحابية انتهى [2].

وإن صح هذا عن ابن القطان، ولم يكن المناوي وهم عليه، فهو كلام فاسد، فإن أبا عبيدة ثقة من رجال الصحيحين، وأمه ما اختلف أحد في أنها هي زينب الثقفية الصحابية، وإنما اختلف في اسمها، فقيل: ما ذكر، وقيل: رائطة، وفرق جمع منهم ابن حبان والعسكري وابن منده وأبو نعيم بين زينب ورائطة، وإن كليهما امرأتا ابن مسعود، فعلة الحديث إنما هو عبدالأعلى لا غير، وقد عرفت ما فيه، والله أعلم.

٦٨٦ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ لاَ يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلاَّ الرُّحَمَاءَ».

القضاعي في المسند من رواية حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ [3].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢/٢٣٥) والطبراني في الأوسط (١٠٧٢) والقضاعي (١٠٩١ و١٠٩٢) إلا أنه عند أبي يعلى من مخطوطتنا عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود، ويظهر أن عن أمه حرفت إلى عن أبيه وسقطت كلمة من قبل عبدالله.

(٢) الذي عند ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٢/٦٥/١ ـ ٢) ولا «يعرف لها حال» بالإفراد لا بالتثنية كما وقع في فيض القدير.

(٣) رواه القضاعي (١٠٩٣).

ورجاله ثقات.

وفي الباب عن جماعة منهم جرير عند الطبراني في الكبير بلفظ: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ».

ورواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي من حديثه بلفظ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللهُ»[1].

٦٨٧ ـ حديث: «إنَّ اللهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِيتَةً مِنَ السُّوءِ».

القضاعي في المسند من رواية المقدام بن داود الرعيني ثنا عبدالله بن محمد بن المغيرة المخزومي ثنا سفيان عن محرز عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ[2].

والرعيني والمخزومي والرقاشي ثلاثتهم ضعفاء.

وقد رواه من حديثه أيضاً ابن المبارك في كتاب البر وابن صصري في أماليه وأبو الشيخ وابن النجار في التاريخ.

وله شواهد كثيرة أقربها إلى لفظه حديث رافع بن خديج رفعه: «الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ» رواه الطبراني في الكبير[3].

وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف، وقد تقدم بعضها أيضاً.

٦٨٨ ـ حديث: «إنَّ اللهَ لَيَنْفَعُ الْعَبْدَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ».

ابن فيل في جزئه والعقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند وأبو بكر بن المقرىء في فوائده من رواية مضر بن نوح السلمي ثنا عبدالعزيز بن

---

(١) تقدم عند الترجمة «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

(٢) رواه القضاعي (١٠٩٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٤٤٠٢) وابن عدي (٦٦١/٢).

أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ (١).

ومضر بن نوح قال الذهبي: فيه جهالة. وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ - يعني هذا -.

٦٨٩ - حديث: «إِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية أبي خالد الوالبي عن النعمان ابن عمرو بن مقرن عن النبي ﷺ (٢).

[تنبيه]: وقع في كلام الحافظ المزي في التهذيب ما يفيد أن رواية أبي خالد الوالبي عن النعمان فيها انقطاع، وليس كذلك، كما بينه الحافظ في تهذيب التهذيب، وذلك أنه وقع في اسمه خلاف، فقيل: النعمان بن مقرن، وقيل: النعمان بن عمرو بن مقرن، ففرق بينهما جماعة بأن النعمان بن مقرن له صحبة، والنعمان بن عمرو بن مقرن لا صحبة له، وحكموا على حديثه بالإرسال، منهم ابن أبي حاتم وأبو القاسم البغوي وأبو أحمد العسكري وغيرهم، لكن العسكري زعم أن الذي رواه مرسلاً هو عمرو بن النعمان بن مقرن، فقلبه وجعله ولد النعمان، فظن الحافظ المزي أن الإرسال في رواية أبي خالد عن النعمان، والحال أنهم متفقون على رواية أبي خالد عنه، وإنما الإرسال في روايته نفسه على الخلاف.

ورواه البخاري من طريق شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: شهدنا خيبر، فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن معه يَدَّعي الإسلام: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب، فوجد الرَّجُلُ أَلَمَ الجراحة، فأهوى

---

(١) رواه العقيلي (٤/٢٥٨ - ٢٥٩) وأبو نعيم (٨/١٩٨ - ١٩٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٠٢) والقضاعي (١٠٩٥) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومضر لا يعرف.

(٢) رواه الطبراني والقضاعي (٢٠٩٦) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٠٣) ورجاله ثقات.

بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحربها نفسه، فاشتد رجال من المسلمين، فقالوا: يا رسول الله صدَّق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه، فقال: «قُمْ يَا فُلاَنُ ـ وفي رواية قُمْ يَا بِلاَلُ ـ فَأَذِّنْ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا مُؤْمِنٌ، إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ»(١).

ورواه أيضاً من طريق معمر عن الزهري مثله.

وخالفهما شبيب عن يونس عن ابن شهاب فقال: أخبرني ابن المسيب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أن أبا هريرة قال: شهدنا مع النبي ﷺ حنينا بدل خيبر كذلك أخرجه النسائي مختصراً، والذهلي في الزهريات ويعقوب بن سفيان في تاريخه عن أحمد بن شبيب عن أبيه به.

ورواه ابن المبارك عن يونس فقال: عن الزهري عن سعيد عن النبي ﷺ مرسلاً.

وتابعه على عدم ذكر الغزوة فيه صالح بن كيسان عن الزهري، لكنه قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي ﷺ قال: إن النبي ﷺ قال لرجل معه: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ...» الحديث.

ورواه البخاري في تاريخه قال: قال لنا عبد العزيز الأويسي عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به.

ورواه في التاريخ أيضاً وكذا أبو نعيم في المستخرج والذهلي في الزهريات من طريق عبدالله بن سالم الحمصي عن الزبيدي عن الزهري أن عبدالرحمن بن كعب أخبره أن عبيدالله بن كعب قال: أخبرني من شهد مع النبي ﷺ خيبر.

ورواه الذهلي في الزهريات والبخاري في التاريخ أيضاً من طريق الزبيدي

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٠٩ و٣٠٩ ـ ٣١٠) والبخاري (٣٠٦٢ و٤٢٠٣ و٤٢٠٤ و٦٦٠٦) ومسلم (١١١) والدارمي (٢٥٢٠) والقضاعي (١٠٩٧).

أيضاً قال: قال الزهري: فقال: وأخبرني عبدالله بن عبدالله وسعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: «يَا بِلاَلُ قُمْ فَأَذِّنْ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلاَّ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ، وَاللهُ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

وقد أشار البخاري إلى ترجيح رواية شعيب ومعمر حيث أوصلهما في صحيحه، وأشار إلى الباقي كما هي عادته في الروايات المختلفة إذا رجح بعضها عنده اعتمده، وأشار إلى البقية

قال الحافظ: وذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة، لأن شرط الإضطراب أن تتساوى وجوه الإختلاف، فلا يترجح منها شيء.

وذكر مسلم في كتاب التمييز فيه اختلافاً آخر على الزهري فقال: حدثنا الحسن بن الحلواني عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عبدالرحمن بن المسيب أن النبي ﷺ قال: «يَا بِلاَلُ قُمْ فَأَذِّنْ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلاَّ مُؤْمِنٌ».

قال الحلواني: قلت ليعقوب بن إبراهيم: من عبدالرحمن بن المسيب هذا؟ قال: كان لسعيد بن المسيب أخ اسمه عبدالرحمن، وكان رجل من بني كنانة يقال له: عبدالرحمن بن المسيب، فأظن أن هذا هو الكناني.

قال مسلم: وليس ما قال يعقوب بشيء، وإنما سقط من هذا الإسناد واو واحدة، ففحش خطأه، وإنما هو عن الزهري عن عبدالرحمن وابن المسيب، فعبدالرحمن هو ابن عبدالله بن كعب، وابن المسيب هو سعيد، وقد حدث به عن الزهري كذلك ابن أخيه وموسى بن عقبة ويونس بن يزيد، والله أعلم انتهى.

تنبيه: وقع فيه خلاف أيضاً في اسم المنادي، فتقدم أنه بلال، ووقع عند مسلم في رواية: «قُمْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ».

وعند البيهقي أن المنادي بذلك عبد الرحمن بن عوف.

وجمع الحافظ بينها [بينها] بأنهم نادوا جميعاً في جهات مختلفة (١).

٦٩٠ ـ حديث: «إنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا».

أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن الأعرابي والقضاعي وابن عساكر من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ (٢).

ولفظ الترجمة للقضاعي، وللباقين: «أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا». فَيَحْمَدَهُ

ولفظ ابن عساكر: «إِنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالأَكْلَةِ أَوِ الشَّرْبَةِ يَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهَا.

٦٩١ ـ حديث: «إنَّ اللهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ».

القضاعي في المسند من طريق أبي بكر النقاش ثنا سليمان بن الحسن القطان ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال له ذلك مختصراً (٣).

ورواه أحمد من طريق بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة أنا عبدالملك بن عمير عن أبي الأحوص أن أباه أتى النبي ﷺ وهو أشعث سيء الهيئة، فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَالَكَ مَالٌ؟» قال: من كل المال قد آتاني الله عز وجل، قال:

---

(١) انظر فتح الباري (٤٧٣/٧ ـ ٤٧٤) وتغليق التعليق (١٣٠/٤ ـ ١٣٢) فإنه في الفتح بنصه وبتغيير يسير جداً.

(٢) رواه أحمد (١٠٠/٣ و١١٧) ومسلم (٢٧٣٤) والنسائي في الوليمة من الكبرى والترمذي (١٨٧٦) والقضاعي (١٠٩٨ و١٠٩٩).

(٣) رواه القضاعي (١١٠٠) وابن حبان (١٤٣٥) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٦٢٣) والصغير (٤٨٩).

« فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ »[1].

ورواه أبو داود الطيالسي وأحمد أيضاً في مسنديهما من طريق شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: « هَلْ مَالَكَ مَالٌ؟ » قلت: نعم، قال: « مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟ » قال: قلت: من كل المال، من الإبل والرقيق والخيل والغنم، فقال: « إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ... » الحديث[2].

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم والطبراني في الصغير بلفظ: « إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ »[3].

ولفظ الطبراني: « إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ »[4].

وصححه الحاكم، وأقروه، وقال الحافظ العراقي في أماليه: إنه صحيح الإسناد. قال تلميذه الهيثمي في إسناد الطبراني: رجاله رجال الصحيح.

ورواه ابن عبد البر في الإستيعاب من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أبصر عليّ رسول الله ﷺ ثوباً خلقاً، فقال: « أَلَكَ مَالٌ؟ » قلت: نعم قال: « أَنْعِمْ عَلَى نَفْسِكَ كَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ »[5].

---

(١) رواه أحمد (٣/٤٧٣ - ٤٧٤).

(٢) رواه الطيالسي (١٣٠٣) وأحمد (٣/٤٧٣ و٤/١٣٧) وابن سعد (٦/٢٨) والحاكم (٤/١٨١) وابن حبان (١٤٣٤).

(٣) رواه أبو داود (٤٠٤٥) وأحمد (٣/٤٧٣) والترمذي (٢٠٧٤) وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٥٢) والنسائي (٨/١٨٠ - ١٨١ و١٩٦) وابن حبان (١٤٣٤) والطبراني في الكَبير (ج ١٩ رقم ٦٠٧ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٠ و٦١١ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٥ و٦١٦ و٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٤) من طرق.

(٤) لفظ الطبراني في الكبير والصغير « فإن الله إذا أنعم... » الحديث.

(٥) رواه ابن عبد البر في الإستيعاب (٣/١٣٥٩ - ١٣٦٠).

وفي الباب عن زهير بن أبي علقمة وأبي حازم وعمران بن حصين وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد الخدري.

فحديث زهير أخرجه الطبراني في كبيره وأبو نعيم في الحلية (١١٨/٧) والضياء في المختارة من طريق أسلم المنقري عن زهير بن أبي علقمة الضبعي قال: أتى النبي ﷺ رجل سيء الهيئة فقال: «أَلَكَ مَالٌ؟» قال: نعم من كل أنواع المال، قال: «فَلْيُرَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرىَ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ حَسَناً وَلاَ يُحِبُّ الْبُؤْسَ وَلاَ التَّبَاؤُسَ»[1].

وقال الحافظ نور الدين [الهيثمي] :رجاله ثقات.

وقال الطبراني: ورواه علي بن قادم عن الثوري فقال في روايته عن زهير الضبابي.

وأخرجه البخاري في التاريخ من هذا الطريق إلا أنه قال: عن زهير بن علقمة قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهُ عَلَى عَبْدِهِ»[2].

ثم قال البخاري: ولا أراه إلا مرسلاً، وهكذا قال البغوي: لا أعرف له صحبة، إلا أنهم أدخلوه في المسند، وجزم ابن السكن بأنه لا صحبة له، وقال ابن عبد البر: يقال: إن حديثه مرسل، وزعم البخاري أن زهير بن علقمة هذا ليست له صحبة. وقد ذكره غيره في الصحابة.

وحديث أبي حازم رواه الطبراني في الكبير عنه أنه أتى النبي ﷺ وهو رث الهيئة فقال: «هَلْ لَكَ مِنْ مَال؟» قال: بل كل المال قد آتاني الله من الإبل والبقر والغنم، قال: «مَنْ لَهُ مَالٌ فَلْيُرَ عَلَيْهِ»[3].

وفيه يحي بن يزيد بن أبي بردة، وهو ضعيف كما قال الحافظ الهيثمي.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٣٠٨).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٤٢٦/٢ - ٤٢٧).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٢٨٢).

وحديث عمران بن حصين رواه أحمد والطبراني في الكبير أيضاً عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز، لم ير عليه قبل ولا بعد، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يَرىَ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»[1].

ورجال أحمد ثقات.

والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان.

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه الترمذي من طريق همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرىَ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»[2].

وقال الترمذي: إنه حسن.

ورواه أحمد والحاكم والبيهقي في الشعب من حديثه أيضاً بلفظ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا مِنْ غَيْرِ مَخْيَلَةٍ وَلاَ سَرَفٍ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يَرىَ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»[3].

ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا في قرى الضيف من حديث علي بن زيد بن جدعان مرسلاً، وزاد: «فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ»[4].

وحديث أبي هريرة رواه أحمد بلفظ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً

---

(١) رواه ابن سعد (٤/٢٩١ و٧/١٠) والطحاوي في المشكل (٤/١٥١) والبيهقي في الشعب (٢/٢٢١/١) و(٢/٢/٣٢٤) وأحمد (٤/٤٣٨) وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٥٠) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٢٨١ و٤١٨) والحاكم في المعرفة (ص ١٦١) والقضاعي (١١٠٢) والبيهقي أيضاً في السنن (٣/٢٧١).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١/٣٥١) والترمذي (٢٩٧٣).

(٣) رواه أحمد (٢/١٨٢) والحاكم (٤/١٣٥).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٥٣).

إلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرىَ أَثَرَهَا عَلَيْهِ »[1].

وفيه يحي بن عبيدالله بن موهب، وهو ضعيف.

وحديث أبي سعيد رواه أبو يعلى والبيهقي في الشعب.

وحديث ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط وابن عساكر في التاريخ.

وتقدم لفظها في حديث: « إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ».

٦٩٢ ـ حديث: « إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضَ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعَهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ».

القضاعي في المسند من رواية سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن عروة عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ[2].

ورواه البخاري ومن طريقه القضاعي من رواية مالك عن هشام به بلفظ: « إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ إنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا »[3].

وهكذا رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم[4].

قال الدارقطني: ولم يروه في الموطأ إلا معن بن عيسى، ورواه أصحاب مالك

---

(١) رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٩٢ ـ ٨٩٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٧٨/١) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ١٠١) والبيهقي في الشعب (١/٢٣١/٢).

(٢) رواه القضاعي (١١٠٣).

(٣) رواه البخاري (١٠٠) والقضاعي (١١٠٤).

(٤) رواه أحمد (٦٥١١ و٦٧٨٧ و٦٧٨٨ و٦٨٩٦) والبخاري (١٠٠ و٧٣٠٧) ومسلم (٢٦٧٣) والترمذي (٢٧٩٠) وابن ماجه (٥٢) والدارمي (٢٤٥) والطيالسي (١٠٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٨٠ و١٨٠ ـ ١٨١ و١٨١ و١٨١ ـ ١٨٢ و١٨٢ و١٨٢ ـ ١٨٣) والنسائي في العلم من الكبري والقضاعي أيضاً (١١٠٥ و١١٠٦ و١١٠٧).

كإبن وهب وغيره خارج الموطأ. قال الحافظ: وأفاد ابن عبد البر أن سليمان بن يزيد رواه أيضاً في الموطأ. قال الحافظ: وقد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام ابن عروة، فوقع لنا من رواية أكثر من سبعين نفساً عنه من أهل الحرمين والعراقين والشام وخراسان ومصر وغيرها، ووافقه على روايته عن أبيه عروة أبو الأسود المدني، وحديثه في الصحيحين، والزهري وحديثه في النسائي، ويحي بن أبي كثير، وحديثه في صحيح أبي عوانة، ووافق أباه على روايته عن عبدالله بن عمرو عمر بن الحكم بن ثوبان، وحديثه في مسلم.

[فائدة] : قال الحافظ: كان تحديث النبي ﷺ بهذا الحديث في حجة الوداع كما رواه أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة قال: لما كان في حجة الوداع قال النبي ﷺ: « خُذُواْ الْعِلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ أَوْ يُرْفَعَ » قال أعرابي: كيف يرفع؟ فقال: « أَلاَ إِنَّ ذِهَاب الْعِلْمِ ذِهَابَ حَمَلَتِهِ » ثلاث مرات [1].

٦٩٣ ـ حديث: « إِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا عَلَى نِيَّةِ الْآخِرَةِ، وَأَبَى أَنْ يُعْطِيَ الْآخِرَةَ عَلَى نِيَّةِ الدُّنْيَا ».

ابن المبارك في كتاب الزهد ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب من رواية عيسى بن سبرة المدني أخبرني من سمع أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ [2].

وعيسى بن بسرة منكر الحديث.

ورواه القضاعي أيضاً من طريق ابن جرير فقال: أنا ابن أبي العنبس ثنا أحمد ابن راشد البجلي أبو عاصم بن بنت مالك بن مغول أنا ابن المبارك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال: ولا أراه إلا رفعه أن النبي ﷺ قال: وذكره [3].

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٦٦) والطبراني في الكبير (٧٨٦٧ و٧٨٧٥ و٧٩٠٦) وابن ماجه (٢٢٨).

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٤٩) والقضاعي (١١٠٨).

(٣) رواه القضاعي (١١٠٩).

قلت: وابن المبارك لم يدرك ابن سيرين، فإن ولادة ابن المبارك كانت كما قال أحمد بن حنبل وغير واحد سنة ثماني عشرة ومئة، وكانت وفاة ابن سيرين سنة عشرة ومئة، فرجعت روايته إلى عيسى بن سبرة، وهو ضعيف كما تقدم.

٦٩٤ - حديث: «إِنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ [إِلَيْهِ] يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ».

أبو داود من طريق عيسى بن يونس ثنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط حدثني أبو عثمان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صُفْراً»(١).

ورواه ابن ماجه من طريق ابن أبي عدي عن جعفر بن ميمون به بلفظ أبي داود إلا أنه قال: «صِفْراً أَوْ قَالَ خَائِبَتَيْنِ»(٢).

ورواه الترمذي من طريق ابن أبي عدي أيضاً بلفظ: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صفْراً خَائِبَتَيْنِ»(٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه انتهى.

قلت: الذي أوقفه سليمان التيمي، كذلك أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: إن الله عز وجل ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً، فيردهما خائبتين(٤).

ورواه أيضاً عن يزيد قال: أنبأنا رجل في مجلس عمرو بن عبيد أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ.

---

(١) رواه أبو داود (١٤٧٤).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٦٥) ورواه من طريق جعفر به الطبراني في الكبير (٦١٤٨).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٢٧) ورواه من طريق ابن أبي عدي به القضاعي (١١١١).

(٤) رواه أحمد (٥/٤٣٨).

قال يزيد: سموه لي، قالوا: هو جعفر بن ميمون، قال عبدالله: قال أبي: يعني جعفر صاحب الأنماط [1].

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سليمان التيمي فذكره أيضاً موقوفاً [2].

وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد وصله جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي.

ثم أخرجه من هذا الطريق أيضا عن جعفر بن ميمون فرفعه [3].

وأغرب القضاعي فأخرجه في مسند الشهاب من طريق جميل بن الحسن ثنا أبو همام الأهوازي عن سليمان التيمي به مرفوعاً [4].

ورواه الحاكم من طريق بشر بن الوليد القاضي ثنا عامر بن يساف عن حفص ابن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ لاَ يَضَعَ فِيهِمَا خَيْراً» [5].

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأن عامراً ذو مناكير.

قلت: لكن وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابو داود: ليس به بأس، وقال العجلي: يكتب حديثه، فهو على انفراده حسن، فكيف بانضمام حديث سلمان إليه الذي حسنه الترمذي مرفوعاً، وصححه الحاكم موقوفاً.

---

(١) رواه أحمد (٥/٤٣٨).

(٢) رواه الحاكم (١/٤٩٧).

(٣) رواه الحاكم (١/٤٩٧).

(٤) رواه القضاعي (١١١٠).

(٥) رواه الحاكم (١/٤٩٧ - ٤٩٨).

ولهما مع ذلك شواهد أودعتها في رسالة مخصوصة في رفع اليدين.

٦٩٥ - حديث: «إنَّ اللهَ جَعَلَ لِيَ ٱلأَرْضَ مَسْجِداً وَطَهُوراً».

القضاعي في المسند من رواية عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي ذر عن النبي ﷺ[(١)].

ورواه أبو داود من طريق الأعمش عن مجاهد فقال: عن عبيد بن عمير عن أبي ذر به بلفظ: «جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً»[(٢)].

وفي الصحيحين من حديث جابر مرفوعاً: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ قَبْلِي» فعد منها: «وَجُعِلَتْ لِي ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً»[(٣)].

وروي مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رفعه: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاَثٍ، جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلاَئِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا ٱلأَرْضُ مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ» وذكر خصلة أخرى[(٤)].

هذا لفظ مسلم، والخصلة التي أبهمها أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة، وهو شيخ مسلم في هذا الحديث في مسنده وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من هذا الطريق أيضاً وفيه: «وَأُوتِيتُ هَؤُلاَءِ ٱلآيَاتِ مِنْ آخر سورةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يَعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَداً بَعْدِي»[(٥)].

---

(١) رواه القضاعي (١١١٢).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٥) ورواه أيضاً الطيالسي (٤٤٤) والدارمي (٢٤٧٠) وأحمد (١٤٥/٥ و١٤٨ و١٦١) والسراج (٤٦/٢) وابن الجارود (١٢٤) وصحح الحافظ في الفتح (٤٣٨/١) وشيخنا في الإرواء (٣١٧/١) إسناد ابن الجارود.

(٣) رواه البخاري (٣٣٥ و٤٣٨ و٣١٢٢) ومسلم (٥٢١).

(٤) رواه مسلم (٥٢٢).

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٣٥/١١) وابن خزيمة (٢٦٤).

قال البدر بن المنير: ولم أر في شيء من طرق حديث حذيفة بلفظ: « جُعِلَ تُرَابُهَا » وإنما [هو] عند جميع من أخرجه « تربتها »[1].

وتعقبه الحافظ بأن أبا داود الطيالسي أخرجه من المسند عن أبي عوانة عن أبي مالك بلفظ: « وَتُرَابُهَا طَهُوراً »[2].

وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه والدارقطني من طريق سعيد بن مسلمة عن ابي مالك[3].

والبيهقي من طريق عفان وأبي كامل، كلاهما عن أبي عوانة به كذلك[4].

وبدنه ثابت من حديث علي أيضاً، رواه أحمد والبيهقي ولفظه: « أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ » فقلنا: ما هو يا رسول الله؟ قال: « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ ٱلْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ لِي التُّرَابُ طَهُوراً، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ ٱلْأُمَمِ »[5].

قلت: وبهذه الرواية يرد على من رد الإستدلال بلفظ التربة على خصوصية التيمم بالتراب حيث قال: تربة كل مكان ما فيه من تراب أو غيره.

ورواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ: « إِنِّي فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ » فذكر أربعا مما في حديث جابر وزاد: « وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ » وحذف الخامس مما في حديث جابر وهي « وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ »[6].

---

(١) ليس القائل ذلك صاحب البدر المنير، بل هو في فتح العزيز كما في التلخيص الحبير (١٤٨/١) وقد رده صاحب البدر المنير كما رده الحافظ.

(٢) رواه الطيالسي (٢٦٩٥).

(٣) رواه أبو عوانة (٣٠٣/١) وأما رواية الدارقطني (١٧٥/١ ـ ١٧٦) فلفظها « تربتها ».

(٤) ورواه بلفظ « ترابها » البيهقي (٢١٣/١).

(٥) رواه أحمد (٩٨/١) والبيهقي (٢١٣/١ ـ ٢١٤).

(٦) رواه مسلم (٥٢٣) في الاعتصام والجهاد والتعبير.

ورواه ابن حبان من حديث عوف بن مالك، فذكر أربعا مما في حديث جابر بمعناه، ولم يذكر الشفاعة، بل قال بدلها: « وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ، سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَلْقَاهُ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَحِّدُهُ إِلاَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِيهَا »(١).

ورواه ابن الجارود من حديث انس بن مالك بلفظ: « جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِداً وَطَهُوراً »(٢).

ورواه الفضل بن القاسم الثقفي في الثقفيات من حديث أبي أمامة بنحوه بسند صححه الحافظ(٣).

بل أصله عند البيهقي في السنن(٤).

٦٩٦ ـ حديث: « إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الأَرْضَ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ».

أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والقضاعي من حديث ثوبان عن النبي ﷺ بزيادة: « وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى لِأُمَّتِي أَنْ لاَ يُهْلَكُوا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَلاَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُ أُمَّتَكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضاً، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وُضِعَ فِي أُمَّتِي السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُم إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى يَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلاَثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّه

---

(١) رواه ابن حبان (٢١٢٥).

(٢) رواه ابن الجارود (١٢٤).

(٣) تبعاً لشيخه ابن الملقن في البدر المنير (١/٢٤٣/٢).

(٤) رواه البيهقي (٢١٢/١).

نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، وَلاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ» [١].

٦٩٧ - حديث: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والقضاعي وغيرهم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [٢].

٦٩٨ - حديث: «إِنَّ اللهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ».

القضاعي في المسند من رواية محمد بن روح القشيري ثنا خالد بن نجيح ثنا سفيان الثوري عن سليمان بن خيثمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ [٣].

وكذا هو عند الطبراني في الكبير [٤].

ومحمد بن روح منكر الحديث، وخالد بن نجيح كذاب.

ورواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري في أثناء حديث بلفظ: «وَإِنَّ اللهَ بِحِكْمَتِهِ وَجَلاَلِهِ جَعَلَ الرَّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ...» الحديث [٥].

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٧٨ و٢٨٤) ومسلم (٢٨٨٩) وأبو داود (٤٢٣٣) والترمذي (٢٢٦٧) وابن ماجه (٣٩٥٢) والقضاعي (١١١٣).

(٢) رواه أحمد (٢/٣٩٢ و٤٢٥ و٤٧٤ و٤٨١ و٤٩١) والبخاري (٢٥٢٨ و٥٢٦٩ و٦٦٦٤) ومسلم (١٢٧) وأبو داود (٢١٩٤) والنسائي (٦/١٥٦ و١٥٦ - ١٥٧ و١٥٧) والترمذي (١١٩٣) وابن ماجه (٢٠٤٠ و٢٠٤٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٥٣) والقضاعي (١١١٤ و١١١٥).

(٣) رواه القضاعي (١١١٦).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٠٥١٤) وانظر الترجمة «لا ترضين أحداً بسخط الله» وأبو نعيم (٧/١٣٠).

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/١٠٦).

وإسناده ضعيف أيضاً.

ورواه الطبراني في الكبير مطولاً أيضاً من حديث ابن مسعود [1].

وفيه خالد بن يزيد العمري، وقد اتهم بالوضع، وقد تقدم خلاف في إسناده في حديث: «لاَ تُرْضِيَنَّ أَحَداً».

٦٩٩ ـ حديث: «إنَّ اللهَ كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النِّسَاءِ وَالْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ، فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ احْتِسَاباً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

البزار والطبراني في الكبير وابن الأعرابي والقضاعي في المسند، كلهم من رواية عبيد بن الصباح ثنا كامل عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه إذا أقبلت امرأة عريانة، فقام إليها رجل من القوم، فألقى عليها ثوباً وضمها إليه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال بعض أصحابه: أحسبها امرأته فقال النبي ﷺ: «أحسبها غيري، إن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة...» وذكره [2].

واقتصر القضاعي على لفظ الترجمة. وقال الحافظ نور الدين الهيثمي بعد أن عزاه للبزار والطبراني: فيه عبيد بن الصباح ضعفه أبو حاتم، ووثقه البزار، وبقية رجاله ثقات انتهى.

قلت: وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، لكن أورده الذهبي في الميزان، وأورد له هذا الخبر، وقال: إنه من مناكيره.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٥١٤) كما تقدم آنفاً، ولم يروه الطبراني مختصرا كما يوهمه كلامه.

(٢) رواه البزار (١٤٩٥) والطبراني في الكبير (١٠٠٤٠) وابن الأعرابي في المعجم (١/٨٢ - ٢) والقضاعي (١١١٧) والعقيلي (ص ٢٦٨) وحذف محقق النسخة المطبوعة هذه اللوحة أيضاً وهي موجودة بالأصل. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

وقال الحافظ في اللسان: أورده العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. قال الحافظ: وقد جاء في الغيرة بإسناد أصلح من هذا انتهى.

وقال في الفتح في شرح باب الغيرة بعد إيراد حديث الترجمة ما نصه: أخرجه البزار وأشار إلى صحته ورجاله ثقات، لكن اختلف في عبيد بن الصباح منهم انتهى[١].

٧٠٠ - حديث: «إِنَّ اللهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَاتَّقَى اللهَ امْرُؤٌ وَعَلِمَ مَا يَقُولُ».

القضاعي في مسنده من طريق ابن المبارك في كتاب الزهد قال: أخبرنا عمر ابن ذر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره معضلاً أو مرسلاً[٢].

ورواه أبو نعيم في الحلية (٩/٤٤) من طريق محمد بن إسماعيل العسكري عن صهيب بن محمد بن عباد عن مهدي عن وهيب بن أبي الورد عن محمد بن زهير عن ابن عمر بن الخطاب به مرفوعاً بلفظ: «فَلْيَتَّقِ اللهَ عَبْدٌ وَلْيَنْظُرْ مَا يَقُولُ»[٣].

ومحمد بن زهير قال الذهبي: مجهول.

ورواه الحكيم الترمذي في النوادر والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بهذا اللفظ أيضاً.

ورواه الخطيب عن عمر بن ذر عن أبيه أيضاً مرسلاً، ومن قوله موقوفاً عليه.

---

(١) انظر فتح الباري (٩/٣٢٥).

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٦٧) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٥٢ و٩/٤٤) والخطيب (٩/٣٢٨، ٣٢٩) والقضاعي (١١١٨).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/١٦٠).

٧٠١ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبَلُ عَمَلَ عَبْدٍ حَتَّى يَرْضَى قَوْلَهُ».

القضاعي في المسند عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر ثنا محمد بن مقاتل ثنا علي بن عبدالله البارقي عن عبدالكريم عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (١).

فيه انقطاع، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

٧٠٢ ـ حديث: «إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ خَيْراً ابْتَلاَهُمْ».

الدارقطني في العلل من رواية حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (٢).

ورواه القضاعي من طريق عيسى بن حماد زغبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك به بلفظ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلاَهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ» (٣).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض من طريق بكر بن خنيس عن يزيد الرقاشي عن أنس بلفظ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلاَءَ صَبًّا وَثَجَّهُ ثَجّاً» (٤).

وكذا هو عند الطبراني في الكبير إلا أنه قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلاَءَ صَبّاً وثَجَّهُ ثَجّاً» (٥).

---

(١) رواه القضاعي (١١١٩).

(٢) رواه القضاعي (١١٢٠) من طريقه.

(٣) رواه القضاعي (١١٢١) ورواه الترمذي (٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣١) وأبو بكر البزار بن نجيح في الثامن من حديثه (٢/٢٢٧) والبغوي في شرح السنة (١٤٣٥).

(٤) وأشار إلى ضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٩٣/٦).

(٥) لم أره عند الطبراني في الكبير ولا رأيته في مجمع الزوائد ولا الترغيب والترهيب.

وبكر بن خنيس والرقاشي ضعيفان.

ورواه الأصبهاني في الترغيب من هذا الطريق مطولاً، وأدخل بين بكر بن خنيس وبين الرقاشي ضرار بن عمرو، وهو ضعيف أيضاً.

وهكذا رواه بإثبات ضرار أيضاً ابن مردويه في التفسير.

ورواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من طريق اليمان بن عدي عن محمد بن زياد عن أبي عنبة الخولاني بلفظ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ»[1].

ومحمد بن زياد ضعيف، واليمان نسبه أحمد إلى الوضع.

وله طريق آخر عند الطبراني في الكبير.

قال الحافظ نور الدين: رجالها ثقات سوى شيخ الطبراني.

ورواه أحمد من حديث محمود بن لبيد بزيادة: «فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»[2].

ورجاله ثقات.

ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة وأحمد في الزهد من مرسل وهب بن منبه[3].

وهو عند البيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة بلفظ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ».

ورواه البيهقي فيه أيضاً عن ابن مسعود موقوفاً عليه.

ورواه المحاملي في أماليه من حديث أبي أيوب بلفظ: «عِظَمُ الْأَجْرِ عِنْدَ عِظَمِ الْمُصِيبَةِ، وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ».

---

(١) انظر مجمع الزوائد (٢/٢٩١) وإنما نسبه إلى الكبير عند الطبراني وليس إلى الأوسط وبلفظ آخر. ولم يتكلم فيه إلا على شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد. وهو الذي ذكره المؤلف فيما بعده.

(٢) رواه أحمد (٥/٤٢٧ - ٤٢٩) ورجاله ثقات.

(٣) حديث أبي هريرة عند الحاكم (١/٣٤٤) وابن حبان (٦٩٣) وفيه من هو ضعيف، وله شواهد.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات من حديث أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال: يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسدي، فقال رسول الله ﷺ: «لاَ خَيْرَ فِي عَبْدٍ لاَ يَذْهَبُ مَالُهُ وَلاَ يَسْقُمُ جَسَدُهُ، إنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً ابْتَلاَهُ وَصَبَّرَهُ».

وقال الحافظ العراقي في المغني: إسناده لين.

وفي الباب أيضاً عن جماعة كثيرين.

٧٠٣ ـ حديث: «إنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ اللهُ بِعِلْمِهِ».

الطبراني في الصغير وابن عدي والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلهم من طريق عثمان بن مقسم البري عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وعثمان البري ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال الفلاس: صدوق، ولكنه كثير الغلط صاحب بدعة، وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

٧٠٤ ـ حديث: «إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والقضاعي وغيرهم من حديث عائشة أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فلما رآه قال: «بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة» فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه، وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم انطلقت في وجهه، وانبسطت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَاحِشاً؟ إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ» وذكره [٢].

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٥٠٧) وابن عدي (١٨٠٧/٥) والقضاعي (١١٢٢).

(٢) رواه أحمد (٣٨/٦) والبخاري (٦٠٣١ و٦٠٥٤ و٦١٣١) ومسلم (٢٥٩١) وأبو داود =

واقتصر القضاعي على لفظ الترجمة.

[**فائدة**] : الرجل المذكور في الحديث جزم عياض والنووي وابن بطال والقرطبي بأنه عيينة بن حصن الفزاري، ونقله الداودي عن ابن التين احتمالاً، وأخرجه عبد الغني بن سعيد في المبهمات عن مالك أنه بلغه عن عائشة استأذن عيينة بن حصن على النبي ﷺ فقال: وذكره.

وكذا أخرجه ابن بشكوال عن يحي بن أبي كثير مرسلاً.

وأخرج عبد الغني فيه أيضاً عن أبي يزيد المدني عن عائشة قالت: جاء مخرمة ابن نوفل يستأذن، فلما سمع النبي ﷺ صوته قال: وذكره[1].

وكذا أخرجه الخطيب في الأبناء وأبو إسحاق الهاشمي في فوائده.

قال الحافظ في الفتح: فيحمل على التعدد، وحكى ابن المنذر في مختصره القولين، واقتصر ابن الملقن على ذكر مخرمة، وذكر أنه نقله من حاشية بخط الحافظ الدمياطي.

[**فائدة أخرى**] : قال الخطابي: جمع هذا الحديث علماً وأدباً، وليس في قول النبي ﷺ في أمته بالأمور التي يسميهم بها ويضيفها إليهم من المكروه غيبة، وإنما يكون ذلك من بعضهم في بعض، بل الواجب عليه أن يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس أمره فإن ذلك من باب النصيحة والشفقة على الأمة، ولكنه لما جبل عليه من الكرم، وأعطيه من حسن الخلق أظهر له البشاشة، ولم يواجهه بالمكروه ليقتدي به في أمته في إتقاء شر من هذا سبيله، وفي مداراته ليسلموا من شره وغائلته.

= (٤٧٧٠) والترمذي (٢٠٦٤) والقضاعي (١١٢٣) وله طريق آخر رواه ابن وهب في الجامع (٦٩ ، ٧٠) وأحمد (٦/١٥٨) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٨) والبيهقي في الآداب (ص ٤٢) والقضاعي (١١٢٤).

(١) انظر «الاسماء المبهمة» للخطيب (ص ٣٧٢ - ٣٧٣).

قال الحافظ: وظاهر كلامه أن يكون هـذا مـن جملـة الخصـائـص، وليس كذلك، بل كل من اطلع من حال شخص على شيء وخشي أن غيره يغتر بجميل ظاهره، فيقع في محذور ما، فعليه أن يطلعه على ما يحذر من ذلك قاصداً نصيحته، وإنما الذي يمكن أن يختص به النبي ﷺ أن يكشف له عن حال من يغتر بشخص من غير أن يطلعه المغتر على حاله، فيذم الشخص بحضرته ليتجنبه المغتر ليكون نصيحة، بخلاف غير النبي ﷺ، فإن جواز ذمه للشخص يتوقف على تحقق الأمر بالقول والفعل ممن يريد نصحه.

وقال القرطبي: في الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق أو الفحش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدعاء إلى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداهنة في دين الله تعالى.

ثم قال تبعاً لعياض: والفرق بين المداراة والمداهنة أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معا، وهي مباحة، وربما استحبت، والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا، والنبي ﷺ إنما بذل له من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته، ومع ذلك فلم يمدحه بقول، فلم يناقض قوله فيه فعله، فإن قوله فيه قول حق، وفعله معه حسن عشرة، فيزول مع هذا التقرير الإشكال بحمد الله تعالى.

وهذا الحديث أصل في المداراة، وفي جواز غيبة أهل الكفر والفسق ونحوهم.

٧٠٥ ـ حديث: «إنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَبْداً أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

القضاعي في المسند من رواية يوسف بن عدي ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الحكم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وشهر بن حوشب فيه ضعف، وقد وثق.

---

(١) رواه القضاعي (١١٢٥).

وقد رواه ابن ماجه عن سويد بن سعيد ثنا مروان بن معاوية عن عبد الحكم عن شهر بن حوشب فقال: عن أبي أمامة (١).

وسويد بن سعيد مختلف فيه أيضاً، وقد حسنه البوصيري في زوائد ابن ماجه.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة أيضاً (٢).

٧٠٦ ـ حديث: «إِنَّ أَشْقَى ٱلأَشْقِيَاء مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ ٱلآخِرَةِ»

الطبراني في الأوسط والقضاعي في المسند من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن عطاء عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (٣).

وليس عند الطبراني: «إن» في أوله.

ورواه الحاكم في صحيحه من طريق سليمان بن عبدالرحمن ثنا خالد بن يزيد ابن أبي مالك الدمشقي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً بلفظ: «اللَّهُمَّ احْيِنِي مِسْكِيناً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِين، وَإِنَّ أَشْقَى ٱلأَشْقِيَاء» وذكره (٤).

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

ورواه البيهقي في السنن من طريق سليمان بن شرحبيل ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه به، وزاد إن أبا سعيد الخدري قال: اتقوا الله ولا يحملنكم العرة على أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٩٦٦).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٥٩).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٨٨ مجمع البحرين) و(١٩٠٨) والقضاعي (١١٢٦).

(٤) رواه الحاكم (٤/٣٢٢).

«اللَّهُمَّ...» وذكره بلفظ الحاكم[1].

ورواه ابن حبان في الضعفاء من طريق أحمد بن إبراهيم المزني [عن] محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس به مرفوعاً بلفظ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَشْقَى ٱلأَشْقِيَاءِ؟ مَنْ جَمَعَ اللهُ عَلَيْهِ عَذَابَ ٱلآخِرَةِ وَفَقْرَ الدُّنْيَا».

لكن قال ابن حبان: إن أحمد بن إبراهيم هذا كان يضع الحديث[2].

فالإعتماد إنما هو على حديث أبي سعيد، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد مقتصراً على الدعاء منه، وأعله بأن أبا المبارك هذا مجهول، ويزيد متروك[3]، وهو من تساهله أو عدم اطلاعه، فإن يزيد بن سنان قال فيه أبو حاتم: محله الصدق، وهو في سنن ابن ماجه من هذا الطريق[4].

ويشهد له ما تقدم [من] طرق أخرى.

منها: ما رواه الترمذي من طريق الحارث بن النعمان عن أنس به مرفوعاً بلفظ: «اللَّهُمَّ احْيِنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ»[5].

والحارث وإن كان ضعيفاً فقد أخرجه البيهقي في السنن من وجه آخر عن ثابت عن أنس به.

---

(١) رواه البيهقي (١٣/٧) وابن بشران في الأمالي (٧٢/٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٦١٥).

(٢) رواه ابن الجوزي في كتاب المجروحين (١٤٤/١).

(٣) الموضوعات (١٤١/٣) ولفظه: ويزيد بن سنان ليس بشيء، وقال ابن المديني، ضعيف الحديث. وقال النسائي: متروك.

(٤) رواه ابن ماجه (٤١٢٦) ورواه أيضاً عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠/١) وأبو عبدالرحمن السلمي في الأربعين الصوفية (ص ٧) والخطيب في تاريخ بغداد (١١١/٤).

(٥) رواه الترمذي (٢٤٥٧) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٤١/٣ ـ ١٤٢).

ورواه الطبراني والبيهقي في السنن وتمام في الفوائد وابن عساكر في التاريخ من طريق الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد الأوزاعي عن جنادة بن أبي امية عن عبادة بن الصامت به.

وكذا أخرجه الضياء في المختارة وصححه .

وما رواه الشيرازي في الألقاب من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس به [٢] .

وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي: أساء ابن الجوزي بذكره له في الموضوعات.

وقال الحافظ: أسرف ابن الجوزي بذكره لهذا الحديث في الموضوعات، وكأنه أقدم عليه لما رآه مبايناً للحال التي مات عليها رسول الله ﷺ، لأنه كان ليس مسكيناً.

قال البيهقي: ووجهه عندي أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى الإحتياج، بل إلى الإلتجاء والتواضع انتهى، والله أعلم [٣].

٧٠٧ ـ حديث: «إِنّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي أَعْمَالاً ثَلاَثَةً: زلَّةُ عَالِمٍ وَحُكْمٌ جَائِرٌ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ».

البزار والقضاعي في مسنديهما من طريق كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده ـ يعني عمرو بن عوف ـ عن النبي ﷺ [٤] .

وكثير بن عبدالله قال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ومن طريقه الضياء في المختارة (١/٦٥ ـ ٢) والبيهقي في السنن (١٢/٧).

(٢) طلحة بن عمرو متروك.

(٣) التلخيص الحبير (٣/١٠٩).

(٤) رواه البزار (١٨٢) والقضاعي (١١٢٧).

وقال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه.

لكن قال الحافظ الهيثمي بعد أن عزى الحديث إلى البزار: فيه كثير بن عبدالله، وهو متروك، وقد حسن له الترمذي انتهى.

وللحديث شواهد كثيرة.

٧٠٨ ـ حديث: «إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَتَقَاحَمُونَ فِيهَا تَقَاحُمَ الْفِرَاشِ وَالْجَنَادِبِ».

القضاعي في المسند عن أبي الحسن محمد بن علي بن إبراهيم أنا أبو القاسم عبدالله أنا الحسن بن خلاد قال: حدثني أبي ثنا أحمد بن ملاعب ثنا مالك بن إسماعيل عن حفص عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ[١].

ورواه أحمد ومسلم من حديث جابر بلفظ: «مَثَلِي وَمَثَلُكُم كَمَثَلِ رُجُلٍ أَوْقَدَ نَاراً، فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَالْجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي»[٢].

وفي صحيح البخاري أيضاً [ما يشبهه] في اللفظ[٣].

٧٠٩ ـ حديث: «إِنَّا لاَ نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار والقضاعي وغيرهم من حديث أبي موسى قال: أقبلت إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين فقال: «يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ بن قَيْسٍ إِنَّا لاَ نَسْتَعْمِلُ...» وذكره[٤].

---

(١) رواه الرامهرمزي في الأمثال (١٤) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١١٢٨ و١١٢٩) وله اسناد آخر عند القضاعي (١١٣٠).

(٢) رواه أحمد (٣/٣٦١ و٣٩٢) ومسلم (٢٢٨٥).

(٣) أي من حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤٨٣).

(٤) رواه أحمد (٤/٤٠٩) والبخاري (٢٢٦١ و٦٩٢٣) ومسلم (١٧٣٣) وأبو داود (٢٩١٤) والنسائي (٨/٢٢٤) والقضاعي (١١٣٤).

٧١٠ ـ حديث: «إِنَّكَ لاَ تَدَعُ شَيْئاً اتِّقَاء اللهِ إِلاَّ أَعْطَاكَ اللهُ خَيْراً مِنْهُ»

أحمد والقضاعي في مسنديها من طريق أبي قتادة وأبي الدهماء قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا: هل سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم سمعته ويقول: وذكره.

ولفظ القضاعي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فعلمني مما علمه الله، فكان مما حفظته عنه «إِنَّكَ...» وذكره[1].

ورجاله رجال الصحيح.

وفي لفظ لأحمد: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِلهِ إِلاَّ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

ورواه التيمي في الترغيب من حديث أبي بن كعب بلفظ: «مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئاً، لاَ يَدَعُهُ إِلاَّ لِلهِ، إِلاَّ آتَاهُ اللهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ»[2].

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق عبدالله بن سعيد الرقي عن [أم فروة] أمي فَرْوَة ابنة مروان عن أمها عاتكة ابنة بكار عن أبيها عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به بلفظ: «مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئاً لِلهِ، لاَ يَتْرُكُهُ إِلاَّ لَهُ، إِلاَّ عَوَّضَهُ اللهُ مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ»[3].

وقال: إنه غريب عن الزهري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وكذا هو عند

---

(١) رواه أحمد (٧٨/٥ و٧٩ و٣٦٣) ووكيع في الزهد (٣٥٦) وهناد في الزهد (٩٣٨) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٤١٢) والقضاعي (١١٣٥) وله طريق أخرى عن سليمان بن المغيرة به عند القضاعي (١١٣٦) وله طريقان آخران عند القضاعي (١١٣٧ و١١٣٨).

(٢) رواه وكيع في الزهد (٣٥٥) وعنه هناد في الزهد (٩٣٧) ونعيم بن حماد في زيادات زهد ابن المبارك (١٠) وابن أبي الدنيا في الورع (٢/١٦١) وأبو نعيم في الحلية (١٩٦/٢) وفي إسناده مسلم بن شداد وهو مجهول، ومع ذلك فهو موقوف.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (١٩٦/٢) مرفوعاً.

ابن عساكر في التاريخ من هذا الوجه مرفوعاً وموقوفاً، وقال: المعروف وقفه.

٧١١ ـ حديث: «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ [الْمُسْلِمِ]».

الطبراني في الكبير والأوسط والقضاعي في المسند، كلاهما من رواية جهم بن عثمان أبي رجاء النهدي عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده ـ يعني الحسن بن علي عليهما السلام ـ عن النبي ﷺ[1].

والجهم بن عثمان فيه جهالة، وضعفه الأزدي، وللحديث شواهد.

٧١٢ ـ حديث: «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

الطبراني في الكبير والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلهم من رواية أبي عبيدة بن عبيدالله الأشجعي عن سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده ـ يعني هانىء بن يزيد ـ قال: قلت: يا رسول الله أي العمل يدخلني الجنة؟ فقال: «إنَّ...» وذكره[2].

وقال الحافظ العراقي بعد أن عزاه لابن أبي شيبة أيضاً: إسناده جيد[3].

وقال تلميذه الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد بعد عزوه للطبراني: فيه أبو عبيدة بن عبيدالله الأشجعي، روى عنه أحمد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٣١ و٢٧٣٨) والأوسط (ص ٢٦٠ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٣٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٤٦٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢٣) والقضاعي (١١٤).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١٩/٨) والبخاري في الأدب المفرد (٨١١) وخلق أفعال العباد (٢٤٦) وابن حبان (٤٩٠) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٤٦٧ و٤٦٨ و٤٧٠) وفي مكارم الأخلاق (١٥٨) والحاكم (٢٣/١).

قلت: وذكر الحافظ في تهذيبه أن ابن حبان ذكره في الثقات.

وقد نقل عبارة الحافظ الهيثمي هذه المناوي في فيض القدير، ثم تعقبه بقوله: وهو ذهول فإن الأشجعي هذا من رجال الصحيحين، انتهى كلام المناوي.

وهو في غاية القبح ونهاية البشاعة، فإن الأمر كما قال الحافظ المذكور، فقد ذكره الحافظ المزي في التهذيب والذهبي في تذهيبه والصفي الخزرجي في خلاصته، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا أبو داود، ولكن حب الإنتقاد أعمى المناوي عن رؤية الصواب.

٧١٣ - حديث: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟».

مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والقضاعي وآخرون من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ [١].

وفي الباب عن حكيم بن حزام عند البخاري [٢].

وعن أبي هريرة عن العسكري في الأمثال [٣].

وعن ميمونة عند أبي يعلى والطبراني في الكبير والرامهرمزي في الأمثال [٤].

وعن عبدالله بن عمرو عند الطبراني في الكبير.

وعند سعد بن أبي وقاص عند الديلمي في مسند الفردوس.

وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب عند البيهقي في الشعب.

---

(١) رواه احمد (٣/٤٦) ومسلم (٢٧٤٢) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى والترمذي (٢٢٨٦) وابن ماجه (٤٠٠٠) والقضاعي (١١٤١ و١١٤٢) من طرق.

(٢) رواه البخاري (١٤٧٢ و٢٧٥٠ و٣١٤٣ و٦٤٤١).

(٣) رواه أبو يعلى وابن أبي عاصم في الصمت والزهد (١٥١) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٩٩) وفيه داود العطار وفيه كلام.

(٤) رواه ابن أبي عاصم في الصمت والزهد (١٥٦) وأبو يعلى (١/٢٣٩) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٥٨) والرامهرمزي في الأمثال (١٩).

وعن خولة بنت قيس عند ابن الأعرابي في المعجم [1]
وعن غيرهم.

٧١٤ ـ حديث: «إنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بكل وَادٍ شُعْبَةً، فَمَنِ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعَبَ كُلَّهَا لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أيِّ وَادٍ أهْلَكَهُ».

القضاعي من طريق ابن المبارك أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث أن رسول الله ﷺ قال: وذكره [2].

وهو مرسل، رجاله ثقات.

وراه ابن ماجه موصولاً من رواية علي بن رباح عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ [3].

٧١٥ ـ حديث: «إنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلاَ تُبْغِضْ إلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللهِ، فَإنَّ الْمُنْبَتَّ لاَ أرْضاً قَطَعَ وَلاَ ظَهْراً أبْقَى».

البزار وابن الأعرابي والقضاعي، ثلاثتهم من رواية يحي بن خالد بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ [4].

إلا أن البزار قال: «إنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيه بِرِفْقٍ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ...» الحديث.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٩٦٢) وأحمد (٣٦٤/٦ و٤١٠) والحميدي (٢٤٨٠) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٥٧٧ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤ و٥٨٥ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٨٨) والقضاعي (١١٤٣) وابن أبي عاصم في الصمت والزهد (١٥٢).

(٢) رواه القضاعي (١١٤٥) من طريق ابن المبارك في الزهد (١٥٤٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٤١٦٦).

(٤) رواه البزار (٧٤) وابن الأعرابي في المعجم (١٨٥/٢-١٨٦/١) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٢٩) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٩٥ ، ٩٦) والبيهقي (١٨/٣) والقضاعي (١١٤٧ و١١٤٨).

وابن المتوكل قال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ضعيف، وليس كذلك، فقد روى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه قال: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه.

ورواه أحمد في المسند من طريق خلف أبي الربيع ثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ بلفظ «إنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فيه بِرِفْقٍ» ولم يذكر الزيادة[1].
ورجاله ثقات.

٧١٦ ـ حديث: «إنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ».

ابن ماجه والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم كلهم من طريق علي بن عروة الدمشقي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[2].

وعلي بن عروة متروك، وقال ابن عمار: سألت عنه بدمشق؟ فقالوا: ثقة. وقال الذهبي: إنه حديث منكر.

قلت: ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس، وقال: فيه ضعف[3].

وروى ابن أبي الدنيا في قرى الضيف أن أبا عبيد القاسم بن سلام زار أحمد ابن حنبل، قال: فلما قمت قام معي، فقلت له: لا تفعل، فقال: قال الشعبي: من تمام إكرام الزائر أن تمشي معه إلى باب الدار وتأخذ بركابه.

٧١٧ ـ حديث: «إنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا [فِي] الطَّلَبِ».

---

(١) رواه أحمد (٣/١٩٨، ١٩٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٣٥٨) وابن الأعرابي في معجمه (١/٢٤٧) والقضاعي (١١٤٩ و١١٥٠).

(٣) ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٤٥٢ و٣/١١٧٣).

ابن الأعرابي والقضاعي، كلاهما من طريق أبي عبيد قال: ثنا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عمن أخبره عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: وذكره[1].

ورواه الحاكم من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن أبي أمية الثقفي عن يونس بن بكير عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى الْجَنَّةِ إِلاَّ وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلاَ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى النَّارِ إِلاَّ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، لاَ يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَلْقَى فِي رَوْعِي أَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنِ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلاَ يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَتِهِ»[2].

[ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية (١٥٨/٧)].

ورواه [الحاكم] أيضاً من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بلفظ: «لاَ تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَلَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ أَخْذِ الحَلاَلِ وَتَرْكِ الْحَرَامِ»[3].

وقال: صحيح على شرط الشيخين.

ورواه أيضاً من طريق أبي الزبير عنه بلفظ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلاَ تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ وَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حُرِّمَ».

وقال: صحيح على شرط مسلم، وأقر جميع ذلك الذهبي.

---

(١) رواه القضاعي (١١٥١).

(٢) رواه الحاكم (٤/٢) والبغوي في شرح السنة (٤١١٢).

(٣) رواه الحاكم (٤/٢) والبيهقي (٥/٢٦٤ ـ ٢٦٥ و٢٦٥) وأبو نعيم في الحلية (٣/١٥٦، ١٥٧ و١٥٨/٧) والبغوي في شرح السنة (٤١١١ و٤١١٣).

ورواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية (١٠/٢٦ ، ٢٧) والبيهقي في المدخل من حديث أبي أمامة بلفظ: «نَفَثَ رُوحُ الْقُدُسِ فِي رَوْعِي أَنَّ نَفْساً لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا...» وذكره بمثل لفظ ابن مسعود الذي عند الحاكم، إلا أن أبا نعيم قال: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي...» الحديث[1].

وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف، وقال البيهقي: إنّ فيه انقطاعاً.

ورواه البزار من حديث حذيفة قال: قام النبي ﷺ فدعا الناس فقال: «هَلُمُّوا إِلَيَّ» فأقبلوا إليه، فجلسوا، فقال: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ...» وذكره[2].

قال الحافظ الهيثمي: وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ولم أجد من ترجمه.

ورواه القضاعي من طريق ابن جرير ثني علي بن سهل الرملي ثنا حجاج - يعني ابن محمد - قال: [قال] ابن جريج: قال أبو الزبير: قال جابر: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلاَ تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، وَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَخُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حُرِّمَ»[3].

قلت: كذا بالأصل وأظنه جابراً، بل هو الصواب[4].

٧١٨ - حديث: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

أحمد والبخاري وأبو داود وابن ماجه والقضاعي في آخرين من طريق شعبة

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٦٩٤).

(٢) رواه البزار (١٢٥٣).

(٣) رواه القضاعي (١١٥٢).

(٤) وفي نسختيّ الظاهرية جابر.

عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي مسعود البدري عن النبي ﷺ[1].

ورواه الدارقطني في العلل من طريق إبراهيم بن سعد عن منصور عن عبدالملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة.

ورواه أحمد من طريق أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة أيضاً[2].

والأول هو المحفوظ، وليس ببعيد أن يكون ربعي سمعه منهما معاً، فحدَّث به عن أبي مسعود تارة وعن حذيفة أخرى، والله أعلم.

٧١٩ ـ حديث: «إِنَّ الْمُصَلِّي لَيَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَقْرَعْ بَابَ الْمَلِكِ يُوشَكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ».

القضاعي في المسند عن هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا علي بن أحمد الفسوي بمكة ثنا محمد بن أحمد بن خروف بمصر ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير ثني أبي قال: ثني يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ به[3].

ويحيى بن صالح قال الذهبي: روى بهذا السند مناكير، ثم ذكر هذا.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمثله.

٧٢٠ ـ حديث: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلاً».

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠١٤٩) وأحمد (١٢١/٤ و١٢٢ و٢٧٣/٥) والبخاري (٣٤٨٣ و٣٤٨٤ و٦١٢٠) وفي الأدب المفرد (٥٩٧ و١٣١٦) وأبو داود (٤٧٧٦) وابن ماجه (٤١٨٣) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٦٤٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ ـ ٦٦١) والقضاعي (١١٥٣ و١١٥٤ و١١٥٥ و١١٥٦) وعلي بن الجعد في مسنده (٨٤٣).

(٢) رواه أحمد (٤٠٥/٥) وأبو نعيم في الحلية (٣٧١/٤) والخطيب في التاريخ (١٣٥/١٢ ـ ١٣٦).

(٣) رواه القضاعي (١١٥٧).

ابن أبي شسيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والقضاعي وغيرهم من حديث ابن مسعود قال: كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي فلم يرد، فقال: وذكره [١].

٧٢١ ـ حديث: «إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ يَكُونَ نُطْقِي ذِكْراً وَصَمْتِي فِكْراً وَنَظَرِي عِبْرَةً».

القضاعي في المسند من طريق محمد بن القاسم بن فهد [فهم] أخبرنا أحمد بن مطرف بن سوار البستي ثني أبو محمد يحيى بن ثُمَامة بن حُجْرٍ القرشي ثنا محمد بن زكريا بن دينار ثنا ابن عائشة عن أبيه قال: خطب رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «إِنَّ الله أَمَرَنِي...» وذكره معضلاً [٢].

واسم والد ابن عائشة محمد بن حفص القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات، ومحمد بن زكريا ضعيف واتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

٧٢٢ ـ حديث: «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ».

الحاكم والطبراني وابن الأعرابي والبيهقي والقضاعي وغيرهم من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [٣].

---

(١) رواه أحمد (٣٥٦٣ و٣٨٨٤) والبخاري (١١١٩ و١٢٢٦ و٣٨٧٥) ومسلم (٥٣١) وأبو داود (٩١١) والنسائي في الكبري ولم أره عند ابن ماجه، ورواه أيضاً ابن خزيمة (٨٥٥) وأبو يعلي (١/٢٤١ و١/٢٥٢) والبزار (١/٢٤٥ و٢٤٨) والطبراني في الكبير (١٠١٢٤ و١٠١٢٥ و١٠١٢٦ و١٠١٢٧) والبغوي في شرح السنة (٧٢٤) والقضاعي (١١٥٨).

(٢) رواه القضاعي (١١٥٩).

(٣) رواه البزار (٢٣٦٩) والطبراني في الصغير (٢٦٤) والأوسط (ص ٣١٣ مجمع البحرين) وابن الأعرابي في المعجم (١/٢٤٨، ٢) وأبو عروبة الحراني في حديثه (١/٩٨) وابن الحمامي في جزء منتخب من مسموعاته (١/٣٥) والرامهرمزي في الأمثال (١٣) والحاكم (١/٣٥) والبيهقي في الدلائل (١/١٥٧ ـ ١٥٨) وابن عساكر (٢/٩٧/١) والقضاعي (١١٦٠) من =

وقال الحاكم: إنه صحيح.

ورواه القضاعي أيضاً من وجه آخر عن الأعمش بسنده مثله، وقال في أوله: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ » [1].

ورواه ابن سعد في الطبقات والحكيم في النوادر من حديث أبي صالح مرسلاً [2].

٧٢٣ ـ حديث: « إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ ».

ابن الأعرابي والقضاعي، كلاهما من طريق فضيل بن سليمان عن عمر بن عبدالله بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ [3].

ورواه أبو داود من طريق الزبير بن خُرَيْق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: خرجنا في سفر فأصاب رجلاً منا حجر في رأسه فشجه، فاحتلم، فسأل

= طريق أبي الخطاب به، ومالك بن سعير أخرج له البخاري متابعة، وفيه بعض الضعف.

وتابعه وكيع عن الأعمش به، رواه إبراهيم بن عبدالله بن بكير في جزء من حديث وكيع (١/١٣٤) ولا أدري هل عنده عن أبي صالح مرسلاً أم عنه عن أبي هريرة مرفوعاً. لأني لم أطلع على الكتاب.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/١٩٢) وابن الأعرابي في معجمه (١/١٠٧) والبيهقي في الدلائل (١/١٥٧) الأول عن وكيع به والآخران من طريق إبراهيم بن عبدالله بن بكير عن وكيع به، لكنهم جعلوه من مرسل أبي صالح ولم يذكروا أبا هريرة.

وتابعه عبدالله بن أبي عرابة الشاشي عن وكيع، رواه أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري في الفوائد المنتقاة (٢/١٥٧) ولا أدري هل عنده أيضاً مرفوع أو موقوف حيث لم أطلع على الكتاب.

وتابعه عبدالله بن نصر عن وكيع عن الأعمش به مرفوعاً، ورواه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٤٦).

(١) رواه القضاعي (١١٦٠).

(٢) تقدم آنفاً من رواه.

(٣) رواه القضاعي (١١٦٢).

أصحابه هل يجدون له رخصته في التيمم؟ فقالوا: لا نجد لك رخصة أنت تقدر على الماء، فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي ﷺ أخبر بذلك، فقال: «قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ، أَلاَ سَأَلُوا؟ فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ» الحديث(١).

وصححه ابن السكن، لكن قال ابن أبي داود والدارقطني: إنه تفرد به الزبير، وقد قال الثاني: إنه ليس بالقوي، قال: وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس، وهو الصواب.

قلت: كذلك رواه أبو داود من طريق الأوزاعي، لكنه قال: بلغني عن عطاء عن ابن عباس(٢).

ورواه الحاكم من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي فقال: حدثني عطاء عن ابن عباس(٣).

ورواه ابن ماجه من طريق عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ثنا الأوزاعي عن عطاء به(٤).

وقال الدارقطني: اختلف فيه على الأوزاعي، والصواب أن الأوزاعي أرسله عن عطاء، وجزم أبو حاتم وأبو زرعة بأن الأوزاعي لم يسمعه من عطاء، وإنما سمعه من إسماعيل بن مسلم عن عطاء، وقد توبع الأوزاعي، فرواه ابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم من طريق الوليد بن عبيدالله بن أبي رباح عن عمه عطاء بن أبي رباح به(٥).

---

(١) رواه أبو داود (٣٣٢) وابن ماجه (٥٧٢) والدارقطني(١/١٨٩ - ١٩٠) والحاكم (١/١٧٨) والبيهقي (١/٢٢٨) والبغوي في شرح السنة (٣١٣) والقضاعي (١١٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٣٣).

(٣) رواه الحاكم (١/١٦٥).

(٤) رواه ابن ماجه (٥٧٢).

(٥) رواه ابن الجارود (١٢٨) وابن خزيمة (٢٧٣) وابن حبان (١٣٠٤) والدارقطني (١/١٩٠ - ١٩١ و١٩١ و١٩٢) ورواه أيضاً الطبراني في الكبير (١١٤٧٢) وأحمد (٣٠٥٧) والدارمي =

والوليد ضعفه الدارقطني، وقواه من صحح حديثه، ولذلك أخرجه الضياء في المختارة أيضاً.

٧٢٤ ـ حديث: «إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ذَوُوا الْفَضْلِ».

العسكري في الأمثال والخلعي في فوائده وابن الأعرابي في المعجم والخطيب في التاريخ والقضاعي في المسند، كلهم من رواية محمد بن زكريا الغلابي ثنا العباس بن بكار الضبي أبو الوليد ثنا عبدالله بن المثنى الأنصاري عن عمه ثمامة ابن عبدالله بن أنس عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد وقد أطاف به أصحابه إذا أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوقف، فسلم، ثم نظر مجلساً يشبهه، فنظر رسول الله ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له؟ وكان أبو بكر جالساً عن يمين رسول الله ﷺ، فتزحزح له عن مجلسه وقال: ههنا يا أبا الحسن، فجلس بين يدي النبي ﷺ وبين أبي بكر، قال أنس: فرأينا [فرأيت] السرور في وجه رسول الله ﷺ، ثم أقبل على أبي بكر فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ...» وذكره[1].

والعباس بن بكار متهم، وقيل: إنه روى بهذا السند أحاديث موضوعة، والراوي عنه متهم أيضاً، لكن رواه الخطيب أيضاً عن الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنبأنا أحمد بن نصر الزارع ثنا صدقة بن موسى ثنا العباس بن بكار به.

ورواه أيضاً من [طريق] جعفر بن علي الحافظ الدقاق ثنا محمد بن زكريا الغلابي فقال: ثنا عبيدالله بن عائشة أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: دخل أبو بكر الصديق على رسول الله ﷺ، فجلس عنده، ثم استأذن علي

= (٧٥٨) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣١٧ ـ ٣١٨) والضياء في المختارة (٢/١١/٦٣).

(١) رواه الخطيب في التاريخ (٣/١٠٥) والقضاعي (١١٦٤) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٨٠، ٣٨١). وفي الإسناد الثاني أحمد بن نصر الزارع، وهو كذاب دجال.

ابن أبي طالب فدخل، فلما رآه أبو بكر تزحزح وتزعزع له، فقال له النبي ﷺ: «لِمَ فَعَلْتَ هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فقال: إكراماً له وإعظاماً يا رسول الله، فقال: وذكره[1].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن محمد بن أبي القاسم بن علي بن خيثمة ثنا عبدالله بن شبيب ثنا المظفر بن الحسين بن علي السمسار ثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي ثنا محمد بن زريق ثنا حسين بن الفضل ثنا مأمون بن سعيد بن يوسف ثنا سليمان بن سلم عن أبي سعيد الخدري رفعه: «يَا أَبَا بَكْرٍ...» وذكره[2].

ورواه ابن عساكر في ترجمة العباس من تاريخه من حديث عائشة أن النبي ﷺ كان جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر، فأقبل العباس، فأوسع له أبو بكر، فجلس بين أبي بكر وبين النبي ﷺ فقال: وذكره[3].

٧٢٥ ـ حديث: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ ٱلْأَخْلَاقِ».

ابن سعد في الطبقات وأحمد والبخاري في الأدب المفرد والحاكم في الصحيح والبيهقي في الشعب والخرائطي في المكارم والقضاعي وغيرهم مُن رواية محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[4].

إلا أن أحمد والخرائطي قالا: «صَالِحَ ٱلْأَخْلَاقِ» ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) رواه الخطيب (٢٢٢/٧ ، ٢٢٣) وجعفر هذا قال أبو زرعة محمد بن يوسف الجرجاني: ليس بمرضي في الحديث، ولا في دينه، كان فاسقاً كذاباً. وعلمت حال محمد بن زكريا الغلابي.

(٢) قال في تنزيه الشريعة (٣٥٩/١) فيه مجاهيل.

(٣) رواه ابن عساكر في ترجمة العباس من تاريخه (ص ١٦١ ، ١٦٢) وهو مسلسل بالضعفاء، وهم عيسى بن محمد الطوماري وفيض بن وثيق وهذا كذبه ابن معين، وذكريا بن منظور.

(٤) رواه ابن سعد (١٩٢/١) وأحمد (٣٩٨/٢) والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣) والحاكم (٦١٣/٢) والبيهقي في السنن (١٩١/١٠ ـ ١٩٤) والقضاعي (١١٦٥).

ورواه مالك في الموطأ بلاغاً عن النبي ﷺ [1]

وقال ابن عبد البر : هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره.

ورواه الطبراني في الأوسط وغيره من حديث جابر بن عبدالله بلفظ: « إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ ٱلْأَخْلَاقِ وَكَمَالِ مَحَاسِنِ ٱلْأَفْعَالِ » [2].

وفيه عمر بن إبراهيم القرشي، وهو ضعيف.

٧٢٦ ـ حديث: « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ٱلْأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ ».

أحمد والترمذي والقضاعي من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إسحاق عن ثوبان عن النبي ﷺ [3].

وكذا هو عند أحمد، ورجاله ثقات، بل صححه الترمذي.

وفي الباب عن جماعة منهم أبو ذر وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وأبو الدرداء وشداد بن أوس وأبو أمامة وأبو الأعور السلمي.

فحديث أبي ذر رواه أحمد، ولفظه: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال: « لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي » قالها ثلاثاً، قال: قلت: يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك؟ قال: « أَئِمَّةٌ مُضِلِّينَ » [4].

وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

وحديث علي رضي الله عنه رواه أبو يعلى قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ

---

(١) رواه مالك (٢/٢١١) بلاغاً.

(٢) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٩) وفيه أيضاً يوسف بن محمد بن المنكدر.

(٣) رواه أحمد (٥/٢٧٨ و٢٨٤) والترمذي (٢٣٣٠) وقال: حسن صحيح. وأبو داود (٤٢٣٢) وابن ماجه (٣٩٥٢) والدارمي (٢١٥ و٢٧٥٥) والقضاعي (١١٦٦) وانظر الترجمة « إن الله زوى لي الأرض ».

(٤) رواه أحمد(٥/١٤٥) والراوي عن ابن لهيعة ليس من العبادلة، فهو ضعيف.

وهو قائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمرا وجهه فقال: « غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ [على أمتي] عِنْدِي عَلَيْكُمْ [مِنَ الدَّجَّالِ] أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ »[1].

وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

وحديث عمر بن الخطاب رواه أحمد عن عمير بن سعد ـ وكان عمر ولاه حمص ـ قال: قال عمر لكعب: إني سائلك عن أمر فلا تكتمني [قال: والله لا أكتمك] شيئاً أعلمه، قال: ما أخوف (ما يخاف) [شيء تخوفه] على أمة محمد ﷺ؟ قال: « أَئِمَّةً مُضِلِّينَ » قال عمر: صدقت: قد أَسَرَّ [ذلك] إليّ وأعلمنيه رسول الله ﷺ[2].

ورجاله ثقات.

وحديث أبي الدرداء رواه أحمد والطبراني في الكبير عنه قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ: « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ٱلأَئِمَّةُ الْمُضِلُّونَ »[3].

وفيه راويان لم يسميان [لم يسميا].

وحديث شداد بن أوس رواه أحمد عنه مرفوعاً: « إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَي أُمَّتِي [إلاَّ] ٱلأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ عَلَى أُمَّتِي لاَ يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »[4].

ورجاله رجال الصحيح.

وحديث أبي أمامة رواه الطبراني في الكبير عنه مرفوعاً: « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلاَثَةٍ [لا] جُوعاً يَقْتُلُهُمْ وَلاَ عَدُوّاً يَجْتَاحُهُمْ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ »[5].

---

(١) رواه أحمد (١/٩٨) وأبو يعلى (٤٦٦) وليس عنده « على أمتي ».

(٢) رواه أحمد (٢٩٣).

(٣) رواه أحمد (٦/٤٤١).

(٤) رواه أحمد (٤/١٢٣).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٧٦٥٣) ولكن لفظه: « لست أخاف على أمتي جوعاً يقتلهم ولا عدوا =

وفيه راو لا يعرف.

وحديث أبي الأعور السلمي رواه البزار والطبراني في الكبير بلفظ: « إنما [إِنَّ أَخْوَفَ مَا] أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي [ثَلاَثاً] شُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوَى مُتَّبَعٌ وَإِمَامٌ ضَالٌّ »[1].

وفيه من لا يعرف أيضاً، وهكذا وجدت لفظه.

٧٢٧ ـ حديث: « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ ».

القضاعي في المسند من طريق محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ[2].

وأصله في الصحيحين من حديث طويل في قصة الذي قتل نفسه في بعض طرقه، وفيه « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّمَا ... » وذكره[3].

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث معاوية مرفوعاً: « الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ »[4].

وكذا هو عند أحمد وابن ماجه والعسكري وابن حبان أيضاً بلفظ: « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ كَالْوِعَاءِ ... » وذكره[5].

ورواه ابن حبان أيضاً وابن عدي من حديث عائشة بلفظ الترجمة فقط[6].

= يجتاحهم، ولكني أخاف على أمتي أئمة مضلين، إن أطاعوهم فتنوهم، وإن عصوهم قتلوهم».

(١) رواه البزار (١٦٠٢) وفيه ابن لهيعة والراوي عنه ليس من العبادلة فهو ضعيف.

(٢) رواه القضاعي (١١٦٧).

(٣) رواه أحمد (٣٣١/٥ و٣٣٥) والبخاري (٦٦٠٧) ومسلم (١١٢) والطبراني في الكبير (٥٧٨٤ و٥٧٩٨).

(٤) رواه ابن حبان (٣٣٩).

(٥) سيأتي في الترجمة: « إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة ».

(٦) رواه ابن حبان (٣٤٠) وابن عدي (٣٣٢/١).

ورواه الطبراني من حديث علي عليه السلام في حديث، وفيه: « وَصَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا »[1].

ورواه البزار من حديث ابن عمر في ذكر الكتابين وفي آخره: « الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ، الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ »[2].

٧٢٨ ـ حديث: « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ».

تقدم أول الكتاب عزوه، وقد أخرجه القضاعي هنا من رواية عبد الوهاب ابن عبد المجيد عن يحيى بن سعيد به بلفظ: « إنما » وكذلك هو روايته عند ابن الأعرابي[3].

٧٢٩ ـ حديث: « إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ ».

البخاري من حديث سهل بن سعد في حديث طويل، وفيه: « فَإِنَّمَا التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » ومن طريق البخاري أخرجه القضاعي في المسند[4].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٨٤، ٢٨٥ مجمع البحرين).

(٢) رواه البزار (٢١٥٦) وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ضعيف جداً.

(٣) رواه القضاعي (١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣) وانظر الترجمة الأولى من هذا الكتاب، وتعليقنا على مسند الشهاب هنا.

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٣٠ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٨) والحميدي (٩٢٧) والبخاري (٦٨٤ و١٢٠١ و١٢٠٤ و١٢١٨ و١٢٣٤ و٢٦٩٠ و٢٦٩٣ و٧١٩٠) ومسلم (٤٢١) ومالك (١/ ١٣٦، ١٣٧) وأبو داود (٩٢٨ و٩٢٩) والنسائي (٢/ ٧٧، ٧٨) وابن ماجه (١٠٣٥) وعبد الرزاق (٤٠٧٢) والطبراني في الكبير (٥٦٩٣ و٥٧٣٩ و٥٧٤٢ و٥٧٤٩ و٥٧٦٥ و٥٧٧١ و٥٨٢٤ و٥٨٤٣ و٥٨٤٤ و٥٨٥٧ و٥٨٨٢ و٥٩٠٩ و٥٩١٤ و٥٩٢٦ و٥٩٣٠ و٥٩٣٢ و٥٩٥٨ و٥٩٦٦ و٥٩٧٨ و٥٩٧٩ و٥٩٩٤ و٦٠٠٨) والبغوي في شرح السنة (٧٤٩) والقضاعي (١١٧٤).

واتفقا عليهُ من حديث أبي هريرة مختصراً بلفظ: « إِنَّمَا التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » [1] .

وفي بعض طرقه ذكر التصفيح بالحاء، وهو بمعنى التصفيق، وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى، ومنه المصافحة، وهي إلصاق صفحة الكف بصفحة الأخرى.

٧٣٠ ـ حديث: « إِنَّمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ » .

ابن المبارك في الزهد وأحمد في المسند والرامهرمزي في الأمثال وابن ماجه والقضاعي في المسند وأبو نعيم في الحلية (١٦٢/٥) وغيرهم، كلهم من رواية أبي عبد رب العزة الدمشقي قال: سمعت معاوية على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره [2] .

إلا أن ابن ماجه قال: « لم يبق » وصححه ابن حبان وغيره.

٧٣١ ـ حديث: « إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ » .

القضاعي في المسند من رواية الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ به مختصرا [3] .

ورواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيره من حديثها

---

(١) رواه البخاري (١٢٠٣) ومسلم (٤٢٢) وغيرها.

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٩٦) وأحمد (٩٤/٤) وابن ماجه (٤٠٣٥) والرامهرمزي في الأمثال (٥٩) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٨٦٦) ومسند الشاميين (٦٠٦ و٦٠٧) وابن أبي عاصم في الصمت والزهد (١٤٦) وروى ابن ماجه (٤١٩٩) وابن حبان (٣٩٢) بعضه. ورواه القضاعي في المسند (١١٧٥) وتقدم قريباً في الترجمة: « إنما الأعمال بالخواتيم ».

(٣) رواه القضاعي (١١٧٦).

مطولاً، وفيه: «انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ؟ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ»[1].

٧٣٢ - حديث: «إِنَّ هذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ» قيل: يا رسول الله ما جلاؤها؟ قال: «ذِكْرُ الْمَوْتِ وَتِلاَوَةُ الْقُرْآنِ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي عبدالرحمن السلمي ثنا حامد بن محمد الرفاء ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ[2].

ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند أيضاً والخطيب في التاريخ وغيرهم من طريق عبدالرحيم بن هارون ثنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر بلفظ: قيل: فما جلاؤها يا رسول الله؟ قال: «تِلاَوَةُ الْقُرْآنِ»[3].

وفي الطريق الأول عبدالله بن عبد العزيز قال أبو حاتم وغيره: أحاديثه مناكير، وتابعه كما في الطريق الثاني عبدالرحيم بن هارون قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب، وحسن له الترمذي حديثاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وتابعهما حفص بن غياث، لكنه قال: عن عبدالعزيز قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره منقطعاً، وحفص ثقة، لكنه كثير الوهم، أورده الذهبي في الميزان.

---

(١) رواه أحمد (٦/٩٤ و١٣٨ و١٧٤ و٢١٤) والبخاري (٢٦٤٧ و٥١٠٢) ومسلم (١٤٥٥) والنسائي (٦/١٠٢) وأبو داود (٢٠٤٤) والدارمي (٢٢٦١) والقضاعي (١١٧٧).

(٢) رواه القضاعي (١٧٨) وعبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد قال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكرة. وقال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً. وأبو عبدالرحمن السلمي اتهم بوضع الحديث.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/١٩٧) والخطيب في التاريخ (١١/٨٥) والقضاعي في المسند (١١٧٩) وابن عدي (٥/١٩٢١).

٧٣٣ ـ حديث: «أَلاَ إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ، أَلاَ إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ [النَّارِ] سهل بشهوة».

أحمد (٣٢٧/١) وإسحاق بن راهويه والقضاعي في مسانيدهم وابن الأعرابي في المعجم، كلهم من رواية أبي عبدالرحمن المقبري [المقرىء] ثنا نوح ابن جعونة عن مقاتل بن حيان عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد متوكئاً علي وهو يقول: «أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؟» ثم قال: وذكره[1].

والحديث بطوله عند إسحاق، وذكر الباقون بعضه.

ونوح بن جعونة قال الذهبي في الميزان: أجوز أن يكون نوح بن أبي مريم، فإنه أتى بخبر منكر، ثم ذكر حديث الترجمة، وجزم غيره بأنه هو، فإن اسم أبي مريم يزيد بن جعونة كما جزم بذلك ابن حبان.

ورواه أبو يوسف في الخراج من حديث شداد بن أوس (ص ٤).

ورواه ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس (ص ٣٤٣) من حديث أبي البجير أو ابن بجير مرفوعاً بلفظ: «أَلاَ يَا رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلاَ يَا رُبَّ نَفْسٍ جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ فِي الدُّنْيَا طَاعِمَةٍ نَاعِمة يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلاَ يَا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ، أَلاَ يَا رُبَّ مُهِينٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لها مُكْرِمٌ، أَلاَ يَا رُبَّ مُتَخَوِّضٍ وَمُتَنَعِّمٍ فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مَالَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَلاَقٍ، أَلاَ وَإِنَّ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ...» وذكره[2].

---

(١) ورواه القضاعي (١١٨٠).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (٤٢٣/٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٢٣) وانظر الترجمة «ألا يا رب نفس» الآتية.

وكذا رواه من حديثه ابن أبي الدنيا مختصر.

وفي إسناده سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

وأبو البجير هذا قال الحافظ في كتاب الكنى من الإصابة: استدركه ابن الامين، وعزاه لابن الفرضي في المؤتلف، ولعله ابن البجير الآتي في المبهمات انتهى.

ولم أر له ذكرا في المبهمات.

وقال الذهبي: هو صحابي له حديث ورواية.

قلت: وسيأتي الكلام عليه أيضاً.

٧٣٤ ـ حديث: «إنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوُّ أَبِيهِ».

الترمذي من حديث علي [١].

والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس ومن حديث ابن مسعود وغيرهم عن النبي ﷺ به [٢].

وروى أبو بكر الشافعي في الغيلانيات من حديث عمر رفعه: «عَمِّي وَصِنُوُّ أَبِي الْعَبَّاسُ» [٣].

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٥٠) وهذه الترجمة ليست موجود في مخطوطات مسند الشهاب الثلاثة.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٩٨) من حديث ابن عباس.

ورواه (٩٩٨٥) والبزار (٢٤٥/١) والطبراني أيضاً في الأوسط (ص ١٢٠ مجمع البحرين) من حديث ابن مسعود.

(٣) ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة العباس (ص ١٤٢).

الباب الثامن

٧٣٥ ـ حديث: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ».

أحمد والطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد والقضاعي في المسند، كلهم من رواية هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ [١].

وكذا رواه العسكري في الأمثال وابن حبان من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به [٢].

ورواه أحمد وابن منيع في مسنديهما والعسكري في الأمثال والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك من طرق:

منها: عن هشيم المتقدم عن أبي بشر به بزيادة: «إِنَّ اللهَ قَالَ لِمُوسَى: إِنَّ قَوْمَكَ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا عَايَنَ أَلْقَى الْأَلْوَاحَ» وفي لفظ: «إِنَّ مُوسَى أُخْبِرَ أَنَّ قَوْمَهُ قَدْ ضَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ فَلَمْ يَلْقَ الْأَلْوَاحَ، فَلَمَّا رَأَى مَا أَحْدَثُوا أَلْقَى الْأَلْوَاحَ».

وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما، وقال ابن عدي: إن هشيما لم يسمع من أبي بشر، إنما سمعه من أبي عوانة عنه، فدلسه انتهى.

---

(١) رواه أحمد (١٨٤٢ و٢٤٤٧) والطبراني في الأوسط (ص ٢٨ مجمع البحرين) وأبو الشيخ في الأمثال (٥) وابن عدي في الكامل (٢٥٩٦/٧) والحاكم (٣٢١/٢) وابن حبان (٢٠٨٧) والقضاعي (١١٨٢ و١١٨٣ و١١٨٤).

(٢) رواه البزار (٢٠٠) والطبراني في الكبير (١٢٤٥١) وابن حبان (٢٠٨٨) وابن عدي (٢٥٩٦/٧).

وهذا ليس بقادح فيه، فقد رواه عن أبي بشر غيره.

وقد ورد من حديث أنس، أخرجه الطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد والضياء المقدسي في المختارة من رواية ثمامة عنه[1].

ومن حديث جابر، أخرجه الدارقطني في الأفراد من رواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عنه بلفظ: «لَيْسَ الْمُعَايِنَ كَالْمُخْبِرِ» وقال: إنه لا يصح من حديثه.

ومن حديث أبي هريرة، أخرجه الخطيب في التاريخ[2].

٧٣٦ ـ حديث: «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيبَةٌ».

الطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل والهروي في ذم الكلام والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية جعدبة بن يحيى عن العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ[3].

وقال الهروي: إنه حسن، وقال ابن عدي: إنه معروف بالعلاء هذا، ومنهم من قال: عن العلاء عن سفيان الثوري، وهو خطأ، وهذا اللفظ غير معروف، قال: وكذلك ما رواه الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده:

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٨ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (٢٢٩٣/٦) والخطيب في التاريخ (٢٠٠/٣ و٣٥٩، ٣٦٠).

(٢) رواه الخطيب (٢٨/٨).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠١١) وابن عدي في الكامل (٥٩٦/٢ و١٨٦٣/٥) والهروي في ذم الكلام (١/٨١/٤) وأبو الشيخ في التاريخ (ص ٢٣٦) وأبو بكر بن سلمان الفقية في مجلس من الأمالي (٢/١٥) وأبو بكر الدقاق في حديثه (٢/٤٢/٢) والخطيب في الكفاية (ص ٤٢) والواحدي في التفسير (١/٨٢/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٨٥ و١١٨٦) كلهم من رواية جعدبة به.

« أَتَزَعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ » والعلاء بن بشر هذا لا يعرف، وله تمام خمسة أحاديث لا يتابع عليها انتهى.

والعلاء ضعفه الأزدي. وقال ابن حبان: روى عنه جعدبة بن يحي المناكير.

قلت: واللفظ الذي أشار إليه ابن عدي من رواية الجارود رواه أبو يعلى والحكيم في النوادر والعقيلي في الضعفاء، وكذا ابن حبان فيه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وغيرهم من روايته ولفظه: « أَتَرِعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ »[1].

والجارود كذاب، وقال الدارقطني: هو من وضعه، ثم سرقه منه جماعة منهم عمرو بن الأزهر عن بهز وسليمان بن عيسى عن الثوري عن بهز به، وسليمان وعمرو كذابان انتهى.

ورواه معمر عن بهز أيضاً كذلك عند الطبراني من رواية عبد الوهاب أخي عبد الرزاق عن معمر عنه. وعبد الوهاب مختلف فيه كما سيأتي[2].

وقال الطبراني: إنه تفرد به عن معمر.

وورد من حديث عمر بن الخطاب بسند واه، وقد قال الحاكم فيما نقله عنه تلميذه البيهقي في الشعب: إنه حديث غير صحيح ولا معتمد.

وقال العقيلي: ليس له أصل من حديث [بهز] ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه (من طريق يثبت)[3].

وقال الفلاس: إنه منكر.

قلت: لكن أورده الحافظ نور الدين أبو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد من

---

(١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢٢٠/١) والعقيلي (٢٠٢/١) وابن عدي (٥٩٥/٢) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠١٠).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٥٩٨) والأوسط (ص ٢٩ مجمع البحرين).

(٣) لا يوجد في النسخة المطبوعة من الضعفاء للعقيلي كلمة (من طريق يثبت).

حديث معاوية بلفظ: «حَتَّى مَتَى تَرْعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ اهْتُكُوهُ حَتَّى يَحْذَرَهُ النَّاسُ».

وعزاه إلى الطبراني في الثلاثة، ثم قال: وإسناد الأوسط والصغير حسن، رجاله موثقون، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر.

قلت: وإسناده في الأوسط والصغير هو قوله:

حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ثني أبي ثنا عبدالوهاب بن همام أخو عبد الرزاق عن معمر به.

وقد تقدمت الإشارة إليه، ومراده بالمختلف فيه عبدالوهاب بن همام، فقد وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: كان يغلو في التشيع، وقيل: كان مغفلاً.

فهذا سبب ضعفه عند من تكلم فيه، والأول ليس بجرح عند العلماء إذا لم يكن داعياً إليه على تسليم أنه بدعة. والثاني زال ما يخشى منه بمتابعة غيره له عليه.

وقال الحافظ السيوطي في النوع الثلاثين من التدريب: إن بعض الحفاظ حسنه.

ولعل مراده أبو إسماعيل الهروي كما صرح في الدرر المنتثرة.

وللحديث شاهد تقدم في باب «من».

٧٣٧ ـ حديث: «لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

القضاعي في المسند من رواية يحيى بن المنذر ثنا ابن الأجلح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ (١).

ورواه أبو داود الطيالسي وفي أوله: «الْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ، وَالْبِلَادُ بِلَادُ اللهِ،

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٨٧).

فَمَنْ أَحْيَى مِنْ مَوَاتِ ٱلْأَرْضِ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ، وَلَيْسَ...» وذكره[1].

وشيخ الطيالسي فيه هو زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وفي رواية عن ابن معين: صويلح، وروى له مسلم مقروناً بغيره، وقد اختلف فيه على هشام اختلافاً كثيراً، فرواه ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن من طريقه فقال: عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده.

لكن تابعه أبو عامر العقدي عليه عن كثير، فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند قال: أخبرنا أبو عامر العقدي عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف حدثني أبي أن أباه حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوْتاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَقُّ مُسْلِمٍ فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ...» وذكره[2].

وكثير هذا ضعيف.

ورواه أبو داود والترمذي من طريق أيوب عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعاً في حديث، وأعله الترمذي بالإرسال[3].

ورجحه الدارقطني، وهي رواية عبدالله بن إدريس عنه عن أبيه مرسلاً.

ورواه أبو داود والبيهقي في الشعب من طريقه فقال: عن الحسن عن سمرة[4].

وفي سماع الحسن من سمرة خلاف، واختلف فيه أيضاً على عروة، ففي هذه الروايات كما ترى.

ورواه أبو داود من طريق ابن إسحاق عن يحي بن عروة عن أبيه به مرسلاً،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٣٩٥) ومن طريقه الدارقطني (٤/٢١٧) والبيهقي (٦/١٤٢).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٥).

(٣) رواه أبو داود (٣٠٥٧) وعنه البيهقي (٦/١٤٢) والترمذي (١٣٧٨).

(٤) رواه أبو داود (٣٠٦١) ولكن ليس فيه الترجمة.

وزاد قال عروة: فلقد أخبرني الذي حدثني بهذا الحديث أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ غرس أحدهما نخلا في أرض الآخر، فقضى لصاحب الأرض بأرضه، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها [1].

وفيه اختلاف غير هذا في إسناده ومتنه.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت وعبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمرو وأبي أسيد.

فحديث عبادة بن الصامت رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحي عنه [2].

وإسحاق لم يدركه.

وحديث عبدالله بن عمر رواه العسكري في الأمثال.

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه الطبراني في الأوسط [3].

وفيه مسلم بن خالد الزنجي الفقيه، وفيه اختلاف كثير، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

وحديث أبي أسيد رواه يحي بن آدم في كتابه الخراج [4].

وفي إسناده مقال كما قال الحافظ في الفتح، لكن طرقه بعضها يقوي بعضاً.

فائدة: قوله: «لعرق ظالم» هو بالتنوين في رواية الأكثرين، وبه جزم مالك والشافعي والأزهري وابن فارس، وغَلَّطَ الخطابي من رواه بالإضافة.

وقال الحافظ في الفتح: إنها مبالغة، وأقره في التلخيص.

٧٣٨ ـ حديث: «لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ».

القضاعي في المسند من رواية عبدالعزيز بن أبان عن الحسن بن زياد [دينار]

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٥٨ و٣٠٥٩ و٣٠٦٠) ولكن ليس عنده لفظ الترجمة.

(٢) رواه أحمد (٣٢٦/٥ ، ٣٢٧) وأعله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٤) بالإنقطاع.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٥).

(٤) رواه يحي بن آدم في الخراج (٢٧٦).

عن النعمان بن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ [١].

ورواه ابن عـدي في الكامل من طريق الحسن بن واصل عن الخصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم به.

وقال: «لَيْسَ مِنْ أَخْلاَقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ إِلاَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ» [٢].

وعبد العزيز بن أبان والحسن بن زياد [دينار] في الأول متروكان، وخصيب بن جحدر في الثاني كذاب، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

ورواه البيهقي في الشعب من هذا الطريق بلفظ: «لَيْسَ مِنْ أَخْلاَقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ وَلاَ الْحَسَدُ إِلاَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ».

وقال: هذا إسناد ضعيف، وروي من أوجه كلها ضعيفة.

ورواه ابن عـدي أيضاً من طريق عمرو بن حصين الكلابي ثنا ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: «لاَ حَسَدَ وَلاَ مَلَقَ إِلاَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ» [٣].

وعمرو بن حصين متروك، وابن علاثة متكلم فيه، وبعضهم وثقه. وقال الأزدي: حديثه يدل على كذبه، فقال الخطيب: أفرط الأزدي، وأحسبه وقعت إليه روايات عمرو بن حصين عنه فكذبه لأجلها، وإنما الآفة من ابن حصين، فإنه كذاب.

ورواه ابن عدي من طريق فهد بن بشر ثنا عمر بن موسى الوجيهي عن

---

(١) رواه القضاعي (١١٨٨).

(٢) رواه ابن عـدي (٧١٢/٢) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٩/١) وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٩٧/١).

(٣) رواه ابن عدي (٢٢٢٧/٦) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٩/١).

القاسم عن أبي أمامة به[1] بمثل رواية الخصيب بن جحدر.

وعمر بن موسى الوجيهي متروك.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن السني ثنا الحسين بن عبدالله القطان عن عامر بن يسار عن ابن الصباح عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه عن النبي ﷺ بلفظ: «مَنْ غَضَّ صَوْتَهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ كَانَ مِنَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى مِنْ أَصْحَابِي، وَلاَ خَيْرَ فِي التَّمَلُّقِ وَالتَّوَاضُعِ إِلاَّ مَا كَانَ فِي اللهِ أَوْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ».

وهو خبر منكر.

والملق بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي.

٧٣٩ ـ حديث: لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ».

القضاعي في المسند عن عبدالملك بن الحسن المعافري أخبرنا محمد بن القاسم ابن فهد أنا أحمد بن مطرف البستي أنا محمد بن أحمد ثنا ابن جميل قال: حدثني كيسان ـ وهو أبو دهثم بن سليمان الهجيمي ثنا أبو زيد قمامة الهزاني ثنا [عن] محمد بن يزيد عن أبي حميد قال: خطب رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «لَيْسَ...» وذكره[2].

وإسناده لا يعرف.

٧٤٠ ـ حديث: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا».

الترمذي والقضاعي من رواية قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبي عن جده عن النبي ﷺ بزيادة: «لاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلاَ بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى بِالْأَكُفِّ»[3].

---

(١) رواه ابن عدي (١٦٧٠/٥) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٩/١) من طريقه.

(٢) رواه القضاعي (١١٨٩).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٣٦) والقضاعي (١١٩١).

وقال الترمذي: هذا حديث ضعيف.

وروى ابن المبارك: هذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفعه انتهى.

والحق في ابن لهيعة أن يحكم لحديثه بالحسن خصوصاً ولهذا شواهد كثيرة.

٧٤١ ـ حديث: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فَقَتَّرَ [ثُمَّ قَتَّرَ] عَلَى عِيَالِهِ».

القضاعي في المسند من طريق الدارقطني حدثنا أحمد بن محمد بن علي الديباجي ثنا أحمد بن عبدالله بن زياد الداناج ثنا أيوب بن سليمان ثنا يحيَى بن سعيد الفارسي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ بزيادة: «وَهُمْ يَجِدُونَ [يَرَوْنَ] رِيحَ الْقُتَارِ مِنَ الْجِيرَانِ، وَيَرَوْنَهُمْ يُكْسَوْنَ وَلاَ يُكْسَوْنَ»(١).

ويحي بن سعيد الفارسي قال ابن عدي: روى عن الثقات البواطيل.

٧٤٢ ـ حديث: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

البخاري من طريق ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(٢).

ورواه القضاعي من طريق الليث ثنا ابن أبي مليكة عن عبدالله بن أبي نهيك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به(٣).

ورواه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم من طريق سفيان ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن أبي نهيك عن سعد رضي الله عنه قال: أتيته فسألني: من أنت؟ فاخبرته عن نسبي، فقال سعد: تجار كسبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره، قال سفيان: يعني يستغني به.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٩٢).

(٢) رواه البخاري (٥٧٢٧).

(٣) رواه القضاعي (١١٩٣).

قال الحاكم: وعند سفيان فيه إسناد آخر، ثم رواه من طريقه عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن أبي نهيك قال: قال سعد رضي الله عنه: تجار كسبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا الإسناد.

ورواه أيضاً من طريق عبيدالله بن الأخنس ثنا عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعاً (١).

ورواه أيضاً من طريق الحارث بن مرة الثقفي البصري عن عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن عائشة به مرفوعاً (٢).

ثم قال: هذان الإسنادان والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص.

ورواه أبو داود من طريق عبد الجبار بن الورد ـ وهو صدوق يهم ـ قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال عبدالله بن أبي يزيد: مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى وصل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجل رث الهيئة، فسمعته يقول: وذكره. فقلت لابن أبي مليكة: أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع (٣).

ثم روى أبو داود عن محمد بن سليمان الأنماري قال: قال وكيع [قال] ابن عيينة: يتغنى يستغني.

---

(١) رواه أحمد (١٤٧٦) وأبو داود (١٤٥٦ و١٤٥٧) وابن ماجه (١٣٧٧) والحميدي (٧٦) وابن حبان (١٢٠) وأبو يعلى (٦٨٩ و٧٤٨) والدارمي (١٤٩٨ و٣٤٩١) والحاكم (٥٦٩/١) ورواه القضاعي (١١٩٤ و١١٩٥ و١١٩٦ و١١٩٨ و١٢٠٢).

(٢) رواه الحاكم (٥٧٠/١) والقضاعي (١١٩٩ و١٢٠٠) والبزار (٢٣٣٢) والطبراني في الكبير (١١٢٣٩).

(٣) رواه الحاكم (٥٧٠/١) والبزار (٢٣٣٣ و٢٣٣٤).

(٤) رواه أبو داود (١٤٥٨).

٧٤٣ ـ حديث: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا [الْكَبِيرَ] وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا [الصَّغِيرَ] وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

أحمد والترمذي والقضاعي، كلهم من رواية ليث عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ [١].

وقال الترمذي: غريب.

ورواه الترمذي أيضاً من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعاً بلفظ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا» [٢].

وقال: إنه حسن صحيح، وقد روي عن عبدالله بن عمرو من غير هذا الوجه أيضاً.

ورواه أيضاً من طريق عبيد بن واقد عن زربي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء شيخ يريد النبي ﷺ، فابطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا» [٣].

ثم قال: وهذا غريب، وزربي له مناكير عن أنس بن مالك وغيره.

وفي الباب عن جماعة.

٧٤٤ ـ حديث: لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَالَ خَيْراً أَوْ نَمى خَيْراً».

---

(١) رواه أحمد (٢٣٢٩) والترمذي (١٩٨٦) والبزار (١٩٥٥ و١٩٥٦) والطبراني في الكبير (١١٠٨٣ و١٢٢٧٦) والقضاعي (١٢٠٣) والبغوي في شرح السنة (٣٤٥٢) وابن حبان (٤٥٨ و٤٦٤).

(٢) رواه الحميدي (٥٨٦) وأحمد (١٨٥/٢ و٢٠٧ و٢٢٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٨) وأبو داود (٤٩٤٣) والترمذي (١٩٨٥) والحاكم (٦٢/١) وهناد بن السري في الزهد (١٣٢١) والبيهقي في الآداب (ص ٢٠، ٢١) وابن أبي شيبة (٣٣٩/٨).

(٣) رواه الترمذي (١٩٨٤).

متفق عليه من حديث أم كلثوم بن [بنت] عقبة عن النبي ﷺ [(١)].

وكذلك هو عند أحمد وأبي داود والترمذي والخرائطي والقضاعي وغيرهم [(٢)].

ورواه الطبراني في الكبير وغيره من حديث شداد بن أوس [(٣)].

٧٤٥ ـ حديث: « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

متفق عليه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وكذلك هو عند أحمد والترمذي وابن ماجه وابن الأعرابي والقضاعي وغيرهم [(٤)] .

٧٤٦ ـ حديث: « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

أحمد والبخاري ومسلم والقضاعي من رواية مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [(٥)] .

---

(١) رواه البخاري (٢٦٩٢) ومسلم (٢٦٠٥).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٠١٩٦) وأحمد (٦/٤٠٣ و٤٠٤) وأبو داود (٤٩٨٨ و٤٩٠٠) والترمذي (٢٠٠٤) والقضاعي (١٢٠٤ و١٢٠٥ و١٢٠٦) والطبراني في الكبير (ج ٢٥ رقم ١٨٣ ـ ٢٠٣) والصغير (٢٨٢) ومسند الشاميين (٣٦٢ و٣٠٦٥) والدولابي (٢/٧٧).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧١٦٩) والأوسط (ص ٢٧٥ مجمع البحرين).

(٤) رواه أحمد (٢/٢٤٣ و٢٦١ و٣١٥ و٣٩٠ و٤٣٨ و٤٤٣ و٥٣٩ و٥٤٠) والبخاري (٦٤٤٦) ومسلم (١٠٥١) والترمذي (٢٤٧٩) وابن ماجه (٤١٣٧) والحميدي (١٠٦٣) وأبو يعلى (١/٢٢٣ و١/٢٢٤) وأبو الشيخ في الأمثال (٧٤) والقضاعي (١٢٠٧ و١٢٠٨ و١٢٠٩ و١٢١٠ و١٢١١).

(٥) رواه مالك (٢/٢١٢) وأحمد (٢/٣٦ و٢٦٨ و٥١٧) والبخاري (٦١١٤) ومسلم (٢٦٠٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٧) والطبراني في مسند الشاميين (١٧٣٠ و٣٠٦٣) والبيهقي في الزهد (٣٧١) والقضاعي (١٢١٢).

٧٤٧ ـ حديث: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ».

أحمد وأبـو داود والطيـالسي والترمـذي وابـن مـاجـه وأبـــو يعلى والحاكم والعسكري وابن الأعرابي والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وصححه الحاكم وأقروه.

٧٤٨ ـ حديث: «لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ عُقُوبَةً مِنْ بَغْيٍ».

القضاعي في المسند من رواية عباد بن يعقوب ثنا محمد بن فرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ [٢].

وتقدمت أحاديث بمعناه.

٧٤٩ ـ حديث: «لَيْسَ شَيْءٌ خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إلاَّ الْمُؤْمِنَ».

أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية أسامة بن زيد عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ، إلا أن أحمد قال: «لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مِئَةٍ مِثْلِهِ».

وقال الطبراني: «لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إلاَّ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ» ثم قال: ولا يروى آخر هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

قلت: وأوله عنده: «إنَّ النَّاسَ كَإبِلٍ مِئَةٍ لاَ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً، وَلاَ نَعْلَمُ...» وذكره [٣].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١/٢٥٣) وأحمد (٢/٣٦٢) والترمذي (٣٤٢٩) وابن ماجه (١٨٢٩) والبخاري في الأدب المفرد (٧١٢) وابن حبان (٨٥٨) وابن الأعرابي في معجمه (٢/٢١٣) والعقيلي (٣/٣٠١) وابن عدي (٥/١٧٤٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣) والبغوي في شرح السنة (١٣٨٨) والحاكم (١/٤٩٠) والقضاعي (١٢١٣ و١٢١٤).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢١٥) وسنده مسلسل بالكذابين والضعفاء والمجهولين.

(٣) رواه أحمد (٥٨٨٢) والطبراني في الصغير (٤١٢) والأوسط (ص ١٢ مجمع البحرين) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (١٣٩) والقضاعي (١٢١٦).

ومداره على أسامة بن زيد، وهو ضعيف جداً [1].

لكن رواه الطبراني والضياء في المختارة والعسكري في الأمثال من طريق الأعمش عن عطية عن سلمان به مرفوعاً بلفظ: «إلاَّ ٱلإِنْسَانَ» بدل «الْمُؤْمِنَ» [2].

رواه العسكري من طريق محمد بن عبيدالله عن عطاء وأبي الزبير كلاهما عن جابر به مرفوعاً بلفظ: «مَا شَيْءٌ خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ» قيل: وما هو يا نبي الله؟ قال: «الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ».

ورواه العسكري أيضاً من حديث عمر بن الخطاب والحسن بن علي عليه السلام، ومن مرسل الحسن وإبراهيم النخعي.

٧٥٠ ـ حديث: «لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ».

أبو داود الطيالسي في المسند ومسلم والترمذي والنسائي والقضاعي وآخرون، كلهم من رواية شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ، فسمعته يقول: «(أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرَ) قال: يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ...» وذكره [3].

---

(١) الراجح أنه أسامة بن زيد الليثي وهو من رجال مسلم، والدليل على ذلك أن شيخه هو محمد بن عبدالله بن عمرو الملقب بالديباج، ولم يقل أحد أن أسامة بن زيد العدوي الضعيف روى عنه، وإنما هو من شيوخ الليثي.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦٠٩٥) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (١٣٧ و١٣٨).

(٣) رواه أحمد (٢٤/٤ و٢٦) ومسلم (٢٩٥٨) والترمذي (٢٤٤٥ و٣٤١٢) والنسائي (١٩٨/٦) وابن المبارك في الزهد (٤٩٧) وهناك بن السري في الزهد (٦١٢) وأحمد في الزهد (١١) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٥١٢) والطبري في تفسيره (١٨٣/٣٠) وأبو نعيم (٢١١/٢ و٢٨١/٦) والحاكم (٥٣٣/٢ ، ٥٣٤ و٣٢٣/٤) والبيهقي في الزهد الكبير (٢٤٥) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١) والقضاعي (١٢١٧).

الباب التاسع

٧٥١ ـ حديث: « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي » .

أحمد وأبو يعلى وابن الأعرابي.والقضاعي وابن حبان والعسكري والبيهقي في الشعب ، كلهم من رواية محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبابة عن سعد بن مالك عن النبي ﷺ (١) .

ومحمد بن عبدالرحمن وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد صححه ابن حبان وأبو عوانة وغيرهما .

٧٥٢ ـ حديث: « خَيْرُ الْعِيَادَةِ أَخَفُّهَا » .

القضاعي في المسند قال:

أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد ثنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن المفسر ثنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي ثنا ابن أبي زائدة ثنا المحاربي عن سلام المدائني قال: حدثني عبدالرحمن عن زياد بن أبي مريم عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ (٢) .

---

(١) رواه أحمد (١٤٧٧ و١٤٧٨ و١٥٥٩ و١٥٦٠ و١٦٢٣) وفي الزهد (١٠) ووكيع في الزهد (١١٨ و٣٣٩) وأبو يعلى (٧٣١) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٧) وابن حبان (٧٩٧) وابن السني في القناعة (٢٨ و٢٩) والبيهقي في الشعب (٣٥٤/٢/٣) وروى ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٥/١٠ ، ٣٧٦) الجزء الأول منه ومن طريقه ابن عبد البر في العلم (٢٣/٢).

والحديث رواه القضاعي (١٢١٨ و١٢١٩ و١٢٢٠) وهو حديث ضعيف الإسناد، محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة لم يسمع من سعد مع ما فيه من ضعف، وأسامة بن زيد الليثي ضعيف، ولذا ضعفه الإمام النووي في فتاواه (ص ٢٩٠).

(٢) رواه القضاعي (٢٢١).

وسلام المدائني ضعيف، وعبدالرحمن ما عرفته، وزياد بن ابي مريم قال الذهبي: فيه جهالة وقد وثق، وقال الحافظ ابن حجر: إنه يروي بالموحدة وبالمثناة التحتية.

٧٥٣ ـ حديث: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والحاكم والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: أوذن أبو سعيد بجنازة في قومه، فكأنه تخلف حتى إذا أخذ الناس مجالسهم، ثم جاء، فلما رآه القوم تسربوا عنه، فقام بعضهم ليجلس في مجلسه، فقال: ألا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره، ثم تنحى فجلس في مكان واسع[١].

ورواه الحاكم والبيهقي في الشعب من حديث أنس بن مالك، وكذا رواه البزار من حديثه[٢].

وفيه مصعب بن ثابت، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٤ ـ حديث: «خَيْرُ دِينكُمْ أَيْسَرُهُ».

أحمد والبخاري في الأدب المفرد والطبراني في الكبير وأبو بشر الدولابي في الكنى وأبو بكر بن المقرىء في فوائده والقضاعي في المسند من رواية شعبة عن أبي بشر عن عبدالله بن شقيق قال: قيل لمحجن الديلي ألا تصلي كما يصلي سكبة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[٣].

---

(١) رواه أحمد (١٨/٣ و٦٩) والبخاري في الأدب المفرد (١١٣٦) وأبو داود (٤٧٩٩) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٨٠) والحاكم (٢٦٩/٤) والبيهقي في الآداب (ص ٦١) والقضاعي (١٢٢٢ و١٣٢٣).

(٢) رواه الحاكم (٢٦٩/٤) والبغوي في حديث مصعب الزبيري (٤٩/١) وأبو محمد المخلدي في الفوائد (٢٩٠/١) والبزار (٢٠١٣) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه أحمد (٣٣٨/٤ و٣٢/٥) والبخاري في الأدب المفرد (٣٤١) والطيالسي (٣٣) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٧٤) والقضاعي (١٢٢٤).

ورواه أحمد من حديث الأعرابي الذي سمع النبي ﷺ يقول [١].

ورجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط وابن عدي والضياء المقدسي في المختارة من حديث أنس بن مالك [٢].

وقال الحافظ العراقي: إسناده جيد.

ورواه ابن عبد البر في العلم وأبو الشيخ والديلمي في مسند الفردوس من حديثه أيضاً بزيادة: « وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ » [٣].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عمران بن حصين [٤].

٧٥٥ ـ حديث: « خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ ».

أبو داود والقضاعي والديلمي من رواية يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ [٥].

وإسناده حسن.

وفي الباب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صِدَاقاً » [٦]. رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، في أحدهما جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري، وفي الآخر رجاء بن الحارث، ضعفه ابن معين، وبقية رجالها ثقات [٧].

---

(١) رواه احمد (٣/٤٧٩) قال الحافظ في الفتح (١/٩٤) بسند صحيح.

(٢) بل رواه الطبراني في الصغير (١٠٦٦) وابن عدي (٣/١٢٤٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٤٨ و٢٥٠).

(٣) رواه ابن عبد البر في العلم (١/٢٥، ٢٦).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٥٧٣).

(٥) رواه أبو داود (٢١٠٣) وابن حبان (١٢٥٧) والدولابي (١/١١٠) والقضاعي (١٢٢٦).

(٦) رواه الطبراني في الكبير (١١١٠٠ و١١١٠١) والعقيلي (٢/٦١).

(٧) ليس في أحد الإسنادين جابر بل فيهما رجاء. وما قاله المؤلف هو تقليد للحافظ الهيثمي في المجمع (٤/٢٨١).

وعن عائشة رفعته: «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرُ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرُ صِدَاقِهَا، وَتَيْسِيرُ رَحْمِهَا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير [1].

وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات.

ورواه أحمد والبزار وغيرهما من حديثها بلفظ: «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهَا مُؤْنَةً» [2].

وفيه سخبرة، يقال: اسمه عيسى بن ميمون، وهو متروك، وقد تقدم.

٧٥٦ ـ حديث: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً».

القضاعي في المسند من رواية عمرو بن عثمان قال: سمعت موسى بن طلحة يذكر عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» [3].

ورواه البخاري ومن طريقه القضاعي من رواية هشام عن أبيه عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ بلفظ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عـن ظَهْرِ غِنىً، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يعفه الله» [4].

ورواه البخاري وأبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة بلفظ: خَيْرُ

---

(١) رواه أحمد (٦/٧٧ و٩١) والطبراني في الصغير (٤٦٩) والأوسط (ص ١٩٣ مجمع البحرين).

(٢) رواه أحمد (٦/١٤٥) والبزار (١٤١٧).

(٣) رواه القضاعي (١٢٢٧).

(٤) رواه البخاري (١٤٢٧) ومن طريقه القضاعي (١٢٢٨).

والحديث رواه أيضاً أحمد (٣/٤٠٢ و٤٣٤) ومسلم (١٠٣٤) والنسائي (٥/٦٩) والدارمي (١٦٦٠) والطبراني في الكبير (٣٠٨٢ و٣٠٩١ و٣٠٩٢ و٣٠٩٣ و٣١٢٠) والقضاعي (١٢٢٩).

الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ »[1].

وَرواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ: « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنىً، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ »[2].

وفي الباب عن آخرين، وقد تقدم ذكر بعضهم في « اليد العليا » وفي غيره.

٧٥٧ ـ حديث: « خَيْرُ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ مَا اتُّبِعَ، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ».

الزبير بن بكار والعسكري والقضاعي وغيرهم من حديث مصعب بن خالد ابن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك سمعته يقول: وذكره في خطبة طويلة تقدم أنها منكرة.

ورواه أبو الشيخ في الثواب والديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس بلفظ: « خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ».

٧٥٨ ـ حديث: « خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا عبدالرحمن بن عمر النحاس أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا علي بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ[3].

---

(١) رواه مالك (٢/٢٥٩) وأحمد (٤٤٧٤) والبخاري (١٤٢٩) ومسلم (١٠٣٣) والنسائي (٥/٦١) وأبو داود (١٦٣٢) والقضاعي (١٢٣٢) وانظر الترجمة « ابدأ بمن تعول ».

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٧٢٦).

(٣) رواه القضاعي (١٢٩ و١٢٣٤) ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٧٩) وفي إسناده عنده عمرو بن بكر السكسكي. وانظر الترجمة « المؤمن ألف مألوف ».

وقد عزا الحديث إلى القضاعي السيوطي في الجامع الصغير، فكتب عليه (المحقق) المناوي في التيسير: إسناده واه، وقال أيضاً في فيض القدير: فيه عمرو ابن بكر السكسكي الرملي قال في الميزان: واه، وقال ابن عدي: له مناكير، وابن ماجه [حبان]: يروى عن الثقات الطامات، ثم أورد له أخبارا هذا منها انتهى.

ولا يخفى بطلانه، وعبدالملك بن أبي كريمة ثقة ما وصفه أحد بالتدليس.

وللحديث شواهد كثيرة تقدم بعضها.

وروى الأصبهاني في الترغيب والطبراني في الصغير وأبو نعيم في الحلية من حديث عبدالله بن عمر أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أي الناس أحب الى الله؟ فقال: «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»[1].

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الحوائج» فقال: عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ولم يسمه[2].

ومن شواهده الذي بعده.

٧٥٩ ـ حديث: «خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

أحمد والترمذي والحاكم والقضاعي من رواية أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد الْحُبُلِي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٦٤٦) والأوسط (ص ٢٥٩ مجمع البحرين) والصغير (٨٦١) وابن عساكر (٢/٢٠٩/٣) وفيه من كذبه أبو زرعة وغيره. وانظر ترجمة «الخلق كلهم عيال الله».

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣٦) وأبو إسحاق المزكي في الفوائد المنتخبة (٢/١٤٧/١) ببعضه وابن عساكر (١/٤٤٤/١١) وإسناده حسن كما قال شيخنا.

(٣) رواه أحمد (٦٥٦٦) والترمذي (٢٠٠٩) والدارمي (٢٤٤٢) وابن حبان (٥١٨ و٥١٩) والبخاري في الأدب المفرد (١١٥) والطبراني في الكبير (ص ٧ من قطعة بخطا يدي) وابن خزيمة (٢٥٣٩) وابن بشران في الأمالي (١/١٤٣) والحاكم (١٦٤/٤) والقضاعي (١٢٣٥).

وقال الترمذي: إنه حسن غريب، وصححه الحاكم على شرطهما، وأقره الذهبي.

٧٦٠ ـ حديث: «خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ الطَّلَائِعِ أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ».

القضاعي من رواية عبدالملك بن محمد ثنا أبو سلمة عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لأكثم بن أبي الجون: «يَا أَكْثَمُ خَيْرُ الرُّفَقَاءِ...» وذكره[١].

ورواه ابن أبي حاتم في العلل والعسكري في الأمثال والبغوي وابن منده في الصحابة والقضاعي في المسند وغيرهم من طريق أبي سلمة العاملي ـ زاد العسكري والقضاعي وأبي بشر ـ قالا: ثنا الزهري عن أنس أن النبي ﷺ قال: «يَا أَكْثَمُ خَيْرُ الرُّفَقَاءِ...» وذكره، إلا أن فيه: «وَخَيْرُ الطَّلَائِعِ أَرْبَعُونَ، وخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَنْ يُؤْتَى اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ، يَا أَكْثَمُ اغْزُ مَعَ قَوْمِكَ يُحْسِنْ خُلُقُكَ وَتُكْرَمْ عَلَى رُفَقَائِكَ»[٢].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أبو سلمة العاملي متروك، والحديث باطل انتهى[٣].

قلت: كلا ما هو بباطل، فقد أخرجه ابن منده من طريق آخر عن أكثم نفسه[٤].

---

(١) رواه القضاعي (١٢٣٦) وابن ماجه (٢٨٢٧).

(٢) رواه القضاعي (١٢٣٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٩٠).

(٣) عبارة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٨٤/٢/٤) عن أبيه: كذاب متروك الحديث، والحديث الذي رواه باطل.

(٤) لم نطلع على إسناده حتى نحكم عليه، ولا يجوز بالإستناد على إسناد مجهول نقض حكم أبي حاتم على بطلان الحديث لامطلقاً، بل من طريق أبي سلمةالمذكور. ثم رأيت الحديث عند البيهقي في السنن (١٥٧/٩) هكذا: أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: =

وأخرجه أبو داود والترمذي من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن يونس ابن يزيد عن الزهري.

ورواه الحاكم من طريق وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت يونس يحدث عن الزهري [1].

ورواه الطحاوي والقضاعي من طريق مندل وحبان عن يونس بن يزيد فقال: عن عقيل عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ، وَلاَ يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ» [2].

وقال الحاكم: «لَنْ» وقال الطحاوي والقضاعي: «وَلَنْ يُؤْتَى اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا يسنده كَبِيرُ أَحَدٍ غير جرير ابن حازم، وإنما يروى [روي] هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، وقد رواه حِبَّان بن علي الْعَنَزِي عن عقيل عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً انتهى [3].

= ثنا أبو عمر بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحي بن يحي أبنا رجل من أهل الشام عن حسين بن محمد الوصابي قال: سمعت أبا عبدالله من أهل دمشق عن أكثم مرفوعاً.

(١) رواه أحمد (٢٦٨٢) وأبو داود (٢٥٩٤) والترمذي (١٥٩٧) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٦٥١) وابن خزيمة (٢٥٣٨) وابن حبان (١٦٦٣) والحاكم (١/٤٤٣ و٢/١٠١) ومحمد بن مخلد في «المنتقى من حديثه» (٢/٣/٢) والطحاوي في المشكل (١/٣٣٨) والبيهقي في السنن (٩/١٥٦) والضياء في المختارة (٦٢/٢٩٢/٢).

(٢) رواه الطحاوي في المشكل (١/٣٣٩) والقضاعي (١٢٣٧) ورواه أيضاً القضاعي (١٢٣٩).

(٣) ورواه من طريق حبان وحده لوين في حديثه (٢/٢) وابن عدي (٢/٨٣٣) والطحاوي في المشكل (١/٣٣٨) وأحمد (٢٧١٨) والدارمي (٢٤٤٣) وأبو يعلى (٢٧١٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري.

٧٦١ ـ حديث: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

البخاري والترمذي والقضاعي وغيرهم من حديث علي عليه السلام عن النبي ﷺ [١].

ورواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والقضاعي من رواية شعبة وسفيان قالا: ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبادة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ [٢].

وقال القضاعي: قال أحدهما: «خيركم» والآخر: «أفضلكم».

ورواه ابن ماجه من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: «خياركم من تعلم...» الحديث [٣].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة [٤].

وفيه علي بن أبي طالب البزار ضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) رواه الترمذي (٣٠٧٤) والدارمي (٣٣٤٠) وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١٣١٧) والقضاعي (١٢٤١) وفي إسناده عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف. والحديث لم يروه البخاري في صحيحه ورواه ابن عدي (٢/٦١٠).

(٢) رواه أحمد (٤٠٥ و٤١٢ و٤١٣ و٥٠٠) والبخاري (٥٠٢٧ و٥٠٢٨) وأبو داود (١٤٣٩) والنسائي في فضائل القرآن (٦١ و٦٢ و٦٣) والترمذي (٣٠٧١ و٣٠٧٢ و٣٠٧٣) وابن ماجه (٢١١ و٢١٢) والطيالسي (١٨٨٠) والدارمي (٣٣٤١) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٩٤ و٨/٣٨٤) والخطيب (٤/١٠٩ و٣٠٢ و٥/٣٦٣ و٩/٢٤٣ و١١/٣٥) والبغوي في شرح السنة (١١٧٢) والقضاعي (١٢٤٠) وابن حبان (١١٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٢١٣) وأبو يعلى (٨١٤) والدارمي (٢/٤٣٧) وسنده ضعيف ورواه أيضاً ابن عدي (٣/١٢٣٤).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٨٨).

ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن وابن مردويه في التفسير من حديث ابن مسعود بلفظ: « خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ ».

٧٦٢ ـ حديث: « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ ».

القضاعي من رواية إسماعيل بن عياش ثنا سهيل بن أبي صالح [عن أبيه] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

ورواه البزار من حديثه بلفظ: « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ » [٢].

وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

ورواه أبو يعلى والحاكم وأبو نعيم والديلمي من حديثه بسند رجاله ثقات، إلا أنه قال: « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي » [٣].

وقال ابن أبي خيثمة: إنها رواية شاذة، والمحفوظ الذي قاله جمهور الرواة « خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ ».

وفي الباب عن عائشة وابن عباس ومعاوية وعلي بن أبي طالب وأبي كبشة وعبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام.

فحديث عائشة رواه الترمذي وصححه [٤].

وحديث ابن عباس رواه ابن ماجه، وكذا هو من حديثه عند البزار مطولاً، ولفظه: أذن رسول الله ﷺ في ضرب الناس [النساء] فسمع من الليل صوتاً عالياً، فقال: « إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتاً » فقالوا: يا رسول الله أذنت في ضرب النِّسَاءِ،

---

(١) رواه القضاعي (١٢٤٣).

(٢) ورواه الخطيب (١٣/٧) والقضاعي (١٢٤٤).

(٣) رواه أبو يعلى (٢/١٧٢، ١/١٧٣) والحاكم (٣/٣١١) ولم أره عند أبي نعيم في الحلية، وإنما رواه في أخبار أصبهان (٢/٢٩٤).

(٤) رواه الترمذي (٣٩٨٤) وابن حبان (١٣١٢) والبزار (١٤٨١) وابن عدي (٤/١٣٨٦).

فقال رسول الله ﷺ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي »[1] .

وفيه جعفر بن يحي بن ثوبان ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وقد روى أبو داود لجعفر هذا وسكت عنه ، فحديثه حسن .

وحديث معاوية رواه الطبراني في الكبير[2] .

وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وقد انكروا عليه كثرة الغلط .

وحديث علي بن أبي طالب رواه ابن عساكر بزيادة : « وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، مَا أَكْرَمَ النِّسَاءَ إِلاَّ كَرِيمٌ ، وَلاَ أَهَانَهُنَّ إِلاَّ لَئِيمٌ » .

وحديث أبي كبشة رواه الطبراني في الكبير[3]

وفيه عمر بن رؤبة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة .

وحديث عبدالرحمن بن عوف رواه البزار بزيادة : « وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي »[4] .

وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

وحديث الزبير رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحي بن أيوب الضرير ، ولم يعرفه الحافظ نور الدين قال : وبقية رجاله رجال الصحيح[5] .

٧٦٣ ـ حديث : « خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ » .

أحمد والترمذي وابن الأعرابي والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[6] .

---

(١) رواه ابن ماجه (١٩٧٧) والبزار (١٤٨٣) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٨٥٣) .

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٨٥٤) وابن عدي (١٧٠٧/٥) والقضاعي (١٢٤٥) .

(٤) رواه البزار (١٤٨٠) .

(٥) رواه البزار (١٤٨٤) .

(٦) رواه أحمد (٣٦٨/٢) والترمذي (٢٣٦٢) والقضاعي (١٢٤٦) .

وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

ورواه القضاعي أيضاً من طريق أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي ثنا أبو خليفة ثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي ثنا عبدالعزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة به أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بخيركم من شركم؟» فقال رجل: بلى، فقال: وذكره[1].

ورواه أبو يعلى من حديث أنس بن مالك[2].

٧٦٤ ـ حديث: «خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيه يَتِيمٌ مُكَرَّمٌ».

القضاعي في المسند وأبو بكر بن المقرىء في فوائده عن القاسم بن عبيدالله البغدادي ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن زيد ثنا فهد ـ يعني ابن سليمان ـ ثنا الحنيني ثنا مالك بن أنس عن يحي بن محمد بن طلحة عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ[3].

ورواه أبو نعيم في الحلية والعقيلي في الضعفاء من حديثه أيضاً[4].

وقال المناوي في الفيض: إن فيه إبراهيم بن إسحاق الضبي قال الدارقطني: متروك انتهى. والله أعلم.

ورواه الطبراني في الكبير والأصبهاني في الترغيب من حديث ابن عمر بلفظ: «إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللهِ بَيْتٌ فِيه يَتِيمٌ مُكَرَّمٌ»[5].

وضعفه الحافظ المنذري.

---

(١) رواه ابن حبان (٢٠٦٨).

(٢) رواه أبو يعلى (٢/١٨٢).

(٣) رواه القضاعي (١٢٤٩).

(٤) رواه العقيلي (١/٩٧) وأبو نعيم (٦/٣٣٧).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٣٤٣٤).

ورواه البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه وأبو نعيم في الحلية من طريق سعيد بن أبي أيوب عن يحي بن أبي سليمان عن ابن أبي عتاب عن أبي هريرة رفعه: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» يشير بإصبعيه[1].

ويحي بن أبي سليمان قال البخاري: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥٦٥ ـ حديث: «خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ».

أحمد والطبراني في الكبير وابن منده في الصحابة من رواية روح بن عبادة عن أبي نعامة عن مسلم عن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[2].

وقال ابن منده: لم يقل سمعت النبي ﷺ إلا روح بن عبادة عن أبي نعامة عن مسلم، وقد رواه ابن معاويه عن عمرو بن عيسى عن أبي نعامة فقال: يرفع الحديث انتهى.

ورواه الطبراني أيضاً والدولابي في الكنى فيمن كنيته أبو طلحة من طريق عبد الوارث عن أبي نعامة عن مسلم به، فقال كذلك: يرفع الحديث[3].

ورواه أبو عبيد في كتاب الغريب قال: حدثني غير واحد عن أبي نعامة به، فقال: عن النبي ﷺ. وكذا هو عند ابن الأعرابي والقضاعي من هذا الوجه[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٦٧٩) والبخاري في الأدب المفرد (١٣٧).

(٢) رواه أحمد (٤٦٨/٣) والبخاري في الكبير (٦٤٧٠ و٦٤٧١) وابن عبدالبر في الإستيعاب (٦٨١/٢).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦٤٧٠) والدولابي (١٧/٢).

(٤) رواه أبو عبيد في غريب الحديث (٣٤٩/١) والقضاعي (١٢٥٠ و١٢٥١).

ورواه البخاري في التاريخ من طريق معاذ بن معاذ عن أبي نعامة فقال فيه سويد : بلغني عن النبي ﷺ [١] .

وقد قال أبو حاتم : إن روح بن عبادة غلط فيه ، إنما هو تابعي ، وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : يروي المراسيل .

فالحديث على هذا مرسل .

وقوله : « سكة مأبورة » قال أهل الغريب : السكة الطريقة المصطفة من النخيل المأبورة الملقحة ، وقيل : السكة سكة الحرث ، والمأبورة المصلحة له ، يعني إن خير المال النتاج والزرع .

تنبيه: قال (المحقق) المناوي في الفيض : سويد بن هبيرة بن الحارث الديلمي نزيل البصرة قال أبو حاتم : له صحبة انتهى .

وهذا خطأ على أبي حاتم لا يحمله رحمه الله [٢] .

٧٦٦ ـ حديث: « خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ » .

أحمد وأبو يعلى والبيهقي في السنن والديلمي في مسند الفردوس من حديث أم سلمة عن النبي ﷺ . إلا أن أبا يعلى قال : « خَيْرُ صَلاَةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ » [٣] .

وقال الحافظ نور الدين بعد أن عزاه للأولين : فيه ابن لهيعة وفيه كلام ، زاد في موضع آخر : وحديثه حسن .

قلت : ورواه القضاعي في المسند :

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢/١٤٤) .

(٢) الذي في الجرح والتعديل (٢/١/٢٣٣) تابعي ليست له صحبة .

(٣) رواه أحمد (٦/٣٠١) وأبو يعلى (١/٣٢٦) وابن خزيمة (١٦٨٤) والطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٠٩) وعبدالرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (١/٢٢١/٢) والحاكم (١/٢٠٩) والبيهقي (٣/١٣١) .

أخبرنا الحسن بن خلف الواسطي المقرىء ثنا محمد بن المظفر ثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن يحيي بن كثير الحراني ثنا محمد بن موسى بن أعين قال: قرأت على أبي عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن السائب مولى أم سلمة عن أم سلمة به (١).

وروى الطبراني في الأوسط من حديثها مرفوعاً: «صَلاَةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلاَتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهَا فِي دَارِهَا، وَصَلاَتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهَا خارج» (٢).

وقال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، خلا زيد بن المهاجر فإن ابن أبي [حاتم] لم يذكر عنه راويا غير ابنه محمد بن زيد انتهى.

ورواه أحمد والطبراني في الكبير من حديث أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي بنحوه (٣).

ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن سويد الأنصاري وقد وثقه ابن حبان، وفي رجال الطبراني ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٧٦٧ ـ حديث: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، وَإِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ».

ابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم والقضاعي من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ، كلهم بلفظ: «خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَأَلْبِسُوهَا

(١) رواه القضاعي (١٢٥٢).
(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٨ مجمع البحرين).
(٣) رواه أحمد (٦/٣٧١) والطبراني في الكبير (ج ٢٥ رقم ٣٥٦) وابن خزيمة (١٦٨٩) والبيهقي (٣/١٣٢، ١٣٣) وحسنه شيخنا.

أَحْيَاءَكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَخَيْرُ أَكْحَالِكُمْ الإِثْمِدُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ »[1].

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

ورواه من حديثه أيضاً أحمد والشافعي وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي بنحوه بدون ذكر الإكتحال عند بعضهم. وصححه ابن القطان[2].

وفي الباب عن أنس وسمرة وعمران بن حصين وابن عمر وأبي هريرة.

فحديث أنس رواه ابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد، وكذا هو عند البزار في المسند، إلا أنه وقع في روايته عن الحسن أظنه عن أنس. ورجاله ثقات[3].

وحديث سمرة أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم[4].

وقال الحافظ اختلف في وصله وإرساله.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٤٩٧ و٣٥٦٦) مفرقاً والطبراني في الكبير (١٢٤٢٧ و١٢٤٥٠ و١٢٤٨٦ و١٢٤٨٨ و١٢٤٨٩ و١٢٤٩٠ و١٢٤٩١ و١٢٤٩٢ و١٢٤٩٣) والصغير (٣٨٨) والحاكم (٣٥٤/١) والقضاعي (١٢٥٣).

(٢) رواه أحمد (٢٢١٩ و٢٤٧٩ و٣٠٣٦ و٣٤٢٦) وأبو يعلى (٢٤١٠ و٢٧٢٧) والشافعي (٥٦٣) وأبو داود (٣٨٦٠) والترمذي (٩٩٩ و١٨١١) مفرقا وابن حبان (١٣٣٩ و١٣٤٠ و١٣٤١) وعبد الرواق (٦٢٠٠) والبيهقي (٢٤٥/٣).

(٣) رواه البزار (٢٩٤١) وابن أبي حاتم في العلل (٣٦٥/١) والطبراني في الأوسط (ص ٣٩٧، ٣٩٨ مجمع البحرين) والقضاعي (١٢٥٤).

(٤) رواه عبد الرزاق (٦١٩٨ و٦١٩٩) وأحمد (١٠/٥ و١٢ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ - ٢١ و٢١) والترمذي (٢٩٦٢) والنسائي (٣٤/٤) وابن ماجه (٣٥٦٧) وابن الجارود (٥٢٣) والطبراني في الكبير (٦٧٥٩ و٦٧٦٠ و٦٧٦١ و٦٧٦٢ و٦٩٧٥ و٦٩٧٦ و٦٩٧٧) وابن أبي شيبة (٢٦٦/٣) والحاكم (١٨٥/٤) والبهقي (٤٠٢/٤ و٤٠٣).

وحديث عمران بن حصين رواه الطبراني في الكبير والأوسط [١] .

وفيه الوليد بن محمد الموقري، وهو متروك [٢] .

وحديث ابن عمر رواه ابن عدي في الكامل من طريق علي بن حجر ثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن عمر به [٣] .

والوليد بن محمد هو الموقري، وهو متروك، وقد جعله عن عمران كما تقدم [٤] .

وحديث أبي هريرة رواه البزار إلا أنه اقتصر على قوله: « خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ الإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » [٥] .

كما أن جل روايات من تقدم اقتصر فيها على ذكر البياض ورجال البزار رجال الصحيح [٦] .

وروى ابن ماجه من حديث أبي الدرداء يرفعه: « إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُرْتُمُ اللهَ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ الْبَيَاضُ » [٧] .

وروى البزار من حديث ابن عباس يرفعه: « إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ، وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللهِ الْبَيَاضُ » [٨] .

وفيه هشام بن زياد، وهو متروك.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٥٦٠) وفي مسند الشاميين (١٤٣٩) ولم يروه في الأوسط وهو من حديث عمران وسمرة معاً.

(٢) هذا سبق قلم من المؤلف، فإن الذي في مجمع الزوائد (١٢٨/٥) وفيه من لم أعرفه. ولعل عين المؤلف وقع على كلام الحافظ الهيثمي على حديث ابن عمر بعد فكتبه بعد حديث عمران سهوا.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٣١٠٠) والأوسط (٦٤٢) وابن عدي (٢٥٣٥/٧).

(٤) تقدم أنه سبق قلم من المؤلف.

(٥) رواه البزار (٣٠٣١).

(٦) وتمام كلام الحافظ الهيثمي: لكن البزار لا يراه محفوظاً.

(٧) رواه ابن ماجه (٣٥٦٨) وشريح بن عبيد لم يسمح من أبي الدرداء.

(٨) رواه البزار (٢٩٤٠).

٧٦٨ - حديث: «خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا عبدالرحمن بن عمر المالكي ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا ثابت عن أنس عن النبي ﷺ (١).

والحسن بن أبي جعفر ضعفه أحمد وابن المديني والنسائي، وقد [قال] الفلاس: صدوق منكر الحديث.

ومن هذا الوجه رواه البيهقي في الشعب.

ورواه أبو يعلى والطبراني في الكبير من حديث واثلة (٢).

ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس.

وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك.

ورواه ابن عدي من حديث ابن مسعود (٣).

وقال الحافظ العراقي: إنه ضعيف.

٧٦٩ - حديث: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحارث بن أبي أسامة والقضاعي وابن الأعرابي وآخرون من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ (٤).

---

(١) رواه القضاعي (١٢٥٥) وابن عدي (٢/٧٢١).

(٢) رواه أبو يعلى (٢/٣٥١) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٢٠٢) وفيه متروك وضعيفان.

(٣) لم أره عنده من حديث ابن مسعود، وإنما عنده من حديث عمر (١/٢٥٣) وبزيادة الصالحين بعد كهولكم والفاسقين بعد شبابكم، ورواه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢٢١) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال ابن عدي: إبراهيم يروي أحاديث موضوعة.

(٤) رواه أحمد (٢/٢٤٧ و٣٣٦ و٣٤٠ و٣٥٤ و٣٦٧ و٤٨٥) ومسلم (٤٤٠) وأبو داود =

وفي الباب عن أبي أمامة وابن عباس وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري وآخرين.

فحديث أبي أمامة رواه الطبراني في الكبير من رواية عفير بن معدان عن سليم ابن عامر عنه [1].

وعفير بن معدان ضعيف.

وحديث ابن عباس رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير [2].

ورجاله ثقات.

وحديث أنس رواه البزار [3].

ورجاله ثقات.

وحديث عمر بن الخطاب رواه الطبراني في الأوسط [4].

وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلي، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

وحديث أبي سعيد رواه أحمد من طريق شريك عن ابن عقيل عنه [5].

وابن عقيل فيه كلام. ورواه أبو يعلى من طريق آخر عنه [6].

[و] رجاله ثقات.

= (٦٦٤) والترمذي (٢٢٤) والنسائي (٢/٩٣ ـ ٩٤) وابن ماجه (١٠٠٠) وابن الأعرابي في معجمه (١/١٤٨) عن الحارث بن أبي أسامة ومن طريقه القضاعي (١٢٥٦) ورواه القضاعي أيضاً (١٢٥٧ و١٢٥٨ و١٢٥٩).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٦٩٢).

(٢) رواه البزار (٥١٣) والطبراني في الكبير (١١٤٩٧) والأوسط (ص ٦٧ مجمع البحرين).

(٣) رواه البزار (٥١٤).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٧).

(٥) رواه أحمد (٣/٣ و١٦).

(٦) رواه أبو يعلى (١١٠٢).

٧٧٠ ـ حديث: « الْيَدُ الْعُلْيَا خيرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .

أحمد والطبراني في الكبير وابن ثرثال في جزئه والقضاعي من رواية عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ [١] .

وإسناده صحيح، بل هو في حديث في الصحيح، تقدم .

٧٧١ ـ حديث: « مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى » .

القضاعي في المسند :

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا علي بن الحسين بن بندار أنا الحسين بن محمد بن مودود ثنا محمد بن عوف ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ثنا يزيد بن ربيعة قال: سمعت أبا الأشعث يقول: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ : وذكره [٢] .

ورواه النسائي وأبو يعلى والعسكري في الأمثال والضياء المقدسي في المختارة من رواية عمارة بن غزية عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ وهو على هذه الأعواد يقول: وذكره [٣] .

ورواه أحمد وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والخطيب في البخلاء من حديث أبي الدرداء في حديث، وفيه: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى » .

وقد تقدم في « ما طلعت شمس » وصححه ابن حبان والحاكم .

---

(١) رواه أحمد (٤٤٧٤ و٦٤٠٢) والقضاعي (١٢٦٠) ولكن ليس عند أحمد من طريق عمرو بن دينار .

(٢) رواه القضاعي (١٢٦١ و١٢٦٢) .

(٣) رواه أبو يعلى (١٠٥٣) ولم أره عند النسائي ولا نسبه إليه المزي في تحفة الأشراف .

ورواه الطبراني في الكبير من رواية فضالة عن أبي أمامة رفعه مثل الذي قبله (١).

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث عقبة بن عامر.

ورواه العسكري من حديث أبي أمامة الثعلبي في قصة ثعلبة بن حاطب بلفظ: «وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ قَلِيلٌ تُطِيقُ شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لاَ تُؤَدِّي حَقَّهُ - أو قال - لاَ تُطِيقُهُ».

٧٧٢ - حديث: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ».

أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه والقضاعي في آخرين من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ (٢).

٧٧٣ - حديث: «الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنَ الْجَلِيسِ السُّوءِ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَإِمْلاَءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلاَءِ الشَّرِّ».

الحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند وابن عساكر في التاريخ وغيرهم من حديث أبي ذر عن النبي ﷺ (٣).

وقال الذهبي في التلخيص: إنه لا يصح.

وقال الحافظ في الفتح: إسناده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف على [عن]

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨٠٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٦٣).

(٢) رواه أحمد (٦٥٦٧) ومسلم (١٤٦٧) والنسائي (٦/٥٦) وابن ماجه (١٨٥٥) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٢٢٧) والطبراني في الكبير (ص ٧ من قطعة بخط يدي) والقضاعي (١٢٦٤ و١٢٦٥ و١٢٦٦) وابن أبي عاصم في الصمت والزهد (١٤٨).

(٣) رواه الحاكم (٣/٣٤٣، ٣٤٤) والدولابي (٢/١٠٧) والقضاعي (١٢٦٦ و١٢٦٧) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

أبي ذر أو عن أبي الدرداء انتهى [١].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة.

٧٧٤ ـ حديث: «اسْتِتْمَامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنْ ابْتِدَائِهِ».

الطبراني في الصغير والأوسط والقضاعي في المسند، كلاهما من رواية عبدالرحمن بن قيس ثنا صالح بن عبدالله القرشي عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ [٢].

وقال الطبراني: لم يروه عن أبي الزبير إلا صالح.

قلت: وعبدالرحمن بن قيس متروك.

٧٧٥ ـ حديث: «عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا علي بن الحسين بن بندار أنا الحسين بن محمد بن مودود ثنا أبو الأشعث ثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: وذكره [٣].

ورواه الرافعي في تاريخ قزوين من حديث أبي هريرة.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود.

والصحيح أنه من حديثه موقوفاً، كذلك أخرجه الحاكم وصححه، والطبراني في الكبير وغيرهما [٤].

---

(١) انظر فتح الباري (١١/٣٣٣) والموقوف عند ابن أبي شيبة (٣/٣٤١) والخطابي في العزلة (ص ٤٦).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٤٣٢) والقضاعي (١٢٦٨ و١٢٦٩).

(٣) رواه القضاعي (١٢٧٠).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٨٨) والحاكم (١/١٠٣).

[تنبيه] : عزا المناوي في الفيض حديث الترجمة إلى القضاعي من حديث ابن مسعود، ثم قال: وفيه آبان بن يزيد العطار، لينه القطان انتهى.

وهذا غلط من وجوه:

الأول: أن القضاعي رواه عن الحسن بلاغاً مرسلاً كما تقدم.

الثاني: أنه ليس في إسناده أبان المذكور كما هو ظاهر.

الثالث: أن قوله في أبان المذكور: لينه القطان وسكوته على ذلك يوهم أنه من الضعفاء، ولا كذلك، فإنه من رجال البخاري ومسلم، وقد قال الذهبي في الميزان: هو حجة ثقة، ناهيك أن أحمد بن حنبل ذكره فقال: كان ثبتا في كل المشايخ، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، ثم قال الذهبي: ولولا أن ابن عدي وابن الجوزي ذكرا أبان بن يزيد لما أوردته أصلاً انتهى.

٧٧٦ ـ حديث: « خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ ».

ابن الأعرابي والقضاعي في المسند من طريق عبدالرحمن بن إسحاق ثنا النعمان ابن سعد قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

والنعمان بن سعد فيه جهالة، وقال أبو حاتم: لم يرو عنه سوى عبدالرحمن، وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته، لكن قال الحافظ: لم يرو عنه إلا عبدالرحمن أحد الضعفاء، ولا يحتج بروايته انتهى.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه من حديث علي أيضاً بلفظ: « إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُفْتَنَ التَّوَّابَ »[2].

وقال الحافظ نور الدين: فيه من لم أعرفه. وقال شيخه: إسناده ضعيف.

---

(١) رواه القضاعي (١٢٧١).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٨٣) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٦٠٥ و٨١٠) وهو حديث موضوع.

٧٧٧ ـ حديث: « خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والقضاعي من رواية سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث لفظ البخاري: « إن خياركم - أو فإن خياركم أو إن من خياركم لناس - » ولفظ مسلم: « خِيَارُكُمْ مَحَاسِنُكُمْ - أَوْ أَخْيَرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَوْ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَوْ خَيْرُكُمْ » ولفظ الترمذي والنسائي: « خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ »[١] .

ورواه مسلم من حديث أبي رافع بلفظ: « خيار الناس أحاسنهم قضاء »[٢] .

ورواه القضاعي عن شعيب بن عبدالله السدوسي أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي ثنا مقدام بن داود ثنا عبدالله بن محمد بن المغيرة ثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ بلفظ الترجمة[٣] .

٧٧٨ ـ حديث: « خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَانِعُ، وَشَرُّهُمْ [شِرَارُهُمْ] الطَّامِعُ » .

القضاعي في المسند:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا صافي بن عبدالله الطرسوسي ثنا عبدالله بن يحي التميمي إجازة ثنا جعفر بن يزيد السوسي [السدوسي] ثنا موسى بن سهل عن العباس بن الهيثم عن أبي همدان عن منصور بن المعتمر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٤] .

---

(١) رواه البخاري (٢٣٠٥ و٢٣٠٦ و٢٣٩٠ و٢٣٩٢ و٢٣٩٣ و٢٤٠١ و٢٦٠٦ و٢٦٠٩) ومسلم (١٦٠١) والترمذي (١٣٣١ و١٣٣٢) والنسائي (٢٩١/٧) والقضاعي (١٢٧٣) والبغوي في شرح السنة (٢١٣٧).

(٢) رواه مسلم (١٦٠٠) وهو عند البخاري وغيره.

(٣) رواه القضاعي (١٢٧٢).

(٤) رواه القضاعي (١٢٧٤).

وأبو همدان إن كان هو قاسم بن بهرام فوهاه ابن حبان وقال: لا تحل الرواية عنه، وقال الذهبي: كذاب، ومن دونه ما عرفتهم.

وله طريق آخر أخرجه القضاعي أيضاً من طريق محمد بن الحسين الصوفي قال: ثنا محمد بن أحمد الجندري ثنا عبدالله بن أبان ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد ثنا عمرو بن بكر السكسكي عن الربذي عن محمد بن كعب به[1].

وعمرو بن بكر قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الطامات، وقال الذهبي: أحاديثه شبه موضوعة.

ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي في مسند الفردوس.

٧٧٩ ـ حديث: «خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا حُلَمَاؤُهَا».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا أحمد بن خالد القرشي [القومسي] ثنا نوح بن حبيب ثنا ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بزيادة: «أَلاَ وَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْعَالِمِ الرَّحِيمِ أَرْبَعِينَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْجَاهِلِ الْبَذِيءِ ذَنْباً وَاحِداً، وَإِنَّ الْعَالِمَ الرَّحِيمَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُورُهُ قَدْ أَضَاءَ يَسِيرُ فِيهِ كَمَا يَسِيرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ»[2].

وقال الحاكم: ابن مسلمة محمد بن مسلمة المديني، وليس بالقعنبي انتهى.

قلت: وأحمد بن خالد القرشي قال الذهبي: لا يعرف انتهى.

وله طريق آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية قال:

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا سهل بن بحر ثنا محمد

(١) رواه القضاعي (١٢٧٥).

(٢) رواه القضاعي (١٢٧٦).

ابن إسحاق السلمي ثنا عبدالله المبارك عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به بمثله [1].

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري وابن المبارك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وكذا أخرجه الخطيب في التاريخ وقال: إنه منكر [2].

وقال الذهبي: هذا خبر باطل، والسلمي فيه جهالة [3].

٧٨٠ ـ حديث: «خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤهَا الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية عبدالله ابن قَنْبَر حدثني أبي قنبر عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ [4]. ﷺ

وقنبر قال الأزدي لم يثبت حديثه، يقال: كبر حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي.

وفي الباب عن ابن عباس وأنس بن مالك وأبي منصور:

فحديث ابن عباس رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بلفظ: «الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي» [5].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١٨٨/٨).

(٢) رواه الخطيب (٢٣٧/١ ـ ٢٣٨) وفي الموضح (٦٢/٢) وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (٥٨/٢) وفي التاريخ (٢/٢٨/١٦) ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣٢/١).

(٣) الميزان (٤٧٧/٣).

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء (٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠) وتمام في الفوائد (١٦٢٥) وابن شاذان في «فوائد ابن قانع وغيره» (٢/١٦٣) والسلفي في الطيوريات (٢/١٤٠) والطبراني في الأوسط (ص ٢٦٤ مجمع البحرين) وليس فيه يغنم بن سالم بن قنبر كما وهم الحافظ الهيثمي في المجمع (٦٨/٨) والآفة من عبدالله بن قنبر. وساق الذهبي هذا الحديث في ترجمته وقال: خبر باطل، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان. ورواه القضاعي (١٢٧٧ و١٢٧٨).

(٥) رواه أبو يعلى (٢/١٢٣) والطبراني في الكبير (١١٣٣٢ و١١٤٧١) وابن عدي (١١٤٨/٣) =

وفيه سلام بن سلم الطويل، وهو متروك.

وحديث أنس رواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عنه بلفظ: «الْحِدَّةُ لاَ تَكُونُ إلاَّ فِي صَالِحِي أُمَّتِي وَأَبْرَارِهَا ثُمَّ تَفِيءُ»[1].

وبشر بن الحسين قال الدارقطني: متروك.

ورواه الديلمي من هذا الوجه عنه بلفظ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْحِدَّةِ مِنْ حَامِلِ الْقُرْآنِ لِعِزَّةِ الْقُرْآنِ فِي جَوْفِهِ»[2].

وحديث أبي منصور رواه أبو نعيم في المعرفة والحسن بن سفيان في المسند من طريق الليث عن دويد بن نافع قال: قلت لأبي منصور: يا أبا منصور لولا حدة فيك؟ قال: ما يسرني بحدتي كذا وكذا، وقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحِدَّةَ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي»[3].

ورواه الحسن بن سفيان أيضاً من طريق أبي الربيع الزهراني عن عبدالرحمن ابن أبان عن الليث عن دويد عن أبي منصور ـ وكانت له صحبة ـ فبين أنه صحابي.

= والملخص في «الفوائد المنتقاة» (٢/٤٤/٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤٧/٢) والبلاء من سلام الطويل لأنه اتهمه غير واحد بالكذب والوضع، وليس البلاء من الفضل بن عطية كما ادعى ابن عدي وتابعه ابن الجوزي.

وتابعه محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه به عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (٦١/٢) والخطيب (٧٣/١٤) ومحمد هذا كذبه ابن معين والفلاس وغيرهما.

(١) ورواه ابن بشران في الأمالي (٢/٦٩/٢٣) من طريق بشر بن الحسين به، وبشر كذاب.

(٢) ورواه أيضاً العقيلي (١٤١/١).

(٣) رواه بشر بن مطر في «حديثه» (١/٨٩/٣) وابن منده في معرفة الصحابة (٢/٢٦٤/٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٧/٢) والخطيب في الموضح (٩٢/٢).

ورواه الخطيب في الموضح (٩١/٢) من طريق دويد عن منصور مولى ابن عباس مرفوعاً، وهذا اضطراب.

وكذا أخرجه البغوي في معجم الصحابة عن زياد بن أيوب عن عبدالرحمن به.

وقال: لا أعلم لأبي منصور غير هذا. وقال البخاري: حديثه مرسل. وكذلك قال ابن عبد البر.

ورواه يونس بن محمد بن علي بن عراب وغير واحد عن الليث، ولم يقل أحد منهم: وكانت له صحبة إلا عبدالرحمن بن أبان.

ورواه المستغفري من طريق الليث عن دويد بن نافع فقال: عن يزيد بن أبي منصور - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال: وذكره.

وقال المستغفري: اختلف فيه على الليث. يشير إلى ما تقدم.

٧٨١ - حديث: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ».

الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلهم من رواية محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا محمد بن يزيد عن أبي بكر الهذلي عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ بزيادة قيل: يا رسول الله ما صدقة اللسان؟ قال: «الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ بِهَا ٱلأَسِيرَ، وَتَحْقِنُ بِهَا الدِّمَاءَ، وَتَجُرُّ بِهَا الْمَعْرُوفَ وَٱلإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيهَةَ»(١).

وأبو بكر الهذلي قال الذهبي في الميزان: إخباري علامة لين الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: لم يكن بثقة.

٧٨٢ - حديث: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ».

البزار والطبراني في الكبير وابن الأعرابي في المعجم والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق والقضاعي في المسند، كلهم من رواية عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم عن راشد بن عبدالله المعافري عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٩٦٢) ومكارم الأخلاق (١٣١) والقضاعي (١٢٧٩).

ابن عمرو عن النبي ﷺ [1].

وابن أنعم ضعيف، وقال يحي بن معين في رواية: ليس به بأس، وكان البخاري يقوي أمره، ولم يذكره في الضعفاء.

وله شواهد، ولاجلها حسنه جمع من الحفاظ، منهم الحافظ المنذري.

٧٨٣ ـ حديث: « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ ».

الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وابن شاهين في الترغيب والقضاعي في المسند، كلهم من رواية سفيان عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة ـ قال سفيان: وكانت قد صلت مع رسول الله ﷺ القبلتين ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: الحديث [2].

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي. وقال الحافظ نور الدين الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث حكيم بن حزام [3].

وحسنه الحافظ الهيثمي، بل نقل الحافظ عن ابن طاهر المقدسي أنه صححه.

ورواه أحمد والطبراني أيضاً من حديث أبي أيوب الأنصاري [4].

وفيه حجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

---

(١) رواه البزار (٢٠٥٩) والطبراني في الكبير (ص ١٠ من قطعة بخط يدي) والقضاعي (١٢٨٠) من طريق الخرائطي و(١٢٨١) من طريق ابن الأعرابي.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٥ رقم ٢٠٤) وابن خزيمة (٢٣٨٦) ورواه الحميدي (٣٢٨) إلا أنه عنده «أخبروني عن الزهري وقال سفيان: ولم أسمعه من الزهري» ورواه الحاكم (٤٠٦/١) من طريق الحميدي وليس عنده تلك الجملة وإنما عنده عن سفيان عن الزهري، ومن طريقه رواه البيهقي (٢٧/٧) ورواه القضاعي (١٢٨٢) وانظر إرواء الغليل (٤٠٤/٣ ـ ٤٠٦).

(٣) رواه أحمد (٤٠٢/٣) والطبراني في الكبير (٣١٢٦).

(٤) رواه أحمد (٤١٦/٥) والطبراني في الكبير (٣٩٢٣) وهناد بن السري في الزهد (١٠١٦).

وقد رواه عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه وكذا الطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير الأنصاري عن حكيم بن حزام به[١].

لكن سفيان بن حسين كثير الخطأ، وخصوصاً في الزهري.

٧٨٤ ـ حديث: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ».

البيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلاهما من طريق سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ[٢].

إلا أن البيهقي قال: «انْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةٌ» وأخرجه أيضاً من رواية نعيم بن حماد عن بقية عن مالك عن الزهري رفعه مرسلاً.

وقال البيهقي: إنه أولى، وكذا قال الخليلي في الإرشاد: إن المرسل أشبه.

ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه وابن أبي الدنيا في الفرج والعسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من طريق حماد بن واقد سمعت إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رفعه: «سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ»[٣].

وقال الترمذي: هكذا روى حماد بن واقد، وليس بالحافظ.

---

(١) لم يروه عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه، إنما وجده بخط أبيه في كتابه وهذه وجادة. ثم إن الطبراني لم يروه من طريق سفيان بن الحسين، بل من طريق الحجاج.

(٢) رواه البزار (٣١٣٨) والقضاعي (١٢٨٣) وصرح بقية بالتحديث عند الخطيب (٢/١٥٥).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٤٢) وابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف (١/١٠٦/١) وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (٢/٨٩) وابن عدي (٢/٦٦٥) والطبراني في الكبير (١٠٠٨٨) وحكيم بن جبير أشد ضعفاً من حماد بن واقد، فقد اتهمه الجوزجاني بالكذب.

ورواه أبو نعيم عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ.
قال: وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح.
وقال البيهقي: تفرد به حماد، وليس بقوي انتهى.
لكن تقدم أول الكتاب أن الحافظ حكم بحسنه، وذلك لأجل شواهده.

وقد رواه البيهقي أيضاً من طريق قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بلفظ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ تَوَقُّعُ الْفَرَجِ»[1].

٧٨٥ ـ حديث: «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».

القضاعي في المسند من طريق الدارقطني قال: ثنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي وأبو الحسن علي بن أحمد بن الهيثم البزاز قالا: ثنا علي بن حرب ثني إسحاق بن عبدالواحد ثنا المعافى بن عمران عن عباد عن محمد بن جحادة عن سلمة ـ يعني ابن كهيل ـ عن مجيد [حجية] عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ[2].

ومن حديثه رواه الحاكم في التاريخ والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في فضائل القرآن من حديثه ومن حديث أنس بن مالك.

وقال الحاكم والبيهقي: «تلاوة القرآن». وضعف الحافظ العراقي إسناده.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق يونس بن عبيد عن بعض أصحابهعن أُسير بن جابر ـ بالراء مصغرا ـ بلفظ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ»[3].
ورواه السجزي كذلك من حديث أنس بن مالك.

---

(١) انظر ترجمة «انتظار الفرج بالصبر عبادة» وبلفظ البيهقي رواه ابن عدي (٢/٦٣٧ و٦/٢٠٦٩).
(٢) رواه القضاعي (١٢٨٤).
(٣) راجع تعليقنا على مسند الشهاب.

٧٨٦ ـ حديث: أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ تَكْرِمَةُ الْجُلَسَاءِ » .

القضاعي في المسند:

أخبرنا أحمد بن منصور التستري أنا القاضي أبو بكر محمد بن يحيي بن إسماعيل الضبعي الأهوازي ثنا الحسن بن زياد أبو عبدالله الكوفي ثنا ابن أبي بشر ثني وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ (١).

قلت: والحسن بن زياد متروك متهم.

٧٨٧ ـ حديث: « أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ أَمِيرٍ جَائِرٍ » .

أبو داود والترمذي وابن ماجه والقضاعي، كلهم من رواية محمد بن جحادة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (٢).

وعند أبي داود: « سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ » وعند الترمذي وابن ماجه من غير شك مقتصرا على « سلطان جائر ».

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

ورواه أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند أيضا من طريق حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة أن رجلاً قال عند الجمرة الأولى: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ فأعرض عنه، ثم قال عند الجمرة الوسطى: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قال: « أَيْنَ السَّائِلُ؟ » قال: فقال الرجل: ها أنا يا رسول الله، فقال: « أَفْضَلُ

---

(١) رواه القضاعي (١٢٨٥).

(٢) رواه أبو داود (٤٣٢٢) والترمذي (٢٢٦٥) وابن ماجه (٤٠١١) والقضاعي (١٢٨٦ و١٢٨٧) وله طريق أخرى عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد عند أحمد (١٩/٣ و٦١) والحميدي (٧٥٢) والحاكم (٥٠٥/٤ ، ٥٠٦).

الْجِهَادِ مَنْ قَالَ كَلِمَةَ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ »[1].

هذا لفظ القضاعي، وهو عند الباقين أطول سياقاً.

ورواه أحمد والنسائي والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طريق علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الجهاد أفضل؟ فقال: « كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ »[2].

وقال البيهقي: هو مرسل، إسناده جيد انتهى[3].

قلت: وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: ليست لطارق بن شهاب صحبة، والحديث الذي رواه أي الجهاد أفضل، مرسل. قلت له، قد أدخلته في مسند الوحدان، قال: لما حكي من رؤيته النبي ﷺ، انتهى.

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٥١ و٢٥٦) وابن ماجه (٤٠١٢) والطبراني في الكبير (٨٠٨١) والمخلص في « بعض الخامس من الفوائد » (١/٢٦٠) والروياني في مسنده (٣٠/٢١٥/٢) وأبو بكر ابن سلمان الفقيه في « المنتقى من حديثه » (١/٩٦) وأبو القاسم السمرقندي في « جزء من الفوائد المنتقاة » (١/١١٢) وابن عدي (٢/٨٦٠ - ٨٦١) والبيهقي في الشعب (٢/٤٣٨/١) والقضاعي (١٢٨٨).

وله طريق أخرى عند الطبراني في الكبير (٨٠٨٠).

(٢) رواه أحمد (٤/٣١٥) والنسائي (٧/١٦١) والضياء في المختارة (٢/٢١).

(٣) ومرسل الصحابي حجة.

وقال أبو داود: رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئاً، وقال بعضهم: إنه مخضرم.

قلت: والمخضرمون صحابة على رأي ابن عبد البر وجماعة.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عمير الليثي في حديث [1].

وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

٧٨٨ ـ حديث: «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

أحمد والطبراني في الكبير والخرائطي في مكارم الأخلاق والقضاعي في المسند من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ عن النبي ﷺ [2].

وزبان قال: ضعفه ابن معين، وقال أحمد وغيره: منكر الحديث، ومنهم من قال: صالح.

٧٨٩ ـ حديث: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ».

القضاعي في المسند من رواية ليث عن مجاهد عن ابن عمر وابن عباس عن النبي ﷺ [3].

ورواه الطبراني في الثلاثة من حديث ابن عمر فقط [4].

وفيه محمد بن أبي ليلى ضعفوه لسوء حفظه.

ورواه في الكبير من حديث ابن عباس وحده، وفيه: «وَمِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ» [5].

---

(١) ورواه الحاكم (٣/٦٢٦).

(٢) رواه أحمد (٣/٤٣٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٤١٣ و٤١٤) والقضاعي (١٢٨٩).

(٣) رواه القضاعي (١٢٩٠).

(٤) رواه الطبراني في الصغير (١١١٤) والأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٦٩) والخطيب في التاريخ (٤/٤٣٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٦٧) وانظر الترجمة: «ملاك الدين الورع» و«فضل العلم أفضل من العبادة».

وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك، وقد تقدم.

٧٩٠ ـ حديث: « فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا [أبو] محمد [عبدالرحمن] بن عمر الشاهد أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا معلى بن مهدي ثنا سوار بن مصعب عن ليث عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ (١).

ومن طريق سوار أيضاً أخرجه الطبراني في الكبير.

وسوار متروك.

ورواه البزار والطبراني في الأوسط وكذا الترمذي في العلل من حديث حذيفة بلفظ: « فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ » (٢)

وفيه عبدالله بن عبد القدوس، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه البخاري وابن حبان، ولذلك حسنه الحافظ المنذري.

٧٩١ ـ حديث: « مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ ».

أبو الشيخ في الثواب والأصبهاني في الترغيب والقضاعي في المسند، كلهم من رواية زَرْبي مؤذن مسجد هشام بن حسان ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره (٣).

ورواه البيهقي في الشعب من هذا الطريق بلفظ: « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِداً جَائِعاً ».

وزربي قال البخاري: فيه نظر. وقال الترمذي: يأتي بمناكير، لكن له شواهد

---

(١) رواه القضاعي (١٢٩٢).

(٢) رواه البزار (١٣٩) والطبراني في الأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١١ ـ ٢١٢) والحاكم (١/٩٢ ـ ٩٣) والبيهقي في المدخل (٤٥٥).

(٣) رواه القضاعي (١٢٩٣).

كثيرة، ولأجلها حسنه الحافظان ثم السيوطي.

٧٩٢ - حديث: «مَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ سُجُودٍ خَفِيٍّ».

القضاعي في المسند من طريق ابن المبارك في كتاب الزهد قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب عن النبي ﷺ مرسلاً [١].

قلت: وقع في مسند الشهاب عن ضمرة بن حبيب عن صهيب [٢]

وهو وهم، والصواب ابن صهيب، وأبو بكر بن أبي مريم فيه ضعف، لكن [له] شواهد كثيرة.

٧٩٣ - حديث: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

الترمذي والحاكم والقضاعي من طريق عامر بن أبي الخزاز قال: سمعت أيوب ابن موسى يحدث عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: وذكره [٣].

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزار وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، وهو عند حديث مرسل انتهى.

وقال الحافظ في التهذيب: أخطأ من زعم أن له رؤية، فإن أباه لم تصح له صحبة، ويقال: إن له رؤية انتهى.

وقال الحاكم: صحيح، ورده الذهبي بأنه مرسل وبأن عامرا واهٍ، وأخطأ المناوي في نقله عن الترمذي أنه قال: حسن غريب، والحال كما ترى.

ورواه الطبراني في الكبير من طريق عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٥٤) والقضاعي (١٢٩٤).

(٢) في النسخ الثلاث المخطوطة من مسند الشهاب على الصواب.

(٣) رواه الترمذي (٢٠١٨) والحاكم (٤/٢٦٣) والقضاعي (١٢٩٥ و١٢٩٦ و١٢٩٧).

ابن عبدالله بن عمر عن أبيه به مرفوعاً [1].

وعمرو بن دينار هذا متروك.

٧٩٤ ـ حديث: «أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ الأَتْقِيَاءُ الأَخْفِيَاءُ».

تقدم [2].

٧٩٥ ـ حديث: «أَحَبَّ اللهُ عَبْداً سَمْحاً بَائِعاً وَمُشْتَرِياً».

القضاعي من رواية علي بن الجعد ثنا شعبة عن يونس عن عطاء بن فروخ عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ [3].

ورواه من حديثه النسائي بلفظ: «أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلاً كَانَ سَهْلاً مُشْتَرِياً وَبَائِعاً وَقَاضِياً وَمُقْتَضِياً الجنة».

وكذلك رواه ابن ماجه إلا أنه لم يذكر: «قَاضِياً وَمُقْتَضِياً» [4].

وهو حديث حسن.

ورواه البخاري والترمذي وابن ماجه من حديث جابر بلفظ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، سَمْحاً إِذَا اشْتَرَى، سَمْحاً إِذَا اقْتَضَى» ولفظ الترمذي: «غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُم، كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ...» الحديث [5].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٣٤).

(٢) رواه القضاعي (١٢٩٨).

(٣) رواه ابن عدي (٢٤٩٠/٧) والقضاعي (١٢٩٨) من حديث ابن عمر عن معاذ، وفيه، وكذلك رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٥٣) والحاكم (٢٧٠/٣) وأبو نعيم (١٥/١) والبيهقي في الزهد الكبير (١٩٧) وانظر الترجمة، «إن الله يحب الأبرار الأخفياء الأتقياء».

(٤) رواه البغوي في مسند علي بن الجعد (١٦٩٤) ومن طريقه القضاعي (١٢٩٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٥٤).

(٥) رواه أحمد (٤٨٥ و٥٠٨) والنسائي (٣١٨/٧ ـ ٣١٩) ابن ماجه (٢٢٠٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٦٧/٢/٣).

(٦) رواه البخاري (٢٠٧٦) وأحمد (٣٤٠/٣) والترمذي (١٣٣٥) وابن ماجه (٢٢٠٣) =

ورواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بنحو لفظ الترجمة.

ورواه الترمذي والحاكم بلفظ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمِحَ الْبَيْعِ، سَمِحَ الشِّرَاءِ، سَمِحَ الْقَضَاءِ»[1].

٧٩٦ - حديث: «أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللهِ الْمَسَاجِدُ».

أبو عبدالرحمن السلمي ومن طريقه القضاعي من رواية أبي مهدي عن محمد بن زياد عن ابن عباس عن النبي ﷺ[2].

ورواه الطبراني في الكبير والحاكم في الصحيح من طريق عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي البقاع خير؟ وأي البقاع شر؟ فقال: «خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ» هذا لفظ الطبراني، ولفظ الحاكم: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي البقاع خير؟ فقال: «لاَ أَدْرِي» فقال: أي البقاع شر؟ فقال: لاَ أَدْرِي» فقال: سل ربك، فنزل جبريل، فسأله النبي ﷺ: «أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟» فقال: لا أدري، فقال: «سَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ» فبكى جبريل ﷺ وقال: يا محمد ولنا أن نسأله؟ هو الذي يخبر بما شاء، فعرج إلى السماء، فقال: «خَيْرُ الْبِقَاعِ بُيُوتُ اللهِ فِي الْأَرْضِ» قال: «فَأَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟» فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال: «شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ»[3].

وهكذا رواه الطبراني مطولاً من حديث أنس بن مالك[4].

وفيه عنده عبيد بن واقد، وهو ضعيف.

= والبيهقي (٥/٣٥٧ و٣٥٧ - ٣٥٨) والقضاعي (١٣٠٠).

(١) رواه الترمذي (١٣٣٤) والحاكم (٢/٥٦) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه القضاعي (١٣٠١).

(٣) رواه ابن حبان (١٥٩٠) والحاكم (١/٩٠ و٢/٧ - ٨).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٥ مجمع البحرين).

ورواه البزار من حديث جبير بن مطعم، فذكر القصة أيضاً [1].

وفيه محمد بن عقيل، وفيه اختلاف.

ورواه أحمد وأبو يعلى والحاكم من طرق متعددة من حديثه أيضاً مختصرا [2].

ورواه مسلم وابن حبان في صحيحيهما وابن زنجويه في الترغيب من حديث أبي هريرة بلفظ: «أَحَبُّ الْبِلاَدِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلاَدِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا» [5].

٧٩٧ ـ حديث: «أَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

متفق عليه من حديث عائشة، ورواه كذلك القضاعي من حديثها [4].

ومن حديث أبي هريرة، كلاهما عن النبي ﷺ [5].

وقد تقدم.

٧٩٨ ـ حديث: «[إِنَّ] أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مَجْلِساً إِمَامٌ عَادِلٌ».

أحمد والترمذي والقضاعي، كلهم من طريق محمد بن فضيل عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ. زاد الأولان: «وَإِنَّ

---

(١) رواه أحمد (٨١/٤) وأبو يعلى (٣٤٨/٢ ـ ١/٣٤٩) والبزار (١٢٥٢) والطبراني في الكبير (١٥٤٥و١٥٤٦) والحاكم (٨٩/١ ـ ٩٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٠/٢) وانظر تعليقنا على المعتبر للزركشي (ص ٢٦).

(٢) انظر التعليق قبله.

(٣) رواه مسلم (٦٧١) وابن حبان (١٥٩١) والبزار (٤٠٨) وابن عبدالبر في العلم (٥٠/٢).

(٤) تقدم الكلام عليه في الترجمة «عليكم من الأعمال بما تطيقون» وهو عند مسلم أيضاً (٧٨٣) والقضاعي (١٣٠٣).

(٥) رواه القضاعي (١٣٠٢) وفيه خالد بن الياس وهو متروك.

ورواه (٧٥٨ و١٣٠٤) وفي إسناده عبدالله بن عمر العمري وهو ضعيف.

ورواه أحمد (٣٥٠/٢) وابن ماجه (٤٢٤٠) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيْهِ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ إِمَامٌ جَائِرٌ »[1].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

٧٩٩ ـ حديث: « الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ ».

أبو يعلى والبزار والحارث بن أبي أسامة وابن منيع والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا والعسكري في الأمثال وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند، كلهم من طريق يوسف بن عطية عن ثابت ـ يعني البناني ـ عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ[2].

ويوسف بن عطية متروك.

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طريق موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود به[3].

وموسى بن عمير متروك.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: « الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ وَتَحْتَ كَنَفِهِ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِيَالِهِ ».

وبشر بن رافع ضعيف. وقال ابن معين مرة: لا بأس به. وقال ابن عدي: لا بأس بأخباره، لم أجد له حديثاً منكراً.

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد زهد أبيه من حديث الحسن مرسلاً

---

(١) رواه أحمد (٣/٢٢ و٥٥) والترمذي (١٣٤٤) وأبو يعلى (١٠٠٣) والبغوي في شرح السنة (٢٤٧٢) والقضاعي (١٣٠٥).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٤) وأبو يعلى (١/١٨٨) والبزار (١٩٤٩) والطبراني في المكارم (٨٧) والقضاعي (١٣٠٦) وابن عدي (٧/٢٦١٠ و٢٦١١).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٣٣) والأوسط (ص ٢٥٨ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٠٢ و٤/٢٣٧) والخطيب (٦/٣٣٤).

بلفظ: «أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

وفيه ضعف، وشواهده كثيرة وقد مر بعضها.

٨٠٠ ـ حديث: «مَا صَلَّتِ امْرَأَةٌ صَلاَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ صَلاَتِهَا فِي أَشَدِّ بَيْتِهَا ظُلْمَةً».

القضاعي في المسند:

أخبرنا عبدالرحمن بن عمر ثنا أحمد بن علي بن إسحاق الناقد ثنا أحمد بن محمد الحاطبي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا علي بن مسهر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ [١].

وكذا رواه البيهقي في سننه عنه مرفوعاً أيضاً [٢].

وقال المناوي في التيسير: إسناده حسن انتهى.

وليس كذلك، فإن إبراهيم الهجري ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم ليس بالقوي.

وقد ورد الحديث من غير طريقه عنه موقوفاً، كذلك أخرجه البيهقي أيضاً والطبراني في الكبير بهذا اللفظ [٣].

وقال الحافظ الهيثمي: رجاله موثقون.

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من وجه آخر عنه قال: ما صلت امرأة خيرا لها من قعر بيتها إلا أن يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي ﷺ.

ورجاله رجال الصحيح. وله شواهد وألفاظ كلها موقوفة، وهن لا ترقى [لا يرقين] المرفوع إلى درجة الحسن، نعم يشهد له من المرفوع حديث: «خَيْرُ

---

(١) رواه القضاعي (١٣٠٧).

(٢) رواه البيهقي (٣/١٣١).

(٣) رواه عبد الرزاق (٥١١٧) والطبراني في الكبير (٩٤٧١ و٩٤٧٢ و٩٤٧٣ و٩٤٧٤) والبيهقي (٣/١٣١).

مَساجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ » وقد مر قريباً.

٨٠١ ـ حديث: « مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا رَجُلٌ، أَوْ جَرْعَةِ الصَّبْرِ [صَبْرٍ] عَلَى مُصِيبَةٍ، وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَةِ دَمعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، أَوْ قَطْرَةِ دَمٍ أُهْرِيقَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ».

ابن المبارك في الزهد والقضاعي في المسند من طريقه، ثم من رواية معمر عن رجل عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً [١].

ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر مختصراً بلفظ: « مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ » [٢].

ورجاله رجال الصحيح.

ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث ابن عباس.

وفيه ضعف.

٨٠٢ ـ حديث: « نِعْمَ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الفقيه بالرملة ثنا القاضي أبو جعفر [أبو الحسين] محمد بن جعفر المنبجي ثنا أبو عروبة ثنا عبيدالله بن عيشون أخبرنا محمد ابن سليمان ثني أبي عن الحكم عن زر عن زربن حبيش عن ابن مسعود عن النبي ﷺ [٣].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٦٧٢) والقضاعي (١٣٠٨).

(٢) رواه أحمد (٦١١٤ و٦١١٨) وابن ماجه (٤١٨٩).

(٣) رواه القضاعي (١٣٠٩).

ومحمد بن سليمان إن كان هو الهاشمي فقال العقيلي: ليس يعرف بالنقل، وذكره ابن حبان في الثقات.

وفيه أيضاً من لم أعرفه. وللحديث شواهد:

منها: حديث: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ».

رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب من حديث جابر [١].

ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي أيضاً من حديث ابن مسعود [٢].

وله طرق وألفاظ قد سقتها في: «رياض التنزيه في فضل القرآن وفضل حامليه».

٨٠٣ ـ حديث: «نِعْمَ الْهَدِيَّةُ الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ، فَيَلْتَوِي عَلَيْهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ».

ابن المبارك في الزهد وابن الأعرابي والقضاعي من رواية موسى بن عبيدة عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ به مرسلاً [٣].

وموسى بن عبيدة وعبد الرحمن ضعيفان.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ: «نِعْمَ الْهَدِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسْمَعُهَا ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ، فَتُعَلِّمُهَا إِيَّاهُ» [٤].

وفيه عمرو بن الحصين العقيلي قال أبو زرعة: واه. وقال الدارقطني: متروك.

---

(١) رواه ابن حبان (١٧٩٣).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٥٠) وأبو نعيم (١٠٨/٤) وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٤٨٧) وهناد بن السري في الزهد (٥٢٩) والقضاعي (١٣١١).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٣٤٢١).

٨٠٤ - حديث: « نِعْمَ الْمَالُ النَّخْلُ الرَّاسِخَاتُ فِي الْـوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ ».

القضاعي في المسند من رواية أحمد بن عبيدالله الخثعمي ثنا علي بن المؤمل قال: سمعت موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول: ثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ [١].

ورواه أبو يعلى من حديث عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري بنحوه بزيادة: « مَنْ بَاعَهَا فَإِنَّ ثَمَنَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ عَلَى شَاهِقَةٍ هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَقَذَفَتْهُ » [٢].

وفيه فضالة بن حصين وفيه ضعف. قال أبو حاتم الرازي: حديثه مضطرب.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن النخل » فقال: « تِلْكَ الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ » [٣].

وفيه معلى بن ميمون، وهو متروك.

٨٠٥ - حديث: « نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ».

أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو يعلى وابن الأعرابي والطبراني في الكبير والأوسط والقضاعي في المسند وآخرون، كلهم من حديث عمرو بن العاص عن النبي ﷺ [٤].

---

(١) رواه القضاعي (١٣١٢ و١٣١٣) من طريق الرامهرمزي في الأمثال (٣٤).

(٢) رواه أبو يعلى (١٥١٥) قال المعلق عليه: إسناده تالف فيه ضعيف ومجهولان. ورواه أبو الشيخ (٢٦١).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٥ مجمع البحرين) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦٢) والقضاعي في المسند (١٣١٤).

(٤) رواه أحمد (٤/٢٠٢ - ٢٠٣) وأبو يعلى (١/٣٤٥) والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩) والطبراني في الأوسط (ص ١٦٤ مجمع البحرين) وابن حبان (١٠٨٩) والحاكم (٢/٢) والقضاعي (١٣١٥) والبغوي في شرح السنة (٢٤٨٥).

وذكره القضاعي مختصرا بلفظ الترجمة، ولفظ الباقين عنه قال: بعث إلي رسول الله ﷺ فقال: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاَحَكَ ثُمَّ ائْتِنِي» قال: فأتيته وهو يتوضأ فصعد في البصر، ثم طأطأه، ثم قال: «يَا عَمْرُو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيَسْلَمَكَ اللهُ وَيَغْنَمَكَ وَأَزْعَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ زَعْبَةً صَالِحَةً» فقلت: يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ فقال: «يَا عَمْرُو نِعِمَّا بِالْمَالِ...» الحديث.

ولفظ البخاري «نعم» وفي رواية الطبراني «نعما ونعم» وقال أحمد: كذا في النسخة نعما بنصب النون وكسر العين. وقال أبو عبيد: بكسر النون والعين.

قلت: ورجال غير الطبراني رجال الصحيح.

وفي صحيح البخاري في أثناء حديث من رواية أبي سعيد الخدري: «وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...» الحديث.

٨٠٦ ـ حديث: «نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى تَقْوَى اللهِ الْمَالُ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا محمد بن إسحاق الْقُهُسْتاني ثنا الشيخ الرئيس أبو القاسم عيسى بن الوزير بن علي بن عيسى ثنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا عبدالرحمن بن صالح ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً [١].

قلت: وإسناده لا بأس به.

وروى الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاوية بن حيدة مرفوعاً: «نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قُوتُ سَنَةٍ».

---

(١) رواه القضاعي (١٣١٧).

وفيه محمد بن داود بن دينار، وهو ضعيف، اتهمه ابن عدي بالكذب [١].

٨٠٧ ـ حديث: «نِعْمَ الْشَيْءُ الْفَأْلُ».

القضاعي في المسند من رواية محمد بن حرب ثنا الزبيدي أخبرنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ: «لاَ طِيرَةَ، وَلَكِنْ نِعْمَ الشَّيْءُ الْفَأْلُ» [٢].

ورواه البخاري ومسلم من طريق شعيب ومن طريق معمر كلاهما عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاَ طِيرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ» قالوا: وما الفأل؟ قال: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» [٣].

ورواه البخاري أيضاً من طريق هشام عن قتادة عن أنس بلفظ: «لاَ عَدْوَىَ وَلاَ طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ وَالْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ» [٤].

وروى البزار وأبو يعلى من حديث حابس التميمي رفعه: «لاَ شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرِ الْفَأْلُ» [٥].

وفيه وجيه [حية] بن حابس لم يرو عنه غير يحي، وبقية رجاله ثقات. وأصله في جامع الترمذي بدون ذكر الفأل.

وروى الطبراني من حديث أبي أمامة مرفوعاً مثله [٦].

---

(١) قال ابن عدي في الكامل (٤/١٦٣٩) وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب.

(٢) رواه القضاعي (١٣١٨).

(٣) رواه أحمد (٢/٢٦٦) والبخاري (٥٧٥٤ و٥٧٥٥) ومسلم (٢٢٢٣) وله طريق أخرى عند أحمد (٢/٥٠٧) ومسلم بلفظ: «لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل الصالح».

(٤) رواه أحمد (٣/١٣٠ و١٥٤ و١٧٣ و١٧٨ و٢٧٦) والبخاري (٥٧٥٦ و٥٧٧٦) ومسلم (٢٢٢٤).

(٥) رواه أبو يعلى (١٥٨٢) والبزار (٣٠٤٧) وانظر التعليق على مسند أبي يعلى.

(٦) رواه الطبراني في الكبير (٧٦٨٦).

وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٨٠٨ ـ حديث: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ».

أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي والقضاعي في آخرين من حديث جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ، زاد القضاعي في رواية أخرى له: «وَكَفَى بِالْمَرْءِ شَرّاً أَنْ يَتَسَخَّطَ بِمَا قُرِّبَ إِلَيْهِ».

ورواه مسلم والترمذي من حديث عائشة [٢].

ورواه الحاكم في المستدرك من حديث أم هانىء في قصة [٣].

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير من حديث أنس [٤].

وفيه زكريا بن حكيم الحبطي، وهو ضعيف جداً.

ورواه في الكبير من حديث السائب يزيد [٥].

وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف عند الجميع إلا في رواية عن ابن معين، وضعفه في أخرى.

٨٠٩ ـ حديث: «نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ».

القضاعي في المسند من رواية أبي اليمان ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ [٦].

---

(١) رواه أحمد (٣٠١/٣ و٣٠٤ و٣٥٣ و٣٦٤ و٣٧١ و٣٧٩ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٠٠) ومسلم (٢٠٥٢) وأبو داود (٣٨٠٢ و٣٨٠٣) والترمذي (١٨٩٩ و١٩٠٠) والنسائي (١٤/٧) والدارمي (٢٠٥٤) وابن ماجه (٣٣١٧) وأبو عوانة (٤٠٦/٥) والبيهقي في الشعب (ص ١٣ من قطعة بخط يدي) والقضاعي (١٣١٩ و١٣٢٠ و١٣٢١).

(٢) رواه مسلم (٢٠٥١) والترمذي (١٩٠١).

(٣) رواه الحاكم (٥٤/٤).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (١٤٥) والأوسط (ص ٣٨٣ مجمع البحرين).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٦٦٩٠).

(٦) رواه البيهقي في الزهد الكبير (٢٣٥) والقضاعي (١٣٢٢) ورواه ابن عدي في الكامل =

وكذا هو عند الطبراني[1].

وفي عفير بن معدان كلام وضعف.

ورواه العسكري من طريق ثور بن يزيد عن سليم بن عامر عن أبي الدرداء به بلفظ: «نِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ، يَكُفُّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَقَلْبَهُ وَلِسَانَهُ»[2].

ورواه البيهقي في الشعب من هذا الطريق، لكن موقوفاً، وفيه: يكف بصره وفرجه، وإياكم والأسواق فإنها تلغي وتلهي.

وروى العسكري عن الحسن قال: البيوت صوامع المؤمنين.

٨١٠ - حديث: «أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ».

القضاعي وغيره من حديث زيد بن خالد الجهني في تلك الخطبة الطويلة أيضاً، وقد مر بيان حالها غير مرة[3].

وفي المسند وصحيح مسلم وسنن النسائي وابن ماجه وغيرها من حديث جابر أن رسول الله ﷺ قال: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ...» الحديث[4].

= (٢٢٧٩/٦) وابن حبان في كتاب المجروحين (٣٠٥/٢) من حديث أنس بلفظ «صوامع المؤمنين بيوتهم». وقال ابن عدي: إنما هذا من قول الحسن، ثم رواه من طريق ابن أبي شيبة موقوفاً على الحسن.

(١) لم أره عند الطبراني.

(٢) انظر التمهيد (٤٤١/١٧ - ٤٤٢) لابن عبد البر.

(٣) رواه القضاعي (١٣٢٣).

(٤) رواه مسلم (٨٦٧) والنسائي (١٨٨/٣ - ١٨٩) وابن ماجة (٤٥) لفظ مسلم «فإن خير الحديث» ولفظ ابن ماجه «فإن خير الأمور» ولفظ النسائي كما أورده المؤلف إلا أنه ليس =

٨١١ ـ حديث: «أَطْيَبُ الطِّيبِ الْمِسْكُ».

أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والقضاعي من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ [١].

٨١٢ ـ حديث: «سَيِّدُ إِدَامِكُمْ الْمِلْحُ».

ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في النوادر وابن الأعرابي والقضاعي، كلهم من رواية عيسى بن أبي عيسى البصري عن رجل أراه موسى عن أنس عن النبي ﷺ [٢].

وقال القضاعي: عن عيسى بن أبي عيسى عن أنس.

قلت: وعيسى بن أبي عيسى متروك.

٨١٣ ـ حديث: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ».

البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والطبراني في الكبير والخرائطي في المكارم والقضاعي في المسند من حديث أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ [٣].

= عنده «أما بعد» ولفظ مسلم وابن ماجه: «وخير الهدي هدي محمد» ولفظ النسائي «وأحسن الهدي هدي محمد» وليس عند مسلم وابن ماجه «وكل محدثه بدعة» ولا «وكل ضلالة في النار» فإنها عند النسائي فقط. ورواه النسائي أيضاً في العلم من الكبرى، ولعل لفظ المؤلف كاملاً عنده هناك.

رواه أحمد (٣/٣١ و٣٦ و٤٧ و٦٢ و٦٨ و٨٧ ـ ٨٨) ومسلم (٢٢٥٢) وأبـو داود (٣١٤٢).

(١) والنسائي (٤/٤٢ و٨/١٥١) والترمذي (٩٩٦) والقضاعي (١٣٢٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٣١٥) وأبو يعلى (٣٧١٤) والقضاعي (١٣٢٧) وابن عدي (٥/١٨٨٧) وتمام في الفوائد (١٤٤٦) وقوله: «عن رجل أراه موسى» عند ابن ماجه وابن عدي فقط.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/١٩٨) وأبو داود (١٥٢١) والترمذي (٢٠٤٦) والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٣) والطبراني في الكبير (ص ١١ من قطعة بخط يدي) بألفاظ مختلفة، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف، ولذا ضعفه الترمذي. ورواه القضاعي (١٣٢٨ و١٣٢٩ و١٣٣٠) وتابع الأوزاعي الافريقي عنده.

وفي الباب عن جماعة:

منهم ابن عباس رفعه: «دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ» رواه الطبراني في الكبير [١].

وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

وعن عمران بن حصين رفعه: «دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لاَ يُرَدُّ» رواه البزار [٢].

وعنده من حديث أنس نحوه بمعناه [٣].

٨١٤ ـ حديث: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلْياً».

القضاعي من رواية عبد الغافر بن سلمة الحمصي ثنا يحي بن عثمان ثنا بقية ابن الوليد ثنا عبدالله بن سالم عن أبي سلمة عن ابن جبير بن نفير عن المقداد بن الأسود قال: لا آمن على أحد بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: وذكره [٤].

وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ، يصرفه كيف يشاء» ثم قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قَلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» [٥].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٢٣٢).

(٢) رواه البزار (٣١٧٠).

(٣) رواه البزار (٣١٧١).

(٤) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢٢٦) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٥٩٩) والحاكم (٢٨٩/٢) والقضاعي (١٣٣١ و١٣٣٢) وبقية صرح بالتحديث ومع ذلك تابعه غير واحد عند أحمد (٤/٦) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٥٩٨ و٦٠٣) وفي مسند الشاميين (٢٠٢١) وأبي نعيم في الحلية (١٧٥/١).

(٥) رواه مسلم (٢٦٥٤).

٨١٥ ـ حديث: « حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي » .

الطبراني في الأوسط والقضاعي في المسند وابن عساكر في التاريخ من رواية محمد بن جعفر [أبي حفص] الأنصاري عن رقبة بن مصقلة العبدي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [١] .

ومحمد بن جعفر الأنصاري غير معروف.

ورواه أحمد والطبراني في الكبير من حديث أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله ﷺ : « حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ » [٢] .

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من حديث أبي أيوب وحده قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: « حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي ، قالوا : وما المتخللون يا رسول الله؟ قال: « الْمُتَخَلِّلُونَ بِالْوُضُوءِ وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ ، أَمَّا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ فَالْمَضْمَضَةُ وَالإِسْتِنْشَاقُ، وَأَمَّا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ فَمِنَ الطَّعَامِ ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يُرَى بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَامٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي » [٣] .

وأصل الحديث عند الترمذي في العلل وابن ماجه.

ومداره على واصل الرقاشي، وهو ضعيف، وقد وثق، وعلى أبي سورة بن أخي أبي أيوب، وقد تقدم الكلام في: « رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ » .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩ مجمع البحرين) والحربي في الحربيات (١٠٨/٢) والقضاعي (١٣٣٣).

(٢) رواه أحمد (٤١٦/٥) والطبراني في الكبير (٤٠٦٢).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٤٠٦١) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١) مختصرا. وواصل الرقاشي وأبو سورة ضعيفان، ولفظ الطبراني « من أن يريا بين أسنان صاحبها شيئاً ».

الباب العاشر

٨١٦ ـ حديث: « بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » .

ابن الاعرابي في المعجم ثنا عباس الدوري ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي قلابة قال: قال أبو عبدالله لأبي مسعود أو قال أبو مسعود لأبي عبدالله: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: « بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ »[(١)].

ورواه البخاري في الأدب المفرد ثنا يحي بن موسى ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا يحي بن عبد العزيز عن يحي بن أبي كثير به[(٢)].

ورواه ابن المبارك في الزهد أخبرنا الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير به[(٣)].

ورواه أحمد وأبو يعلى[(٤)].

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا وكيع ثنا الأوزاعي.

ورواه الحسن بن سفيان في مسنده والطحاوي في المشكل والقضاعي في المسند من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحي بن أبي قلابة قال: حدثني أبو عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[(٥)].

قال القضاعي: أظن أبا عبدالله المذكور في هذا الحديث هو حذيفة بن اليمان،

---

(١) رواه القضاعي (١٣٣٤).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٦٢).

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٧٧) ومن طريقه القضاعي (١٣٣٦) والبغوي (٨٨٩٢).

(٤) رواه أحمد (٤٠١/٥) وأبو داود (٤٩٥١).

(٥) رواه الطحاوي في المشكل (٦٨/١) والقضاعي (١٣٣٥).

لأنه كان مع أبي مسعود في الكوفة، وكنية حذيفة أبو عبدالله.

قلت: هكذا وجدت في المسند الوليد عن الأوزاعي بصيغة عن، وكذا نقل الحافظ الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف، ونقل الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة هذا السند من المسند وفيه: قال الوليد: ثنا، ثم قال السخاوي: وسنده صحيح متصل، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته انتهى. فالله أعلم.

وترجم البخاري في صحيحه باب ما جاء في زعموا.

قال الحافظ في الفتح: كأنه يشير إلى حديث أبي قلابة قال: قيل لأبي مسعود: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ» رواه أحمد وأبو داود.

ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، قال: وكأن البخاري أشار إلى ضعف هذا الحديث بإخراجْه حديث أم هانىء. وفيه زعم ابن أمي، فإن أم هانىء أطلقت ذلك في حق علي، ولم ينكر عليها النبي ﷺ انتهى.

وكذا قال الذهبي في المهذب، وبين الإنقطاع ابن عساكر في الأطراف فقال: لأنه من رواية عبدالله بن زيد الجرمي ـ يعني أبا قلابة ـ عن حذيفة، وهو لم يسمع منه انتهى.

قلت: وكون أبي عبدالله المذكور في الحديث هو حذيفة هو ما تقدم عن القضاعي، وكذا جزم به أبو داود بعد إخراجه له من طريق وكيع عن الأوزاعي فقال فيه عن أبي قلابة قال: قال أبو مسعود لأبي عبدالله أو قال أبو عبدالله لأبي مسعود... الحديث.

فقال: وأبو عبدالله هذا هو حذيفة بن اليمان، لكن قال الحافظ: فيه نظر، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة، وقد صرح في رواية الوليد بأن أبا عبدالله حدثه، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع.

قال السخاوي في المقاصد: ويتأيد ما أشار إليه شيخنا بأن ابن منده جزم بأنه غيره، وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاً.

قال: ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المساوىء له من حديث يحي بن عبدالعزيز الأزدي عن يحي بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب ـ يعني عمه أن عبدالله بن عامر قال: يا أبا مسعود ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ».

ورجاله موثقون، فثبت اتصاله، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود انتهى.

[فائدة]: اشتهر على الألسنة وذكره صاحب الكشاف حديث: «زَعَمُوا مَطِيَّةُ الْكَذِبِ».

قال الحافظ: لم أجده، وكذا قال الزيلعي من قبله، وأورد ما رواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة شريح: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي ثنا سفيان عن الأعمش عن شريح قال: زعموا كنية الكذب.

٨١٧ ـ حديث: «شَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشَرُّ الْمَآكِلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا [الزِّنَا]».

هذا من تلك الخطبة الطويلة، وقد مر بيان حالها مع عزوها مبسوطاً غير مرة، ومختصراً أخرى[1] وقد تقدم قريبا حديث جابر في صحيح مسلم، وفيه: «وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا».

٨١٨ ـ حديث: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ أَوْ جُبْنٌ خَالِعٌ».

البخاري في التاريخ وأبو داود وابن الأعرابي والقضاعي وغيرهم من حديث

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٢٤١ ـ ٢٤٢) والقضاعي (١٣٣٧).

أبي هريرة عن النبي ﷺ[1].

وإسناده جيد متصل كما قال ابن طاهر والعراقي.

٨١٩ ـ حديث: «أَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ».

هذا أيضاً من تلك الخطبة المروية عن زيد بن خالد الجهني، وقد مر بيانها[2].

وروى ابن لال في المكارم والديلمي في المسند من حديث ابن مسعود نحوها، وفيها: «أَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ».

وهي عندهما من رواية أنس بن عمارة، وهو متروك.

وروى ابن عدي في الكامل عن يعقوب بن أبي إسحاق عن أحمد بن الفرج عن أيوب بن سويد عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن طاووس عن ابن عباس قال: كان من خطبة رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ»[3].

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الثوري غير أيوب، ثم أخرجه عن محمد بن أحمد الوراق عن موسى بن سهل النسائي عن أيوب بن سويد عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عباس به.

ثم قال: وهذا إنما يروى عن أيوب بهذا الإسناد انتهى.

أي فرجعت روايته إلى المثنى بن الصباح، وهو متروك، وقال يحيى: يكتب حديثه ولا يترك، أي فهو ضعيف.

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٠٢ و٣٢٠) وأبو داود (٢٤٩٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٢/٨ - ٩) وابن حبان (٨٠٨) وأبو نعيم (٩/٥٠) والقضاعي (١٣٣٨).

(٢) رواه أيضاً ابن عدي (١/٥٥) من حديث زيد بن خالد ومن حديث عقبة بن عامر، ومر الكلام على اسناديها مرارا.

(٣) رواه ابن عدي (١/٥٥).

٨٢٠ - حديث: « مَا مَلأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ » .

الترمذي وابن ماجه والقضاعي من طريق إسماعيل بن عياش ثني أبي سلمة الحمصي وحبيب بن صالح، وفي رواية القضاعي عن سليمان بن سليم الكناني وحبيب بن صالح الطائي عن يحيى بن جابر الطائي عن مقدام بن معدي كرب عن النبي ﷺ أنه قال: « مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلاَتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ » [١] .

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح.

وكذا رواه أحمد والحاكم وصححه [٢] .

وقال الحافظ في الفتح: إنه حديث حسن.

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٨٦ و٢٤٨٧) وابن المبارك في الزهد (٦٠٣) والنسائي في الوليمة من الكبرى (١/٦٠) وابن ماجه (٣٣٤٩) وابن حبان (٦٧٤) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٦٤٤ و٦٤٥ و٦٤٦) والأوسط (ص ٤٥٨ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (١٣٧٥ و١٣٧٦ و١٩٤٦) وابن عساكر (٢/٣٠٧/٧) والقضاعي (١٣٤٠ و١٣٤١).

(٢) رواه أحمد (١٣٢/٤) والحاكم (١٢١/٤) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

الباب الحادي عشر

٨٢١ ـ حديث: « مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ » .

القضاعي في المسند :

أخبرنا عبدالرحمن بن أبي العباس الشاهد ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ [(١)] .

قلت : والحسن بن أبي جعفر ضعفوه وأثنى عليه مسلم بن إبراهيم خيراً . وقال ابن عدي : أحاديثه صالحة ، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو صدوق ، وقال ابن حبان : هو من خيار عباد الله ، كان من المتعبدين المجابين الدعوة ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد ، وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به ، وإن كان فاضلاً .

قلت : وقد رواه ابن عدي من طريق مسلم بن إبراهيم عنه أيضاً فقال : أنبأنا ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي ذربه بزيادة : « وَمَنْ قَاتَلَنَا ـ وفي لفظ وَمَنْ قَاتَلَهُمْ ـ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَ مَعَ الدَّجَّالِ » [(٢)].

---

(١) رواه القضاعي (١٣٤٢) ورواه البزار (٢٦١٥) والطبراني في الكبير (١٢٦٣٨ و١٢٣٨٨) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٤).

(٢) رواه البزار (٢٦١٤) والطبراني في الكبير (٢٦٣٦) والفسوي في المعرفة (٥٣٨/١) وابن عدي (٧١٩/٢ ـ ٧٢٠).

والحسن بن أبي جعفر ضعيف وقد اضطرب فيه كما ترى. ورواه ابن عدي (٧٢٠/٢) من طريقه فقال : عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس.

لكن رواه الحاكم في الصحيح وابن عدي أيضاً وغيرهما من طريق مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي...» الحديث[1].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بأن مفضل بن صالح لم يخرج له إلا الترمذي وضعفوه.

قلت: قال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث منها حديث الحسن بن علي مرفوعاً: «أتاني جبريل فقال: اكشف لي عن بطنك...» الحديث: أنكر ما رأيت له حديث الحسن بن علي، وسائره أرجو أن يكون مستقيماً، كذا نقله عنه الحافظ في التهذيب وأقره.

وأما الذهبي فقال في الميزان بعد نقله هذا عنه: قلت: وحديث سفينة نوح أنكر وانكر انتهى.

وهذا تحامل منه، فإن الرجل لم ينفرد به، وقد أخرجه الطبراني في الصغير من وجه آخر قال:

حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة البغدادي ثنا عبدالله بن داهر الرازي ثنا عبدالله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ، وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ»[2].

وعبدالله بن داهر وشيخه ضعفوهما لرفضهما، وله مع ذلك طرق أخرى.

---

(١) رواه ابن عدي (٦/٢٤٠٦) والحاكم (٢/٣٤٣ و٣/١٥٠ ـ ١٥١).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٣٩١) والكبير (٢٦٣٧) والأوسط (ص ٣٥١ مجمع البحرين) وعبدالله بن داهر وشيخه اتهما.

فقد أخرجه البزار من حديث ابن الزبير، ومن حديث ابن عباس أيضاً، وكذا هو عند أبي نعيم في الحلية والله أعلم[١].

وفي الباب أيضاً عن أبي الطفيل، أخرجه الدولابي في الكنى[٢].

٨٢٢ - حديث: «مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ، مَنِ اقْتَدَى بِشَيْءٍ مِنْهَا اهْتَدَى».

القضاعي في المسند من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: قال لنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٣].

وجعفر بن عبد الواحد كذاب.

ورواه عبدبن حميد في المسند من طريق حمزة الناصبي عن نافع عن ابن عمر به بلفظ: «أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ»[٤].

والناصبي واه بمرة.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عبد البر في العلم وقال: هذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به[٥].

ورواه الدارقطني في غرائب مالك من طريق جميل بن زيد عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به.

---

(١) رواه البزار (٢٦١٣) وفيه ابن لهيعة والراوي عنه من غير العبادلة فهو ضعيف. وحديث ابن عباس عند البزار وأبي نعيم تقدم.

(٢) رواه الدولابي (٧٦/١) ورواه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٣٣٣) فزاد بعد أبي الطفيل أبا ذر. وفي إسناده مجهول.

(٣) رواه القضاعي (١٣٤٦) راجع تعليقنا عليه.

(٤) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧٨٢).

(٥) أورده ابن عبد البر معلقاً (١١١/٢) ووصله ابن بطة في الإبانة (٢/١١/٤).

وجميل بن زيد مجهول، وقال الحافظ: لا أصل له من حديث مالك ولا من فوقه [1].

ورواه ابن عبد البر في العلم من طريق الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به، وقال: هذا الإسناد لا تقوم به حجة، لأن الحارث بن غصين مجهول [2] ورواه [ذكره] البزار من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيـه عن سعيد بن المسيب عن عمر به [3].

ورواه ابن عدي وابن عساكر والسجزي في الإبانة وابن الجوزي في العلل من رواية نعيم بن حماد عن عبدالرحيم به، بلفظ: «سَأَلْتُ الخ» [4].

وقال ابن الجوزي: لا يصح، نعيم مجروح، وعبدالرحيم قال ابن معين: كذاب. وقال الذهبي في الميزان: إنه باطل [5].

ورواه أبو ذر الهروي في كتاب السنة من طريق مندل عن جبير عن الضحاك ابن مزاحم به منقطعاً [6].

وإسناده ظلمات بعضها فوق بعض.

ورواه البزار من حديث أنس بن مالك.

وإسناده واه كما قال الحافظ [7].

---

(١) ورواه أيضاً الخطيب في الرواة عن مالك، انظر التلخيص الحبير (٤/١٩٠).

(٢) رواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/١٧٧٨) وابن عبدالبر في العلم (٢/١١١).

(٣) انظر العلم (٢/١١٠) لابن عبد البر.

(٤) رواه ابن عدي (٣/١٠٥٧) وابن بطة في الإبانة (٤/١١/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٧٧) ونظام الملك في الأمالي (١٣/٢) والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١١٦/٢) وابن عساكر (٦/٣٠٣/١).

(٥) انظر العلل المتناهية (١/٢٨٣).

(٦) ورواه الخطيب في الكفاية (ص ٤٨) وأبو العباس الأصم في «الثاني من حديثه» (١٤٢) وابن عساكر (٧/٣١٥/٢) ونصر المقدسي في كتاب تحريم المتعه (٦١).

(٧) انظر التلخيص الحبير (٤/١٩١).

وقال ابن حزم: هذا خبر مكذوب موضوع باطل [١]. وقال البزار: [لم يصح عن النبي كما] في بيان العلم (٢/١١٠).

وقال البيهقي في الإعتقاد عقب حديث أبي موسى الأشعري الذي أخرجه مسلم: «النُّجُومُ أَمَنَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ، وأَصْحَابِي أَمَنَةُ أُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ» [٢].

قال البيهقي: روي في حديث موصول بإسناد غير قوي - يعني حديث عبدالرحيم - وفي حديث منقطع - يعني حديث الضحاك بن مزاحم - «مَثَلُ أَصْحَابِي كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، مَنْ أَخَذَ بِنَجْمٍ مِنْهَا اهْتَدَى».

قال: والذي روينا ههنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه [٣].

قال الحافظ: صدق البيهقي هو يؤدي التشبيه للصحابة بالنجوم خاصة، أما في الإقتداء فلا يظهر في حديث أبي موسى.

نعم يمكن أن يتلمح ذلك من معنى الإهتداء بالنجوم، وظاهر الحديث إنما هو إشارة إلى الفتن الحادثة بعد انقراض عصر الصحابة من طمس السنن وظهور البدع وفشو الفجور في أقطار الأرض، والله المستعان [٤].

٨٢٣ - حديث: «[إنَّ] مَثَلَ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي مَثَلُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لاَ يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلاَّ بِالْمِلْحِ».

ابن المبارك في كتاب الزهد وأبو يعلى والقضاعي والبغوي في شرح السنة،

---

(١) انظر الإحكام (٥/٦٤) لابن حزم.

(٢) فيه بعض الإختلاف عما في الإعتقاد (ص ٣١٩) والحديث رواه أحمد (٤/٣٩٩) ومسلم (٢٥٣١).

(٣) الإعتقاد (ص ٣١٩) للبيهقي.

(٤) التلخيص الحبير (٤/١٩١).

كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ [1]

تفرد به إسماعيل عن الحسن، وهو ضعيف.

٨٢٤ ـ حديث: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

أحمد والترمذي وأبو يعلى من حديث ثابت عن أنس عن النبي ﷺ [2]

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

ورواه الدارقطني في رواة مالك وابن القطان صاحب ابن ماجه في علله والخطيب في رواة مالك، كلهم من طريق هشام بن عبيدالله عن مالك عن الزهري عن أنس به [3]

وقال ابن القطان: تفرد به هشام عنه.

وقال الحافظ في الفتح: هذا حديث حسن، له طرق قد يرتقي بها إلى صحة، وأغرب النووي فعزاه في فتاواه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بن مالك بإسناد ضعيف، مع أنه عند الترمذي بإسناد أقوى منه في حديث أنس، وصححه ابن حبان من حديث عمار انتهى [4].

قلت: وحديث عمار رواه أيضاً أحمد والبزار والطبراني في الكبير من طريق عبيد بن سليمان الأغر عن أبيه عنه [5].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٧٢) وأبو يعلى (٢٧٦٢) والبغوي في شرح السنة (٣٨٦٣) والقضاعي (١٣٤٧) ورواه القضاعي (١٣٤٨) من طريق أخرى فيه كذاب ومن لم نر له ترجمة.

(٢) رواه أحمد (٣/١٣٠ و١٤٣) وأبو يعلى (٣٤٧٥) والترمذي (٣٠٣٠) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٣٠) والطيالسي (٢٦٩٣) والقضاعي (١٣٥٢).

(٣) ورواه أيضاً أبو الشيخ في الأمثال (٣٣١).

(٤) انظر الفتح (٦/٧).

(٥) رواه أحمد (٣١٩/٤) والبزار (٢٨٤٣) وابن حبان (٢٣٠٧).

ورجاله ثقات، وفي عبيد بن سليمان خلاف لا يضر.

ورواه الطبراني في الكبير من وجه آخر عنه بلفظ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، يَجْعَلُ اللهُ فِي أَوَّلِهِ خَيْراً، وَفِي آخِرِهِ خَيْراً».

وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن عبدالله بن يزيد الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص به [1].

وعبدالرحمن بن زياد ضعيف.

ورواه الطبراني فيه والقضاعي في المسند، كلاهما من طريق عيسى بن ميمون ثنا بكر بن عبدالله المزني عن عبدالله بن عمر بن الخطاب به [2].

وعيسى بن ميمون متروك.

ورواه البزار من حديث عمران بن حصين [3].

وحسن إسناده الحافظ نور الدين. وقال البزار: لا يروى بسند أحسن من هذا، وكذا حسنه ابن عبدالبر.

ورواه أبو يعلى من حديث علي عليه السلام [4].

وعند ابن عساكر في التاريخ من طريق ابن أبي مليكة عن عمرو بن عثمان مرسلاً: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مُبَارَكَةٌ، لاَ يُدْرىَ أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا».

٨٢٥ ـ حديث: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، لاَ تَأْكُلُ إلاَّ طَيِّباً، وَلاَ تَضَعُ إلاَّ طَيِّباً».

البخاري في التاريخ الكبير والطبراني في الكبير وابن حبان في الصحيح وابن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ص ١٠ من قطعة بخط يدي).

(٢) رواه أبو نعيم (٢/٢٣١) والقضاعي (١٣٤٩ و١٣٥٠).

(٣) رواه البزار (٢٨٤٤).

(٤) لم أره في مسند علي من مسند أبي يعلى.

ثرثال في جزئه والقضاعي في مسند الشهاب، كلهم من طريق حجاج بن نصير ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُسٍ عن عمه أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ [١].

ووكيع بن عُدُسٍ بمهملات وضم أوله وثانيه قال القطان: مجهول الحال. وذكره ابن حبان في الثقات: واحتج به في صحيحه على قاعدته.

وحجاج بن نصير فيه كلام وضعف، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً. وقال الذهبي في الميزان: لم يأت بمتن منكر.

ورواه أحمد والبيهقي في الشعب من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّباً، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّباً» [٢].

ورجاله ثقات.

٨٢٦ ـ حديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ».

ابن المبارك في البر والصلة وابن فيل في جزئه والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في مسند الشهاب من رواية سعيد بن أيوب الخزاعي ثنا عبدالله ابن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ [٣].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٤٥٩) والأوسط والقضاعي (١٣٥٣ و١٣٥٤) من طريق حجاج بن نصير به. ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٨/١/٤) من طريق حرمي بن عمارة بن أبي حفصة عن شعبة به، ورواه ابن حبان (٢٤٧) وابن عساكر (١/٤٣/٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن شعبة به، ورواه النسائي في التفسير من الكبرى والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٤٦٠) من طريق ابن أبي عدي عن شعبة به، وبهذا عرفت ما وقع فيه المؤلف من الوهم.

(٢) رواه أحمد (١٩٩/٢) والحاكم (٧٥/١ ـ ٧٦).

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٣) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٥٢) وابن حبان (٦١٦) وأبو =

زاد البيهقي وأبو نعيم: « وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ ».

ورجاله ثقات.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب فضل الإخوان وأبو يعلى في المعجم والقضاعي والديلمي في مسنديهما وابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب من رواية محمد ابن الحسين عن عبدالله بن يزيد عن أبي سليمان الليثي به مختصراً.

وقال ابن ظاهر: غريب، وفيه مجهول كما تقدم ذلك عنه في: « أَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ ».

٨٢٧ ـ حديث: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ ».

الديلمي في مسند الفردوس (٤/٥٤) والعسكري في الأمثال أخبرنا عبدان ـ هو عبدالله بن أحمد بن موسى ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا حماد ابن زيد عن علي بن سويد بن منجوف عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [1].

ورواه القضاعي في المسند أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن يحيي أنا عبدالله بن أحمد بن طالب ثنا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد ثنا عبدالله بن أحمد ابن موسى به [2].

ورواه القضاعي أيضاً من طريق الدارقطني ثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد

= نعيم (٨/١٧٩) والبغوي في شرح السنة (٣٤٨٥) وأبو يعلى (١١٠٧ و١٣٣٢) والقضاعي (١٣٥٥ و١٣٥٦) وله شاهد من حديث ابن عمر عند الرامهرمزي (٣٩).

(١) ومن طريقه رواه القضاعي (١٣٥٨).

(٢) رواه الرامهرمزي في الأمثال (٣٦) ومن طريقه القضاعي (١٣٥٧) ورواه أبو الشيخ في الأمثال (٣٣٢) عن عبدان به.

البزاز ثنا خلاد بن أسلم ثنا معتمر بن سليمان ثنا ليث قال: وحدثني محمد بن عمرو عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر بين مكة والمدينة، فما حدثني عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث وحده، وذكر الحديث، وفيه: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ...» الحديث [1].

وروى أحمد من حديث أبي بن كعب قال: دخل رجل على رسول الله فقال: «مَتَى عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ» [وَهُوَ حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ] قال: إن ذلك لوجع ما أصابني قط، فقال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَى، وَالْكَافِرِ كَالْأَرْزَةِ» [2].

وسنده رجاله ثقات، إلا أن فيه راويا لم يسم.

٨٢٨ ـ حديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ يُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، فَتَقُومُ مَرَّةً وَتَقَعُ أُخْرَى، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ قَائِمَةً حَتَّى تَنْقَعِرَ».

القضاعي في المسند من طريق حفص بن عمر بن الصباح أنا أحمد بن عبدالله ابن يونس أنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ [3].

ورواه أيضاً من طريق علي بن عبد العزيز عن أحمد بن يوسف به بلفظ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، تُقِيمُهَا مَرَّةً وَتَصْرَعُهَا أُخْرَى...» [4]. الحديث.

ورواه أحمد والبزار والضياء المقدسي في المختارة من حديث جابر أيضاً

---

(١) رواه القضاعي (١٣٥٩).

(٢) رواه أحمد (١٤٢/٥) وليس عنده «والكافر كالأرزة».

(٣) رواه القضاعي (١٣٦٠).

(٤) رواه القضاعي (١٣٦١) ورواه (١٣٦٢ و١٣٦٣) من طريقين آخرين عن أحمد بن يونس به.

بلفظ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَخِرُّ مَرَّةً، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ، لاَ تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ وَلاَ تَشْعُرُ»[1].

ورجاله ثقات، وفي رجال أحمد ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن.

ورواه أبو يعلى والضياء في المختارة من حديث أنس بن مالك بلفظ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبَلَةِ تَمِيلُ أَحْيَاناً وَتَقُومُ أَحْيَاناً»[2].

وفيه عند أبي يعلى فهر بن حبان، وهو ضعيف.

ورواه البزار من حديثه.

وفيه عبيدالله بن مسلمة غير معروف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٢٩ ـ حديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

متفق عليه من حديث النعمان بن بشير، وكذا هو من حديثه عند القضاعي في مسنده، وهذا لفظه[3].

٨٣٠ ـ حديث: «مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ».

القضاعي في المسند وابن الأعرابي قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ[4].

ورواه أحمد وابن ماجه والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث أبي موسى الأشعري[5].

---

(١) ورواه أحمد (٣/٣٤٩ و٣٨٧ و٣٩٤) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٤٠).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٤٧٥) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٤١).

(٣) رواه أحمد (٤/٢٧٠ و٢٧٤) والبخاري (٦٠١١) ومسلم (٢٥٨٦) والقضاعي (١٣٦٦ و١٣٦٧ و١٣٦٨).

(٤) رواه القضاعي (١٣٦٩).

(٥) رواه أحمد (٤/٤٠٨ و٤١٩) وابن ماجه (٨٨) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٧ و٢٢٨).

وقال الحافظ العراقي: إنه حسن.

٨٣١ ـ حديث: « مَثَلُ الْقُرْآنِ مَثَلُ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَقَلَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ ».

مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ بلفظ: « إِنَّمَا مَثَلُ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ »[١].

ورواه القضاعي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به بلفظ الترجمة[٢].

٨٣٢ ـ حديث: « مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ ».

القضاعي من رواية حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ[٣].

ورواه القضاعي أيضاً من طريق الدارقطني، ثم من طريق إبراهيم بن الحارث ابن حاطب عن نافع عن ابن عمر به بلفظ: « كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، لاَ تَدْرِي أَيَّهُمَا تَتْبَعُ »[٤].

ورواه القضاعي من طريق علي بن عبد العزيز ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد به بسنده بلفظ: « مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْقَطِيعَيْنِ »[٥].

---

(١) رواه مالك (١/١٦٠) وأحمد (٤٧٥٩ و٤٨٤٥ و٤٩٢٣ و٥٣١٥ و٥٩٢٣) والبخاري (٥٠٣١) ومسلم (٧٨٩) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥٠٠ و١٠/٤٧٦) والنسائي (٢/١٥٤) وفي فضائل القرآن (٦٦ و٦٨) والبغوي في شرح السنة(١٢٢١) والرامهرمزي في الأمثال (٥٠).

(٢) رواه القضاعي (١٣٧٠).

(٣) رواه القضاعي (١٣٧١).

(٤) رواه القضاعي (١٣٧٢).

(٥) رواه القضاعي (١٣٧٣) ورواه (١٣٧٤) من طريق عبدالله بن عمر عن نافع به.

ورواه أبو داود الطيالسي في المسند بلفظ الترجمة [1].

وفي رواية له أن ابن عمر سمع رجلاً قال: بين القطيعين، فقال له: إنما قال رسول الله: «بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ».

ورواه أحمد ومسلم والنسائي بلفظ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَصِيرُ إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً» [2].

٨٣٣ - حديث: «مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَالضِّلْعِ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقِيمَهُ كَسَرْتَهُ، وَإِن اسْتَمْتَعْتَ بِهِ، اسْتَمْتَعْتَ بِهِ وَبِهِ [فِيهِ] أَوَدٌ».

البزار والقضاعي في مسنديهما من رواية محمد بن المثنى ثنا سالم بن نوح ثنا الـجُرَيْرِيُّ عن أبي العلاء عن نعيم بن قعنب عن أبي ذر عن النبي ﷺ [3].

وهو عند البخاري ومسلم من رواية ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به في حديث بلفظ: «فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ - وفي لفظ للبخاري - فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتُ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ» [4].

ورواه مسلم والترمذي من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ: «خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلْعٍ لَنْ يَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنِ

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢١٧٧).

(٢) رواه أحمد (٤٨٧٢ و٥٠٧٩ و٥٥٤٦ و٥٦١٠ و٥٧٩٠) ومسلم (٢٧٨٤) والنسائي (١٢٤/٨) والدارمي (٣٢٤) والطبراني في الصغير (٥٨٥) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٢٠ و٣٢١) والرامهرمزي في الأمثال (٤٤ و٤٥ و٤٦) والخطيب (١٤/ ٢٦٨).

(٣) رواه البزار (١٤٧٨) وأحمد (٥/١٥٠ - ١٥١ و١٦٤) والنسائي في الكبرى والدارمي (٢٢٢٧).

(٤) رواه البخاري (٥١٨٦) ومسلم (١٤٦٨).

اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا »[1].

ورواه العسكري من هذا الوجه بلفظ: « خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلَعٍ، إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَتْرُكْهَا تَعِشْ مَعَهَا عَلَى عِوَجِها ».

ورواه أحمد وابن حبان والحاكم من حديث سمرة بلفظ: « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَةَ الضِّلَعِ تُكْسِرْهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا »[2].

وقال الحاكم: صحيح.

٨٣٤ - حديث: « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ، إِنْ لَمْ يَحْذِكَ مِنْ عِطْرِهِ، عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ مِنْ شِرَارِ نَارِهِ عَلِقَكَ مِنْ نَتَنِهِ ».

القضاعي في المسند من طريق عبدالله بن قتيبة قال: يرويه سفيان بن عيينة عن بُرَيْد بن عبدالله عن جده [عن] أبي موسى عن النبي ﷺ.

ورواه البزار في المسند عن خلاد بن أسلم المروزي عن النضر بن شميل عن عوف بن [عن] قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري به بلفظ: « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ، إِمَّا أَنْ يَحْذِيَكَ مِنْ عِطْرِهِ أَوْ يُصِيبَكَ مِنْ ثَوْبِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْقَيْنِ، إِنْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ إِمَّا أَنْ يُنْتِنَكَ أَوْ يُؤْذِيَكَ بِرِيحِهِ ».

وقال البزار: هذا الحديث قد روي عن أبي موسى موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا النضر بن شميل.

---

(١) رواه مسلم (١٤٦٨) والترمذي (١١٩٩) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) رواه أحمد (٨/٥) والبزار (١٤٧٦ و١٤٧٧) وابن حبان (١٣٠٨) والحاكم (١٧٤/٤).

قال القضاعي: وهذا وهم من البزار، لأن يحي بن معين روى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن بُرَيْد بن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً. ويحي بن معين أعلم من البزار، وسفيان بن عيينة إمام في الحديث. ثم قال القضاعي[١]:

أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن سعيد البزار ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس بن محمد الدوري أنا يحي بن معين أخبرنا ابن عيينة عن بُرَيْد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ، وَمَثَلَ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكِيرِ إلاَّ يُحْرِقْكَ يَعْبَقْ بِكَ مِنْ شَرَرِهِ أَوْ شِرَارِهِ»[٢].

قلت: وكذا هو مرفوعاً في صحيح البخاري من رواية عبد الواحد حدثنا أبو بردة بن عبدالله قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ لا يُعْدِمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ تَشْتَرِيَهُ أَوْ تَجِدَ رِيحَهُ، وَكِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَيْتَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً»[٣].

وكذا هو مرفوعاً أيضاً في صحيح مسلم[٤].

ورواه أبو داود والحاكم وقال: صحيح، والعسكري في الأمثال وأبو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بن مالك به مرفوعاً أيضاً، والله سبحانه أعلم[٥].

---

(١) رواه القضاعي (١٣٧٧).

(٢) رواه القضاعي (١٣٧٨) ورواه ابن معين في تاريخه (٣٨/٣) وفيه «من شره أو من شرره» ورواه القضاعي (١٣٧٩) أيضاً من طريق يحي بن معين به.

(٣) رواه البخاري (٢١٠١).

(٤) رواه مسلم (٢٦٢٨) ورواه البخاري (٥٥٣٤) ومن طريقه القضاعي (١٣٨٠) ورواه أبو يعلى (١/٣٤٢) وأحمد (٤٠٤/٤ - ٤٠٥ و٤٠٨) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٢٥).

(٥) رواه أبو داود (٤٨٠٨ و٤٨١٠) والحاكم (٢٨٠/٤) والقضاعي (١٣٨١ و١٣٨٢).

٨٣٥ ـ حديث: «إنَّ مَثَلَ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَثَل [كَ] الْمِيزَانِ مَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى».

القضاعي في المسند من طريق ابن المبارك في كتابه قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن عن النبي ﷺ به مرسلاً (١).

وتمام بن نجيح وثقه ابن معين، وضعفه أبو زرعة وابن عدي وابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر.

٨٣٦ ـ حديث: «مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إلاَّ كَرَاكِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يومٍ حَارٍّ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة وآخرون عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ وأوله عندهم: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ مَا أَنَا مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا» (٢). ورواه القضاعي في المسند مثل الترجمة (٣).

٨٣٧ ـ حديث: «مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ».

ابن المبارك وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والدينوري وأبو نعيم والحاكم والقضاعي من رواية قيس بن أبي حازم عن المستورد الفهري عن النبي ﷺ (٤).

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١١٩٠) والقضاعي (١٣٨٣).

(٢) رواه أحمد (٣٧٠٩) والترمذي (٢٤٨٣) وابن ماجه (٤١٠٩) وأبو يعلى (١/٢٣١).
وأبو نعيم (٢٣٤/٤) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٩٧) والحاكم (٤١٠/٤) وهناد بن السري في الزهد (٧٤٤).

(٣) رواه القضاعي (١٣٨٤).

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (٤٩٦ و٥٠٨) ووكيع في الزهد (٦٥) وهناد بن السري في الزهد (٥١٧) وابن أبي شيبة (٢١٨/١٣) وأحمد (٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩ و٢٢٩ و٢٣٠) ومسلم =

الباب الثاني عشر

٨٣٨ ـ حديث: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَّلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» قالوا: يا رسول الله وما عَسَّلَهُ؟ قال: «يَهْدِيهِ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ».

الطبراني في الكبير والخرائطي والقضاعي من طريق عمرو بن واقد الدمشقي عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ [١].

ورواه الطبراني من وجه آخر عنه.

وفيه بقية بن الوليد، وهو ثقة، ولكنه مدلس، لكنه صرح بالسماع، فحديثه حسن.

ورواه أحمد والطبراني في الكبير والقضاعي في المسند كلهم من طريق بقية حدثني محمد بن زياد عن أبي عنبة الخولاني عن النبي ﷺ، وفيه: قالوا: وما عسلهُ يا رسول الله؟ قال: «يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ» [٢].

= (٢٨٥٨) والترمذي (٢٤٢٥) وابن ماجه (٤١٠٨ و٤١١١) وابن أبي شريح في المئة الشريحية (١/٦٧ ـ ٢) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١/٣) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٣١٣ ـ ٣١٧ و٧٢٢ و٧٣١ و٧٣٣) والصغير (٥٤٥) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٩٩٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٩/٧ و١٣٧/٨) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٨١) والرامهرمزي (٢١) وابن أبي عاصم في الصمت والزهد (١٥٩) وأبو نعيم أيضاً في أخبار أصبهان (٨٤/١ ـ ٨٥) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٤٤/٢ و٢٣٩/١) والبيهقي في الشعب (٣٦٦/٣/٢) والبعث (١١٥/٢) والحاكم (٤١٩/٤) والقضاعي (١٣٨٥ و١٣٨٦ و١٣٨٧).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٢٢ و٧٧٢٥ و٧٩٠٠) ومسند الشاميين (٨١٩ و١١٥٢ و١٥٨٥ و٣٥١٧) والقضاعي (١٣٨٨) من طرق عن أبي أمامة.

(٢) رواه أحمد (٢٠٠/٤) والطبراني أيضاً في مسند الشاميين (٨٣٩) والدولابي في الكنى (١٠/٢) والقضاعي (١٣٨٩).

قلت: وفي صحبة أبي عنبة خلاف.

ورواه أحمد والحاكم من طريق معاوية بن صالح حدثني عبدالرحمن بن جبير عن عمرو بن الحمق به، ولفظ أحمد: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً [اسْتَعْمَلَهُ]» وقال الحاكم: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً عَسَّلَهُ» قال: يا رسول الله وما عسله؟ قال: «يُوَفِّقُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ - أو قال - مَنْ حَوْلَهُ» [(١)].

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد. وقال الحافظ نور الدين: رجال أحمد رجال الصحيح.

ورواه أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق حميد عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ» قال: فقيل: كيف يستعمله؟ قال: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ» [(٢)].

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

٨٣٩ - حديث: «إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً».

القضاعي في مسنده من رواية إسحاق الحربي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي الخيرة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٤/١٣٥ و٥/٢٢٤) والحاكم (١/٣٤٠) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/٢/٣٠٢) والطحاوي في المشكل (٣/٢٦١) وابن حبان (٣٤٢ و٣٤٣) والطبراني في الأوسط (ص ٢٨٥ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (١٨٣ و١٨٢٣) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/٣٠١) وهبة الله الطبراني في «الفوائد الصحاح» (١/١٣٢/٢) والبيهقي في الزهد (٨١٤) والخطيب في التاريخ (١١/٤٣٤) والقضاعي (١٣٩٠).

(٢) رواه أحمد (٣/١٠٦ و٢٣٠) وابن أبي عاصم في السنة (٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩) والترمذي (٢٢٢٩) وابن حبان (٣٤٢) والحاكم (١/٣٣٩ - ٣٤٠).

(٣) رواه القضاعي (١٣٩١).

ورواه الحاكم من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا داود بن أبي هند عن الحسن فقال: عن جندب بن سفيان عن النبي ﷺ [١].

ورواه أحمد والترمذي والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من طريق أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة به عن النبي ﷺ [٢].

وقال الترمذي: أبو عزة ماله صحبة، واسمه يسار بن عبيد.

ورواه الحاكم من طريق محمد بن خالد الوهبي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبدالله بن مسعود به مرفوعاً بلفظ: «إِذَا كَانَتْ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أُتِيحَتْ لَهُ الْحَاجَةُ فَيَقْصِدُ [فَيَصْعَدُ] إِلَيْهَا فَيَكُونُ أَقْصَى أَثَرٍ مِنْهُ، فَيُقْبَضُ رُوحُهُ فِيهَا، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّي هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي» [٣].

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه والترمذي في الجامع والحاكم في المستدرك، أما الترمذي فعن بندار ثنا مؤمل ثنا سفيان، وأما الحاكم فمن طريق علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة السكري، كلاهما عن أبي إسحاق عن مطر ابن عكامس عن النبي ﷺ بنحو لفظ الترجمة [٤].

---

(١) رواه الحاكم (١/٣٦٧).

(٢) رواه أحمد (٣/٤٢٩) والترمذي (٢٢٣٧) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨٢) والدولابي في الكنى (١/٤٤) وابن حبان (١٨١٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٠٦) والحاكم (١/٤٢) وابن عدي (٤/١٦٣٤) وأبو نعيم (٨/٣٧٤) والقضاعي (١٣٩٢) ورواه القضاعي (١٣٩٣ و١٣٩٤ و١٣٩٥) إلا أنه قال عن أبي المليح عن رجل من قومه.

(٣) رواه الحاكم (١/٤٢).

(٤) رواه أحمد (٥/٢٢٧) والترمذي (٢٢٣٥ و٢٢٣٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/١/٤٠٠) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٨٠٧ و٨٠٨) والحاكم (١/٤٢) والقضاعي (١٣٩٦) ومن هنا عرفت وهم المؤلف بأن عبدالله بن أحمد رواه في زوائد مسند أبيه. بل رواه أحمد نفسه باسنادين.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف لمطر بن عكامس عن النبي ﷺ غير هذا الحديث.

قلت: وذكر الحافظ في الإصابة اختلافاً في صحبته، فقال ابن حبان: له صحبة. وقال ابن أبي حاتم: سئل ابن معين: أله صحبة؟ قال: لا.

ورواه الحاكم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس به مرفوعاً بلفظ الترجمة[1].

وفي الباب عن أسامة بن زيد[2].

٨٤٠ ـ حديث: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ».

الترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمارة ابن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان عن النبي ﷺ[3].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلاً، ثم قال: حدثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم عن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ نحوه.

ولم يذكر فيه عن قتادة بن النعمان، وقتادة بن النعمان الظفري وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه. ومحمود بن لبيد قد أدرك النبي ﷺ، ورآه، وهو غلام صغير انتهى.

---

(١) رواه الحاكم (٣٦٨/١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٦١).

(٣) رواه الترمذي (٢١٠٧) وابن حبان (٦٦٩) والحاكم (٢٠٧/٤ و٣٠٩).

ورواه القضاعي من طريق إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد فقال: عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ [١].

٨٤١ ـ حديث: « إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ ».

أحمد والبزار والقضاعي في مسانيدهم والطبراني في الكبير من رواية عروة بن محمد عن أبيه عن جده عطية السعدي عن النبي ﷺ [٢].

ورجال أحمد والبزار ثقات.

٨٤٢ ـ حديث: « إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ ».

مالك وأحمد وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والقضاعي وغيرهم من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ. وفي لفظ أكثرهم: « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ » الحديث [٣].

ورواه البخاري من حديث أبي موسى بلفظ: « لِلْمَمْلُوكِ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، لَهُ أَجْرَانِ » [٤].

ورواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديثه مطولاً

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٢٩٦) والقضاعي (١٣٩٧).

(٢) رواه أحمد (٤/٢٢٦) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٤٤٤) والقضاعي في المسند (١٣٩٩) وانظر تعليقنا على المعجم الكبير.

(٣) رواه مالك (٢/٢٤٩) وأحمد (٤٦٧٣ و٤٧٠٦ و٥٧٨٤) والبخاري (٢٥٤٦) ومسلم (١٦٦٤) وأبو داود (٥١٤٧) والقضاعي (١٤٠٠ و١٤٠١ و١٤٠٢ و١٤٠٣).

(٤) رواه البخاري (٢٥٥١).

بلفظ: «ثَلاَثَةٌ لَهُمْ أجْرَانِ - وفيه - وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوك إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ»[1].

ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ» ثم قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مَملوك[2].

٨٤٣ - حديث: «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ انْتَقَى الْمَوْتُ خِيَارَ أُمَّتِي، كَمَا يَنْتَقِي أَحَدُكُمْ خِيَارَ الرُّطَبِ مِنَ الطَّبَقِ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن إبراهيم أنا عبدالله بن طالب ثنا الحسن بن عبدالرحمن ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا إسماعيل بن عبدالله بن الحارث الهمداني عن عمار بن محمد عن يحيى بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[3].

قلت: ويحيى بن عبيدالله متروك.

٨٤٤ - حديث: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلِصُ الْكِيرُ الْخَبَثَ مِنَ الْحَدِيدِ».

البخاري في الأدب المفرد والطبراني في الأوسط وابن حبان في الصحيح وابن فيل في جزئه والقضاعي في مسنده من رواية عبدالله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه أحمد (٤٠٢/٤ و٤٠٥) والبخاري (٩٧) ومسلم (١٥٤) والترمذي والنسائي (١١٥/٦) وابن ماجه (١٩٥٦) والطبراني في الصغير (١١٣) والأوسط (١٨٨٩) والبغوي في شرح السنة (٢٥).

(٢) رواه البخاري (٢٥٤٨) ومسلم (١٦٦٥).

(٣) رواه الرامهرمزي في الأمثال (٩١) ومن طريقه القضاعي في المسند (١٤٠٤ و١٤٠٥).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٩٧) والطبراني في الأوسط (ص ٩٩ مجمع البحرين) وابن =

٨٤٥ ـ حديث: «إِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِنْفَاذَ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى يُنَفِّذَ [فِيهِمْ] قَضَاءَهُ وَقَدَرَهُ».

القضاعي في المسند من رواية محمد بن محمد البصري ثنا أحمد بن محمد الهزاني ثنا الرياشي ثنا الأصمعي ثنا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ[1].

ومحمد بن محمد المؤدب ذكره الذهبي في الميزان وقال: أتى بخبر منكر وذكر هذا الحديث، ثم قال: فالآفة المؤدب أو شيخه.

قلت: وقد ورد من طريق آخر، أخرجه البيهقي في الشعب وأبو نعيم في تاريخ أصبهان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من رواية سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به[2].

وسعيد بن سماك متروك. وفيه أيضاً لاحق بن الحسين، وهو كذاب وضاع.

ورواه البيهقي من طريق المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بن مالك وعلي عليه السلام، وفيه من الزيادة: «فَإِذَا مَضَى أَمْرُهُ رَدَّ إِلَيْهِمْ عُقُولَهُمْ وَوَقَعَتِ النَّدَامَةُ».

= حبان (٦٩٥) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢/١٦٧ و١/١٩٠) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/١٩١) ويوسف بن يعقوب الأنباري في «حديثه» (٢/١١٤) والرامهرمزي (٩٥) والقضاعي (١٤٠٦ و١٤٠٧) من طرق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

(١) رواه القضاعي (١٤٠٨).

(٢) رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣) والخطيب في التاريخ (١٤/٩٩).

الباب الثالث عشر

٨٤٦ ـ حديث: « كَفَى بِالسَّلاَمَةِ دَاءً » .

القضاعي في المسند من طريق أبي قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ثنا محمد بن زنبور المكي ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [(١)].

ومحمد بن زنبور ضعفه ابن خزيمة، ووثقه النسائي وابن حبان وغيرهما.

وله طريق آخر عند الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس به مرفوعاً.

ورواه ابن عساكر من حديثه بلفظ: « لَوْ لَمْ يَكُنْ لابْنِ آدَمَ إلاَّ الصِّحَّةُ وَالسَّلاَمَةُ لَكَفَاهُ بِهَا دَاءً قَاتِلاً ».

وله شواهد تقدم بعضها في: « إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَةَ... » وحديث الترجمة حديث حسن.

٨٤٧ ـ حديث: « كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظاً، وَكَفَى بِالْيَقِين غِنىً، وَكَفَى بِالعِبَادَةِ شُغْلاً » .

ابن الأعرابي في المعجم والطبراني في الكبير والعسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند، كلهم من رواية الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن عن عمار بن يسار قال: كان رسول الله ﷺ يقول: وذكره [(٢)].

---

(١) رواه القضاعي (١٤٠٩) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) رواه ابن الأعرابي في معجمه (١/٩٧) وابن بشران في مجلس يوم الجمعة ١٧ ذي الحجة سنة =

والربيع بن بدر قال النسائي: متروك، وضعفه أبو داود وابن معين وغيرهما، والحسن لم يسمع من عمار، ولهذا قال الحافظ العراقي: إنه ضعيف جداً، وهو معرف من قول الفضيل بن عياض.

قلت: رواه عنه البيهقي في الزهد.

ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من وجه آخر عن عمار مقتصرا على قوله: «كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظاً»[1].

وسنده ضعيف أيضاً.

٨٤٨ ـ حديث: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ».

أحمد ومسلم وأبو داود والحاكم والبيهقي في السنن والقضاعي في المسند من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ[2].

٨٤٩ ـ حديث: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

مسلم في مقدمة صحيحه وأبو داود والحاكم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[3].

ورواه ابن الأعرابي والعسكري في الأمثال والحاكم في المستدرك والقضاعي في المسند من رواية هلال بن العلاء ثنا أبي العلاء بن هلال عن أبي غالب عن أبي

= ٤١٢ من الأمالي (٢/٢٠٨) وأبو الفتح الأزدي في المواعظ (١/٧) والقاسم بن عساكر في تعزية المسلم (٢/٢١٦/٢) وأبو نعيم في حديث الكديمي (٢/٣٥).

(١) لم أره كذلك في مجمع الزوائد.

(٢) رواه أحمد (٦٤٩٥ و٦٨١٩ و٦٨٢٨) ومسلم (٩٩٦) وأبو داود (١٦٧٦) الطيالسي (٢٢٨١) والحميدي (٥٩٩) وابن عدي (١٤٧٧/٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٥٦) وأبو الشيخ في الأمثال (٨٠) وأبو نعيم في الحلية (١٣٥/٧) والحاكم (٤١٥/١ و٥٠٠/٤) والبيهقي (٤٦٧/٧) والقضاعي (١٤١١ و١٤١٢ و١٤١٣) بألفاظ مختلفة.

(٣) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (٥) وأبو داود (٤٩٧١) وابن حبان (٣٠) والحاكم (١١٢/١) وابن المبارك في الزهد (٧٣٥).

أمامة عن النبي ﷺ بلفظ: « كَفَى بِالْمَرْءِ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع » زاد العسكري: « وَكَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشُّحِّ أَنْ يَقُولَ: آخُذُ حَقِّي لاَ أَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئاً »[1].

٨٥٠ ـ حديث: « كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَـادَةً أَنْ يُـوثَـقَ بِـهِ فِـي أَمْـرِ دِينِـه وَدُنْيَاهُ ».

القضاعي في المسند وابن النجار في التاريخ من رواية عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن أنس عن النبي ﷺ[2].

قلت: وعبدالرحيم العمي كذاب مجمع على تركه.

وبهذا تعلم أن ما نقله المناوي في الفيض عن العامري في شرح الشهاب أنه قال: حسن غريب، وأقره عليه قصور قبيح.

---

(١) رواه الحاكم (٢/٢٠ ـ ٢١) والقضاعي (١٤١٥) العلاء بن هلال فيه لين، ووالده هلال ضعفه أبو حاتم.

ورواه الحاكم (١/١١٢) والقضاعي (١٤١٦) من حديث حفص بن عاصم مرسلاً.

(٢) رواه القضاعي (١٤١٧).

الباب الرابع عشر

٨٥١ ـ حديث: «رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

أحمد والترمذي وابن حبان في الصحيح من حديث عبدالله بن مسعود في أوله: «نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ...» وذكره[١].

ورواه القضاعي في المسند من طريق أبي عروبة في الأمثال ثنا عبدالرحمن بن خالد ثنا يزيد بن هارون ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن سيرين عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢].

وهو بمعنى: «رُبَّ مُبَلَّغٍ...» وذكره.

وفي الباب عن جماعة يأتي ذكر الكثير منهم، والحديث مشهور أو متواتر.

٨٥٢ ـ حديث: «رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

القضاعي من حديث الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال: «نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ [فِقْهٍ] لاَ فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَا أَفْقَهُ مِنْهُ»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٤١٥٧) والترمذي (٢٧٩٥) وابن حبان (٦٦ و٦٩) والقضاعي (١٤١٩ و١٤٢٠) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) رواه القضاعي (١٤١٨).

(٣) رواه القضاعي (١٤٢١) وسيأتي بعد قليل.

٨٥٣ ـ حديث: « رُبَّ حَامِلِ حِكْمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ لَهَا أَوْعَى » .

الطبراني في الكبير والأوسط والقضاعي في المسند، كلاهما من طريق عمرو بن واقد ثنا يونس بن حلبس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه قال: « نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ كَلاَمِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، رُبَّ حَامِلِ حِكْمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهَا مِنْهُ، ثَلاَثٌ لاَ يغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤمِنٍ: إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلهِ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِوُلاَةِ الأُمُورِ، وَالاِعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

إلا أن الطبراني قال في الكبير: « فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ » وقال في الأوسط: « رُبَّ حَامِلِ كَلِمَةٍ »[1].

وعمرو بن واقد منكر الحديث متهم.

وفي الباب عن عبدالله بن مسعود وأبي بكر وجبير بن مطعم وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء والنعمان بن بشير وجندرة بن خيشنة وجابر بن عبدالله وسعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك وعبيد بن عمير عن أبيه عن جده وعن غيرهم.

فحديث ابن مسعود وأبي بكرة تقدما.

وحديث جبير بن مطعم رواه أحمد والطبراني في الكبير من رواية ابن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٥٥) والأوسط (ص ٢٣ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (٢٢١٠) والقضاعي (١٤٢٢).

(٢) رواه أحمد (٤/٨٠ و٨٢) وابن ماجه (٢٣١) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/٢) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/١٠ ـ ١١) والدارمي (٢٣٤) والطبراني في الكبير (١٥٤١ ـ ١٥٤٤) والحاكم (١/٨٧) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ١٨) وابن عبد البر في العلم (١/٤٩) والطحاوي في المشكل (٢/٢٣٢) والقضاعي (١٤٢١).

وابن إسحاق مدلس، وله طريق أخرى عندهما من رواية صالح بن كيسان عن الزهري.

ورجاله موثقون، وقد تقدم أيضاً.

وحديث أبي سعيد رواه البزار بإسناد حسن كما قال الحافظ المنذري [١].

وقال الحافظ الهيثمي: رجاله ثقات خلا سعيد بن بزيغ فما وجدت له ترجمة.

وحديث أبي الدرداء رواه الطبراني في الكبير [٢].

وفيه عبد الرحمن بن زيد قال البخاري: منكر الحديث.

وحديث النعمان بن بشير رواه الطبراني فيه أيضاً [٣].

وفيه عيسى الخياط، وهو متروك. ورواه أيضاً من وجه آخر عنه عن أبيه.

وفيه محمد بن بكير الكوفي ضعفه البخاري وجماعة، ومشاه ابن معين.

وحديث جندرة رواه الطبراني في الأوسط والصغير [٤].

وفيه من لم توجد له ترجمة.

وحديث جابر رواه الطبراني في الأوسط [٥].

وفيه محمد بن موسى البربري قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وحديث سعد بن أبي وقاص رواه الطبراني في الأوسط [٦].

وحديث أنس بن مالك رواه فيه أيضاً [٧].

وفيه عبدالرحمن بن زيد أسلم، وهو ضعيف كما مر.

---

(١) رواه البزار (١٤١ و١٤٢).

(٢) انظر مجمع الزوائد (١/١٣٧ - ١٣٨).

(٣) انظر مجمع الزوائد (١/١٣٨).

(٤) رواه الطبراني في الصغير (٣٠٠) والأوسط (ص ٢٣ مجمع الزوائد).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٣ مجمع البحرين).

(٦) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٣ مجمع البحرين).

(٧) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٣ مجمع البحرين).

وحديث عبيد بن عمير عن أبيه عن جده رواه الطبراني في الكبير [1]. ورجاله ثقات.

٨٥٤ ـ حديث: «أَلاَ رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا».

ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس وغيرهم من رواية سعيد بن سنان الكندي عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي البجير ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال: أصاب النبي ﷺ يوماً جوع، فوضع الحجر على بطنه ثم قال: «أَلاَ رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ [نَاعِمَةٍ] فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلاَ رُبَّ مُكْرِمٍ نَفْسَهُ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ، أَلاَ رُبَّ مُهِينٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ، أَلاَ يَا رُبَّ مُتَخَوِّضٍ وَمُتَنَعِّمٍ فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، مَالَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ خَلاَقٍ، أَلاَ وَإِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزْنَةٌ بِرَبْوَةٍ، أَلاَ وَإِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلَةٌ بِشَهْوَةٍ، أَلاَ يَا رُبَّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً» [2].

وسعيد بن سنان منكر الحديث متروك.

وفي الباب عن ابن عباس وشداد بن أوس تقدما في السادس والثلاثين وسبع مئة.

٨٥٥ ـ حديث: «رُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ».

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ [3].

---

(١) ورواه أيضاً في الأوسط (ص ٢٣ مجمع البحرين).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (٤٢٣/٧) والقضاعي (١٤٢٣) وانظر الترجمة «ألا إن عمل أهل الجنة».

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٣٤١٣) والقضاعي (١٤٢٤).

ورواه أحمد وابن ماجه والحاكم والبيهقي في السنن من حديث أبي هريرة[1].

وإسناده حسن أو صحيح. وكذا هو من حديثه عند القضاعي في المسند بلفظ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ الْقِيَامِ [قِيَامِهِ] السَّهَرَ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ».

٨٥٦ - حديث: «[وَ] رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا عبدالرحمن بن عمر أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا شاذان ثنا الكامرواني ثنا بكر بن مضر ثنا بشر بن إبراهيم عن محمد بن أبي ذئب عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[2].

وقد قال المناوي في التيسير: إنه حسن، فلينظر في ذلك.

(١) رواه أحمد (٢/٣٧٣) وابن ماجه (١٦٩٠) والنسائي في الكبرى والحاكم (١/٤٣١) والبيهقي (٤/٢٧٠) والقضاعي (١٤٢٥ و١٤٢٦).

(٢) رواه القضاعي (١٤٢٧) وحكم عليه شيخنا بالوضع، لم أر ترجمة للكامرواني، وبشر بن إبراهيم إن كان المفلوج فهم ممن يضع الحديث.

الباب الخامس عشر

٨٥٧ ـ حديث: «لَوْلاَ أَنَّ السُّؤَّالَ يَكْذِبُونَ مَا قُدِّسَ مَنْ رَدَّهُمْ».

العقيلي في الضعفاء والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من طريق عبدالله ابن عبدالملك بن عثمان القرشي عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ [١].

وعبدالله بن عبد الملك منكر االحديث.

ورواه العقيلي أيضاً من طريق عبدالأعلى بن حسين عن ذكون عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به بلفظ: «ما أفلح» وكذا لفظه في حديث عائشة عند غير القضاعي [٢].

وقال العقيلي: عبد الأعلى منكر الحديث، وحديثه غير محفوظ، ولا يصح في هذا الباب شيء [عن النبي] انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ورواه ابن عدي من طريق بقية عن عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة به [٣].

وعمر بن موسى كذاب متهم بالوضع.

---

(١) رواه العقيلي (٢/٢٧٥) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/١٧) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٥٦) ورواه القضاعي (١٤٢٨).

(٢) رواه العقيلي (٣/٥٩) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٥٦).

(٣) رواه ابن عدي (٥/١٦٧٠) ومن طريقه اورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٥٦).

ورواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير عن قاسم به [١].

وجعفر بن الزبير كذبه شعبة واتهمه غيره بالوضع.

ورواه ابن صصري في الأمالي من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد ابن علي السلمي ثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن الأعرج عن أبي هريرة به.

ومحمد بن علي روى البيهقي من طريقه حديثاً باطلاً، وقال: الحمل فيه عليه.

ورواه العقيلي من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك به [٢].

وبشر بن الحسين قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عبد البر في الإستيعاب: إنه يروي أيضاً من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، وقال: إسناده ليس بالقوي.

وقال ابن المديني: إنه حديث لا أصل له.

٨٥٨ ـ حديث: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكِيتُمْ كَثِيراً».

أحمد والبخاري وابن ماجه والقضاعي في آخرين من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ [٣].

ورواه الحاكم والقضاعي من حديث أبي هريرة، وهو عند الحاكم مطول [٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٦٧ و٧٩٦٨).

(٢) رواه العقيلي (ص ٥١) في ترجمة بشر بن الحسين الأصبهاني وسقط مع حديث آخر من المطبوعة.

(٣) رواه أحمد (٣/١٠٢ و١٢٦ و١٥٤ و١٨٠ و١٩٣ و٢١٠ و٢١٧ و٢٤٠ و٢٤٥ و٢٥١ و٢٦٨ و٢٩٠) والبخاري (٤٦٢١ و٦٤٨٦) ومسلم (٤٢٦ و٢٣٥٩) والنسائي (٣/٨٣) وابن ماجه (٤١٩١) والدارمي (٢٧٣٨ و٢٧٣٩) والقضاعي (١٤٣٠ و١٤٣٢).

(٤) رواه أحمد (٢/٢٥٧ و٣١٣ و٤١٨ و٤٣٢ و٤٥٣ و٤٦٧ و٤٧٧ و٥٠٢) والبخاري (٦٤٨٥ و٦٦٣٧) والترمذي (٢٤١٥) وابن حبان (٣٥٨ و٦٦٢) والحاكم (٤/٥٧٩) والقضاعي =

ورواه الحاكم أيضاً وابن عساكر من حديث أبي ذر [1].

وقال الحاكم: إنه صحيح، وتعقبه الذهبي بأنه منقطع.

ورواه الطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث أبي الدرداء [2].

ورواه أحمد (٦/٨١) من حديث عائشة أثناء حديث [3].

٨٥٩ ـ حديث: «لَوْ تَعْلَمُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُهُ ابْنُ آدَمَ مَا أَكَلْتُمْ سَمِيناً».

ابن الأعرابي والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبدالله بن سلمة عن أبيه عن أم صفية الجهنية عن النبي ﷺ [4].

ومحمد بن إسماعيل وشيخه ضعيفان، وذكر ابن حبان في الثقات الأول.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «لَوْ عَلِمَتِ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتُ مِنَ الْمَوْتِ مَا عَلِمْتُمْ مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا لَحْماً سَمِيناً».

وعنده من حديث أنس بلا سند: «لَوْ أَنَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَأْكُلُونَ لُحُومَهَا عَلِمَتْ مَا تُرِيدُونَ بِهَا مَا سَمِنَتْ، وَكَيْفَ تُسْمِنُ أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ وَالْمَوْتُ أَمَامَكَ».

= (١٤٢٩).

(١) رواه الحاكم (٤/٥٧٩) وصححه على شرط الشيخين فتعقبه الذهبي بقوله: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له. ورواه أحمد (٥/١٧٣) والترمذي (٢٤١٤) وابن ماجه (٤١٩٠).

(٢) ورواه الحاكم (٤/٣٢٠) وصححه ووافقه الذهبي، والقضاعي (١٤٣٣).

(٣) ورواه أيضاً مالك (١/١٤٩ ـ ١٥٠) وأحمد (٦/١٦٤) والبخاري (١٠٤٤ و٥٢٢١) ومسلم (٩٠١) والنسائي (٣/١٣٢ ـ ١٣٣ و١٥٢).

(٤) رواه القضاعي (١٤٣٤).

٨٦٠ ـ حديث: «لَو نَظَرتُم إلَى ٱلأجَلِ وَمَسِيرِهِ لأَبْغَضْتُمُ ٱلأمَلَ وَغُرُورَهُ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا محمد بن منصور التستري أنا بحر بن إبراهيم بن زياد القُرْقُوبي ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسي ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أمية ثنا أبي ثنا نوفل بن سليمان الهنائي عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: وعظنا رسول الله ﷺ فقال: وذكره[(١)].

ونوفل بن سليمان ضعفه أبو حاتم والدارقطني وجماعة، وقال الخليلي في الارشاد: له أحاديث لا يتابع عليها، وأحاديثه تدل على ضعفه.

ورواه القضاعي أيضاً من وجه آخر فقال:

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أحمد بن عبدالله بن الحسن العدوي ثنا علي بن سعيد بن بشير ثنا بشير بن خالد العسكري أنا عبدالرحمن بن يحي بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ رَأَيْتُمُ ٱلأَجَلَ وَمَسِيرَهُ لأَبْغَضْتُمُ ٱلأَجَلَ وَغُرورَهُ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا وَمَلَكُ الْمَوْتِ يَتَعَاهَدُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، فَمَنْ وَجَدَهُ انْقَضَى أَجَلُهُ قَبَضَ رُوحَهُ، فَإِذَا بَكَى أَهْلُهُ وَجَزَعُوا، قَالَ: لِمَ تَبْكُونَ؟ وَلِمَ تَجْزَعُونَ؟ فَوَاللهِ مَا نَقَصْتُ لَكُمْ عُمْراً، وَلاَ حَبَسْتُ لَكُمْ رِزْقاً، وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ، وَلِي إِلَيْكُمْ عَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ»[(٢)].

وكذا هو عند الدارقطني في غرائب مالك والديلمي في المسند وغيرهما.

وعبدالرحمن بن يحي راويه عن مالك قال العقيلي: مجهول، ثم أورد له حديثاً

---

(١) رواه القضاعي (١٤٣٥).

(٢) رواه القضاعي (١٤٣٦).

بهذا السند عينه وقال: لا أصل له. وقال الدارقطني: تفرد عن مالك بأحاديث، وليس هو بقوي، وقال في موضع آخر: ضعيف.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس بن مالك مختصراً بنحو الترجمة.

٨٦١ ـ حديث: «لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي حُجْرِ فَأْرَةٍ لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ [فِيهِ] مَنْ يُؤْذِيهِ».

ابن عدي والقضاعي، كلاهما من رواية خالد بن مخلد البجلي عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده [عن] علي عليه السلام عن النبي ﷺ (١).

وعيسى بن عبدالله ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب والدارقطني والقضاعي من طريقه والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من طريق ابن أبي شيبة قال: ثنا أبو قتادة بن يعقوب بن عبدالله بن ثعلبة بن صعير العذري عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ بلفظ: «ضب» بدل «فأرة» (٢).

ورجاله ثقات إلا أن أبا قتادة لم أجد له ترجمة.

ورواه ابن أبي شيبة والبيهقي من حديث عائشة بلفظ: لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ عَلَى قَصبَةٍ فِي الْبَحْرِ لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ».

---

(١) رواه القضاعي (١٤٣٧) ولم أره عند ابن عدي في النسخة المطبوعة في ترجمة عيسى هذا.

(٢) رواه البزار (٣٣٥٩) والطبراني في الأوسط (ص ٤٢٢ مجمع البحرين) والقضاعي (١٤٣٨) ووقع عند البزار عبدالله بن عبدالملك بن شيبة وإنما هو عبدالرحمن بن عبدالملك كما هو كذلك عند الطبراني في الأوسط وكنيته أبو بكر كما في التهذيب، فليصحح ما في كشف الأستار من هنا.

وعند الديلمي في الفردوس بلا سند من حديث أنس: « لَوْ خُلِقَ الْمُؤْمِنُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ مُنَافِقٍ يُؤْذِيهِ ».

٨٦٢ - حديث: « لَو كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ ».

القضاعي في المسند من رواية محمد بن إبراهيم بن أبي عون ثنا أبو مصعب عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ [١].

ورواه الترمذي والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة، كلهم من طريق عبدالحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ [٢].

وقال الترمذي: إنه صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: هكذا في نسختنا من جامع الترمذي، وهكذا نقله عنه جماعة أيضاً، ولعل ذلك لم يثبت في النسخ المعتمدة منه. فإن عبدالحميد بن سليمان ممن يكتب حديثه، وهذه من صيغ الجرح أيضاً.

وله متابع فقد أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق أبي يحي زكريا بن منظور ثنا أبو حازم به [٣].

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأن زكريا بن منظور ضعفوه انتهى.

---

(١) رواه القضاعي (١٤٣٩) والخطيب (٤/٩٢) قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٢/٦٦٠) والسند مع غرابته صحيح.

(٢) رواه الترمذي (٢٤٢٢) والطبراني في الكبير (٥٩٢١) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٣) وابن عدي (٥/١٩٥٦) والعقيلي (٣/٤٦).

(٣) رواه ابن ماجه (٤١١٠) والحاكم (٤/٣٠٦) وابن أبي عاصم في الصمت والزهد (١٢٨) وللحديث شواهد ذكرها شيخنا في سلسلة الصحيحة (٢/٣٠٥ - ٣٠٧ و٦٥٨ - ٦٦١) فراجعه وكذلك مسند الشهاب (١٤٤٠).

قلت: وروى الدوري مرة عن ابن معين أنه قال: لا بأس به، وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيليًّا، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين أيضاً أنه ليس به بأس، فالله أعلم.

٨٦٣ ـ حديث: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغى إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو عوانة والترمذي وأبو عروبة والقضاعي في آخرين من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ [(١)].

وفي الباب عن عائشة رواه أحمد (٦/٥٩) وعن ابن الزبير وابن عباس وابي موسى وأبي هريرة وبريدة وأبي واقد الليثي وآخرين.

فحديث ابن الزبير رواه البخاري [(٢)].

وحديث ابن عباس رواه أحمد والبخاري ومسلم [(٣)].

وحديث أبي موسى رواه مسلم [(٤)].

---

(١) رواه أحمد (٣/١٢٢و١٦٨و١٧٦و١٩٢و١٩٨ و٢٣٦ و٢٣٨ و٢٤٣ و٢٤٧ و٢٧٢ و٣٤١). والبخاري ٦٤٣٩٠) ومسلم (١٠٤٨) والترمذي (٢٤٤٠) والقضاعي (١٤٤١ و١٤٤٣) وعبد الرزاق (١٠/٤٣٦) والحارث بن أبي أسامة في مسنده (١/١٣٣ بغية الباحث) والروياني في مسنده (٣١/٢٣٩/١) والطبراني في الأوسط (١/١٦٢/٢) والفلاكي في فوائده (٩٠/١) وأبو الشيخ في الأمثال (٧٨) وأبو يعلى (٢٨٤٩ و٢٨٥٨ و٢٩٥١ و٣٠٦٣ و٣١٤٣ و٣١٨١ و٣٢٦٦ و٣٢٦٧).

(٢) رواه البخاري (٦٤٣٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٣٧).

(٣) رواه أحمد (١/٣٧٠ و٥/١١٧) والبخاري (٦٤٣٦ و٦٤٣٧) ومسلم (١٠٤٩) وابن حبان (٦١٥ موارد) والطبراني في الكبير (١١٤٢٣) والأوسط (١/١٤٤/١ و٢٢٢/١) وأبو الشيخ في الأمثال (٧٧) وأبو نعيم في اخبار أصبهان (٢/١٩١ و٢٨٣).

(٤) رواه مسلم (١٠٥٠) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٩/١) وعفان بن مسلم الصفار الجزء الأول من حديث سفيان بن عيينة (١٤٢/١) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥٧).

وحديث أبي هريرة رواه ابن ماجه [1].

وحديث بريدة رواه البخاري في التاريخ والبزار في المسند [2].

وحديث أبي واقد رواه أحمد والقضاعي وفي أوله: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ...» وذكره، وهو متواتر [3].

٨٦٤ ـ حديث: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً».

أحمد وأبو داود الطيالسي وسعيد بن منصور والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححوه والضياء من حديث أبي تمام الجيشاني عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ [4].

٨٦٥ ـ حديث: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ».

القضاعي في المسند من طريق الدارقطني ثم من رواية عباد بن صهيب عن عثمان بن مقسم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ [5].

وعباد بن صهيب متروك، لكن رواه أحمد والطبراني في الكبير من طريق

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٢٣٥) وأبو يعلى (١/٢٩٩) والطبراني في مسند الشاميين (٢٣٧٨).

(٢) رواه البزار (٣٦٣٤) والروياني في مسنده (٢/٩/١٦).

(٣) رواه أحمد (٥/٢١٨ ـ ٢١٩) والطبراني في الكبير (٣٣٠٣) والأوسط (١/١٣٧/١) والقضاعي (١٤٤٢).

(٤) رواه الطيالسي (٢٠٧٩) وأحمد (٢٠٥ و٣٧٠) والترمذي (٢٤٤٧) وابن المبارك في الزهد (٥٥٩) وأبو يعلى (٢٤٧) وعنه ابن حبان (٧٣٠) وابن ماجه (٤١٦٤) والنسائي في الكبرى وأبو نعيم (١٠/٦٩) والحاكم (٤/٣١٨) والقضاعي (١٤٤٤ و١٤٤٥).

(٥) رواه القضاعي (١٤٤٦).

يحي بن عمرو بن مالك البكري قال: سمعت أبي يحدث الجوزاء عن ابن عباس به عن النبي ﷺ [1].

ورواه الحاكم (٤/٢٤٦) ومسلم في الصحيح من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ» [2].

ورواه أيضاً من حديث أبي أيوب بلفظ: «لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقاً يَذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ» [3].

وفي الباب عن جماعة منهم عبدالله بن عمرو في الكنى للدولابي (٢/١٧) [4].

٨٦٦ ـ حديث: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَشَيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ الْعُجْبَ الْعُجْبَ».

البخاري في التاريخ وابن عدي وابن حبان والعقيلي، كلهم في الضعفاء لهم والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من رواية سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ [5].

---

(١) رواه أحمد (٢٦٢٣) والبزار (٣٢٥٠) والطبراني (١٢٧٩٤) والأوسط (ص ٤٦٢ مجمع البحرين) ويحي بن عمرو النكري ضعيف.

(٢) رواه مسلم (٢٧٤٩) والبغوي (١٢٩٤ و١٢٩٥) وأحمد (٨٠٣٠ و٨٠٦٨) وابن المبارك في الزهد (١٠٧٥) والطيالسي (ص ٣٣٧ رقم ٢٥٨٣) والترمذي (٢٦٤٦).

(٣) رواه مسلم (٢٧٤٨) والترمذي (٣٦٠٧).

(٤) رواه الدولابي في الكني (٧/١) والطبراني في الكبير (ص ١٣ من قطعة بخط يدي) رواه البزار (٣٢٤٧ و٣٢٤٨) والطبراني في الأوسط (١٤٧٧) والحاكم (٤/٢٤٦) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٠٤) بإسناد آخر حسن.

(٥) رواه العقيلي (٢/١٥٩) وابن عدي (٣/١١٥٢) والبخاري في الضعفاء كما في الميزان (٢/١٨٠) واللسان (٣/٥٨ ـ ٥٩) وأورده ابن حبان في كتاب المجروحين (١/٣٤٠) ورواه القضاعي (١٤٤٧).

وسلام بن أبي الصهباء ضعفه يحيى بن معين. وقال البخاري: منكر الحديث، وأورده الذهبي في ترجمته من الميزان، ثم قال: ما أحسنه من حديث لو صح انتهى [1].

قلت: يصح إن شاء الله، فقد قال أحمد بن حنبل في سلام إنه حسن الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو شيخ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولما ذكره العقيلي في ترجمته قال: قد روي بإسناد صالح.

قلت: أخرجه البزار في مسنده، عزاه إليه الحافظ المنذري وقال: إسناده جيد [2].

فالحديث إن لم يبلغ درجة الصحيح فهو حسن ولا بد إن شاء الله.

---

(١) قوله ما أحسنه من حديث لو صح من كلام البخاري كما في الميزان واللسان.

(٢) رواه البزار (٣٢٥١) وأبو الحسن القزويني في الأمالي (١/١٢) وانظر الترغيب والترهيب (١٩١/٥) ومجمع الزوائد (٢٦٩/١٠) وسلسلة الصحيحة (٢/٢٦٣ - ٢٦٥) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

الباب السادس عشر

٨٦٧ ـ حديث: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي».

القضاعي في المسند من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ الترجمة[١].

وهو من حديثه عند البخاري ومسلم بزيادة: «فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ»[٢].

وفي لفظ عندهما والترمذي وابن ماجه والنسائي: فَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْراً اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِن اقْتَربَ إِلَيَّ ذِرَاعاً اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[٣].

وكذا هو عند أحمد في المسند بنحوه[٤].

وفي الباب عن أنس وابن عباس وأبي ذر ومعاوية بن حيدة وجماعة.

أما حديث أنس فرواه أحمد وأبو يعلى والحاكم، ورجاله رجال الصحيح[٥].

وأما حديث ابن عباس فرواه ابن شاهين في الترغيب.

---

(١) رواه القضاعي (١٤٤٨).

(٢) رواه البخاري (٧٤٠٥ و٧٥٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) وابن حبان (٦٣٩).

(٣) رواه الترمذي (٢٤٩٦ و٢٦٧٣) وابن ماجه (٣٨٢٢).

(٤) رواه أحمد (٢/٢٥١ و٣١٥ و٣٩١ و٤١٣ و٤٤٥ و٤٨٠ و٤٨٢ و٥١٦ و٥٢٤ و٥٣٤ و٥٣٩).

(٥) رواه أحمد (٣/٢١٠ و٢٧٧) وأبو يعلى (٣٢٣٢) والحاكم (١/٤٩٧).

وفيه معمر بن زائدة، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

وأما حديث أبي ذر فأخرجه مسلم[1].

وأما حديث معاوية فأخرجه الطبراني في الكبير[2].

٨٦٨ ـ حديث: «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ».

أحمد والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك [وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/٥] والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية أبي إدريس الخولاني عن معاذ ابن جبل عن النبي ﷺ[3].

وصححه الحاكم والذهبي والمنذري والهيثمي وجماعة.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١٢١/٥ ـ ١٢٢) من حديث عبادة بن الصامت.

٨٦٩ ـ حديث: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابِي».

القضاعي في المسند من رواية الحسين بن غياث ثنا أحمد بن علي ثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ[4].

وأحمد بن علي هذا هو ابن صدقة قال الذهبي: روى نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وقال الذهبي في موضع آخر من الميزان: أتى علي

---

(١) رواه مسلم (٢٦٨٧) ولكن ليس فيه الترجمة.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٠٥ ص ١٦٩).

(٣) رواه مالك (٢٣٦/٢) وأحمد (٢٢٩ و٢٣٣/٥ و٢٤٧) وابن حبان (٥٧٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٥٢ و١٥٣ و١٧٨) والحاكم (١٦٨/٤ ـ ١٦٩) وأبو نعيم (٢٠٦/٥) والقضاعي (١٤٤٩ و١٤٥٠).

(٤) رواه القضاعي (١٤٥١) ورواه أبو نعيم (١٩١/٣ ـ ١٩٢) من طريق آخر عن علي بن موسى الرضا.

الرضا بخبر باطل، فالله المستعان، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه انتهى.

قلت: وله متابع فقد أخرجه ابن عساكر من طريق أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه به بلفظ: حدثني رسول الله ﷺ: «حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ...» وذكره.

وعبدالله بن أحمد ذكره الذهبي في الميزان وقال: روى عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه تلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

وكذا هو عند الشيرازي في الألقاب.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق يوسف بن خالد ثنا هارون بن راشد عن فرقد السبخي عن أنس به مرفوعاً: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَتِي وَأَنَا هُوَ، مَنْ قَالَهَا أَدْخَلْتُهُ حِصْنِي، وَمَنْ أَدْخَلْتُهُ حِصْنِي فَقَدْ أَمِنَ، وَالْقُرْآنُ كَلاَمِي وَمِنِّي خَرَجَ».

ويوسف بن خالد قال ابن معين: كذاب، وشيخه هارون بن راشد قال الذهبي في الميزان: مجهول، وشيخه فرقد قال الدارقطني: ضعيف.

ورواه الخطيب في التاريخ (١١/٢٢٥) من طريق عمر بن محمد بن عيسى السذابي ثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «عَنْ جِبْرِيلَ عَنِ اللهِ تَعَالَى قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا كَلِمَتِي، مَنْ قَالَهَا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي، وَمَنْ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي فَقَدْ أَمِنَ، وَالْقُرْآنُ كَلاَمِي وَمِنِّي خَرَجَ».

وقال الخطيب: عمر في بعض حديثه نكرة. وقال الذهبي في ترجمته من الميزان: هذا حديث موضوع، وأورده الحافظ السيوطي في ذيل اللآلي، وحكم بوضعه أيضاً.

٨٧٠ ـ حديث: «اشْتَدَّ غَضبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنَ لاَ يَجِدُ نَاصِراً غَيْرِي».

الطبراني في الأوسط والصغير والقضاعي والديلمي في مسندي الشهاب والفردوس، كلهم من رواية مسعر بن الحجاج النهدي ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ مرفوعاً إلى الله عز وجل [١].

وقال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك، تفرد به مسعر.

قلت: وقد قال الذهبي في الميزان: لا أعرفه، أتى بخبر منكر، ثم ذكر حديثاً غير هذا.

وأما الحارث فقد كذب من قال: إنه كذاب [٢].

ثم إن لفظ الديلمي في حديث الترجمة: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ لاَ يَجِدُ نَاصِراً غَيْرَ اللهِ».

٨٧١ ـ حديث: «يَا دُنْيَا مُرِّي عَلَى أَوْلِيَائِي لاَ تَحْلَوْلِي لَهُمْ فَتَفْتِنِيهِمْ».

القضاعي في المسند وابن الجوزي في الواهيات، كلاهما من طريق أبي عبدالرحمن السلمي قال: ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بنْ سعيد الرازي ثنا الحسين ابن داود البلخي ثنا فضيل بن عياض ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تعالى يَا دُنْيَا...» وذكره [٣].

ومحمد بن أحمد الرازي قال الذهبي: لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل هو آفته.

وقال الحافظ في اللسان: ضعفه الدارقطني.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٧١) والأوسط (ص ١٨٩ مجمع البحرين) والقضاعي (١٤٥٢).

(٢) إن تكذيبك أيها المؤلف أهون من تكذيب هؤلاء الجهابذة النقاد، فتباً لك على هذه العصبية الذميمة والرفض الظاهر.

(٣) رواه القضاعي (١٤٥٣) من طريق أبي عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٨ ـ ٩).

والحسين بن داود البلخي قال الخطيب: لم يكن ثقة، فإنه روى نسخة أكثرها موضوع، وله عندنا عجائب يستدل بها على حاله.

ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طريق الوليد بن حماد الرملي أنبأنا أبو محمد عبدالله بن المفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري حدثني أبي المفضل عن أبيه عاصم عن أبيه قتادة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ يَا مُحَمَّدُ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنِّي أَوْصَيْتُ الدُّنْيَا أَنْ تَمُرِّيَ وَتَكَدَّرِي وَتَضَيَّقِي وَتَشَدَّدِي عَلَى أَوْلِيَائِي كَيْ يُحِبُّوا لِقَائِي، وَتَسَهَّلِي وَتَوَسَّعِي وَتَطَيَّبِي لأَعْدَائِي حَتَّى يَكْرَهُوا لِقَائِي، فَإِنِّي خَلَقْتُهَا سِجْناً لأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً لأَعْدَائِي»[1].

وقال البيهقي: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيه مجاهيل.

٨٧٢ ـ حديث: «يَا دُنْيَا اخْدِمِي مَنْ خَدَمَنِي، وَأَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ».

الخطيب في التاريخ من طريق محمد بن العباس بن شجاع والقضاعي في المسند من رواية إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم المعدل ومحمد بن سليمان بن منصور كلهم قالوا: ثنا الحسين بن داود البلخي ثنا الفضيل بن عياض ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ أنه قال: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلدُّنْيَا: يَا دُنْيَا...»[2].

ولفظ الخطيب (٤٤/٨) «أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي...» الحديث.

وقال الخطيب: تفرد بروايته عن الفضيل الحسين بن داود، ولم يكن ثقة، فإنه روى نسخة أكثرها موضوع.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١١) وانظر سلسلة الضعيفة (٢١٨/٢ ـ ٢١٩) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني، ورواه ابن المرزبان في «الفوائد» (٢/١) وابن عساكر (١/٤٠٩/١٧ ـ ٢).

(٢) رواه الخطيب (٤٤/٨) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٦/٣).

وكذا حكم ابن الجوزي بوضعه، واتهم به الحسين، وقال: رجاله ثقات سواه.

٨٧٣ - حديث: «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْهُ».

القشيري (١٤٣) والقضاعي في المسند من طريق هشام بن عمار ثنا صدقة عن هشام الكناني عن أنس عن النبي ﷺ: «عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عن اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[١].

وصدقة هو ابن عمرو الغساني، قال أبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي: ما روى عنه سوى هشام بن عمار.

قلت: والحديث أصله في صحيح البخاري من طريق خالد بن مخلد ثنا سليمان ابن بلال حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَى عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا زَالَ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحْبَبْتُهُ، فَكُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ»[٢].

---

(١) رواه القضاعي (١٤٥٦) وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (١) وأبو نعيم في الحلية (٣١٨/٨ - ٣١٩) وصدقة قال أبو حاتم: مجهول: وكذلك رواه الطبراني في الأوسط (٦١٣).

(٢) رواه البخاري (٦٥٠٢) وابن حبان (٣٤٧) وأبو نعيم في الحلية (٤/١) والبغوي في شرح السنة (١٢٤٨) وأبوالقاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة الصحاح» (١/٣/٢) وابن الحمامي =

وخالد بن مخلد قال أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن سعد: منكر الحديث، وأورده له الذهبي هذا الخبر في ترجمته من الضعفاء، وقال: إنه مما تفرد به البخاري، وهو حديث غريب جداً، ولولا هيبة الجامع الصحيح لعددته في منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما انفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا أخرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في مسند أحمد انتهى.

قال الحافظ: وليس هو في مسند أحمد جزما، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد فيه مقال أيضاً، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص، وقدم وأخر، وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها.

ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً.

منها: عن عائشة، أخرجه أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في النوادر (١٥٠ - ١٥١) والقشيري في الرسالة (١١٧) وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية (٥/١) والبيهقي في الزهد (٢٠٦) من طريق عبدالواحد بن ميمون عن عروة عنها [1].

= الصوفي في «منتخب من مسموعاته» (١/١٧١) وصححه ثلاثتهم، ورزق الله الحنبلي في «أحاديث من مسموعاته» (١/٢ - ١/١) ويوسف بن الحسن النابلسي في الأحاديث الستة العراقية» (١/٢٦) والبيهقي في الزهد (٦٩٠) والسنن (٣٤٦/٣) والأسماء والصفات (ص ٤٩١) من طريق خالد بن مخلد به.

(١) رواه أحمد في المسند (٢٥٦/٦) وابن أبي الدنيا في الأولياء (٤٥) والبزار (٣٦٢١) وأبو نعيم في الحلية (٥/١) وفي الأربعين الصوفية (١/٦٠) البيهقي في الزهد (٦٩٣) والقضاعي (١٤٥٧) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٧٨/٣) وعبدالواحد ابن ميمون كما وقع كذلك عند أبي نعيم في الأربعين الصوفية وابن النجار. فظهر خطأ ما وقع في المجمع من أنه عبد الواحد بن قيس.

وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به. وقال البخاري: إنه منكر الحديث.

لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال: لم يروه عن عروة إلا يعقوب وعبدالواحد[1].

ومنها: عن أبي أمامة، أخرجه الطبراني والبيهقي في الزهد بسند ضعيف[2].

ومنها: عن علي عليه السلام عند الإسماعيلي في مسند علي.

وعن ابن عباس، أخرجه الطبراني[3].

وسندهما ضعيف.

وعن أنس، أخرجه أبو يعلي والبزار والطبراني[4].

وفي سنده ضعف أيضاً.

وعن حذيفة، أخرجه الطبراني مختصراً.

وسنده حسن غريب.

وعن معاذ بن جبل، أخرجه ابن ماجة وأبو نعيم مختصراً[5].

وسنده ضعيف أيضاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٠ مجمع البحرين) حدثنا هارون بن كامل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا إبراهيم بن سويد المدني حدثني أبو حزرة يعقوب بن مجاهد أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ فذكره.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٩/١٠) رجاله رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل. فتعقبه شيخنا بقوله في سلسلة الصحيحة (١٨٦/٤) يعقوب بن مجاهد وإبراهيم بن سويد ليسا من رجال الصحيح، وإنما أخرج لهما البخاري في الأدب المفرد.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٣٣) وأبو عبدالرحمن السلمي في الأربعين الصوفية (ص ١٤) والبيهقي في الزهد (٦٩٦).

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٠/١٠) وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٤) تقدم قريباً. ورواه أيضاً محمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (٢/٢١٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٢١) وبين شيخنا علله الثلاثة في سلسلة الصحيحة (١٨٩/٤).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٩٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٥/١) وقد تقدم في الترجمة «إن الله يحب الأبرار الأخفياء».

وعن وهب بن منبه مقطوعاً، أخرجه أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية[1].

وفيه تعقب على ابن حبان حيث قال بعد إخراج حديث أبي هريرة: لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان ـ يعني غير حديث الباب ـ وهما هشام الكناني عن أنس الذي أخرجه من طريقه القضاعي. وعبدالواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة، وكلاهما لا يصح[2].

٨٧٤ ـ حديث: «مَا تَقرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلاَ تَعَبَّدَ لِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسين الموصلي أنا علي بن عمر الحراني السكري ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا الحسين بن حماد ثنا عمرو بن هاشم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تَعَالَى نَاجَى مُوسَى بِمِئَةِ أَلْفِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفِ كَلِمَةٍ، كُلُّهَا وَصَايَا، فَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى إِنَّهُ...» وذكره[3].

وجويبر متروك، وفيه أيضاً من لم أعرفه.

---

(١) رواه أبو نعيم (٤/٣٢) ومع كونه ضعيف الإسناد، فهن من الإسرائيليات.

(٢) انظر صحيح ابن حبان (٢/٥٠) بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

(٣) رواه القضاعي (١٤٥٨) ورواه من طريقين أخريين (١٤٥٩ و١٤٦٠) من طريق جويبر به.

٨٧٥ - حديث: «هَذَا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يُصْلِحَهُ إلاَّ السَّخَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ».

القضاعي في المسند من طريق يحي بن عمثان بن صالح ثنا عبدالملك بن يزيد الأموي ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر قال: سمعت عمي محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى...» وذكره[١].

ويحي بن عثمان تكلموا فيه. وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله.

وإبراهيم بن المنكدر قال الدارقطني: ضعيف. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه من وجه يثبت. وقال الأزدي: منكر الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات.

ورواه أبو نعيم في التاريخ (٢/٨٠) من وجه آخر فراجعه[٢].

ورواه الضياء المقدسي في المختارة من طريق أبي عمرو المحمي قال: أنا الحاكم ثنا أبو الطيب محمد بن عبدالله السعدي ثنا محمد بن أشرس ثنا عبدالصمد بن حسان ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ: «عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ...».

ومحمد بن أشرس قال الذهبي: متهم في الحديث، وتركه أبو عبدالله بن الأخرم الحافظ وغيره، وضعفه الدارقطني، قال الحافظ: وخفي على الضياء حال محمد بن أشرس انتهى.

ورواه أبو نعيم في التاريخ (١/١٤٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

---

(١) رواه القضاعي (١٤٦١) والعقيلي (١/٤٧).

(٢) رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٨٠) بإسناد آخر عن عبد الملك به، ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/١٣٤) بإسناد آخر عن عبد الملك به.

ورواه ابن عساكر في التاريخ من طريق أحمد بن زكريا بن محمد بن الأشعث ابن قيس بن أبي خالد بن ثور بن ربع الكندي ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَدْ اخْتَارَ لَكُمُ ٱلإِسْلاَمَ دِيناً، فَأَحْسِنُوا صُحْبَةَ ٱلإِسْلاَمِ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ، أَلاَ إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ سَخِيّاً، لاَ يَزَالُ مُتَعَلِّقاً بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، حَتَّى يُورِدَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، أَلاَ إِنَّ اللُّؤْمَ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَئِيماً، لاَ يَزَالُ مُتَعَلِّقاً بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، حَتَّى يُورِدَهُ اللهُ النَّارَ».

ورواه ابن طاهر من طريق محمد بن تميم الفريابي ثنا قبيصة بن محمد عن موسى ابن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ ٱلإِيمَانَ قَالَ: إِلٰهِي فَقَوِّنِي، فَقَوَّاهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، ثُمَّ خَلَقَ الْكُفْرَ، فَقَالَ الْكُفْرُ إِلٰهِي فَقَوِّنِي، فَقَوَّاهُ بِالْبُخْلِ، ثُمَّ خَلَقَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ثُمَّ قَالَ: مَلاَئِكَتِي، قَالُوا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنِّي قَرِيبٌ مِنْ جَنَّتِي، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنِّي، بَعِيدٌ مِنَ جَنَّتِي، بَعِيدٌ مِنْ مَلاَئِكَتِي، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ».

ومحمد بن تميم قال ابن حبان: كان يضع الحديث. وقال الحاكم: كذاب خبيث. وقال النقاش: وضع غير حديث. وقال أبو نعيم: كذاب وضاع.

٨٧٦ ـ حديث: «إِذَا وَجَّهْتَ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ مَالِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ، اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَاناً أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوَاناً».

الحكيم الترمذي في النوادر والقضاعي في المسند [مؤانسة ٣١ والحكيم ٢١٤ و٢٥٧] والديلمي في مسند الفردوس، كلهم من رواية عبدالله بن عبدالجبار ثنا

يعقوب بن الجهم الأزدي ثنا عمرو بن جرير عن عبدالعزيز بن زياد عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ...» وذكره[1].

إلا أن الديلمي أدخل بين عبدالله بن عبدالجبار وبين يعقوب بن الجهم محمد ابن بكار.

ويعقوب بن الجهم وضاع.

لكن للحديث طرق:

منها: ما رواه الطبراني وابن مردويه والخطيب من طريق جعفر بن سليمان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: دخلنا مع علي بن أبي طالب على الحسن بن علي نعوده، فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحت بحمد الله بارئاً، قال: كذلك أنت إن شاء الله، ثم قال: اسندوني، فأسنده علي إلى صدره، فقال: سمعت جدي رسول الله ﷺ وقال لي يوماً: «عَلَيْكَ بِالْقَنَاعَةِ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، يَا بُنَيَّ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: شَجَرَةُ التَّقْوَى، يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلاَ يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ، يُصَبَّ لَهُمُ الْأَجْرُ صَبّاً».

وقرأ رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

وسعيد بن طريف والأصبغ بن نباتة متروكان.

ومنها: ما رواه ابن مردويه في التفسير قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن عبدالوهاب ثنا آدم بكر بن خنيس ثنا ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلاَءَ صَبّاً وَثَجَّهُ عَلَيْهِ ثَجّاً، - إلى أن قال - وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّلاَةِ، فَيُوفُونَ أُجُورَهُمْ

(١) رواه القضاعي (١٤٦٢).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٨٢٩) وعنه أبو نعيم (٣/٩١).

بِالْمَوازِين ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصِّيَامِ ، فَيُوفُونَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِين، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَيُوفُونَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الْحَجِّ، فَيُوفُونَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوازِين، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلاَءِ ، فَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلاَ يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ وَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ ٱلأَجْرُ صَبّاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، حَتَّى يَتَمنَّى أَهْلُ الْعَافِيَةِ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا تُقْرَضُ أَجْسَادُهُمْ بِالْمَقَارِيضِ لِمَا يَذْهَبُ بِهِ أَهْلُ الْبَلاءِ مِنَ الْفَضْلِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ».

وبكر بن خنيس وضرار بن عمرو ويزيد متروكون.

ومنها: ما رواه الطبراني في الكبير قال: حدثنا السري بن وهب الجندي سابوري ثنا عبدالله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلاَءِ فَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلاَ يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوانٌ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ صَبّاً حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ، إِنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَت بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ الله لَهُمْ ».

ومجاعة بن الزبير ضعفه الدارقطني والعقيلي. وقال أحمد لم يكن به بأس. وقال ابن عدي هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وهذا أحسن طرق الحديث.

ومنها: ما أخرجه ابن النجار في التاريخ من طريق داود بن أبي البصري ثنا عمرو بن جرير البجلي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جيء بِأَهْلِ الْبَلاَءِ ، فَلاَ يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ، وَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلاَ يُوضَعُ لَهُمْ صِرَاطٌ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ ٱلأَجْرُ صَبّاً ».

٨٧٧ ـ حديث: « الْكِبرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ ».

أحمد وأبو حنيفة (١٠٩/١) وخت (١٥) والخطيب (٢٣٠/١٣)

والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والدولابي (١١٣/٢) وابن حبان في الصحيح وأبو داود وابن ماجه والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللهُ» وذكره[١].

إلا أن ابن ماجه قال: «في جهنم» وأبا داود قال: «قذفته في النار» ومسلم «عذبته» وقال «رداؤه وإزاره» وزاد مع أبي هريرة أبا سعيد الخدري.

ورواه الحاكم (٦١/١) من وجه آخر عنه وقال: «قصمته» بدل «عذبته».

ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس بلفظ الترجمة[٢].

ورواه الحكيم الترمذي من حديث أنس بن مالك.

وورد مرفوعاً من حديث ابن مسعود (علل ١١٢/٢) ومن حديث علي (طص ٦٦)[٣].

---

(١) رواه أحمد (٢٤٨/٢ و٣٧٦ و٤١٤ و٤٢٧ و٤٤٢) وأبو داود (٤٠٩٠) وابن ماجه (٤١٧٤) والضياء في المختارة (١/٢٤٦/٦١) والقضاعي (١٤٦٣ و١٤٦٤ و١٤٦٥) من حديث أبي هريرة، وكذا الدولابي (١١٣/٢) والحاكم (٦١/١).
ورواه مسلم (٢٦٢٠) والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٢) والخطيب (٢٩٠/١٣) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً.

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٧٥) وابن حبان (٤٩) والواحدي في تفسيره (٢/٦١/٤).

(٣) رواه الطبراني في الصغير (٣٣١) وفيه عبدالله والد أبي أحمد الزبيري ضعفه أبو زرعة وغيره.

الباب السابع عشر

٨٧٨ ـ حديث: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعِ».

أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم من طريق الليث بن سعد أن سعيداً المقبري حدثه عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: وذكره[1].

وقال الذهبي في التلخيص: إنه صحيح.

ورواه الترمذي والنسائي والحاكم من طريق سفيان الثوري عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عبدالله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ وذكره[2].

ورواه النسائي والقضاعي من طريق خلف بن خليفة عن حفص ـ هو ابن

---

(١) رواه أبو داود (١٥٣٣) والنسائي (٨/٢٦٣) وابن ماجه (٣٨٣٧) والحاكم (١/١٠٤ و٥٣٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٤٩) والنسائي (٨/٢٥٤ ـ ٢٥٥) والحاكم (١/٥٣٤) ولكن إسناده عند الترمذي ليس من طريق سفيان به بل من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن زهير بن الأقمر عن عبدالله به عمرو مرفوعاً. ورواه أحمد (٢/١٦٧ و١٩٨) من طريق سفيان وآخرين به.

عمر بن أخي أنس - عن أنس بن قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ...» وذكره[١].

ورواه سعيد بن منصور في سننه قال: ثنا خلف بن خليفة بن[٢].

ورواه القضاعي أيضاً من طريق أبي القاسم البغوي ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول: وذكره[٣].

ورواه الحاكم في المستدرك مطولاً من طريق إبراهيم بن يوسف ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، ومن الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَ الْبِطَانَةُ، وَمِنَ الْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ومن الْهَرَمِ، وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوباً أَوَّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنْ النَّارِ».

وكان إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَبِكَ آمَنَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَهَذَا مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلاَّ الرَّبُّ الْعَظِيمُ»[٤].

---

(١) رواه أحمد (٣/٢٨٣) والنسائي (٨/٢٦٣ - ٢٦٤) والحاكم (١/١٠٤) والقضاعي (١٤٦٦).

(٢) ومن طريقه رواه القضاعي (١٤٦٧).

(٣) رواه زهير بن حرب في العلم (١٦٥) وأبو يعلى (٢٨٤٥ و٢٨٤٦) وابن حبان (٨٣) والقضاعي في المسند (١٤٦٨) وله طرق أخرى راجع تعليقنا على مسند الشهاب (٢/٣٣٢).

(٤) رواه الحاكم (١/٥٣٣ - ٥٣٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجا عن حميد الأعرج الكوفي، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعراج المكي انتهى.

وتعقبه الذهبي بأن حميداً متروك.

ورواه أحمد وابن حبان والحاكم بسند صحيح من حديث أنس أيضاً بلفظ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْتَجَابُ» (١).

٨٧٩ ـ حديث: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن السني في اليوم والليلة في آخرين من حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ...» الحديث (٢).

ولبعضهم: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ» بدل «أَضَلَّ».

ورواه الطبراني في الكبير من حديث بريدة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا باللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَو أَجْهَلَ أَوْ يُجَهَلَ عَلَيّ، أَوْ أَبْغي أَوْ يُبْغى عَلَيَّ» (٣).

---

(١) ليس عندهم «ودعاء لا يستجاب» كما أنه ليس عند بعضهم «وعمل لا يرفع» وتقدم تخريجه.

(٢) رواه أحمد (٣٠٦/٦ و٣١٨ و٣٢١ و٣٢٢) والحميدي (٣٠٣) وابن أبي شيبة (٢١١/١٠) وأبو داود (٥٠٧٢) والنسائي (٢٦٨/٨ و٢٨٥) والترمذي (٣٤٨٧) وابن ماجه (٣٨٨٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٦) والحاكم (٥١٩/١) والطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٦ ـ ٧٣٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (ص ١٢) والقضاعي (١٤٦٩) وعند الجميع ما عدا القضاعي «أزل» بالزاي.

(٣) لم أره عند الطبراني في الكبير.

وقد زاد ابن عساكر ذكر البغي في حديث أم سلمة أيضاً.

٨٨٠ ـ حديث: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إلَى رَحْمَتِكَ».

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الغازي ثنا أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ثنا أحمد بن زيد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا يوسف بن عطية قال: دخل عليَّ عبد الحكم بن ميمون يعودني، فأخبرني أنه دخل مع ثابت على أنس فحدثهم أن رسول الله ﷺ دخل على علي عليه السلام وهو شاك، فقال له: «قُلِ اللَّهُمَّ...» وذكره[1].

ويوسف بن عطية ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بثقة.

٨٨١ ـ حديث: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي».

الترمذي والبيهقي في الشعب وأبو يعلى والقضاعي كلهم من رواية زَنْفَل الْعَرَفي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ...» وذكره كذا القضاعي.

وللآخرين كان إذا أراد أمراً قال: وذكره[2].

وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث.

٨٨٢ ـ حديث: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي».

---

(١) رواه القضاعي (١٤٧٠) ورواه ابن حبان (٢٤٣٧) والحاكم (٥٢٢/١) من حديث عائشة وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٢) وأبو يعلى (٤٤) والمروزي في مسند أبي بكر (٤٤) والعقيلي (٩٧/٢) وابن عدي (١٠٩٠/٣) والبزار (٥٤) والقضاعي (١٤٧١).

أحمد وأبو يعلى والخرائطي في مكارم الأخلاق، كلهم من طريق عوسجة بن الرماح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يقول: وذكره[1].

إلا أن الخرائطي قال: «عن أبي مسعود البدري» بدل «عبدالله بن مسعود».

ولفظ أبي يعلى «فحسن» بدل «فأحسن» ورجاله رجال الصحيح، خلا عوسجة، وهو ثقة.

ورواه أحمد (٦/٦٨) من حديث عائشة بلفظ الترجمة، ورجاله رجال الصحيح[2].

٨٨٣ ـ حديث: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

القضاعي في المسند من طريق محمد بن أبي نعيم ثنا خالد بن عبدالله ثنا سعيد الجريري عن ابن بريدة عن عائشة أنها قالت للنبي ﷺ: أرأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت أدعو؟ قال: «قُولِي اللَّهُمَّ...» وذكره[3].

وهو عند أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن السني والحاكم وآخرين بهذا السياق[4].

ورواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري قال: جاء شاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني دعاء أصيب به خيراً،

---

(١) ومن طريق الخرائطي رواه القضاعي (١٤٧٢).
ورواه أحمد (١/٤٠٣) وأبو يعلى (١/٢٣٥ و٢/٢٤٠) وابن سعد في الطبقات (١/٣٧٧) والقضاعي (١٤٧٣).

(٢) ورواه أحمد (٦/١٥٥) أيضاً.

(٣) رواه القضاعي (١٤٧٣) ورواه أيضاً (١٤٧٥ و١٤٧٦ و١٤٧٧ و١٤٧٨).

(٤) رواه أحمد (٦/١٧١ و٢٥٨) والترمذي (٣٥٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧ و٨٧٨) وابن ماجه (٣٨٥٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٧٢) والحاكم (١/٥٣٠).

فقال له: « ادْنُهْ » فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله ﷺ فقال: « قُلِ اللّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَإِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ »[1].

وفيه يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك.

٨٨٤ ـ حديث: « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا جَهِلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ ».

القضاعي في المسند من طريق ابن خيثمة أحمد بن زهير ثنا علي بن المديني ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن عوف عن مطرف عن عمران بن حصين قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: « اللَّهُمَّ... » وذكره[2].

وفي الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري نحوه[3].

٨٨٥ ـ حديث: « اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ».

القضاعي في المسند:

[أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن نظيف الشافعي ثنا أبو محمد الحسن بن رشيق أنا أبو الحسن علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا ابن كاسب] ثنا عبدالله ابن عبدالله الأموي عن معن بن محمد الغفاري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ وقال:

---

(١) رواه أبو يعلى (١٠٢٣) والطبراني في الأوسط (ص ٤٥٧ مجمع البحرين) وفيه أيضاً علي بن زيد وهو ضعيف.

(٢) رواه القضاعي (١٤٧٩).

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٦٧ ـ ٢٦٨) ومن طريق القضاعي (١٤٨٠) ورواه أحمد (٤/٤٤٤) وابن حبان (٢٤٣٤) والحاكم (١/٥١٠). وكلهم من غير هذا الطريق.

(٣) رواه البخاري (٦٣٩٩) ومسلم (٢٧١٩).

« اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، وَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا » وهو في الصلاة[1].

ورواه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما ومسلم والنسائي من حديث زيد بن أرقم بلفظ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ والبُخْل وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّال ، اللَّهُمَّ آتِ... » وذكره.

وزاد في آخره: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا »[2].

٨٨٦ ـ حديث: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَدْرَأُ بك فِي نُحُورِهِمْ » .

أحمد وأبو داود والنسائي في اليوم والليلة والحاكم والبيهقي في السنن والبزار والقضاعي في مسنديهما من طريق نصر بن علي أخبرنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: وذكره.

هذا لفظ البزار والقضاعي، وللباقين كان إذا خاف قوماً قال في دعائه: « اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ونَعُوذُ بك مِنْ شُرُورِهِمْ »[3].

وكذا هو عند ابن حبان في صحيحه وصححه[4].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط الشيخين، وقال الإمام النووي في الأذكار: إسناده صحيح.

---

(١) رواه القضاعي (١٤٨١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٠/١٨٦) وأحمد (٤/٣٧١) ومسلم (٢٧٢٢) والنسائي (٨/٢٨ و٢٨٥) والطبراني في الكبير (٥٠٨٥ ـ ٥٠٨٨) وعبد بن حميد (٢٦٧).

(٣) رواه أحمد (٤/٤١٤ و٤١٥) وأبو داود (١٥٢٣) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣١٩ ـ ٣٢٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠١) والحاكم (٢/١٤٢) والبيهقي في السنن (٥/٢٥٣) والدعوات الكبير (ص ٧٤) والقضاعي (١٤٨٢).

(٤) رواه ابن حبان (٢٣٧٣).

٨٨٧ ـ حديث: « ... بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أَصُولُ » .

القضاعي في المسند من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ كان يحرك شفتيه، فسئل: ماذا كان يقول؟ قال: « أَقُولُ: بِكَ أُحَاوِلُ... » وذكره[١].

ورواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان في الصحيح والضياء في المختارة من حديث أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال: « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ »[٢].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب. وقال ابن حبان: إنه صحيح.

٨٨٨ ـ حديث: « اللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ » .

القضاعي في المسند من طريق الحسن بن عبدالله العسكري ثنا ابن أخي أبي زرعة ثنا عمي ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش عن يحي بن سعيد عن سالم عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يقول: وذكره[٣].

وكذا رواه ابن شاهين عن محمد بن محمد الباغندي ثنا عبدالوهاب بن الضحاك[٤].

وكذا رواه القضاعي أيضاً من طريق أبي عروبة صاحب الأمثال عنه[٥].

وقد قال الذهبي في الميزان: إن أبا حاتم كذبه. وقال النسائي وغيره متروك.

---

(١) رواه القضاعي (١٤٨٣).

(٢) رواه أحمد (٣/١٨٤) وأبو داود (٢٦١٥) والترمذي (٣٦٥٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٤) وعبد الرزاق (٥/٢٥٠) وسعيد بن منصور (٢/٢٢٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٥١ و١٢/٤٦٣) وابن حبان (١٦٦١) من طرق.

(٣) رواه القضاعي (١٤٨٤) ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٣٧١) وابن عدي (١/٢٩٥).

(٤) ومن طريقه رواه القضاعي (١٤٨٥).

(٥) ومن طريقه رواه القضاعي (١٤٨٦).

وقال الدارقطني منكر الحديث. وقال البخاري: عنده عجائب، لكن أورده الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد من حديث ابن عمر أيضاً بلفظ: كان يقول في دعائه: «واَقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ» وقال أبو يعلى: يعني المولود، كذا فسر لنا [1].

ثم قال الحافظ نور الدين: رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات انتهى.

فإذا لم يكن المبهم هو عبدالوهاب المذكور، فهو شاهد له، والله أعلم.

٨٨٩ ـ حديث: «اللَّهُمَّ أذَقْتَ أوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً، فَأذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً».

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللَّهُمَّ...» وذكره [2].

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق الجارود عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رفعه: «لاَ تَسُبُّوا قُرَيْشاً، فَإنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الْأَرْضِ عِلْماً، اللَّهُمَّ إنَّكَ أذَقْتَ أوَّلَهَا عَذَاباً وَوَبَالاً، فَأذِقْ آخِرَهَا نَوَالاً» [3]

والجارود هذا مجهول.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الخطيب وابن عساكر في تاريخيهما

---

(١) رواه أبو يعلى (٢/٥٦) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزي ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا شيخ من أهل المدينة عن سالم به، ويعقوب بن إسحاق الجيزي ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٨٥ ـ ٢٨٦) والسمعاني في الأنساب (٣/٤١١ ـ ٤١٢).

(٢) رواه القضاعي (١٤٨٨) قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (١/٣٩٢) وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات معرفون غير محمد بن غالب، وهو تمتام، حافظ مكثر، وثقه الدارقطني.

(٣) رواه الطيالسي (٢٧٠٦) والبيهقي في مناقب الشافعي (١/٢٥ ـ ٢٦).

من رواية وهب بن كيسان عنه مرفوعاً بلفظ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشاً، فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ طِبَاقَ ٱلأَرْضِ عِلْماً، اللَّهُمَّ كَمَا أَذَقْتَهُمْ عَذَاباً فَأَذِقْهُمْ نَوَالاً» دعا بها ثلاث مرات [1].

وراويه عن وهب بن كيسان فيه ضعف.

ومن حديث علي وابن عباس، رواهما البيهقي في المدخل [2].

ورواه من حديث الثاني أحمد والترمذي وغيرهما بلفظ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشاً، فَإِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ مِنْهُمْ يَسَعُ طِبَاقَ ٱلأَرْضِ» [3].

وقال الترمذي: إنه حديث حسن.

قال العلماء: والمراد بعالم قريش في الحديث الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ويؤيده ما رواه البيهقي في المدخل عن الإمام أحمد رضي الله عنه أنه قال: [إذا] سئلت في مسألة لا أعرف فيها خبراً أخذت فيها بقول الشافعي، لإنه إمام عالم من قريش.

قال: وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «عَالِمُ قُرَيْشٍ يَمْلأُ ٱلأَرْضَ عِلْماً» انتهى.

قال الحافظ العراقي ردا على الصغاني في دعواه أنه موضوع: فما كان الإمام

---

(١) رواه الخطيب (٢/٦٠ - ٦١) والراوي عن وهب هو عبدالعزيز بن عبيدالله، وهو ضعيف. ورواه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٢٧).

(٢) ورواه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٢٤ - ٢٥).

(٣) رواه أحمد (٢١٧٠) والترمذي (٣٩٩٩) وابن أبي عاصم في السنة (١٥٣٨ و١٥٣٩) والعقيلي (٢/٢٢٧ - ٢٢٨) ومحمد بن عاصم الثقفي في «حديثه» (٢/٢) والضياء في المختارة (١/٢٢٩) والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/٦/٨) من طريق الأعمش عن طارق بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.
قال شيخنا: ورجاله عند أحمد ثقات رجال الشيخين، وفي طارق كلام لا يضر.

أحمد ليذكر حديثاً موضوعاً يحتج به أو يستأنس به في الأخذ بالأحكام بقول شيخه الشافعي انتهى.

وقد جمع الحافظ طرقه في جزء أسماه (لذة العيش في طرق حديث «الأئمة من قريش»).

٨٩٠ ـ حديث: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

البزار والطبراني في الكبير والقضاعي في المسند، كلهم من رواية عمر بن مساور العتكي ثنا أبو جمرة عن ابن عباس قال: لا تطلبوا حاجة إلى أعمى، ولا تطلبنها ليلاً، وإذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك، فإن الحياء في العينين، وباكر حاجتك، فإن رسول الله ﷺ قال: وذكره [1].

زاد البزار والطبراني «يوم خميسها» وعمر بن مساور ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند، كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمن الجدعاني عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر به [2].

ومحمد بن عبد الرحمن وثقه أبو زرعة وأحمد. وقال النسائي وغيره: متروك.

وفي الباب عن صخر بن وداعة الغامدي وعلي بن طالب وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن سلام وأنس بن مالك وعائشة ونبيط بن شريط وأبي بكرة وعمران ابن حصين وجابر بن عبدالله وأبي هريرة وكعب بن مالك والنواس بن سمعان الكلابي في آخرين.

فحديث صخر بن وداعة رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه

---

(١) رواه البزار (١٢٥٠) والطبراني في الكبير (١٢٩٦٦) والقضاعي (١٤٨٩) وله طريق آخر عند البزار (١٢٥١) وآخر عند القضاعي (١٤٩٢) وكذلك عند الطبراني في الكبير (١٠٦٧٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٩٠) والصغير (٣٠٨) وابن ماجه (٢٢٣٨).

وابن حبان وصححه بزيادة: وكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار، وكان صخر تاجراً، فكان يبعث في تجارته من أول النهار، فأثرى وكثر ماله [1].

وحديث علي عليه السلام رواه عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه والبزار في المسند [2].

وفيه عبدالرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

وحديث عبدالله بن مسعود رواه أبو يعلي والطبراني في الكبير، وفي بعض ألفاظه: « بُورِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » [3].

وفيه علي بن عياش، وهو ضعيف.

وحديث عبدالله بن سلام رواه أبو يعلى والطبراني أيضاً [4].

وفيه هشام بن زياد، وهو ضعيف جدّاً.

وحديث أنس بن مالك رواه البزار بزيادة « يوم خميسها » [5].

وفيه عنبسة بن عبدالرحمن، هو متروك.

وحديث عائشة رضي الله عنها رواه الطبراني في الأوسط بزيادة: « واجعله يوم الخميس » [6].

---

(١) رواه أحمد (٣/٤١٦ و٤١٧ و٤٣١ - ٤٣٢ و٤/٣٨٤) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٤٣١) وأبو داود (٢٥٨٩) والترمذي (١٢٣٠) وابن ماجه (٢٢٣٦) والدارمي (٢٤٤٠) والطبراني في الكبير (٧٢٧٥ و٧٢٧٦ و٧٢٧٧) والقضاعي (١٤٩١ و١٤٩٣).

(٢) رواه البزار (١٢٤٨) وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١٣١٩ و١٣٢٢ و١٣٢٨ و١٣٣١ و١٣٣٨).

(٣) رواه أبو يعلى (٢/٢٥٢) والطبراني في لكبير (١٠٤٩٠).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (ص ٢٧١ من قطعة بخط يدي) وأبو يعلى (٢/٣٥٤).

(٥) رواه البزار (١٢٤٩).

(٦) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٤ مجمع البحرين).

وفيه عمار بن رجاء، لا يعرف.

وحديث نبيط بن شريط رواه الطبراني في الصغير [١].

وفيه جماعة لا يعرفون.

وحديث أبي بكرة رواه الطبراني في الصغير أيضاً [٢].

وفيه الخليل بن زكريا، وهو كذاب.

وحديث عمران بن حصين رواه الطبراني في الأوسط والكبير [٣].

وفيه المعلى بن بركة، وهو متروك.

وحديث جابر رواه الطبراني في الأوسط [٤].

ورجاله ثقات إلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي فقال الحافظ نور الدين: إنه لم يجد له ترجمة.

وحديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه في سننه بزيادة «يوم الخميس» [٥].

ورواه الطبراني في الأوسط بدونها.

وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، وهو ضعيف [٦].

وحديث كعب بن مالك رواه الطبراني في الكبير [٧].

وفيه عمار بن هارون، وهو متروك.

وحديث النواس بن سمعان الكلابي رواه الطبراني فيه أيضاً.

وفيه عمار بن هارون أيضاً، وهو متروك.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٦٥) ومن طريقه القضاعي (١٤٩٤).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٢٦٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٥٤٠) والأوسط (ص ١٦٤ مجمع البحرين).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (١٠٠٠).

(٥) رواه ابن ماجه (٢٢٣٧).

(٦) أي في إسناد الطبراني إذ ليس هو في إسناد ابن ماجه. وفي إسناده ضعيف آخر.

(٧) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٥٦).

وقد قال الحافظ: إنه روي من طرق، منها ما يصح، ومنها ما لا يصح، وفيه الحسن والضعيف.

٨٩١ ـ حديث: « ... إِلَيْكَ انْتَهَتِ الْأَمَانِي يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ » .

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا محمد بن العباس بن وصيف الغزي بها ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا رشدين بن سعد ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إِلَيْكَ ... » وذكره (١) .

ورشدين بن سعد ضعيف.

وقد أخرجه البيهقي في الشعب من هذا الوجه.

ثم قال: في إسناده ضعف، لكن أورده الحافظ نور الدين في الزوائد، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد حسن (٢) .

٨٩٢ ـ حديث: « رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي » .

القضاعي في المسند قال:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا عبدالرحمن بن محمد بن معاذ ثنا أبو عمر السمرقندي ثنا أبو أمية ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبدالله ابن الحارث عن طلق بن قيس عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ ... وذكره مختصرا (٣).

---

(١) رواه القضاعي (١٤٩٥) والطبراني في الأوسط (ص ٤٩٣ مجمع البحرين) عن محمد بن أبي السري به.

(٢) إسناده ليس حسناً وهو نفس الإسناد عند الآخرين.

(٣) رواه القضاعي (١٤٩٦).

وهو في مسند أحمد والأدب المفرد للبخاري والسنن الأربعة ومستدرك الحاكم مطولاً [1].

٨٩٣ ـ حديث: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً سَوِيَّةً وَمِيتَةً نَقِيَّةً، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ».

البزار والطبراني في الكبير والحاكم والقضاعي في المسند من رواية شريك عن الأعمش عن مجاهد عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يدعو...» وذكره.

وبه تم «تخريج أحاديث الشهاب» على يد كاتبه ومخرجه لنفسه أفقر عبيدالله وأحوجهم إلى لطفه أحمد بن محمد بن محمد الصديق بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن عبد المؤمن بن محمد بن عبد المؤمن بن عبد المؤمن بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن سعيد بن مسعود بن الفضيل بن علي بن عمر بن العربي بن هلال بن موسى بن داود بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط على جده وأبيه وأمِّهِ وعليه أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون آمين.

---

(١) رواه أحمد (١٩٩٧) وأبو داود (١٤٩٦ و١٤٩٧) والترمذي (٣٦٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٧) وابن ماجه (٣٨٣٠) وابن حبان (٢٤١٤) وابن أبي شيبة (١٠/٢٨٠ ـ ٢٨١) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧١٦) والحاكم (١/٥١٩ ـ ٥٢٠).

(٢) رواه البزار (٣١٨٦) والحاكم في المستدرك (١/٥٤١) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: خلاد ابن يزيد ثقة، وشريك ليس بحجة، ورواه القضاعي (١٤٩٨ و١٤٩٩).

تم نسخه عن أصل المؤلف رحمه الله في الجمعة سادس وعشرين رجب الفرد عام ثلاثة وثمانين وثلاث مئة وألف ١٣ دجنبر ١٩٦٣ على يد تلميذ المؤلف محمد ابن الأمين بوخبزة عفي عنه.

والحمد لله بنعمته تتم الصالحات
وكتبه
حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي
في يوم الخميس
٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٩/١/١٩٨٧م
في مصيف سرسنك ـ محافظة دهوك
الجمهورية العراقية.

فهرس عام[1]

فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي

حققه وعلّق عليه

حمدي عبد المجيد السلفي

أعد فهرسه

في المركز اللبناني للفهرسة العلمية

بيروت ـ لبنان ص . ب . ٥٧٢١ ـ ١٤

هاتف ٢٥٦٥٠٩ ـ ٣٠١٤٢٤

برعاية

البيبليوغرافي العربي

الدكتور عبد الله أنيس الطباع

(١) الفهرس العام نمط محدث في الفهارس العلمية المتطورة لخدمة البحث، =

= وضم الموضوعات المختلفة، والنظائر المتقاربة، وجمع الادلة والشواهد المؤتلفة، في حين أنّه فهرس قاموسي «Dictionnaire» يرتب وفي ضوء حروف المعجم والترتيب الهجائي لا الابجدي، أولاً والشهرة من بعد التي يبرز فيها النابهون ويستدل بها على مطالع الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، واسماء الأعلام من الرجال والنساء. والأماكن والبلدان، وعناوين الكتب، وقوافي الشعر وكل ما يساعد البحث في الكشف عن معلومة تعين على المعرفة وتنشر الثقافة. وقد جعلنا كُلّ قسم منه برأس موضوعه منفصلاً رغبة في تسهيل الكشف عن مواد جوهره.

في ضوء ذلك ففهرست « فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب » لمؤلفه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي ومحققه حمدي عبد المجيد السلفي مع نمطه الهجائي واعتماده على « الشهرة » لا الاسماء الصغرى، أو الاسم الثلاثي حوى كل ما ورد في هذا المرجع من آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة، واعلام نابهين، وعناوين كتب، وأسماء أماكن وبلدان وكل ما يعين الباحث على الدرس والاستقصاء في ضوء الترتيب الهجائي وفاقاً لقواعد الفهرسة الوصفية بحيث جمع كل الفهارس في فهرس واحد دالاً على ما في الكتاب من كنوز المعرفة والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المركز اللبناني للفهرسة العلمية
بيروت في ٩ من المحرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢ ايلول « سبتمبر » ١٩٨٧

في جوهر هذا الفهرس:

تهمل في الفهرسة الوصفية أل التعريف بحيث لا يعتد بها في الترتيب الهجائي، كما لا يعتد بكلمات: اب، ابن، كتاب، وكل الألقاب.

١ ـ اطلب الآية القرآنية الكريمة، والحديث النبوي الشريف بالحرف الأول منه، اما اسماء الاعلام فاطلبها بالشهرة التي عرفت وتميزت بها، فابو بكر الصديق، تجده بالصديق اهمالاً للفظة أب[التي لا يعتد بها في الفهرسة الوصفية وتحاشياً من تطبيق القاعدة في هذا الاسم بالذات: «بكر، أبو» ولأن الصديق الشهرة الابرز في اسمه رضي الله عنه، أما الأعلام البارزون كعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والحسن بن علي، والحسين بن علي، وخالد بن الوليد مثلاً فاطلبهم باسمائهم التي برزوا بها.

٢ ـ في حين ان الاسماء المعرفة بأل وتلك المسبوقة بابن، اب كتاب، ملك، رئيس، شيخ، حافظ فتطلب بالحرف الأول منها الذي يلي أل التعريف أو تلك الألقاب التي لا يعتد بها في الفهرسة الوصفية ولكن بالاعتماد على الشهرة، كابن ماجه، وابن منده، والعسكري، والعسقلاني والنووي فيطلب كل منها بالحرف الأول من أصل الاسم.

٣ ـ إن أعلام النساء جاءت بأسمائهن الصغرى، التي هي في الواقع الشهرة التي برزن بها. فآمنة بنت وهب، وخديجة بنت خويلد، وعائشة ام المؤمنين، وعاتكة بنت عمرو بن النفيل، فاطلبهن وامثالهن باسمائهن هذه تبسيطاً وتسهيلاً.

فهرست الفهرس العام

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الباء ـ

ـ حرف التاء ـ

ـ حرف الثاء ـ

- حرف الجيم -

- حرف الحاء -

- حرف الخاء -

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الراء ـ

- حرف الزال -

- حرف السين -

- حرف الشين -

ـ حرف الصاد ـ

ـ حرف الضاد ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف الظاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف القاف ـ

ـ حرف الكاف ـ

ـ حرف اللام ـ

- حرف الميم -

- حرف النون -

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الواو ـ

ـ حرف الياء ـ

فهرس الأعلام

ـ حرف الألف ـ

- حرف الباء -

ـ حرف التاء ـ

ـ حرف الثاء ـ

- حرف الجيم -

- حرف الحاء -

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الذال ـ

ـ حرف الراء ـ

- حرف الزين -

- حرف السين -

- حرف الشين -

- حرف الصاد -

ـ حرف الضاد ـ

ـ حرف الطاء ـ

- حرف الظاء -

- حرف العين -

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف القاف ـ

ـ حرف الكاف ـ

ـ حرف اللام ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الواو ـ

ـ حرف الياء ـ

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الشعر

فهرس الكتب

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الباء ـ

ـ حرف التاء ـ

ـ حرف الثاء ـ

ـ حرف الجيم ـ

- حرف الحاء -

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الذال ـ

ـ حرف الراء ـ

ـ حرف الزال ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف القاف ـ

- حرف الكاف -

ـ حرف اللام ـ

- حرف الميم -

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الواو ـ